الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 30 ذو الحجة 1416 هـ - 1996/5/18م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6381
London - Saturday - 18 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6381

الرئيس الفلسطيني في صحة جيدة والأطباء مطمئنون

اتجاه لقيادة جماعية في حالة تنحي عرفات

لندن: من علي الصالح والياس نصر الله
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول كبير في حركة التحرير الفلسطينية «فتح» امس انه لن يكون هناك شخص واحد يمكن ان يصبح بديلا لياسر عرفات في حالة تنحي الرئيس الفلسطيني لأسباب صحية.

وقال المسؤول في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه في حالة تنحي عرفات من مناصبه السياسية لأسباب صحية فمن الصعب أن يكون شخص واحد بديلا له مما يشير إلى احتمال تشكيل قيادة جماعية للنهوض بالمهام القيادية التي يتولاها عرفات.

جاء هذا التصريح تعليقا على الأنباء التي ترددت امس عن تعرض عرفات لوعكة وخضوعه لفحوصات طبية مكثفة في مدينة رام الله بالضفة الغربية الواقعة تحت الحكم الذاتي الفلسطيني.

وبهذا الخصوص قال مدير المركز العربي لجراحة القلب والدماغ في عمان الدكتور داود حنانيا الذي وصل امس من مناطق الحكم الذاتي انه التقى الرئيس عرفات يوم امس وان حالته الصحية جيدة وطبيعية ولا توجد عليه بوادر اي مرض.

واضاف حنانيا في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني الذي وافق على السماح للمركز العربي بفتح مستشفى لأمراض القلب والدماغ في مدينة بيت لحم الفلسطينية كان يعاني من وعكة انفلونزا شديدة وقت حضور القمة الثلاثية في القاهرة اخيرا والتي من اعراضها شعور المريض بالقشعريرة والضعف العام وبآلام في المفاصل.

واضاف ان الرئيس عرفات شفي تماما من هذه الوعكة ويتمتع الآن بصحة جيدة.

واكد الدكتور اشرف الكردي الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني والذي وصل كذلك من المناطق الفلسطينية امس ان زيارته لهناك كانت ضمن الزيارات المتكررة التي يجري خلالها فحوصات دورية للرئيس عرفات منذ ان اجريت له عملية جراحية في الدماغ في مستشفى مدينة الحسين الطبية قبل نحو ثلاثة اعوام عقب تعرضه لحادث سقوط الطائرة في ابريل (نيسان) 1992. ثم للتاكد من ان الانفلونزا التي اصيب بها اخيرا لم تؤثر على اعصابه او تحدث اي مضاعفات على العملية الجراحية التي كانت قد اجريت له.

وقال الدكتور الكردي: «استطيع الآن ان اطمئن الجميع ان الرئيس ياسر عرفات يتمتع بصحة جيدة وان الانفلونزا لم تترك اية تاثيرات او مضاعفات جانبية على اعصابه او على العملية الجراحية التي اجريت في دماغه».

وقال مصدر مقرب من عرفات ان حالته الصحية مطمئنة، إلا ان الأطباء طلبوا منه إجراء فحوصات اكثر دقة في وقت لاحق في عمان.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

غواصة أميركية نووية تصطدم بسفينة سعودية

نورفولك - ر: قال سلاح البحرية الاميركية ان غواصة هجومية تابعة له تعمل بالطاقة النووية اصطدمت بسفينة تجارية سعودية في المحيط الاطلسي قبالة مدينة نورفولك بولاية فرجينيا امس ولكن لم تقع اصابات.

وقال سلاح البحرية ان التصادم الذي وقع على بعد 32 كيلومترا من الساحل اصاب جهاز التوجيه في الغواصة جاكسونفيل التي توجهت بعد تلك الى الميناء في نورفولك. واكد ان التصادم الحق اضرارا بالجهاز. وقال مسؤولون في البحرية ان من المعتقد ان اضرارا بسيطة لحقت بالسفينة مكة التي ترفع علم السعودية. وقال مسؤول ان الغواصة كانت طافية وقت الحادث.

في الشرق الأوسط

الاتحاد والفيصلي في سباق لمرافقة خريبكة

● يتحدد اليوم الفريق الثاني الذي سيرافق فريق نادي اولمبيك خريبكة المغربي الى الدور نصف النهائي من البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس بكرة القدم وذلك عن المجموعة الثانية بعد ان كان الرياض السعودي وأولمبي المدية الجزائري قد تأهلا عن المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبهما الوحدات الاردني والمحرق البحريني. (ص الرياضة)

الترخيص لبنك جديد في لبنان

● انضم «فرست ناشونال بنك» الى البنوك العاملة في لبنان برأسمال مشترك من مجموعات خليجية ولبنانية وينتظر افتتاحه رسميا في العشرين من الشهر المقبل. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

صور: حرب إسرائيلية ضد صيادي السمك

● يحول العدوان الاسرائيلي الذي طال ميناء صور اللبناني منذ مطلع العام الماضي دون تمكن 500 صياد من طرح شباكهم في البحر لالتقاط ارزاق عيالهم. ومع اتفاق وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل توقع الصوريون فك الحصار عن بحرهم الا ان آمالهم تبددت. («الشرق الأوسط» 3)

هاجم الشرق الأوسط وأطلق عليها اسم «خضراء الدمن»

الترابي: لا انتقاد لمن يقيم علاقات مع إسرائيل

دمشق: من نضال معروف
لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني «الشرق الأوسط» واطلق عليها خلال هجومه ضدها، اسم «خضراء الدمن» وهو وصف ورد في حديث شريف حذر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم من المرأة الحسنة التي تنبت في منبت سوء فتتأثر ببيئتها. وجاء هجوم الدكتور الترابي في تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» في العاصمة السورية حيث يشارك في المؤتمر البرلماني الدولي وانتقد فيها ما نشرته «الشرق الأوسط» اخيرا من تصريحات عن تطبيع العلاقات بين السودان واسرائيل، الامر الذي نفاه نفيا قاطعا.

وقال الدكتور الترابي وهو يضحك بشدة: انا لا اهاجم احدا رغم كل ما نشر ولكنه لم ولن يكون هناك اي تطبيع في العلاقات مع اسرائيل وان كان السودان لن يوجه اي انتقاد او هجوم على الدول التي تطبع او ستطبع علاقاتها مع الدولة العبرية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» اننا لا نريد تضييع جهودنا في امور هامشية ونسعى لتوجيه هذه الجهود ضد الدول التي تعمل على حصار دول المنطقة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان المؤتمر البرلماني العربي الحالي سيتخذ قرارا بالتاكيد على مقاطعة اسرائيل قال الترابي: هذا ما تتمناه الشعوب العربية ولكن لا اعتقد ان الانظمة في طريقها الى تحقيق ذلك.

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قد سئل عن حقيقة الاتصالات مع اسرائيل في لقاء صحافي الاسبوع الماضي، فلم ينفها. فعندما سئل عما تردد من ان الجولة التي قام بها اخيرا وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني الى بعض الدول العربية شملت اتصالا غير مباشر مع اسرائيل قال البشير (مبتسما): «هذه الزيارات جاءت في اطار اتصالات واسعة قامت بها الحكومة مع عدد من دول العالم لتوضيح موقف السودان من قرار مجلس الامن في الدرجة الاساسية. وفي هذا الاطار زرت انا شخصيا بعض هذه الدول، وهناك دول ارسلنا اليها مبعوثين او رسائل او اجرينا معها اتصالات هاتفية».

وفي تصريحات الترابي لـ«الشرق الأوسط» ردا على سؤال حول مشكلة حلايب والى متى ستظل قائمة بين السودان ومصر قال: «هل تريدون قولا صادقا؟ انني لا استغرب ان تبقى هذه المشكلة قرنا آخر، لان حدود حلايب رسمت بين الانجليز والمصريين عندما كانت مصر وانجلترا دولتين مستعمرتين للسودان قبل قرن واعترفتا باستقلال السودان بعد 40 سنة تقريبا ولكن مصر اكتشفت بعد ذلك ان هذه الخطوط لم تكن صائبة واعيد رسم الحدود ولا استغرب بل لا استبعد ان تظل هذه المشكلة حول حلايب قرنا آخر».

وحول اسلوب انهاء هذه القضية قال: نظام العالم الآن هو سلطان القوة والى ان تتوسط اميركا بيننا وبين مصر وتحكم بيننا بما يرى الحكم ستبقى المشكلة.

التتمة .... ص 4
حرب حول «الأفغان العرب» .... ص الرأي

الحسن الثاني ترأس اجتماعا لمجلس الوزراء

بدء برنامج الإصلاحات الدستورية في المغرب

الرباط: من منصف السليمي

ترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أول من أمس في القصر الملكي بالرباط اجتماعا لمجلس الوزراء، صودق خلاله على عدد من مشروعات القوانين والمراسيم التنظيمية، وتشمل نصوص القوانين الجديدة مجالات تجارية واقتصادية واجتماعية ونظام التعليم وإحداث نظام جديد للمحاكم التجارية، وهو المجال الذي كان ملحقا بالمحاكم العادية.

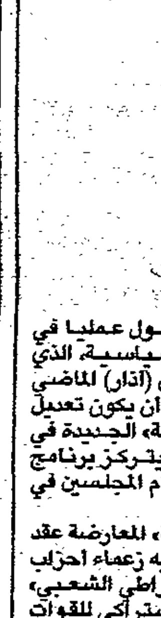
وعلى المستوى السياسي، تميزت مقررات مجلس الوزراء بالمصادقة على قانون ينظم عملية وضع لوائح انتخابية جديدة، تشمل تنظيم العمليات الانتخابية المتعلقة بالاستفتاء على تعديل الدستور والعمليات الانتخابية البرلمانية والمحلية، ويبدأ البرلمان قريبا مناقشة مشروع القانون الجديد.

وتعتبر هذه الخطوة الاولى للدخول عمليا في برنامج الإصلاحات الدستورية والسياسية، الذي أعلنه العاهل المغربي في مارس (آذار) الماضي بمناسبة ذكرى عيد الجلوس. وينتظر ان يكون تعديل الدستور مع بداية «السنة السياسية» الجديدة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. ويتركز برنامج الإصلاحات حول مسالة تنفيذ نظام المجلسين في البرلمان (مجلسان للنواب وللشيوخ).

وقررت احزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة عقد اجتماع لها اليوم في الرباط يشارك فيه زعماء أحزاب «الاستقلال» و«منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» و«التقدم والاشتراكية» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» صاحب مبادرة عقد اللقاء الذي سيبحث تنسيق برنامج الأحزاب في المرحلة المقبلة.

التتمة .... ص 4





امرأة لبنانية تنظر باكية الى صورة لأمها وشقيقاتها اللواتي قتلن في مجزرة قانا (رويتر)

خلافات عربية حادة تخيم على ختام اجتماعات البرلمانيين

دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: من طارق ترشيشي

اصدر مجلس الاتحاد البرلماني العربي بيانه الختامي في بلدة قانا بجنوب لبنان التي زارها المشاركون في اجتماعات المجلس امس واتهم البيان اسرائيل بالارهاب ودعاها للالتزام بالقرار رقم 425 الخاص بالانسحاب من لبنان. وكانت الجلسة التي عقدها اعضاء المجلس في دمشق للاتفاق على البيان الختامي قبل اعلانه في قانا قد شهدت مناقشات حادة حول الأسرى الكويتيين في العراق واحتلال ايران للجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

فقد القى احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي كلمة حول وضع الأسرى الكويتيين في الاحتجاز العراقي، واتهم العراق بعدم التعاون في الافراج عن هؤلاء الأسرى واعطاء المعلومات عنهم. فما كان من رئيس لجنة الثقافة والاعلام والتربية في مجلس الشعب العراقي والذي يترأس الوفد لاجتماعات دمشق حامد يوسف حمادي الا ان هاجم السعدون، وقال: ان العراق يتعاون بشكل كامل مع اللجان، ويقدم كل المعلومات الخاصة بالأسرى. وحين تحدث رئيس مجلس الأمة الكويتي صفق له الجميع. فما كان من رئيس الوفد العراقي الا ان شاركهم التصفيق.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3و5

اتهام زوج رئيسة الوزراء السابقة بالإختلاس

يلماز يهدد علنا بفسخ الائتلاف مع حزب تشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس
كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

هدد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بفسخ الائتلاف الحكومي القائم بين حزبه «الوطن الأم» وحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر ما لم تقدم له تشيلر قائمة باوجه الصرف التي انفق فيها مبلغ 500 مليار ليرة تركية (نحو 70 مليون دولار) الذي تواجه تشيلر اتهامات باختلاسه او التستر على اختلاسه، بينما تصر هي على انه صرف على نشاطات سرية تتعلق بامن الدولة لا تستطيع البوح بها.

وجاء تهديد يلماز اثناء توجهه أول من امس جوا الى المانيا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام إذ ابلغ رئيس الوزراء التركي الصحافيين المرافقين له انه سيطالب تشيلر بتقديم قائمة الصرف المطلوبة وإلا فانه سيفسخ الائتلاف معها.

ويعني فسخ الشراكة الحكومية بين الحزبين اليمينيين الرئيسيين في تركيا سقوط حكومة يلماز التي كانت المحكمة الدستورية التركية قد طعنت منذ

التتمة .... ص 4
علاقات تركيا والأردن ص2

في ضوء مواصلة خطة التسريح الجماعي

تجاذب في إذاعة الشرق بين الإدارة وهيئة الموظفين

لندن: من نبيهة وطاس
باريس: «الشرق الأوسط»

واصلت الادارة العامة في اذاعة الشرق من باريس، خطواتها الاجرائية القاضية بصرف 40 موظفا من 69 من العاملين في الاذاعة. وقد تم حتى الآن، صرف ثلاثة موظفين من ذوي عقود العمل المحدودة.

وقال مسؤول في الاذاعة ان الادارة لم تتخذ اي اجراء جديد ضد احد، مشيرا الى ان الموظفين الثلاثة لم يسرحوا، بل ان عقود العمل الموقعة معهم انتهت. وقال ان هناك خطة تسريح قائمة منذ شهر، وان هذه الخطة تاخذ مجراها الطبيعي وفق القوانين المرعية ومنذ الاعلان في بداية العام الحالي، عن الخطة الاجتماعية عقدت الادارة العامة سلسلة من الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية مع الهيئة العامة المنتخبة من الموظفين (تضم مندوبين عن الاتحاد العمالي العام والقوى العاملة في فرنسا)، وتم التداول في تفاصيل الصرف الجماعي وقانونيته وحجم التعويضات المالية التي ستصرف ليتمكن الموظفون المصروفون من

التتمة .... ص 4



Price List

محادثاته مع ديميريل تناولت «الهواجس والآلام العراقية»

الملك حسين: علاقات تركيا والأردن أقوى من التحالفات أو المحاور

اسطنبول: من ابراهيم الياس
عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الملك حسين عاهل الاردن ان العلاقات الاردنية - التركية اقوى من التحالفات ومن المحاور. واضاف العاهل الاردني في تصريحات له في عمان بعد زيارة استغرقت يوما واحداً لتركيا انه لا يوجد هناك تحالفات ولا استراتيجيات ولا محاور لانه لا مبرر لاضاعة الوقت حول مثل هذه القضايا. وكانت عدة صحف تركية واكبت محادثات الملك حسين مع الرئيس التركي سليمان ديميريل بدعوة لاقامة حلف تركي - اردني - اسرائيلي في المنطقة.

وجاء في تصريحات الملك حسين قوله ان المحادثات تناولت القمة المائية والتعاون بين الاردن وتركيا بشأن المياه. وقال انه اذا تم عقد مؤتمر للمياه في الاردن، فسيتم توجيه الدعوة للرئيس التركي الا اذا عقد المؤتمر في انقرة او اسطنبول.

وحول الآثار التي يمكن ان تترتب على تطورات الاوضاع في العراق قال ان لدينا الهواجس نفسها والآلام وطبعا تم بحث هذا الموضوع مع كبار المسؤولين الاتراك.

وكان الملك حسين والرئيس ديميريل عقدا اجتماعا مغلقا بعد ظهر اول من امس، اكد فيه العاهل الاردني على اهمية الدور التركي في الشراكة الاوروبية - المتوسطية، باعتبار تركيا حلقة وصل بين اوروبا ودول البحر الابيض المتوسط اضافة الى دورها في دعم عملية السلام باعتبارها دولة رئيسية في المنطقة.

واكد الملك حسين ان الاردن يتطلع الى قيام تركيا بدور ايجابي في بناء السلام في المنطقة والمساهمة في تعزيز سبل التعاون بين شعوبها.

من جانبه اكد الجانب التركي على ان الاتفاقية العسكرية بين تركيا واسرائيل، التي وقعت اخيرا، تنحصر في اطار اجراء التدريبات العسكرية، وانها لا تعني اقامة اية تحالفات عسكرية جديدة ولا تشكل تهديدا لاي طرف في المنطقة. وقالت مصادر مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الذي رافق الملك حسين في زيارته الرسمية ليوم واحد لتركيا جاء تكوينه سياسيا وعسكريا في آن واحد. الامر الذي سلط الضوء على اهمية تلك المحادثات.

الصحف التركية تحدثت خلال اليومين الماضيين حول هذه الزيارة، وعلاقتها بالمخططات الاميركية - الاسرائيلية. واكد الكاتب اليهودي سامي كوهين المحلل الرئيسي في صحيفة «ملليت» الواسعة الانتشار، بان ثمة آمالا واسعة تعلق على الاتجاهات السلبية لبعض الاقطار العربية في عقد حلف جديد يضم تركيا واسرائيل والاردن اولا، ويكون مفتوحا في ما بعد لكل من مصر والامارات العربية المتحدة، وبعض دول الخليج الاخرى في محاولة لمكافحة الارهاب في المنطقة.

اما سداد سماوي المحلل السياسي لصحيفة «صباح» الواسعة الانتشار ايضا. ومنافسة صحيفة «ملليت» على المركز الاول فقد اكد هو الآخر وجود مثل هذا المخطط الذي يريد ان يجابه الدول المتهمة بمساندة الارهاب في المنطقة كايران وسورية والسودان وليبيا.

في حين كتب المعلق السياسي المتزن جنكيز جاندار مقالا حول اوضاع الشرق الاوسط والمخططات الاميركية والسيناريوهات الجارية فيه، اكد فيه ان قيام المسؤولين الاتراك، بجعل تركيا هذه الدولة الكبيرة والمتقدمة في الشرق الاوسط ذيلا لاسرائيل، من اجل سواد عيون اميركا، لا يخدم ابدا مصالح تركيا الوطنية.

بينما قالت صحيفة «يني شفق» امس بان هذه الزيارة هي نوع من استكمال حلقات المثلث التركي - الاسرائيلي - الاردني ووضع الخطط المستقبلية اللازمة لخدمة هذا الغرض، بل ربما يتحدث الزعيمان التركي والاردني حول قضية «قوة المطرقة» ايضا واحتمالات نقلها الى الاردن بعد رفض معظم البرلمانيين تمديد فترة مكوثها في تركيا.

مفكرة
واشنطن
محمد صادق

محاكمة الرئيس الأميركي

في مواسم الانتخابات الاميركية، خصوصا الرئاسية منها، تشتد حملات التشهير بين المتنافسين على المنصب، بعضها يكون محقا. وبعض منها يكون جائرا.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي يسعى للاحتفاظ بالرئاسة فترة اربع سنوات اخرى، يتعرض منذ مدة الى حملة وتحقيقات عنيفة في القضية التي باتت تعرف باسم «وايت ووتر» والمتهم فيها بانه عندما كان حاكما لولاية اركنساس التي ينتمي اليها، استغل سلطاته، وانتفع ونفع أصدقاءه ماليا في مشاريع عقارية استثمارية.

ورغم ان القضية قديمة، والجدل عليها في واشنطن يدور منذ مدة، فقد ارجأ خصوم الرئيس في الكونجرس بدء جلسات التحقيق فيها الى هذه الأيام لتتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية، لعلهم ينالون من الرئيس، ويفوتون عليه الفرصة للفوز بالرئاسة.

وفي هذه الحملة طالبوا باستجواب الرئيس عن دوره، وبما ان مقام رئيس الولايات المتحدة كبير لا تجوز «بهدلته» اتفق على ان يستجوب الرئيس في البيت الأبيض، ويسجل الاستجواب - المحاكمة على شريط فيديو، يجري عرضه بعد ذلك على هيئة المحلفين، ليتخذوا القرار الصحيح.

وبالفعل خضع الرئيس لاستجواب كامل، لم يبث عبر محطات التلفزيون، لكنه نصه نشر كاملا، بدا فيه الرئيس الأميركي مواطنا عاديا يرد على كل سؤال يوجه اليه مثل ما اسمك وما عملك.. الى آخره.

في هذا الاستجواب - المحاكمة خرج الرئيس منتصرا كما يقول كبار اركان ادارته، وظهر بريئا. وكان الخاسر هم خصومه الذين اسقط في يدهم وفقدوا سلاحا كانوا يأملونه فعالا.

ولكن الرئيس يتعرض الى حملة تشهير ثانية، تدعي فيها فتاة انه في الثمانينات تحرش بها وضايقها. الرئيس طلب من المحكمة تأجيل النظر في الدعوى حتى يترك الرئاسة. المهم اين كانت هذه الفتاة و«شرفها المصون» خلال هذه السنوات الطويلة؟!

يا رئيس البلدية

وليس الرئيس الاميركي وقضاياه الشاغل الوحيد للعاصمة الأميركية واشنطن، بل رئيس بلديتها او «عمدتها» كما يقول اخواننا المصريون.

ماريون باري رئيس بلدية العاصمة واشنطن عاد ليصبح حديث الناس الرسميين والعاديين. فبعدما شغل الناس في قضية تعاطيه المخدرات، وحبسه ستة اشهر، وخروجه من الحبس ليعود ويفوز في الانتخابات ويصبح رئيسا للبلدية من جديد، كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن عودته الى عاداته القديمة، وتوتره وتلفان اعصابه، مما استدعاه لاخذ اجازة اسبوعين قضاها في الاسترخاء والراحة والتأمل» واستعادة الهدوء والثقة بالنفس والاستعداد لأداء عمله على الوجه الصحيح.

مما يتردد ان رئيس البلدية فكر في الانتحار، والله اعلم، اذا كان هذا صحيحا. لا احد يدري ما الذي دفعه الى هذا التفكير السوداوي. هل هي مشاكل العاصمة المستعصية على الحل مثل الجريمة والمخدرات والعنف والسرقات. ام هي مشاكل شخصية؟ لا احد يدري.

يا رئيس البلدية، هلا استقلت؟ فتستريح وتريح. واترك مشاكل «عاصمة العالم» كما يصفها البعض «لسعيد حظ آخر»!!

دول يستقيل

في خطاب عاطفي لكسب تأييد الأميركيين له في انتخابات الرئاسة المقبلة، اعلن السناتور بوب دول رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي، والذي سيكون مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اعلن استقالته من مجلس الشيوخ ليتفرغ لحملته الانتخابية بشكل تام. في اعلانه انه دول حياته السياسية الحافلة في واشنطن والتي امتدت 35 عاما، وقال: انه سيترك واشنطن ليتحدث الى الأميركيين في كل الولايات، ويكسب تأييدهم ليعود الى واشنطن رئيسا للولايات المتحدة بعد ان يهزم منافسه الرئيس كلينتون ويخرجه من البيت الأبيض.

من غير المعروف ما اذا كان دول سيتمكن من تحقيق حلمه في الرئاسة التي يحاول للمرة الثالثة في حياته ان يفوز بها ام انه بقراره الأخير غادر واشنطن دون عودة الى حياتها السياسية، لا سيما ان استطلاعات الرأي الآن تظهر تفوق الرئيس كلينتون عليه بنسبة حوالي 20 في المائة. علاوة على الاستطلاعات ونتائجها فان الشعور العام عند الأميركي العادي هو الشك في امكانية فوز دول بالرئاسة خصوصا انه قال: سيعود اميركيا حقيقيا لخدمة الأميركيين وكأنه بهذا يعترف بانه لم يكن حقيقيا ولم يكن يخدم الأميركيين خلال 35 سنة من عمله في الحقل العام. يضاف الى ذلك، ان قراره أفزع الكثيرين في حزبه، واعطى الرئيس الأميركي وحزبه حجة وسلاحا يستخدمهما ضد السناتور المغادر دول. لكن من يدري فمجال المفاجآت واسع.

بعضهم أمضى أكثر من 20 عاما في المنفى

60 ألف كردي عراقي لجأوا إلى إيران يريدون العودة إلى بلادهم

اربيل (كردستان العراق) - أ.ف.ب: اعلن مسؤولون في كردستان العراق ان اكثر من 60 ألف كردي لجأوا الى ايران سيعودون الى شمال العراق حيث سيتلقون مساعدة من المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة.

وقال كريستوفر لي المسؤول في المفوضية العليا للاجئين في تصريحات صحافية «نحن مستعدون لتقديم مساعدة الى العائلات التي تعود ايا يكن عندها. سنوفر لها المسكن والغذاء لمدة شهرين».

وقد فقد معظم هؤلاء اللاجئين منازلهم في كردستان العراقية التي دمرت بعد انهيار الثورة الكردية عام 1975 اثر اتفاق بين الحكومتين العراقية والايرانية عقد في الجزائر في ذلك العام. وفي عمليات الجيش العراقي خلال الحرب العراقية - الايرانية (1980/1988) وقمع انتفاضة الاكراد بعد حرب الخليج في العام 1991.

وكان حوالي 20 الفاً منهم قد فروا في العام 1994 من المنطقة التي شهدت مواجهات بين الحزبين المتنافسين اللذين يسيطران على شمال العراق. ولجأت مئات العائلات الى ايران هربا من عمليات الجيش التركي ضد الانفصاليين الاكراد الاتراك الذين يستخدمون المناطق الحدودية قواعد خلفية لعملياتهم.

واضاف المصدر نفسه ان اكثر من 400 عائلة، اي حوالي 2330 شخصا، عادوا من ايران منذ مطلع السنة الجارية.

لوبن بدأ زيارته لبغداد بحملة ضد السياسة الاميركية تجاه العراق

بغداد - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس حزب الجبهة الوطنية الفرنسي (يميني متطرف) جان ماري لوبن وصل الى بغداد في زيارة تستغرق عدة ايام. وقال لوبن في تصريح بثته الوكالة امس ان زيارته «تندرج في اطار التحرك السياسي الهادف الى رفع الحصار عن الشعب العراقي الذي اصبح السكوت عنه فضيحة اخلاقية». واضافت الوكالة ان لوبن حمل «الموقف الاميركي مسؤولية استمرار معاناة شعب العراق». وقال زعيم حزب الجبهة الوطنية الذي وصل الى بغداد قادما من عمان انه سيجري محادثات مع القادة العراقيين «بهدف التعرف بشكل اكثر على انعكاسات الحصار على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» في العراق. وكان لوبن صرح في عمان انه يحمل «رسالة ثقة وامل الى الشعب العراقي»

واضاف انه يعي «الوضع المأسوي الذي يعيشه العراق وشعبه منذ فرض الحظر الدولي منذ ست سنوات». وقال ان «قدومي بصفتي رئيس حزب سياسي فرنسي وبصفتي نائبا في البرلمان الاوروبي هو شهادة تضامن مع الشعب العراقي». وصرحت زوجته جاني لوبن الموجودة منذ الثلاثاء في بغداد ان زيارتها للعراق «هدفها انساني بحت». وحملت زوجة الزعيم الفرنسي اليميني المتطرف معها الى بغداد سيارتي اسعاف و95 كيلوجراما من الادوية اشترتها عدة شركات فرنسية ترغب في العودة الى السوق العراقية فور رفع الحظر الدولي المفروض على العراق، حسبما صرحت به اول من امس جاني لوبن التي لم تكشف عن اسماء هذه الشركات. ومن المتوقع ان يلتقي السياسي الفرنسي وزوجته في وقت لاحق بالرئيس العراقي صدام حسين.

موجز

المعارضة العراقية تخشى إعدام 300 كردي

● اعربت مصادر في المعارضة العراقية عن خشيتها من ان تقوم السلطات العراقية باعدام نحو 300 كردي اعتقلوا اخيرا بعد حادثي قتل متبادلين بين اجهزة الأمن الحكومية وعناصر المعارضة في بلدة خانقين القريبة من الحدود مع ايران.

وقالت «اذاعة الحرية» التي يديرها المؤتمر الوطني العراقي المعارض في نشرة وزعتها امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها ان دائرة امن كركوك نقلت المعتقلين الى قلعة عسكرية معزولة تقع خارج مدينة كركوك الكردية الواقعة تحت السيطرة الحكومية، مشيرة الى احتمال تصفيتهم هناك.

نائبان من العمل الإسلامي يزوران ألمانيا

● بدأ نائبان من حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني امس زيارة لألمانيا لالقاء محاضرات في عدد من القضايا العربية والاسلامية الراهنة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان النائبين هما الدكتور حمزة منصور الناطق باسم كتلة نواب الحزب، ونيب انيس، وجاءت زيارتهما بناء لدعوة من الجالية العربية والاسلامية في ألمانيا.

«الرفاه» التركي يدعو لرفع العقوبات عن العراق

● دعا حزب «الرفاه» التركي (اسلامي) بزعامة نجم الدين اربكان الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1995.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان هذه الدعوة جاءت خلال لقاء في انقرة بين نائب زعيم الحزب التركي، تازان، والسفير العراقي في العاصمة التركية رافع التكريتي، وان السياسي التركي اعتبر ان العقوبات تؤثر على الاقتصاد التركي والوضع الأمني في المنطقة.

مرحلة حبس أنفاس أملا بالتوقيع على اتفاق النفط مقابل الغذاء

العراقيون يسألون عن مفاوضات 986 وصدام يجيبهم بالحديث عن البيئة

عمان: «الشرق الأوسط»

مباحثات العراق والامانة العامة للامم المتحدة حول موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء هي الشغل الشاغل للعراقيين، سواء كانوا من عامة الشعب او سياسيين او مسؤولين من الدرجة الثانية في الدولة.

احاديث المقاهي والاروقة والمكاتب في بغداد وسائر المدن وحتى في اطراف الريف العراقي تدور كلها حول هذا الموضوع وكبير المفاوضين العراقيين السفير عبد الامير الانباري، يتردد على كل لسان، فهو اليوم، نجم الشارع العراقي بلا منافس واخبار مباحثاته تتلاعب بالاحوال العامة واسعار الدينار والمواد الغذائية والاستهلاكية لجهة حدوث انفراج نسبي او انغلاق كلي فيها على السواء.

والعقدة في هذه المسألة ان الكل لا يعلم ولا يعرف حقائق الامور في هذه المباحثات ولا يقتصر هذا على عامة الناس، وانما يشمل ايضا مسؤولين في الدولة بمن فيهم الاعلاميون والاقتصاديون. فالامم المتحدة تتهم الحكومة العراقية بوضع عراقيل امام المحادثات، واجهزة الاعلام المحلية تتهم اميركا وبريطانيا بالتدخل في المباحثات، وتتهم الامم المتحدة بالانصياع لهما، الانباري يتفاءل في نيويورك وطارق عزيز، نائب رئيس الوزراء يتشاءم في بغداد، ثم نزار حمدون، سفير العراق في المنظمة الدولية يمتدح بطرس غالي في نيويورك، وعدي صدام حسين يكيل للامين العام للامم المتحدة الشتائم على صفحات جريدته «بابل» والناس يسألون عن سير المباحثات ونتائجها، ولا جواب. فالرئيس صدام حسين يظهر على شاشة التلفزيون متحدثا لاكثر من ساعتين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الاخيرة عن البيئة وضرورة عدم تلوث البيئة وكان المشكلة الرئيسية امام الشعب العراقي هي التلوث البيئي.

العراقيون منذ اكثر من خمس سنوات يعيشون معاناة الحرمان والمرض، والقيادة العراقية تنادي بالسيادة الوطنية وكان خرق هذه السيادة ينحصر في اصرار الامم المتحدة على ان توزع بنفسها الحصة المقررة للاكراد من مبيعات النفط بموجب القرار 986 الذي تجري بشأنه مباحثات نيويورك بينما هذه السيادة منتهكة بالكامل منذ سنوات عبر انفصال شمال العراق عن الوطن، ومنع الطيران العراقي من التحليق في اجواء العراق في مناطق وسط وجنوب العراق، ومن خلال العدد الكبير من قرارات مجلس الامن التي تلتزم بها الحكومة وتطبقها دون انتهاك او اعتراض.

العقدة الاخرى التي تواجه العراقيين، مسؤولين من الدرجة الثانية واعلاميين ومواطنين عاديين هي التعتيم الاعلامي الكامل، فلا صحافة في بغداد سوى الصحافة الرسمية التي تنشر الاخبار والمقالات حسب توجيهات المراجع العليا واستلام بث المحطات الفضائية ممنوع، والاذاعات العربية والاجنبية مشوش عليها بالكامل والاسئلة تطرح في الدوائر والاسواق والشوارع والبيوت، ولا احد يجيب!

بل ان وسائل الاعلام العراقية لا مهمة لها سوى مهاجمة الادارة الاميركية وتجار العراق ومجلس الامن وتمجيد القيادة العراقية والنصر الذي احرزه الرئيس صدام حسين ضد اكثر من 33 دولة في «المنازلة التاريخية لام المعارك الخالدة». ويتحدث صلاح المختار رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الرسمية باسلوب التهديد لدول العالم كلها في افتتاحية للصحيفة تحت عنوان «غدا عندما يحطم الحصار هل تتوقعون ان نبتسم في وجوهكم؟» موجها الكلام الى قادة اوروبا قائلا: «نرجو من قادة اوروبا وغيرهم الا ينسوا ابدا ولو للحظة واحدة ان رفع الحصار قريب جدا. فاذا رفع الحصار بدون مساعدتكم هل تتوقعون من شعب العراق ان يبتسم في وجوهكم غدا؟».

في موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء يسلك الرئيس صدام حسين الاسلوب المعروف عنه بتفجير الازمات والابقاء عليها متفجرة ومن ثم العمل على حلها مستفيدا من عامل الوقت دون الاهتمام بمدى التضحيات التي تقدم خلال ذلك.

إيكيوس يحذر من مواجهة جديدة مع بغداد

نيويورك (الامم المتحدة) - أ.ف.ب: حذر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس من ان العراق يمكن ن يرفض مجددا السماح بتفتيش مواقعه الحساسة. وقال ان هذه المسألة ما زالت تشكل مصدرا لمشاكل محتملة. وقال ايكيوس في تصريحات صحافية انه حذر الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي من امكانية ان يؤدي الموقف العراقي «في وقت قريب» الى توتر جديد في الوضع. وعبر عن قلقه لاحتمال مواجهة مشاكل مماثلة لتلك التي حدثت في مارس (اذار) الماضي عندما منعت السلطات العراقية مفتشين دوليين من زيارة بعض المواقع. ورفض ايكيوس ان يذكر تفاصيل عن الاجتماع مع مندوبي الدول الخمس. الا ان مصدرا دبلوماسيا غربيا صرح انه قام بتسليم اعضاء المجلس اجراءات تجري دراستها «لتوجيه رسالة» كفيلة بردع بغداد عن القيام باي محاولة جديدة تهدف الى عرقلة عمليات تفتيش مواقعها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

عرض مع مجلس الاتحاد البرلماني العربي الأخطار التي تهدد المنطقة

الأسد: العرب قادرون على تجاوز الصعوبات وسينتصرون في الدفاع عن وجودهم

دمشق: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السوري حافظ الاسد ان الامة العربية لا بد انها ستجتاز الظروف الصعبة الحالية وستنتصر. وقال اثناء استقباله في قصر اللاذقية الصيفي على الساحل السوري وفد مجلس الاتحاد البرلماني العربي، الذي عقد اجتماعاته في دمشق، ان مصلحة العرب جميعاً هي في العمل لتغليب قضايا الامة القومية على الخلافات الاقل اهمية الموجودة بين الاقطار العربية. عبر الاسد عن ثقته بأن الامة العربية امة حية وقادرة رغم كل المصاعب على الدفاع عن وجودها.

وكان مجلس الاتحاد البرلماني العربي قد عقد جلسته الاخيرة في قانا بجنوب لبنان حيث اصدر بيانه الختامي وادان فيه استمرار السياسة الاسرائيلية العدوانية ومحاولة اسرائيل اعاقة عملية السلام الشامل والعادل والتملص من استحقاقات السلام.

فعلى صعيد استقبال الرئيس الاسد لمجلس الاتحاد قال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية مساء اول من امس ان الحديث خلال اللقاء تركز على الوضع على الساحة العربية والوضع في المنطقة والعلاقات العربية ـ العربية والاخطار التي تهدد القضايا القومية للامة العربية، واهمية التضامن العربي في الظروف الصعبة الحالية التي تمر بها القضايا القومية للامة العربية.

والقى الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي كلمة امام الرئيس الاسد باسم رؤساء الوفود حيا فيها المبادرات التي يقوم بها الرئيس الاسد دفاعاً عن القضايا العربية المصيرية. وقال فيها: «اننا نساند بكل قوة مواقف سيادتكم لتحرير الاراضي العربية المحتلة، ونقدر وقفتكم الشجاعة مع شعب لبنان في محنته».

وقال: «ان استئناف نشاطنا بعد خمس سنوات من التوقف نتيجة التصدع الذي حصل في جسد الامة العربية، كان بمبادرتكم لنجتمع في دمشق قلب العروبة النابض وقبلة كل غيور تحت الرعاية السامية لكم». واضاف السعيد ان البرلمانيين اعتبروا خطابكم وثيقة رسمية اساسية من وثائق المجلس، ومنها استلهمنا مواقفنا ونتائج اعمالنا. ونحن نساندكم لتحرير الجولان بكامله وجنوب لبنان، كما نقدر وقفتكم الشجاعة مع شعب لبنان في محنته، وان وقفتكم الرجولية في مفاوضات السلام تستحق منا جميعاً كل التقدير والاحترام».

وقدم السعيد الشكر للرئيس الاسد على قطعة الارض التي قدمها هدية لبناء مركز للاتحاد البرلماني العربي، والتي وضع فيها حجر الاساس اول من امس على مساحة 3000 متر مربع. وعقدت وفود الشعب البرلمانية العربية المشاركة في اعمال الدورة «27» لمجلس الاتحاد البرلماني امس جلستها الختامية في بلدة قانا بجنوب لبنان، تجسيداً لدعم البرلمانات العربية لصمود لبنان وشعبه لمواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي كما اقيم مهرجان خطابي تضامني القيت فيه كلمات الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السعيد. كما وضعت الوفود البرلمانية اكاليل الزهور على اضرحة شهداء مجزرة قانا وقدموا التعازي لاسر وعائلات وذوي شهداء المجزرة.

أصدروا بيانهم الختامي من بلدة الشهداء بجنوب لبنان

البرلمانيون العرب يخاطبون العالم من قانا محملين إسرائيل مسؤولية عرقلة السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
قانا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

خاطب مجلس الاتحاد البرلماني العربي المجتمع الدولي من بلدة قانا في جنوب لبنان داعيا اياه لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط وتعزيزها.

وطالب اسرائيل بالانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة والعودة الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي والتزاما بمبدأ الأرض مقابل السلام.

جاء ذلك في البيان الختامي الذي اصدره مجلس الاتحاد بعد ان عقد جلسته الختامية في قانا، بلدة الاكثر من مائة شهيد لبناني، الذين سقطوا ضحايا قصفهم بالمدفعية والصواريخ الاسرائيلية.

ودعا المجلس في بيانه لاتخاذ المبادرات اللازمة لاستعادة التنسيق بين المواقف العربية في كل ما يتعلق بعملية السلام، واكد موقف الجامعة العربية حول الربط بين الغاء مقاطعة اسرائيل والتوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط على جميع المسارات.

وجاء قرار المجلس عقد جلسته الختامية في قانا تعبيراً عن تضامن البرلمانيين العرب مع الشعب اللبناني

واعتبر كلمة الرئيس حافظ وثيقة اساسية من وثائق دورة الاتحاد الـ27 التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في دمشق.

واعرب البيان عن دعم المجلس لنضال سورية من اجل تحرير الجولان المحتل وتأييده لصمود المواطنين العرب السوريين في الجولان، واكد ان قرار الكنيست الاسرائيلي بضم الجولان السوري لاغياً وباطلاً. ودان المجلس البرلماني العربي في بيانه الاعتداءات الاخيرة والمتكررة على لبنان، لا سيما العدوان الغادر الاخير، وما نجم عنه من مجازر بحق المدنيين والابرياء، بلغت قمة الارهاب الذي تمارسه اسرائيل.

ودعا البيان المجتمع الدولي للضغط بكل الوسائل على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي دون قيد او شرط، واكد على حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. ودعا البيان لاتخاذ موقف عربي موحد من شأنه جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية وجميع اسلحة الدمار الشامل وادانة اسرائيل لرفضها التوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ولاخضاع منشآتها النووية للرقابة.

وطالب البيان الختامي بدعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة التهويد والاستيطان. واكد على حق العودة للشعب الفلسطيني الى ارضه وفق قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم 194، وكذلك حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ودان البيان جميع الاجراءات الرامية الى تغيير معالم القدس الشريف الاسلامية والمسيحية وتركيبتها السكانية واعتبار قرار اسرائيل بضم القدس باطلاً وغير شرعي مؤكداً على هويتها العربية. واكد على التضامن العربي وتعزيزه ودعا الى عقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن للنظر في سبل احياء التضامن العربي.

وحيا المجلس في بيانه ما ابدته ليبيا من مواقف مرنة في الازمة القائمة بينها وبين بعض الدول الغربية ما تبذله من جهود في البحث عن حل عادل لهذا الخلاف.

وحول الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي الاخير اعتبر المجلس هذا الاتفاق بأنه يمثل خطوة لا تصب في علاقات حسن الجوار. واكد حق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات ودعا تركيا الى مراعاة حسن الجوار والالتزام بالقوانين والاعراف الدولية بهذا الخصوص.

جندي اسرائيلي يغلق معبر اريتز بين غزة واسرائيل بينما تنتظر الشاحنات الفلسطينية دورها في التفتيش للسماح لها بالعبور (أ ب)

زعماء عرب إسرائيل يدعون لتأييد بيريس في الانتخابات المقبلة

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دعا زعماء العرب في اسرائيل الفلسطينيين في مناطق 1948 الى التصويت لرئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في الانتخابات لرئاسة الحكومة التي ستجري في 29 مايو (ايار) الجاري. في غضون ذلك تبادل الليكود والعمل في حملاتهما الانتخابية الاتهامات بشأن مدينة القدس. ففي حين يتهم الليكود بيريس بانه سيتخلى عن جزء منها للفلسطينيين، تعهد بيريس عن تمسكه بوحدة المدينة كعاصمة لاسرائيل. وكان عرب اسرائيل البالغ عددهم 850 الف شخص والذين يشكون من الاضطهاد والتجاهل من بيريس قد غضبوا بسبب عدوان اسرائيل على لبنان الذي دام 17 يوما في ابريل (نيسان) الماضي وقتل خلاله اكثر من 200 شخص معظمهم من المدنيين. وهدد زعماؤهم بحجب اصواتهم عن بيريس.

وسيجري الاسرائيليون لأول مرة اقتراعا مباشرا على منصب رئيس الوزراء باختيارهم بين بيريس ومنافسه اليميني بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المتشدد على هذا المنصب. كما سيختارون اعضاء الكنيست البالغ عددهم 120 شخصا.

ومن المرجح ان يدعم هذا التأييد الذي اعلن اول من امس بتشكيل لجنة لتوحيد الصوت العربي، فرص زعيم حزب العمل في الفوز بالانتخابات. ويمثل العرب حوالي 12 في المائة من الناخبين في اسرائيل.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر عن لجنة تمثل زعماء العرب في اسرائيل. وقال ابراهيم نمر حسين عمدة بلدة شفا عمرو في الجليل ورئيس اللجنة ان الزعماء العرب قارنوا بين ايديولوجية وبرنامج حزبي العمل والليكود ووجدوا انه من الانسب لهم التصويت لصالح بيريس.

وقال ان اللجنة اصدرت بيانا من ثلاث نقاط للناخبين يدعوهم للادلاء باصواتهم واختيار المرشحين العرب للكنيست والتصويت لصالح بيريس. واضاف حسين انهم لا يقبلون ان يهمش دورهم في حين ان بامكانهم تحديد رئيس الوزراء الجديد. ويطالب الزعماء العرب بيريس بالعمل على احداث توازن في الانفاق العام نظير تأييده في الانتخابات. وقال حسين ان بيريس وافق بشكل جزئي على مطالب الاحزاب العربية.

ويشار الى ان ست قوائم كبرى على الاصوات العربية.

وعلى صعيد آخر تبادل المرشحون الاسرائيليون الاتهامات بشأن الموقف تجاه وضع القدس في المستقبل في وقت تحتفل فيه اسرائيل بمرور 29 عاما على بسط سيطرتها على كل المدينة.

ويتهم حزب الليكود بيريس بانه سيتخلى عن نصف القدس للفلسطينيين في اطار اتفاقية سلام. ولكن بيريس في فقرة تجارية للدعاية الانتخابية لحزب العمل في التلفزيون تعهد بالحفاظ على القدس موحدة للابد.

وقال بيريس «اعلن هنا بعبارات واضحة.. القدس كانت والقدس ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية في كل المفاوضات التي تجري مستقبلا».

وانبعث هذه الفقرة الدعائية التجارية بعد ساعات من قيام الآف الاسرائيليين بمسيرة الى القدس الشرقية العربية اول من امس في ذكرى احتلال القوات الاسرائيلية لها في حرب 1967.

وقام الحشد وكان معظمه من اليهود المتدينين بالرقص والغناء وهو في طريقه الى المدينة القديمة. وحمل البعض شعارات تقول «بيريس سيقسم القدس» في حين لوح آخرون بعلم اسرائيل في الوقت الذي وقف فيه الفلسطينيون يتابعون الموقف.

واتهم عضو ليكود البرلماني البارز بنيامين بيجن بيريس بالكذب على الناس بشأن رسالة بعث بها الى منظمة التحرير الفلسطينية تضمن وضع مكاتب المنظمة في القدس الشرقية0

وقال بيجن «منذ عامين نفى بيريس وجود رسالة الالتزامات نفسها. واليوم ينفي انه سيقسم القدس ولكننا نعرفه.. وحزبنا فقط هو الذي سيبقي القدس موحدة».

ويعارض ليكود اتفاقية السلام التي وقعها حزب العمل بزعامة بيريس مع منظمة التحرير الفلسطينية والتي تعطي الحكم الذاتي للفلسطينيين في اجزاء من الضفة الغربية وغزة.

ولا تشمل هذه الاتفاقية القدس الشرقية العربية والتي سيتم تحديد وضعها في محادثات بدأت هذا الشهر بشأن اتفاقية سلام نهائية بين اسرائيل والفلسطينيين. وترفض الدول الكبرى مطالبة اسرائيل بالسيادة على القدس الشرقية والتي يعتبرها الفلسطينيون عاصمة دولتهم المستقلة في المستقبل.

إسرائيل بعد 47 عاما تدخل مرحلة سياسية جديدة

باريس: من شكري نصر الله

في 29 مايو (ايار) الحالي يجري في اسرائيل لأول مرة منذ تأسيسها انتخاب رئيس الوزراء بشكل مباشر ومنفصل عن الانتخابات التشريعية، وعلى عكس بعض الانظمة الرئاسية التي ينتخب الشعب فيها رئيس الجمهورية، فان الوضع في اسرائيل لم يعد كذلك. رئيس الجمهورية ينتخب في الكنيست لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد. وابتداء من هذه الانتخابات يسري القانون الجديد على النواب ورئيس الحكومة فقط ذلك لانه بعد تعذر حصول اي حزب اسرائيلي على الاكثرية المطلقة التي تأتي حكماً برئيس الوزراء «تمت الموافقة في الكنيست على قانون يجري بموجبه انتخاب رئيس الوزراء مباشرة من الشعب ابتداء من الكنيست الرابع عشر». وفي اسرائيل تتولى الحكومة الحكم لمدة اربع سنوات (إلا اذا استقالت او فقدت ثقة المجلس او توفي رئيسها) وهي المدة نفسها التي يعيشها الكنيست الذي ينتخب اعضاؤه من الشعب كل اربع سنوات ايضاً.

ومنذ 47 عاماً حكم اسرائيل سبعة رؤساء دولة هم: حاييم وايزمان (1949 - 1952) واسحق بن تسبي (1952 - 1963 مرتين) وزلمان شازار (1963 - 1973 مرتين) وافرايم كشير (1973 - 1983 مرتين) وحاييم هرتزوج (1983 - 1993 مرتين) وعيزر وايزمان الحالي (1993 - ...).

وتناوب على رئاسة الحكومة الاسرائيلية منذ انشاء الكيان الاسرائيلي 12 رئيساً هم: دافيد بن جوريون (1948 - 1954) وموشي شاريت (1954 - 1955) وبن جوريون مرة ثانية (1955 - 1963) وليفي اشكول (1963 - 1969) وجولدا مائير (1969 - 1974) واسحق رابين (1974 - 1977) ومناحيم بيجن (1977 - 1983) وشيمعون بيريس (1984 - 1986) واسحق شامير (1986 - 1992) واسحق رابين (1992 - 1996) وشيمعون بيريس (1996 - ...).

وفي نظام الحكم الاسرائيلي يرجع كل شيء الى جذور دينية:

ـ فالعلم الاسرائيلي يتكون من الشال الذي يضعه الاسرائيليون على الراس اثناء الصلاة، اضيفت اليه نجمة داود.

ـ رئيس الدولة يسمى «ناسي» بالعبرية اي رئيس السنهدرين، والسنهدرين هو قاضي القضاء في التاريخ اليهودي.

ـ الكنيست هو الاسم نفسه الذي كان يطلق على الجمعية اليهودية الكبرى ايام النبيين اليهوديين، عازر ونحميا قبل الميلاد بحوالي 500 سنة.

ـ ويبلغ اعضاء الكنيست 120 فقط وهو الرقم نفسه الذي كان يتألف منه «الكنيست هجدولا» في الزمان نفسه.

ـ على واجهة الكنيست الاسرائيلي شعار يقول «من النيل الى الفرات».

ـ واما النشيد الوطني الاسرائيلي فهو الآخر يحلم بأرض صهيون وتقول كلماته:

«ما دام في اعماق النفس — روح يهودية مفعمة بالحنين
ونحو اطراف الشرق قدماً — تتشوق الانتظار الى صهيون
لن تضيع الأماني بعد الآن — اماني الفين من السنين
للعيش احراراً في ارضنا — ارض صهيون واورشليم»

فكرة

مصطفى امين

ماذا جرى لنا في مصر؟ في كل وزارة خلاف، وفي كل مصلحة مشكلة، وفي كل شركة خناقة، هل اصابتنا عين الحسود، ام ان اعصابنا توترت. نضيق من كلمة. ونثور من ملاحظة. ونقيم الدنيا ونقعدها اذا لم نقابل بالاحترام والاجلال في كل مكان. نصف وقتنا نمضيه في الخلاف وفي الخناق. افتقدنا روح الفريق الواحد واصبحنا نريد ان ننقض على كل من يختلف معنا في الرأي.

في الماضي كانت الصداقات تستمر عشرات السنين واصبحت الصداقات تستمر عشر دقائق، كنا نسمع قصصا وحكايات عن الوفاء بين الاصحاب وعن امانة الناس الذين يرهنون بيوتهم من اجل اصدقائهم ويقدمون حياتهم فداء لاخوانهم. الآن نبحث عن اصدقاء الشدة فلا نجدهم الا في الاساطير. اصبح كل واحد منا لا يهتم الا بنفسه ولا يكافح الا من اجل شخصه ولا يحارب الا لمصلحته. اصبحت الانانية دليلا على الذكاء، والفردية بعد نظر، واصبح كل واحد منا يريد ان يأخذ ولا يريد ان يعطي، يريد ان يستفيد ولا يريد ان يضحي. اذا طلبت منه ان يؤدي عملا يسألك كم ستدفع؟ اصبح كل شيء له ثمن. واصبحنا كلنا نطلب الثمن مقدما.

هل انتصرت المادة واختفت المثل العليا؟ هل نريد ان ندخل جنات النعيم دون ان نؤدي الصلاة؟

نريد ان تكون الحياة بقشيشا من الله ناسين ان الله طالبنا بأن نعمل لنتلقى الجزاء وامرنا ان نعطي لنأخذ، ولكننا نريد الآن ان ننتصر من غير ان نحارب ونطلب من الطالب ان يستذكر دروسه لننجح نحن في الامتحان.

اننا في حاجة الى حملة ضخمة نقوم بها لنستعيد كل ما فقدناه من خلق كريم. ان الوفاء والاخلاص والثقة والتضحية والفداء من الصفات الحميدة التي اشتهرنا بها في الماضي عندما كانت قيمة الفرد في خلقه وفي استعداده ان يقدم حياته وروحه في سبيل وطنه.

نحن في حاجة الى صداقات قوية. في حاجة الى رجال كالحصون ونساء كالقلاع وحب واخلاص وضمير لا ينام.

موجز

التحقيق مع ملحق عسكري إسرائيلي سابق في واشنطن

● ذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان تحقيقا يجري مع الملحق العسكري الاسرائيلي السابق في الولايات المتحدة بتهمة الفساد. واوضحت الصحيفة حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان قيادة الجيش الاسرائيلي اوفدت الى واشنطن مفتشا في الشرطة العسكرية، في اطار هذا التحقيق مع الجنرال غيورا روم. واشارت الى ان القضية تفجرت عقب طرد ضابط برتبة نقيب، بناء على اوامر من روم نفسه، بسبب التزوير في اوقات دوامه. وكشف الضابط اثناء استجوابه ان هناك تلاعبا في حسابات الملحقية العسكرية بواشنطن.

بيريس لا يزال متقدما على نتنياهو

● اظهرت 3 استطلاعات للرأي نشرت امس اي قبل 12 يوما من موعد الانتخابات الاسرائيلية العامة ان رئيس الوزراء شيمعون بيريس ما زال متقدما بـ 4 الى 6 نقاط على منافسه.

وجاء في استطلاع اجراه معهد «غالوب» لحساب صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان بيريس سيحصل على 45 في المائة من الاصوات مقابل 39 في المائة لمرشح بنيامين نتنياهو بينما انقسم 16 في المائة من الاسرائيليين بين متردد او رافض للاثنين معا.

مجهولون يحرقون مكتبا لحزب ميرتس

● علم من مصدر في الشرطة ان مجهولين اضرموا النار امس في مكتب للحزب اليساري الاسرائيلي ميرتس احد التشكيلات المتنافسة في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية. وقال المصدر نفسه حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان المكتب الذي يقع في هود هاشارون، شمال تل أبيب، احرق بعد ان تعرض للتخريب. وفتح تحقيق في الحادث.

اتهام إسرائيل بمصادرة أراض جديدة في القدس

● قال رئيس بلدية قرية شعفاط التي ضمتها اسرائيل مع القدس الشرقية عام 1967 امس ان سلطة البلدية الاسرائيلية في القدس تستعد لمصادرة قطع كبيرة من الاراضي العربية لشق طريق للمستوطنين اليهود خلال محادثات رئيسية بشأن مستقبل المدينة.

وقال سعيد العموري لوكالة رويتر انه اطلع على خطط لشق طريق بطول يتراوح بين كيلومترين وثلاثة كيلومترات بين مستوطنتي بسجات زائيف ورخيس شعفاط. واضاف العموري «اطلعت على رسومات شق الطريق رقم 21. وسيحتاج هذا الى اكثر من 300 دونم من ارضنا».

بيريس يجدد اتهام إيران بالسعي لتعطيل عملية السلام

حيفا ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ايران مجددا، امس بالعمل على منع اعادة انتخابه في 29 مايو (ايار) الجاري، وبالتالي تعطيل مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيريس، خلال جولة انتخابية قرب مدينة حيفا، «ليس هناك ادنى شك في ان ايران تريد بأي ثمن نسف عملية السلام والانتخابات في اسرائيل». واضاف زعيم حزب العمل الذي يتنافس مع زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو على منصب رئاسة الوزراء «ان كل التصريحات النافية التي تصدر عن ايران لا معنى لها».

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في طهران محمد محمدي رفض امس الاتهامات الاسرائيلية بان ايران تشجع «الارهاب» معتبرا ان القصد منها توفير التأييد الانتخابي لبيريس.

وندد محمدي في تصريح نشرته وكالة الانباء الايرانية بـ«الادعاءات الاسرائيلية الكاذبة» معتبرا ان الدافع اليها «ما تمثله ايران من عائق امام سياسة الهيمنة الصهيونية». وقال ان الاتهامات الاسرائيلية تشكل جزءا من حملة تهدف الى ضمان حصول بيريس على نتائج جيدة في الانتخابات المقبلة» في اسرائيل.

الجيش الإسرائيلي يوزع على جنوده وثيقة حول «الإرهابي المثالي»

القدس المحتلة ـ أف ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الجيش الاسرائيلي وزع على جنوده وثيقة تحمل اسم «الارهابي المثالي» نسبها الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

واوضحت الصحيفة ان الوثيقة المكتوبة اصلا بالعربية والصادرة عن الجناح العسكري لحركة «حماس» في «الخارج» وقعت في يد الجيش الاسرائيلي الذي ترجمها ووزعها على جنوده، ليكونوا اكثر حذرا.

واشارت الصحيفة الى ان الوثيقة التي تقع في عدة صفحات موجهة في الاساس الى مجموعات «حماس» في الضفة الغربية «خصوصا اولئك الذين لا يتمتعون بالخبرة الكافية» وانها وصلت بالفعل الى عناصر الحركة الاصولية.

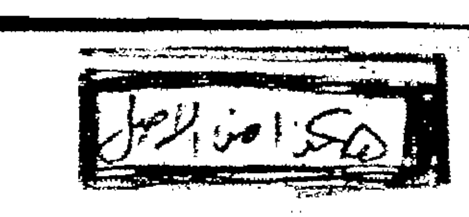
وجاء في الوثيقة ان «الكفاح طويل ويفرض اختيارا دقيقا للاهداف التي تنال من معنويات العدو» وتخصص الوثيقة حيزا واسعا لتصفية الرهائن والاعداد للعمليات. وتشدد الوثيقة ايضا على «ضرورة تفادي المواجهة المباشرة مع العدو» وعلى ان اسرائيل «لا تفاوض ابدا في حال احتجاز رهائن لها».

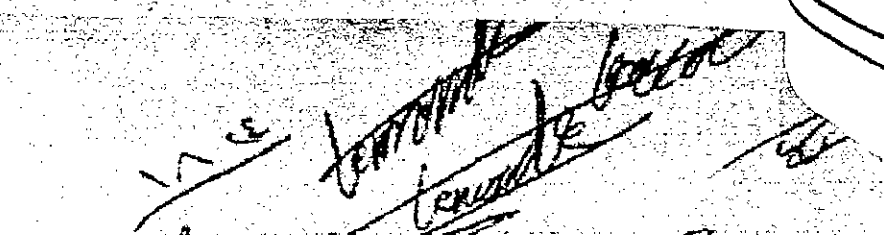
وتدعو الوثيقة كما نشرتها الصحيفة الى «تصوير الرهينة واستجوابه خصوصا اذا كان من عناصر الاستخبارات، ثم قتله ودفنه سريعاً بعد نزع ثيابه» وتنصح الوثيقة «بالتركيز على درس الخطة الموضوعة لأي عملية اكثر من مرة حتى يحفظها كل عناصر المجموعة التي يجب ان تكون متجانسة في تشكيلتها».

كما تنصح باستخدام البنادق الرشاشة في حال مهاجمة سيارات للمدنيين والحافلات والجنود الذين يرتدون سترات واقية من الرصاص. وتبين التعليمات كميات المتفجرات التي يتعين استخدامها لنسف انواع مختلفة من المركبات، من الحافلات الى سيارات الجيب.

وتحذر الوثيقة من اي سلاح يعثر عليه بسهولة، لانه قد يكون فخا يستخدمه العدو لتتبع المجموعة بواسطة الاجهزة الالكترونية الدقيقة. كما تنصح الوثيقة اخيرا «بعملية صغيرة كقتل مستوطن تليها عملية انتحارية في مكان مكتظ».

يشار الى ان اسرائيل شهدت في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (اذار) الماضيين سلسلة عمليات انتحارية اوقعت 63 قتيلا، بمن فيهم منفذو العمليات الاربع انفسهم.





بغداد وافقت على تولي الأمم المتحدة توزيع الأغذية والأدوية

الأنباري يعلن في باريس حل «عقدة الأكراد» في مفاوضات النفط

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: ر

اعلن رئيس الوفد العراقي الذي يتفاوض مع الامم المتحدة على تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» عبد الأمير الانباري ان بلاده وافقت على السماح للمنظمة الدولية بتولي توزيع الاغذية الخاصة بالاكراد والتي ستشترى باموال النفط العراقي المسموح بتصديره وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي 986 الذي يأذن للحكومة العراقية ببيع كمية من النفط بقيمة مليار دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

ومن المفترض ان تزيل الموافقة العراقية العقبة الرئيسية التي حالت حتى الآن دون توصل بغداد والامم المتحدة الى اتفاق على تنفيذ القرار الدولي في هذا الشان، فمنذ بدء المفاوضات بين الجانبين في فبراير (شباط) الماضي رفضت الحكومة العراقية التفسير القائل بأن القرار ينص على ان تتولى الأمم المتحدة توزيع المشتريات الخاصة بالاكراد (130 - 150 مليون دولار من كل مليار دولار) عبر وكالاتها المتخصصة، واعتبرت الحكومة العراقية ان ذلك يشكل انتهاكا لسيادة الدولة العراقية ووحدة اراضيها.

وجاء اعلان الانباري المفاجئ في مقابلة أجرتها معه محطة راديو فرنسا الدولي وبثتها امس. وحسبما نقلت رويتر عن هذه المقابلة فان الانباري قال «حيث انه ليست هناك ادارة عراقية في الشمال فان برنامج الأمم المتحدة الانساني، وليس العراق، ستكون عليه مهمة توزيع الاغذية والأدوية» في المناطق الكردية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية منذ عام 1991، واضاف «يجب ان يفعل برنامج الأمم المتحدة في هذه المناطق ما ستفعله الحكومة العراقية في باقي انحاء البلاد».

كما كشف عن ان العراق وافق ايضا على منح حصانة دبلوماسية للمسؤولين عن توزيع المساعدات، إلا انه ما يزال هناك خلاف على مدى هذه الحصانة.وكانت اعمال الجولة الرابعة من المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة قد علقت الاسبوع الماضي على ان تستأنف بعد اطلاع كل من الرئيس العراقي صدام حسين والأمين العام للأمم المتحدة على نتائج هذه الجولة لمعرفة ما اذا كان الطرفان سيوقعان على الاتفاق في نهاية الجولة أم انهما سيعملان على مواصلة المفاوضات في جولة خامسة.

(ص 2 والاقتصاد)

موسى يشيد باتفاق اليمن واريتريا على التحكيم

القاهرة - ا ف ب: يتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى باريس بعد غد للمشاركة في توقيع الاتفاق بين اليمن واريتريا على احالة الخلاف بينهما على ارخبيل حنيش الى تحكيم دولي.

وقال موسى للصحافيين امس ان الاتفاق بين الدولتين هو خطوة ايجابية باتجاه حل سلمي للنزاع ويدخل ضمن اطار علاقات الصداقة وحسن الجوار. وستشارك فرنسا ومصر واثيوبيا في توقيع هذا الاتفاق كشهود.

وكانت وساطة فرنسية بين صنعاء واسمرة لوصلت الى هذا الاتفاق. كما سعت القاهرة واديس ابابا الى تهدئة الوضع منذ بدء الخلاف الذي تحول في ديسمبر (كانون الاول) الى نزاع مسلح بين الدولتين اللتين تطالب كل منهما بالسيادة على هذا الارخبيل الاستراتيجي الواقع جنوب البحر الاحمر.

وسيوقع الاتفاق وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني ووزير الخارجية الاريتري بيتروس سولومون.

وكان الوسيط الفرنسي فرنسيس جوتمان قد قام في بداية السنة الحالية بزيارات مكوكية عديدة في المنطقة من اجل التوصل الى هذا الاتفاق الذي ينص ايضا على عدم اللجوء الى العنف لحل الخلافات بين البلدين وعلى تعهد الدولتين باحترام حكم هيئة التحكيم المقرر ان تبدا عملها الخريف المقبل.

الملك الحسن الثاني يجري مباحثات مع الرئيس الكاميروني

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس الاول بالقصر الملكي في الرباط بول بيا رئيس الكاميرون وأجرى معه مباحثات على انفراد، ولم تكشف المصادر الرسمية التي اعلنت النبا تفاصيل عن مضمون المباحثات.

وكان الرئيس الكاميروني قد وصل امس الاول في زيارة مفاجاة للرباط.

الرباط تتمسك بخطة الاستفتاء وتحمل البوليساريو مسؤولية المأزق الحالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بحث ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس الاول في الرباط مع ايريك يانسن الممثل الخاص للدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة تقرير غالي الى مجلس الامن والذي اقترح فيه تعليق انشطة لجنة تحديد الهوية في الصحراء. ويقوم يانسن حاليا بجولة في دول المنطقة.

واعتبر البصري خلال مباحثاته مع يانسن ان «مسؤولية المأزق الذي وصلته حاليا خطة الاستفتاء تعود بالكامل لجبهة البوليساريو التي وضعت منذ البداية العوائق والعراقيل بغاية ايصال الخطة الى الطريق المسدود الذي وصله حاليا».

واكد البصري «تمسك المغرب القوي بمقتضيات مخطط التسوية الذي لا رجعة فيه» واوضح ان السلطات المغربية التي لم تدخر جهدا في جميع مراحل عملية تحديد الهوية لتسهيل مهمة المينورسو تضع نفسها في كل حين رهن اشارة الهيئات الاممية لاستفتاء المسلسل الذي يسعى خصوم وحدة المغرب الترابية الى تخريبه».

وتأتي جولة يانسن التي بدات منذ أسبوع في دول المنطقة في سياق مساعي الأمم المتحدة لاخراج خطة الاستفتاء من مأزقها الحالي.

بوادر اتفاق على تشكيل لجنة المراقبة في جنوب لبنان

واشنطن: من محمد صادق

بعد محادثات استمرت اربعة أيام، اوشك ممثلو الدول الخمس التي ستشارك في لجنة المراقبة في جنوب لبنان، على الوصول الى اتفاق على تشكيل اللجنة ومهمتها.

وينتظر ممثلو الدول الخمس، وهم سفراء لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا، بالاضافة الى دنيس روس ممثل الولايات المتحدة، ردود حكوماتهم وتوجهاتها على مسودة الاتفاق التي ارسلت الى الحكومات المعنية، وهي مسودة جرى اعدادها بعد تدخل شخصي من وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر اثناء محادثات يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

ورغم عدم اعلان الجانب الأميركي عن تفاصيل المسودة التي تتضمن مقترحات الأطراف المعنية، فقد نقل عن مسؤولين اميركيين قولهم انها تشمل التزام اسرائيل بضبط النفس لفترة تستمر 72 ساعة اذا تعرض جنودها الى عمل عسكري في المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، او جرى خرق اتفاق وقف النار، حتى تتمكن اللجنة من التعامل مع الخرق وتحديد المسؤول عنه.

ويتوقع المسؤولون ان تجري الحكومات التي تلقت المسودة تعديلات عليها، ولذلك قال روس الذي تراس جلسات المحادثات، ان المسودة قدمت للحكومات المعنية لدراستها ومناقشتها والرد عليها، وان تلك المسودة ليست نهائية، اشارة الى الاستعداد لتلقي اي تعديلات عليها ومناقشتها على طريق التوصل الى الاتفاق النهائي.

ولم تكن ردود الحكومات المعنية على المسودة قد وصلت حتى صباح امس، والتي على ضوئها سيعقد الممثلون اجتماعا ربما يكون الأخير للاعلان بعده عن صيغة الاتفاق.

والملاحظ ان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الأميركية اكد في وقت سابق ان الخطوة التالية الأكثر اهمية، ليست شكل اللجنة وآلية عملها، بل الاستعداد لاستئناف المفاوضات بين كل من سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل من اجل التوصل الى اتفاقية سلام شاملة.

لبنان يطالب «جرين بيس» بملاحقة إسرائيل ونفاياتها السامة

بيروت: من سناء الجاك

اعلن مصدر مقرب من وزير البيئة اللبناني بيار فرعون لـ«الشرق الأوسط» ان ملف النفايات السامة في لبنان اقفل الى غير رجعة وبطريقة علمية، ووزير البيئة يرفض الرد على اتهامات منظمة «جرين بيس» التي اطلقها ممثلها في منطقة البحر المتوسط فؤاد حمدان، خلال مؤتمر صحافي عقده (امس الجمعة) في بيروت.

وتساءل المصدر: «من هي الايادي التي تعمل ضد لبنان؟ فما لم تذهب به «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ستذهب به شائعات التلوث ونحن على ابواب موسم الاصطياف تماماً كما حصل العام الماضي حين اثارت المنظمة مسألة النفايات السامة، ثم عادت واعلنت عن تعاون وزارة البيئة مع توجهاتها، لترتد اليوم على مواقفها وتتحدث عن فضائح بيئية».

وتابع المصدر تساؤلاته المرتابة بخصوص «جرين بيس» لاسيما ان هذه المنظمة البيئية لا تثير ملف النفايات الصناعية السامة التي ترميها البواخر الاسرائيلية على الشواطئ اللبنانية في الشريط الحدودي الجنوبي المحتل. وختم المصدر: «الموضوع خطير وعلى هذه المنظمة ان تتحرك من هناك وليس حيث تقوم الدولة اللبنانية وتحديداً وزارة البيئة بواجباتهما كاملة».

وكان فؤاد حمدان ممثل منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» في منطقة البحر المتوسط قد اعلن في مؤتمره الصحافي «ان مكتب المنظمة قرر وقف اي شكل من اشكال التعاون مع السلطات اللبنانية المختصة».

وحمل حمدان وزارة البيئة اللبنانية والهيئة العليا للاغاثة مسؤولية رفض نشر المعلومات المتوفرة حول عملية اخراج النفايات السامة من لبنان بطريقة سرية. وعرض حمدان لقضية تأهيل موقعين محددين في كسارات شننعير في منطقة «كسروان» اصابهما التلوث الخطير من المشتقات البترولية والمعادن الثقيلة والمواد الكلورية السامة، الامر الذي يهدد سلامة المياه الجوفية في المنطقة. وقال حمدان: «لم تنشر وزارة البيئة اللبنانية نتائج تحاليل مختبرات «باستور» الفرنسية حول 40 عينة من الكسارات، كما لم يتم الى الآن اعادة تأهيل الأرض الملوثة، مما قد يهدد بظهور عوارض تسمم او امراض او تلوث بيئي ومائي في المستقبل» ورأى حمدان ان وزارة البيئة ماطلت طيلة ثمانية اشهر في تعاونها مع «جرين بيس» «وقد فوجئنا بأن احد الموقعين الملوثين قد ردم بالرمال والصخور من قبل جهة مشبوهة في بداية هذا العام، وانشئت مزرعة دجاج صغيرة وزريبة للبقر عليه... دون اي مراعاة للتلوث الذي يتسرب وينساب نزولاً وعمقاً الى مصادر المياه».

ابا اكبر حارس حديقة الحيوان في كابل يقف امس أمام الحديقة التي اصبحت جزءا من خط النار في القتال بين الأجنحة الافغانية المتصارعة (أ ب)

تمرد عسكريين سودانيين سجنوا بعد محاولة انقلاب

الخرطوم - ا ف ب: جرح اربعة من حراس احد السجون السودانية اثناء تمرد قام به سجناء عسكريون متهمون بالتورط في محاولة انقلابية. وذكرت صحيفة «الرأي الآخر» السودانية في عددها الصادر امس الجمعة ان 95 ضابطا ومدنيا من السجناء سيطروا على سجن الدعيم (20 كيلومترا جنوب الخرطوم) وعلى مخزن الاسلحة فيه وتبادلوا اطلاق النار مع الحراس الذين جرح اربعة منهم ثم اخذوا امر السجن رهينة. وحاصرت قوات من الشرطة السجن الذي كان لا يزال تحت سيطرة المتمردين ليلة الخميس - الجمعة. وكان قد جرى اعتقال عدد كبير من الضباط والجنود في 5 مارس (آذار) الماضي لاشتراكهم في محاولة انقلابية. ولم تقدم المصادر الرسمية اي معلومات عن تمرد الضباط والجنود في 5 مارس الماضي لاشتراكهم في محاولة انقلابية. واكد غازي صلاح الدين العطباني، رئيس المؤتمر القومي الشعبي، ان الضباط كانوا يريدون اطاحة الحكومة اثناء الانتخابات العامة التي اجريت في 6 مارس الماضي.

سويسرا تحقق في قضية اللبناني المتهم بالتخطيط لتفجير طائرة إسرائيلية

جنيف - ا ف ب: اكدت النيابة العامة السويسرية امس في برن أن تحقيقا فتح حول قضية وجود عنصر من «حزب الله» الشهر الماضي في سويسرا، تتهمه اسرائيل بالتخطيط لعملية تستهدف طائرة تابعة لشركة العال الجوية الاسرائيلية. وكان حسين محمد حسين مقداد الذي قدمته اسرائيل على انه لبناني ينتمي الى «حزب الله» اقام من 31 مارس (آذار) وحتى 4 ابريل (نيسان) الماضيين في زيوريخ قبل ان يتوجه الى اسرائيل على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السويسرية. وفي 12 ابريل اصيب بجروح خطرة في فندق في القدس الشرقية من جراء انفجار عبوة ناسفة كان يعدها. وقالت اسرائيل ان مقداد وصل الى مطار تل ابيب قادما من زيوريخ على متن طائرة تابعة للشركة السويسرية في الرحلة رقم 332 حاملا كيلوجراما واحدا من المتفجرات القوية من نوع «ار دي اكس» التي لا يمكن ان تكشفها اجهزة الاشعة المستخدمة في المطارات.

ونقلت صحيفة «بليك» الواسعة الانتشار امس عن مصدر في الشرطة السويسرية ان هذه المادة المتفجرة في غرفة الفندق الذي نزل فيه مقداد في الفترة بين 31 مارس الماضي وامتنعت الشرطة والمحققون امس عن تأكيد هذه المعلومات وحتى 4 ابريل الماضي في زيوريخ لان «التحقيق لم ينته».

وتكررت الصحف ان مقداد نزل في فندق «ريجينا» باسم اندرو نيومان مستخدما جواز سفر بريطانيا سرق في فرنسا.

روسيا وبريطانيا تتبادلان طرد 8 دبلوماسيين من سفارتيهما

لندن - موسكو - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية البريطانية امس ان روسيا طلبت منها استدعاء اربعة من افراد السفارة البريطانية في موسكو في الايام المقبلة. وان لندن ستطرد في المقابل اربعة دبلوماسيين روس وذلك في احدث تطور في قضية التجسس الاخيرة بين البلدين.وقالت وزارة الخارجية البريطانية في بيان ان سيرجي كريلوف نائب وزير الخارجية الروسي اكد للسفير البريطاني السير اندرو وود صباح امس «اننا مطلوب منا سحب أربعة من موظفي السفارة خلال الايام القليلة المقبلة. وبناء على ذلك استدعى السير نيكولاس بونسور الوزير بوزارة الخارجية السفير الروسي بعد ظهر امس وسلمه اسماء موظفي السفارة الروسية الاربعة الذين نتوقع سحبهم خلال الاسبوعين المقبلين». وكان دبلوماسيون روس وبريطانيون يجرون محادثات منذ السادس من مايو عندما هددت موسكو بطرد تسعة دبلوماسيين بريطانيين يزعم انهم على صلة بعميل روسي في قضية تجسس لحساب بريطانيا.

موجز

الأردن: المعاهدة لا تتأثر بالانتخابات الإسرائيلية

● أكد السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي أن معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية هي معاهدة سلام بين دولتين، وتم اقرارها في البلدين دستوريا وانه لا يمكن ان تتأثر بنتائج الانتخابات الإسرائيلية وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هذا التصريح أذيع في عمان بعد لقاء السفير مع زعيم حزب «الليكود» الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل ابيب لمس.

الشرطة اليونانية تعتقل 23 مهاجرا عراقيا

● اعلنت الشرطة اليونانية امس انها القت القبض على 23 عراقيا، هم تسعة رجال وست نساء وثمانية اطفال في جزيرة سيمي جنوب شرق بحر ايجه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر الشرطة قولها ان المهاجرين العراقيين قدموا من تركيا وان مركب صيد انزلهم على شاطئ معزول لجزيرة سيمي. وفي التحقيق معهم قال المهاجرون انهم غادروا العراق قبل ثلاثة ايام وان عراقيا يدعى مردلر وعدهم بايصالهم الى ايطاليا وتقاضى منهم 3000 دولار عن كل شخص بالغ و1500 دولار عن كل طفل.

صحيفة بحرينية تهاجم بعض وسائل الإعلام الأجنبية

● انتقدت صحيفة بحرينية امس بعض وسائل الاعلام العالمية في تغطيتها لاحداث التخريب والارهاب في دولة البحرين والتي حدثت مؤخراً. وقالت صحيفة «جلف ديلي نيوز»: «ان تلك الاجهزة أصبحت تبث وتذيع اخبارا غير مسؤولة وخالية من المصداقية من اجل الترويج لتضمن لنفسها الاستمرار والرواج». ونقلت وكالة اخبار الخليج عن الصحيفة قولها: هل هذه مؤامرة اعلامية أم هو انعدام الاحساس بالمسؤولية أم اننا دخلنا حقبة لم يعد فيها للنزاهة والامانة اي وزن أو اعتبار.

مشاورات هاتفية بين مبارك وحسين

● تلقى الرئيس المصري حسني مبارك امس اتصالا هاتفياً من الملك حسين عاهل الاردن.

وقالت وكالات الانباء انه جرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر حول عدد من الموضوعات المتعلقة بالمنطقة ونتائج زيارة الملك حسين القصيرة الى تركيا أول من أمس.

اليمن سيلغي عقود 1500 مدرس سوداني

● ابلغ اليمن السودان عزمه على الغاء عقود 1500 مدرس سوداني وإعادتهم الى بلادهم بعد قرار السلطات اليمنية تخفيض اليد العاملة الاجنبية بنسبة 25 في المئة. وقالت وكالة الانباء السودانية ان وكيل وزارة التربية السودانية عبد الباسط عبد المجيد ان سفارة السودان في صنعاء ابلغت وزارة التربية السودانية قرار اليمن. وقالت الوزارة انها اتخذت اجراءات لتوظيف المدرسين في مدارس السودان.

تركيا توجه تحذيرا جديدا إلى سورية

بون - ا ف ب: وجه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس من بون تحذيرا جديدا شديد اللهجة الى سورية مؤكدا أنه لن يتغاضى طويلا عن موقفها العدائي. وقال يلماز للصحافيين بعد لقائه المستشار الالماني هيلموت كول طالما ان سورية تواصل دعم الارهاب ضد تركيا ستزداد علاقاتنا سوءا».

واضاف يلماز «ان بلاده لا يمكنها ان تتغاضى طويلا عن موقف سورية العدائي» واتهم الحكومة السورية بوضع معسكرات تدريب تحت تصرف حزب العمال الكردستاني، وانها تؤوي زعيم هذا الحزب عبد الله اوجلان.

وتشهد العلاقات التركية - السورية توترا بسبب الخلاف حول توزيع مياه نهر الفرات. وتنتقد سورية بشكل اساسي مشروعا تركيا ضخما لاقامة سدود في جنوب شرق الاناضول.

من جهة اخرى قال مسؤولو امن اتراك امس ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا خمسة جنود اتراك في منطقة جبلية بشرق تركيا.

واوضح المسؤولون ان الجنود لقوا حتفهم بعد اشتباك مع مقاتلي حزب العمال الكردستاني قرب قرية ستلوص في اقليم تونجيلي الواقع بشرق البلاد.

ولم يذكر المسؤولون شيئا عن اصابات في صفوف المقاتلين الاكراد.

وقد قتل اكثر من 19 الف شخص في الحملة التي يشنها الحزب منذ 12 عاما للحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي للاكراد في جنوب شرق تركيا.

أكراد العراق يتهمون بغداد باعتقال المئات في كركوك

نيقوسيا - ا ف ب: اتهم حزب كردي عراقي قوات الامن الحكومية باعتقال 700 مدني كردي في مدينة كركوك بشمال العراق على تخوم المنطقة الخاضعة للسلطة العراقية في الثالث عشر من مايو (ايار) الحالي.

وقال الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال (الطالباني) «ان عددا محدودا من المعتقلين المدنيين الـ 700 اطلق سراحهم في وقت لاحق وان الباقين المتهمين بإقامة علاقات مع المعارضة الكردية يخضعون للتحقيق تحت التعذيب».

واضاف البيان ان هذه الاعتقالات تأتي ضمن اجراءات التضييق والترهيب التي تمارسها بغداد على الاكراد من سكان كركوك».

وقال انه خلال الاشهر الماضية «كثف النظام العراقي حملة التهجير القسري ضد الاكراد والتركمان في كركوك في اطار سياسة التعريب الهادفة الى تغيير المعطيات الديموجرافية في المدينة».

حماس تناشد «كتائب القسام» عدم مهاجمة إسرائيل قبل الانتخابات

غزة - اف ب: ناشد المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» محمود الزهار امس (كتائب عز الدين القسام) الجناح العسكري للحركة عدم تنفيذ عمليات ضد اسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية في التاسع والعشرين من مايو (ايار) الجاري.

وقال الزهار خلال اجتماع في غزة ضم مسؤولين عن حركة «حماس» وآخرين عن «حزب الخلاص» الاسلامي موجها كلامه لكتائب القسام: «نناشدكم ونطالبكم بأن لا تقدموا على اية خطوة في هذه الايام القليلة التي تسبق انتخابات اسرائيل لنحافظ على صورتنا وكي لا نتهم اننا اداة تخدم اي نظام».

تجدر الاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية اتهمتا الإسلاميين بلعب ورقة اليمين الاسرائيلي من خلال العمليات التي ينفذونها.

وسينتخب الاسرائيليون في التاسع والعشرين من الشهر الجاري رئيس الوزراء بالاقتراع العام المباشر.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

اتجاه لقيادة

وكان عرفات (67 عاما) قد شعر بإرهاق مفاجئ في مطلع الأسبوع حيث أصيب برجفة كان من الصعب تحديد سببها، فقرر استدعاء الطبيبين حتانيا والكردي.

وحضر الطبيبان إلى منطقة الحكم الذاتي، حيث التقيا عرفات وأشرفا على سلسلة فحوص اجريت له في مستشفى رام الله، وكانت نتائجها مطمئنة. لكنهما قررا مواصلة الفحوص في موعد لاحق في المدينة الطبية في عمان، ربما في بداية شهر يونيو (حزيران) المقبل، عقب لقاء مقرر لعرفات مع العاهل الأردني الملك حسين.

ويذكر أن عرفات قد اضطر لوقف اجتماع لمجلس السلطة الفلسطينية يوم الاربعاء في مدينة رام الله بعد شعوره بإرهاق شديد. وإثر ذلك أعلن تأجيل عرفات لإعلان توزيع المناصب في حكومة السلطة الفلسطينية لمدة أسبوعين إضافيين، بعد ان كان مقررا إعلان القائمة أمام المجلس في اجتماعه يوم الأربعاء الماضي.

ونفى نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني الليلة قبل الماضية نفيا قاطعا أن يكون عرفات قد أصيب بارتجاج في الدماغ اثناء وجوده في القاهرة يوم الأحد الماضي، ووصف الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني بأنها جيدة.

وفي عمان نقل عن مسؤول اردني رافق الملك حسين اثناء لقاء القمة الثلاثي في القاهرة الذي ضم بالإضافة إلى العاهل الأردني كلا من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني، أن عرفات اشتكى في القاهرة من اضطراب في المعدة.

يذكر أن يدي عرفات بدت مرتجفتين بشكل لافت للنظر أثناء البث التلفزيوني لوقائع المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه عقب انتهاء قمة القاهرة.

وأكد بشير البرغوتي زعيم حزب الشعب الفلسطيني والذي ورد اسمه ضمن قائمة الوزراء الجدد في حكومة السلطة الفلسطينية، أن عرفات يعاني من إنفلونزا منذ بضعة أيام.

وكان عرفات الذي عاد يوم الاثنين الماضي من القاهرة قد استقبل يوم الثلاثاء في غزة وزير الخارجية النرويجي بيورن توري جودال. وزار يومي الاربعاء والخميس مدن بيت لحم ونابلس ورام الله في الضفة الغربية والتقى شخصيات بارزة فيها.

وقال مسؤول كبير في حركة «فتح» في معرض رده على سؤال حول البديل الممكن من بين قيادات الحركة التاريخية لعرفات في حال تنحيه عن القيادة لأسباب صحية: «اود ان اؤكد انه لن يكون هناك شخص واحد قادر في الوقت الحاضر لان يكون بديلا لأبو عمار او يحل محله في حال حصول مكروه له. فابو عمار لا احد يستطيع ان يعوض مكانته الشخصية وتاريخه ونضاله. كما لن تكون هناك شخصية واحدة يمكن ان تكون مقبولة مثل عرفات فلسطينيا وعربيا ودوليا او حتى تنظيميا».

واستطرد قائلا: «ان ابو عمار قادر على التكيف فهو مع المصريين يكون مصريا ومع الاردنيين يكون اردنيا».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه: «كما انه مقبول من الناخبين الرئيسيين وهما الولايات المتحدة واسرائيل».

واما القيادات التاريخية الاخرى في «فتح» حسب المصدر «فهي قد تكون مقبولة لدى طرف لكنها لن تكون مقبولة بالنسبة لطرف آخر».

واستبعد المسؤول شخصيات مثل محمود عباس (ابو مازن) مهندس اتفاق اوسلو او هاني الحسن كبدائل. فقال: «بالنسبة لابو مازن فهو رجل الموقف الواحد الذي لا يتزحزح عنه حتى وان لم يعجب هذا الموقف احدا. لذلك ترى ابو مازن يثير الخلاف السياسي حتى في اضيق الحلقات من حوله. لكن عبقريته تكمن في قدرته على اقناع عرفات بسياسته ومواقفه».

ويضيف المسؤول: «اما بالنسبة لهاني الحسن فهو اكثر القيادات عدم قبولية كبديل». فهو حسب رأي المسؤول «لا نفوذ له داخل فتح».

وقال المسؤول: «اما اذا وقع الفاس في الرأس ولا بد من ايجاد البديل فان فاروق قدومي (ابو اللطف) امين سر اللجنة المركزية لفتح ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، قد يكون الحل الوسط المقبول على جميع الاصعدة».

واوضح المسؤول ردا على سؤال عما اذا كان ابو اللطف مقبولا اميركيا، ان «ابو اللطف هو احد النشطاء والمحركين لمؤتمر السلام في مدريد. وهو مؤيد لعملية السلام. لكن خلافه الوحيد هو في الاداء. واذا تحسن هذا الاداء تنتهي معارضة ابو اللطف».

الترابي

وردا على سؤال حول ما اذا كان يفكر في حل آخر قال الترابي: لا ادري حتى الآن ولكن حلايب قطعة صغيرة من الارض لا تضيف شيئا لا لمصر ولا للسودان ولكنها تتخذ ذريعة لتوتير العلاقات لان مصر تريد ان تعبر عن وصاية على السودان وكانت مصر تستعمر السودان وطبيعي ان يشعر المستعمر بشعور السيطرة الدائمة ويعز عليه ان يرى الدولة او البلد التي استعمرها تستقل وتتصاعد وتتخذ هوية غير التي يختارها هذا المستعمر، وان السودان بالاجماع اكد على استقلال اراضيه. واضاف: ان العرب مساكين وليس بينهم شيء.

وعن اجتماع البرلمانيين العرب للبحث في الوسائل التي يمكن ان تزيل الخلافات وتوحد الموقف العربي، وهل تمكنت الاجتماعات والمداولات من ازالة الخلافات، قال الدكتور الترابي: تمكن البرلمانيون العرب من تعبئة للشعور العربي والتضامن حول قضية لبنان فقط وان المصائب تجمع احيانا المصابين.

ونفى ان يكون قد اجتمع مع الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان المصري او ان تكون قد جرت محاولات لجمعهما وتقريب وجهات نظرهما. وقال «لا املك شيئا ولا يملك هو شيئا في صراع الحكومات». وقال: انا مستعد للقاء اي مسؤول مصري وليس لدينا اي تشدد في تلك الامر، ان وحدة وادي النيل كانت وستبقى قائمة.

وردا على سؤال عما اذا كان قد طرح في الاجتماعات موضوع اتهام السودان بالارهاب قال: لم يطرح هذا الامر بشكل رئيسي. السودان طلب من العرب التضامن معه خاصة حول عدم تطبيق الحصار الاقتصادي.

وعما اذا كانت الدول العربية ستطبق في اعتقاده قرار الامم المتحدة بحصار السودان اقتصاديا ودبلوماسيا، قال: هذا يتوقف على النمط الاميركي في تطبيقه، ولكن اعتقد ان غالبية الدول العربية وليست كلها ستمتنع عن الانصياع الى ذلك القرار. واضاف: اما قضية السفارات فما معنى ان يقلص الدبلوماسيون من 5 الى 4 او من 10 الى 9. هذا لا يعني شيئا.

وردا على سؤال عما اذا كان السودان سيغلق سفاراته في الدول العربية قال الترابي: سيحدث ذلك اذا اغلقت الدول العربية سفاراتها والسودان له سفارات في بعض الدول العربية التي ليس لديها سفارات في الخرطوم كلبنان مثلا، والسودان احرص على مد يده للعرب من مد يدهم اليه. وقال: ليس واردا اغلاق السفارات بسبب ما قيل انه التقشف.

الحسن الثاني

كما عقد المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي اجتماعا طارئا في الرباط امس، وقالت مصادر في الحزب لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماع المكتب السياسي تركز حول مستجدات برنامج الإصلاحات الدستورية والسياسية.

وكانت أحزاب المعارضة قد تقدمت في بداية الشهر الحالي بمذكرة للملك الحسن الثاني، وتضمنت المذكرة التي تسلمها المستشار إدريس السلاوي في مقر إقامته في مدينة الدار البيضاء، منظور أحزاب المعارضة للإصلاحات الدستورية والسياسية.

وطبقا لمصادر قيادية حزبية فإن برنامج أحزاب المعارضة في المرحلة المقبلة يشمل ميادين دستورية وقانونية وسياسية، فعلى المستوى الدستوري تقترح المعارضة افكارا بشأن اختصاصات المجلسين في البرلمان وضمنها يكون لمجلس النواب اختصاصات القرار الرئيسية، إضافة لتوسيع اختصاصات الوزير الأول.

وعلى المستوى القانوني تتركز الافكار التي تطرحها المعارضة في ضرورة الإسراع بسن قوانين تنظيمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومؤسسات اقرت في آخر تعديل دستوري في سبتمبر (أيلول) 1992. إضافة لتعديل النظام الانتخابي الذي يعد احدى أبرز القضايا الخلافية بسبب تأثيراته التنظيمية على الخريطة الحزبية في البرلمان علما بأن المغرب يعتمد حاليا نظام اللوائح.

وعلى المستوى السياسي تركز احزاب المعارضة مطالبها على ظروف تنظيم الانتخابات المقبلة.

ومن جهة أخرى، اعلن حزب الاستقلال موعد عقد مؤتمره الثالث عشر ايام 18 و19 و20 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتنظر الأوساط السياسية في الرباط باهتمام خاص لمؤتمر حزب الاستقلال نظرا للظروف السياسية التي تصادف مع عقد المؤتمر، فضلا عن الاستعدادات المكثفة التي قام بها الحزب قبل عقده.

خلافات عربية

وكشفت مصادر نيابية لبنانية، شاركت في صياغة البيان الختامي لـ«الشرق الأوسط» ان الجلسة التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل، شهدت خلافات ومشادات كلامية في وجهات النظر حول العبارات التي تضمنها البيان في فقرته المتعلقة بلبنان والخاصة بالعلاقة مع اسرائيل ورفض التطبيع، ومحاكمة المسؤولين عن مجزرة قانا كمجرمي حرب الا ان هذه الخلافات امكن تفاديها في اللحظة الأخيرة.

واعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي في كلمة القاها في الجلسة التي عقدها اتحاد البرلمانيين في قانا امس «ان لبنان اكبر من ان يتحول الى ضحية، وان من يلعب بدمه يغرق في نزيفه»، وقال «ان المحنة الأخيرة التي تعرض لها استهدفت تعطيل دوره في محيطه وفي العالم، وان الرد عليها يكون بتجنيب لبنان ان يبقى ساحة لتنفيس صراعات المنطقة او لترتيب التسويات فيها».

وخص البرلمانيون العرب بلدة قانا باعلان البيان الختامي لمؤتمرهم قرارا خاصا «بالتضامن مع لبنان باسم الشعوب العربية من المحيط الى الخليج».

وادان القرار الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة وبصورة خاصة «المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين الأبرياء» ودعا المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 425 القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان والبقاع الغربي. وأكد «حق المقاومة الوطنية اللبنانية بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي» داعيا الى «تقديم جميع اشكال الدعم للمقاومة»، مناشدا الدول العربية «الوفاء بالتزاماتها لدعم صمود لبنان واعادة اعماره».

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد قد دعا العرب لتجاوز الخلافات واكد انهم اقوياء ويمكنهم الدفاع عن انفسهم ووجودهم.

وجاء ذلك خلال استقبال الرئيس الأسد وفد مجلس الاتحاد البرلماني العربي مساء اول من امس في اللاذقية على الساحل الشمالي السوري، حيث اكد الوفد دعمه لسورية وموقفها من أجل السلام.

يلماز يهدد

اربعة ايام في شرعيتها بعد ان اصدرت قرارا، بطلب من حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض، بأن هذه الحكومة لم تحصل على العدد القانوني من اصوات اعضاء البرلمان عندما جرى التصويت بالثقة عليها قبل شهر ونصف الشهر.

وعلى صعيد الاتهامات الموجهة الى تشيلر بالاختلاس او التستر على الاختلاس اثناء توليها رئاسة الحكومة حتى مطلع العام الحالي، ازداد وضع تشيلر حرجا بعد ان صرح أحد الاعضاء القياديين في حزبها بأن القسم الاكبر من مبلغ الـ500 مليار ليرة اختلسه اوزار تشيلر زوج رئيسة الوزراء السابقة وهربه الى الخارج.

ففي اجتماع حزبي عقد اول من امس وحضره عدد من الصحافيين قال جاهد جاغلر، وهو مليارديير وقطب كبير في حزب «الطريق القويم» معارض لتشيلر ووثيق الصلة بالرئيس التركي سليمان ديميريل (الزعيم السابق للحزب)، ان اوزار تشيلر تسلم مبلغ 400 مليار ليرة (حوالي 56 مليون دولار) من مبلغ الـ500 مليار ليرة التي اعلنت تشيلر انها انفقتها على نشاطات سرية تتعلق بأمن البلاد ولا تريد البوح بها. واضاف ان الزوج تشيلر حول المبلغ عن طريق بنك الأوقاف التركي الى الخارج. واثار هذا الاعلان ردود فعل قوية مناهضة لتشيلر داخل حزبها، حتى ان مصادر مقربة من نجم الدين جوهري، اليد اليمنى لتشيلر في الحزب، قالت انه يفكر في التخلي عن زعيمته.

وفي هذه الاثناء ظهرت دلائل قوية على عمق الانقسام بين الحزبين الحاكمين في تركيا، فقد تخلف ثلاثة من وزراء حزب «الطريق القويم» عن الاجتماع الذي عقدته الحكومة قبيل سفر يلماز الى المانيا. وقبل ذلك لم يصحب يلماز معه نائبه ناهد منتشه (عن حزب الطريق القويم ايضا) عندما زار قصر تشانكايا الرئاسي بصحبة رئيس البرلمان مصطفى قلملي للاجتماع مع الرئيس ديميريل لبحث عواقب قرار المحكمة الدستورية ومصير الحكومة.

وفي ما يتعلق بزيارة يلماز الى المانيا، فقد اعلنت المصادر الالمانية انه يسعى الى اقناع الزعماء الالمان باتخاذ موقف اقل تشددا حيال تركيا والقضية الكردية وقضايا حقوق الانسان فيها من موقف شركاء المانيا في الاتحاد الأوروبي.

وأكدت ان المشكلة الكردية بالذات ومشاكل الاتراك المقيمين في تركيا ستكون موضع نقاش في المباحثات مع يلماز الذي استقبله امس الرئيس الالماني رومان هيرتزوج وعقد مباحثات مع المستشار الالماني هيلموت كول.

تجاذب في اذاعة

• بدء حياتهم واستئناف اعمالهم من جديد. ولجأت هيئة الموظفين العامة الى استدعاء خبير مالي، تبعا للقانون الفرنسي، للتدقيق في صحة الوضع المالي وفي الخطة الموضوعة من قبل الادارة وقانونيتها. وانتهى الخبير المالي الفرنسي من وضع تقريره البالغ حوالي 135 صفحة، ويتضمن ملاحظات عديدة ودقيقة، وهو الآن بين هيئة الموظفين والادارة العامة في اذاعة الشرق.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الادارة العامة بأن الصرف الجماعي سيتم في شهر يونيو (حزيران) المقبل يجري التجاذب بين الادارة وهيئة الموظفين. وتدور مفاوضات رسمية وغير رسمية لتحسين شروط الصرف القانونية والمالية. وتخيم على المفاوضات مناخات من التشدد شبيهة بالمناخات الادارية والمهنية التي سادت اذاعة الشرق في السنوات الثلاث الاخيرة، وأدت الى اللجوء الى المحاكم الفرنسية، الامر الذي وضع الاذاعة في حالة من الازمة المهنية والادارية.

وفي ظل الخطة الموضوعة حاليا، لضبط المصاريف التي تفاقمت سيتقلص عدد العاملين في اذاعة الشرق في باريس الى 29 تقنيا وصحافيا واداريا. في حين سيرتفع عدد العاملين في اذاعة الشرق في بيروت التي ستزيد من ساعات بثها، في البداية الى 18 ساعة. في ظل قانون الاعلام اللبناني الجديد. ولم تعرف الخطوات المستقبلية التي ستتخذها الادارة لتتمكن من تعويض انحسار بث الاذاعة الى الشرق الاوسط وترليع المردود الاعلاني، فضلا عن المشاكل القانونية التي تعترضها مع بعض الموظفين.

وتقول مصادر مطلعة داخل الاذاعة انه لما كانت نتائج المفاوضات المستمرة بين الادارة العامة وهيئة الموظفين، فإن شهر يونيو المقبل سيكون حاسما على كل الصعد، سواء لجهة تطبيق خطة الصرف والتعويضات المالية، او لمستقبل اذاعة الشرق في باريس كصوت اعلامي للمهاجرين المسلمين والعرب في فرنسا.

زار قانا التي اعتبرها رمزا للقضية اللبنانية

الهراوي: لبنان أكبر من أن يتحول إلى ضحية ومن يلعب بدمه يغرق في نزيفه

قانا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي «ان لبنان اكبر من أن يتحول الى ضحية، وان من يلعب بدمه يغرق في نزيفه» وقال «ان المحنة الاخيرة التي تعرض لها في شهر ابريل (نيسان) الماضي رمت الى تعطيل دوره في محيطه وفي العالم وان الرد عليها يكون بتجنيب لبنان ان يبقى ساحة لتنفيس صراعات المنطقة او ترتيب التسويات فيها».

جاء ذلك في كلمة القاها الهراوي في جلسة عقدها «مجلس اتحاد البرلمانيين العرب» في بلدة قانا في جنوب لبنان التي ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلية فيها مجزرة مروعة عندما قصفت بالمدفعية في 18 ابريل مجمعاً لقوات حفظ السلام الدولية (اليونيفيل) لجأ اليه مئات المدنيين اللبنانيين للاحتماء من العدوان الذي استمر 16 يوما وتوقف نتيجة تفاهم وضعته الديلوماسية الاميركية والفرنسية ووافقت عليها اسرائيل وسورية ولبنان.

وأكد الالتزام بتفاهم ابريل ودعا اسرائيل للالتزام به.

وكان البرلمانيون العرب وصلوا الى لبنان قبل ظهر امس، آتين من دمشق ثم توجهوا الى قانا، مروا بمدينتي صيدا وصور، وعاينوا المكان الذي ارتكبت فيه المجزرة الاسرائيلية في مجمع الكتيبة الفيجية (الدولية) وقرأوا السورة المباركة الفاتحة لارواح الشهداء ووضعوا اكاليل الزهور على اضرحتهم.

وعندما وصل رئيس الجمهورية اللبنانية الى البلدة توجه فورا الى الساحة العامة للبلدة حيث اقيمت المقبرة الجماعية للشهداء وأمام اضرحتهم عزفت موسيقى الجيش «نشيد الموت» ثم توجه الرئيس الهراوي يرافقه قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال ستانيسيلاف فورنياك الى المكان الذي حصلت فيه المجزرة، ووضع اكليلا من الزهر، ثم عرض ثلة من جنود حرس الشرف الفيجيين وتوجه الى مقصورة خاصة حيث امضى بعض الوقت قبل ان يتوجه الى المكان الذي عقدت فيه جلسة تلاوة المقررات والبيان الختامي للمجلس وابرزه قرار «تضامن الشعوب العربية مع لبنان».

واعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري افتتاح الجلسة والقى كلمة رحب فيها بالرئيس الهراوي والبرلمانيين العرب خاصا بالذكر رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة مضيف المؤتمر ورئيس اتحاد البرلمانيين العرب رئيس البرلمان المغربي الدكتور محمد جلال السعيد.

من اليمين: رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس اتحاد البرلمانيين العرب محمد جلال السعيد، ورئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة (تصوير: جوزف أبي رعد)

واستهل بري كلمته بالقول «اهلاً بكم في لبنان الرسالة.. رسالة المحبة، وفي الجنوب.. ارض القداسة.. جنوب العرب والاسلام. اهلا بكم في قانا نقيع الجنوب الذي قاتل «عناقيد الغضب» الاسرائيلية» واضاف ان لبنان في مثل هذا اليوم 17 مايو (ايار) 83 رفض ان يتساق لاتفاق العار الذي حاولت اسرائيل الحاقه بنا، ورفض ان ينفرد ويبقى مع العرب كل العرب».

ورأى بري «ان صنع قرارات البرلمانيين العرب في دمشق واعلانها في لبنان، امر يجب ان يمثل تحولا في ادارة العمل العربي المشترك، بما يضمن قيام تسوية لا تكون ملطخة بدماء اللبنانيين، ولا تكون على حساب لبنان ولا على حساب موقع سورية».

وتلا مقرر اللجنة السياسية لاعمال الدورة الدكتور محمد سعيد العلمي القرار الخاص بلبنان الصادر عن الدورة الـ27 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي استنكر للمجزرة واكد الدعم الكامل للبنان وللمقاومة في جنوبه حتى اسرائيل، ودعا الى الانسحاب.

ثم القى رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة كلمة الدولة المضيفة لاعمال الدورة وقال «قانا تهون امامك الكلمات وانت كتبت في سير التاريخ انشودة النصر للعرب بجثث اطفالك ونسائك وشبابك وشيبك فكنت الدرة التي تصفع وجوهنا وتقول اصرخوا فقط».

واضاف «ليس لي الا ان اسجد امام ابواب الشهداء والشهادة يا من قال فيكم حافظ الاسد «انتم اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر» لا تسعفني الكلمات امام عظمة ما قام به الجنوب الجنوب الذي يقاتل عن العرب كل العرب الجنوب الذي يكتب النصر كل النصر في يد مقاوم يقول الله اكبر ويستشهد فداء للوطن».

والقى رئيس البرلمان المغربي الدكتور محمد جلال السعيد كلمة الاتحاد البرلماني العربي، وقال «لقد تابعنا يا لبنان لزيارتك تغمرنا مشاعر الفرحة والحزن، فرحة بلقائكم والحزن على من فقدت من ابنائك مشاعر نحس بها متدفقة تموج بالحزن والفرح ويبقى الكلام مستعصيا تسقط معه المعاني، وكل يوم نعيش معك غدر العدوان فكانت طلقات المدافع الاسرائيلية تضرب في قلوبنا سويا فتفجر لدينا معاني الاستنكار والادانة وفي ابنائك الصمود والمقاومة».

واكد بقاء الاتحاد البرلماني العربي بكافة اعضائه وفيا مناصراً مؤازراً مرابطاً لاخوته في لبنان.

والقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي كلمة رحب فيها بالبرلمانيين العرب، وقال «اهلا بكم في قلب الجنوب لا لنبكي الصرعى الابرياء بل لنعمل معا على ان لا يبقى لبنان مستباحا للظلم والتعدي»، واضاف «ليست قانا حائط مبكى لان لبنان اكبر من ان يتحول الى ضحية مهما توهموا انه ارض سائبة او فرق حساب وليتذكروا دائما ان من يلعب بدم لبنان يغرق في نزيف لبنان».

واشار الرئيس اللبناني الى ان «قانا التي فرضت عليها اسرائيل هذه المجزرة هي رمز لقضية لبنان، وقضية لبنان في احتلال اسرائيل لاجزاء غالية من ارضه، وفي تحدي اسرائيل لتطبيق القرار 425 وتجاوزها لارادة الشرعية الدولية وقراراتها، وفي استباحة اسرائيل لبلدنا برا وجوا ومياها اقليمية بلا رقيب او حسيب فتمارس اشرس الاعتداءات ضد اهلنا وممتلكاتهم وضد اقتصادنا ومنشآتنا الحيوية وثروتنا الاثرية والسياحية، وقضية لبنان في ثباته على نهج طريق الحق والكرامة، ومهما كلف للحق ان ثمن الاستسلام اكلف».

وتساءل الهراوي «هل بالمجازر ننمي امكانات السلام؟» وقال: «اذا كانت قوة اسرائيل في سطوتها العسكرية، فان قوتنا هي في وحدتنا، بتمسكنا بالحق، بتعلقنا بالشرعية الدولية، بايماننا بالشرف العربي، بتجذرنا في ارضنا وصمودنا في وجه اسرائيل وتزداد وحدة لبنان قوة بمقدار ما يقوى التضامن العربي مع لبنان».

وشكر الرئيس اللبناني منظمة الامم المتحدة «لانها اتاحت لنا ان نرفع قضية لبنان من على منبرها كما ننوه خصوصا بجهود القوات الدولية المؤقتة العاملة على ارض لبنان وبتضحياتها من اجل دعم سيادتنا الوطنية». واضاف ان كل العرب مع لبنان، كل العرب مع حق لبنان، ولقد دخلنا متضامنين مؤتمر مدريد من اجل السلام العادل والشامل. نحن لم نذهب الى مدريد من اجل القرار 425. هذا القرار لا يحتاج الى مؤتمر سلام، نحن شاركنا في مدريد لتأكيد التضامن العربي. واذا اعتبر بعض الاشقاء ان سلامة يمكن ان يحصل من هذا الطريق او ذاك فنحن وسورية الشقيقة نلوذ بالسلام العادل والشامل، لانه السلام الذي يعيد الحقوق والذي يملك مقومات الانتقال الحقيقي من النزف الى البناء».

واضاف الهراوي «ان لبنان يدافع عن العرب، ولبنان يقع عن العرب». وتساءل «اين القمم العربية؟ التزام العروبة الحق يقضي بان تفوا بعهدكم تجاه اعمار لبنان، فشهامة الاخوة تستدعي ان لا يأتي احد اكرم من الاشقاء في اعادة بناء لبنان».

وختم الرئيس الهراوي كلمته بالقول «اننا حريصون على تطبيق تفاهم ابريل، ونعتبر ان التزام اسرائيل روح هذا التفاهم ونصه هو امتحان لنوايا اسرائيل ولاحترامها الشرعية الدولية وان لبنان كله هو مع السلام العادل والشامل.

وهو ضد الاستسلام لاحتلال الارض واقتطاع الكيان وانتهاك السيادة الوطنية».

الحريري قابل بابا الفاتيكان وطلب تدخله لمنع تكرار العدوان

بيروت: من طارق ترشيشي

في اطار التحرك اللبناني لترجمة التضامن العربي والدولي مع لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية خص اتحاد البرلمانيين العرب لبنان بقرار اعلنه في جلسة عقدها امس في بلدة قانا الجنوبية ختاما لدورته السابعة والعشرين التي عقدها في دمشق على مدى الايام الثلاثة الماضية ودعا فيه المجتمع الدولي لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط وتزامنت هذه الخطوة مع محادثات اجراها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مع بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في روما جاءت في اطار جولته العربية والدولية الهادفة الى تفعيل اللجنة الاستشارية المنصوص عنها في تفاهم ابريل (نيسان) الذي اوقف الحرب الاسرائيلية الاخيرة على لبنان والذي حدد مهمتها باعادة اعمار ما خلفه العدوان الاسرائيلي من خراب ودمار.

وشرح الحريري في روما تطور الوضع في المنطقة وما تعرض له لبنان من خسائر مادية وبشرية في صفوف المدنيين من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير كما اطلعه على الجهود والاتصالات التي يقوم بها مع الدول العربية والصديقة لاعادة اعمار لبنان.

وبعد اللقاء الذي استمر عشرين دقيقة انتقل الحريري للاجتماع بامين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجلو سودانو في حضور المونسنيور جان لوي توران والمونسنيور لويجي غاتي.

وقبيل مغادرته روما متوجها الى باريس تحدث الرئيس الحريري عن نتائج زيارته للفاتيكان فقال: «تشرفت بلقاء قداسة البابا وشرحت له الوضع في لبنان وضرورة المحافظة على وقف اطلاق النار وتدخل الفاتيكان لئلا تعود اسرائيل وتكرر اعتداءاتها على المدنيين وتضرب لبنان مجددا من دون اي سبب. وقد كان قداسة البابا متعاطفا ومتفهما للوضع، واحسست ان محبته للبنان هي في كل مرة التقيه فيه خلال الثلاث مرات التي التقيته فيها، وكل مرة اشعر انه يعرف لبنان تماما وحريص عليه وحريص على السلام فيه، وعلى سيادته واستقلاله».

وسئل: هل من رسالة محددة حمله اياها البابا للشعب اللبناني؟ فاجاب: «البابا دائماً يتكلم عن المحبة وعن الوئام والسلام وعن ضرورة العيش المشترك. وهذا ما يردده باستمرار وابلغني ان زيارته للبنان ستحصل بعد الانتهاء من مراجعة مقررات السينودس، ونحن نرحب بقداسة البابا ونتشرف برؤيته يزور لبنان».

وسئل ايضاً هل تطرق الحديث الى الشؤون الداخلية وتحديدا موضوع الانتخابات النيابية؟

فاجاب: «كلا، قداسته تحدث عن السينودس في معرض كلامه عن لبنان، ولم يدخل في اي تفصيل، لان الموضوع الاساسي للحديث كان مجزرة قانا والاعتداء الاسرائيلي الاخير ودور الفاتيكان ودور قداسته شخصيا بعدم تكرار العدوان مرة ثانية على لبنان وباحترام وقف اطلاق النار على المدنيين». وهل بحث مع البابا في التحرك الذي يقوم به لاعادة اعمار لبنان؟

فاجاب: لم نبحث في هذا الموضوع، وكان كل همنا ان نضعه في صورة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة (...) وقد اكدنا على ضرورة احترام تنفيذ القرار 425 وخروج اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وان يكون لبنان مسؤولا في الجنوب وضرورة معاودة مفاوضات السلام باسرع وقت ممكن.وسئل الحريري: هل يمكن ان يكون هناك دور للفاتيكان في دعم التحرك السياسي الذي يقوم به لبنان لتحرير اراضيه المحتلة؟

اجاب: من دون شك، هذا احد اهم اسباب الزيارة، وضعهم في الاجواء وبما حصل ويحصل والاهم الحصول على دعم قداسة البابا والفاتيكان لتحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي.وتوقع الحريري في حديث تلفزيوني ادلى به تأليف لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب قريبا واستبعد ان يكون التأخير في تأليفها سببه انتظار حصول الانتخابات الاسرائيلية وقال: «الامر ليس له علاقة بالانتخابات ولكن هناك موضوع اجراءات روتينية تتخذ مجراها.

هناك الكثير من النقاط تم الاتفاق عليها وهناك نقاط البحث ولا يزال جاريا حولها وتحتاج الى المزيد من المناقشة».

وعن نتائج جولته الاوروبية والعربية قال: «نحن طرحنا حاجاتنا ونعتقد ان هذه الحاجات ضرورية لتأمين مسيرة الانماء والاعمار في البلد والاهتمام بالقوى الامنية لتحصين السلام وتثبيت الاستقرار. مبلغ الخمسة مليارات دولار تكاليف الخطة عندما ينظر اليه البعض يراه مبلغا كبيرا وهو من دون شك مبلغ كبير نحن اعلنا اننا بحاجة لهذا المبلغ على مدى خمس سنوات اي مليار كل سنة. ولم نطلب من اي جهة ان تكون هي المسؤولة عن هذا المبلغ وبرأينا ان يقسم هذا المبلغ على عدد كبير من الدول لانه لا يجوز ان نحمل عبء هذا المبلغ للدول العربية لاننا نعرف ظروفهم وخصوصا دول الخليج. كذلك لان السلام والاستقرار في لبنان ينعكس ليس فقط على الدول العربية وانما على المنطقة كلها وعلى اوروبا وعلى العالم، واعتقد ان دول اسيا ستساهم واوروبا كذلك واميركا الشمالية وغيرها من الدول الشقيقة. وعندما ننظر الى هذا الموضوع من هذه الزاوية سنرى ان مساهمة كل دولة ستكون معقولة وبسيطة وتتحملها موازناتها ولا تؤثر على اقتصادها».

واكد الحريري ان «الدول الاجنبية مستعدة لمساعدة لبنان ولكنهم يسألوننا هل اخوانكم العرب سيساعدونكم؟ وجوابنا هو ان اخواننا حاضرون للمساعدة ولكن لا يمكننا ان نطلب منهم اكثر من طاقتهم لاننا نعرف ظروفهم وكل العالم يعرف الظروف التي تمر بها الدول العربية ومع ذلك المساعدة ضرورية واعتقد انهم سيساعدوننا».

واوضح ان المساعدات ستكون عن طريق مشاريع ولم نطرح انشاء تنظيم جديد للمساعدة، بعض الصحف تحدثت عن صندوق اعمار لبنان، هذا غير صحيح. نحن لا نريد انشاء اي تنظيم جديد او صندوق او مصرف جديد، الطريقة الواضحة والصريحة لتسلم الهبات والقروض الميسرة. جميع دول العالم (...) لديها مساعدات طويلة الامد ومن الممكن ان يعطوا قروضا لمدة 25 سنة بفائدة واحد بالمائة وفترة سماح ست او سبع سنوات. نحن نتطلع لجزء يكون هبات وجزء قروض على فترة طويلة. وما نطلبه منطقي جدا وحتى الآن التوجهات ايجابية جداً».

وسئل الحريري: هل ان الجيش قادر بالفعل على نزع سلاح الميليشيات وهل الجيش اقوى من الميليشيات؟ فاجاب: «الجيش من دون شك قوي ولا احد قادر على الوقوف في وجهه ولا اعتقد ان احداً في لبنان من المقاومة لديه النية في مواجهة الجيش والدولة ليست لديها النية الدخول في مواجهة مع المقاومة على الاطلاق. فلا هم لديهم القدرة على مواجهة الدولة ولا الدولة لديها النية في مواجهتهم. عندما تسلمنا الحكم كان هذا الوضع قائما، هناك احتلال اسرائيلي وهناك «حزب الله» من جهة ثانية. معالجة هذا الموضوع طريقتها واضحة وهو انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي وعندما تنسحب اسرائيل لا يعود هناك مبرر لاي كان من ان يحمل السلاح. «حزب الله» كان موجودا في بيروت ولديه سلاح وقد سلم سلاحه وكان موجوداً في اماكن عدة خارج الجنوب وسلم اسلحته. الآن موجود قريب من المناطق الاحتلال ومنها يقاومون الاحتلال الاسرائيلي ومنذ بداية عهد الرئيس الياس الهراوي وهو الذي بدأ مسيرته اولا بنزع سلاح الميليشيات وثانيا بتقوية الجيش وتعزيزه وانا تسلمت المسؤولية منذ اربع سنوات واتعاون معه في كل كبيرة وصغيرة والسياسة التي نسير فيها واضحة للجميع ونفعل ثلاثة اشياء:الامر الاول: اعادة لبنان على الخريطة السياسية في العالم ولاجل ذلك نقوم دوما بزيارات للدول واجتماعات حتى اثبتنا ان البلد موجود كدولة ذات سيادة مستقلة قد تعاني بعض المتاعب ولكنها موجودة.الامر الثاني: اعادة بناء البنية التحتية واعادة بناء الدولة واعتقد ان هناك نتائج ايجابية كثيرة رغم الصعوبات التي تعانيها.

الامر الثالث: اعادة بناء الجيش وتقويته وهذا الامر حاصل عندنا وورشة قائمة، ولبنان سياسيا اصبح موجودا في كل المحافل الدولية ولدينا قوى امنية قادرة على تسلم الامن وخصوصا في الجنوب والبقاع الغربي اذا انسحبت اسرائيل. ونحن وفخامة الرئيس نقوم بذلك والمجلس النيابي يدعم ذلك.

القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية وجه رسالة السنة الهجرية 1417

قباني: تحرير الجنوب السبيل الوحيد لعودة الدولة

بيروت: «الشرق الاوسط»

رأى القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني «ان التضامن الوطني والتلاحم الشعبي، الذي تحقق بين اللبنانيين اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، وما نتج عنه من مجازر وحشية، طالت النساء والشيوخ والاطفال، كان أبلغ ردّ على العدوان».

وقال الشيخ قباني في رسالة السنة الهجرية الجديدة للعام 1417 التي وجهها الى اللبنانيين امس انه «بفضل هذا الموقف التضامني الواحد، ووقوف الشعب الى جانب الدولة، ارتدت اسرائيل على اعقابها، ولم تستطع الدول الكبرى والمجتمع الدولي، ان يتجاهل هذه الوقفة الشجاعة والكريمة لشعب آثر الموت على الاستسلام، والشهادة على الذل والتضحية بالمال والنفس، دفاعاً عن الارض والعرض وللكرامة».

وقال الشيخ قباني: «ان الطريق امامنا ما زال مليئاً بالاشواك والعقبات».

وتابع «ان تحرير الجنوب والبقاع الغربي، ما زال يتطلب الكثير من التضحيات، والكثير من الصبر، ولكنه السبيل الوحيد الى عودة الدولة، والى عودة الحياة الحرة الكريمة».

فضل الله يرفض تدخل واشنطن في شؤون لبنان

بيروت: من ثائر عباس

اجتمع امس عشرات الآلاف من المصلين اللبنانيين الشيعة وراء الشيخ محمد حسين فضل الله في اول صلاة جمعة تشهدها ضاحية بيروت الجنوبية منذ سنوات طويلة.

وقد غصت قاعد «مسجد الحسنين» الجديد الذي افتتح امس في محلة حارة حريك في الضاحية بنحو عشرة الاف من المصلين وتجمعت في باحته وخارجها الاف اخرى من الذين لم يستطيعوا الدخول اليه.

وجاء هذا التجمع الحاشد بمثابة مؤشر على عودة التقارب بين فضل الله ومؤيدي «حزب الله» الموالين في معظمهم لمرجعية «ولاية الفقيه» المتمثلة حاليا بالمرشد الايراني آية الله علي خامنئي الذي افتى بجواز المشاركة في الصلاة التي يؤمها فضل الله عبر بيان اصدره وكيله الشرعي في لبنان الشيخ حسن نصر الله وهو الامين العام لـ «حزب الله» في لبنان.

وفي اول خطبة له في المسجد الجديد الذي سيخصص حاليا لصلاة الجمعة فقط شدد فضل الله على «الوحدة الاسلامية والوطنية».

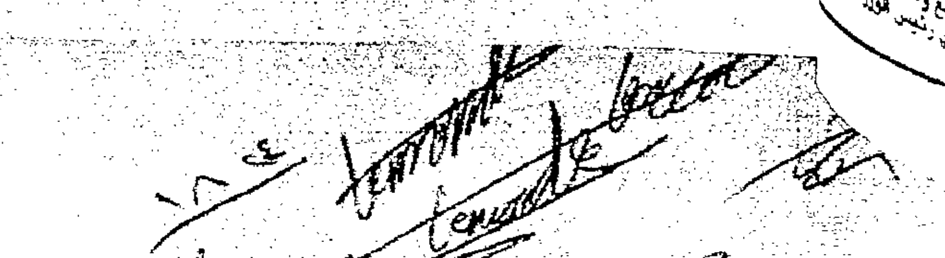
واشار فضل الله الى ان اسرائيل لا تزال تمثل الخطر على المنطقة كلها ولا بد من ازالتها ولو بعد مائة سنة. ورأى ان السياسة الاميركية في المنطقة هي اسرائيل اولا وثانيا وثالثا اما بقية الشعوب فعليها ان تعيش على هامش المصالح الاميركية والاسرائيلية لانه ليس من حق هذه الشعوب في نظر الولايات المتحدة الحصول على سياسة مستقلة واقتصاد مستقل وامن مستقل».

واعتبر «ان الولايات المتحدة ضغطت على لبنان للوقوف عند نقطة معينة في ملاحقة اسرائيل امام الامم المتحدة في محاولة منها للاحاطة بالسلبيات التي لحقت باسرائيل والسياسة الاميركية خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان».

ودعا فضل الله اللبنانيين الى «الحذر الشديد امام الخطة الاميركية التي تعمل على زرع الالغام في مسيرة البلد من اجل تحويله الى مزرعة اميركية».

مشدداً على «رفض التدخل الاميركي في الشؤون الداخلية اللبنانية ومنع السفير الاميركي في بيروت (ريتشارد جونز) من اعطاء المواعظ للبنانيين في قضايا الانتخابات، ودعا الدولة الى «البقاء مع شعبها لحماية قضاياه ودعم المقاومة واعادة الحياة السياسية الى لبنان ليكون الحوار الوطني الجاد المفتوح على المصلحة العامة لا سيما في القضايا المصيرية هو طابع الواقع السياسي».

وحض فضل الله مؤتمر البرلمانيين العرب على دعم المناخ العربي الاسلامي الذي يؤكد على متابعة الصراع مع العدو الصهيوني» وقال: «نحن ندعوهم الى وعي هذه الحقيقة الشعبية والعمل على دعم شعبي لبنان وسورية في موقف الممانعة ودعم المجاهدين في موقف المقاومة».



الفلسطينيون أعدوا ملفا بخروقات إسرائيل للاتفاقات

أبرزها عدم الالتزام بإيجاد الممر الآمن

عمان: من مفيد عواد

امكنت مصادر فلسطينية في عمان، ان الجانب الفلسطيني في المفاوضات النهائية مع اسرائيل اعد ملفا كاملا بالخروقات الاسرائيلية للاتفاقات المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، مشيراً الى عدم التزام الجانب الاسرائيلي بتنفيذ ما تم التوقيع عليه.

وحسب المصادر، كانت ابرز الخروقات الاسرائيلية على النحو التالي:

اولا: ان كافة الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذت حتى تاريخه، بما في ذلك الحصار المفروض على المحافظات الفلسطينية، وما رافقه من ممارسات. تشكل خرقا فاضحا ومن طرف واحد هو الطرف الاسرائيلي، الذي عطل عمل اللجان المشتركة، ويتحكم وحده في ترجمة نصوص الاتفاقيات وفق ما تقتضيه المصلحة الاسرائيلية فقط وبالتالي فان اسرائيل هي المسؤولة عن تعطيل الآلية المتفق عليها لفض المنازعات.

ثانيا: تنص المادة «3» في البند «ز» في الملحق الثاني تحت عنوان «بروتوكول حول انسحاب اسرائيل من قطاع غزة ومنطقة اريحا من اتفاق اعلان المبادئ، على ترتيبات لممر آمن للافراد والنقل بين قطاع غزة ومنطقة اريحا»، وكذلك نصت اتفاقية طابا على ضرورة إنشاء ممر امن يربط ربطا جغرافيا بين محافظات الضفة والقطاع، وتسيير حركة سلمية وآمنة من اجل حث التطور الاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي بين المنطقتين، وقد عطلت اسرائيل حتى الان الاتفاق بشأن الممرات الآمنة، وهي تقوم بمنع وعرقلة الحركة بكافة انواعها. وتقوم بتقطيع اوصال المحافظات الشمالية عن الجنوبية، وكذا بين المدن والقرى الفلسطينية في محافظات الضفة، فضلا عن التدخل وعرقلة السير والتعرض للمواطنين على خط رقم «4» الذي يربط شمال غزة بجنوبها.

ثالثا: الملحق الثالث من اتفاقية اعلان المبادئ وتحت عنوان «بروتوكول حول التعاون الفلسطيني الاسرائيلي في البرامج الاقتصادية والتنموية» ورد في بند «6» التعاون في مجال التجارة بما في ذلك الدراسات وبرامج النهوض بالتجارة، بما يشجع التجارة الداخلية والاقليمية، وما بين الاقليمية وكذلك دراسة جدوى انشاء مناطق تجارة حرة في قطاع غزة وفي اسرائيل، وحرية الوصول المتبادل الى هذه المناطق والتعاون في مجالات اخرى تتعلق بالتجارة.

ووردت لاحقا، في اتفاقيات منفصلة، تفاصيل تؤكد ضرورة تسهيل الحركة التجارية. ورغم ذلك قامت اسرائيل بخرق هذه البنود فعرقلت حركة الاستيراد والتصدير، ومنعت وصول المواد الخام مما يؤدي الى اغلاق وافلاس المصانع والورش الفلسطينية. وخلق مناخات لا تساعد على الاستثمار والتنمية والاتصال بين المحافظات الفلسطينية.

رابعا: عدم اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وفق ما نصت عليه الاتفاقيات وبحسب الجداول الزمنية المتفق عليها، واحتفاظ اسرائيل بالسجينات الفلسطينيات رغم انقضاء اشهر طويلة على قرار الإفراج عنهن.

خامسا: المس بالوضع النهائي:

جاء في اتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا وملاحقها الموقعة في مايو (ايار) 1994 المادة «23»، تحت عنوان فقرات نهائية بند «5» ما يلي:

لا شيء في هذه الاتفاقية يستبق نتائج المفاوضات حول الاتفاق الانتقالي، او حول الوضع النهائي الذي يمكن التوصل اليه طبقا لاعلان المبادئ، ولا يعد اي من الطرفين بحكم تخويله هذه الاتفاقية متخليا او متنازلا عن حقوقه القائمة او مطالبه او مواقفه. والبند «6» نص على «ينظر الطرفان للضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة اقليمية واحدة يتم الحفاظ على تكاملها خلال الفترة الانتقالية».

وتوضح المصادر ان اسرائيل، ومن طرف واحد تعمدت باجراءاتها المستمرة، وتعطيلها لبنود اخرى من الاتفاقيات الموقعة، تقطيع اوصال الوحدة الجغرافية للاراضي الفلسطينية، بل وتقطيع اوصال المدن والقرى عن بعضها البعض. وهي لا تزال تواصل سياسة توسيع المستوطنات، ومصادرة الاراضي، وشق طرق التفافية وامنية من المناطق التي تقع تحت الولاية الفلسطينية.

كما ان ما يجري في القدس يوميا يؤكد ان السياسة الاسرائيلية تقوم على ايجاد وقائع على الارض مغايرة للاتفاقات، وبقصد التأثير على نتائج المفاوضات للمرحلة النهائية.

سادسا: وتحت عنوان بروتوكول بشأن انسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية والترتيبات الامنية مادة «4» البند «2» جاء ما يلي:

أ ـ وفقا للاعلان المبادئ خلال المرحلة الانتقالية، ستكون منطقتنا استيطان «غوش قطيف» وايريز وكذلك المستوطنات الاخرى في قطاع غزة كما هي محددة على الخريطة المرفقة رقم «1» بخط ازرق تحت السلطة الاسرائيلية.

ب ـ ستكون للفلسطينيين الحرية والتحرك على طول الطريق الساحلي، وعلى طول الطريق من مفرق تساريم الى شاطئ البحر.

وقالت المصادر: ان اسرائيل دائمة الخرق ايضا لهذين البندين في اطار خرقها المتواصل للبنود التي تضمنتها الاتفاقات، وتدمر الذي سيضعه الوفد الفلسطيني الى مفاوضات المرحلة النهائية فوق مائدة المفاوضات ودفعة واحدة قبل الخوض في القضايا الكبرى.

الحصار الاسرائيلي جزء من الخروقات للاتفاقات (ارشيف «الشرق الأوسط»)



تشمل الحركات الإسلامية والبربرية وتنظيمات مشاركة في الحكومة

إصلاحات زروال السياسية تحتم تغيير أسماء عدة حركات جزائرية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

اوردت مصادر مقربة من الحكومة الجزائرية ان جزءا من مجموعة الاصلاحات السياسية التي تقدم بها الرئيس الجزائري الامين زروال تقضي بضرورة قيام مجموعة كبيرة من التنظيمات السياسية والجمعيات الخيرية والثقافية القائمة على اساس ديني او عرقي باصلاحات اساسية تتطلب تغيير اسمائها ومراجعة الدساتير واللوائح التي تنظم عملها.

ويعتبر هذا التغيير، حسب المصادر جزءاً من الاصلاحات التي تقدم بها زروال اخيراً والتي من المتوقع ان يتم نقاشها في مؤتمر وطني في يوليو (تموز) المقبل.

وتأتي في صدارة قائمة التنظيمات المعنية بهذا التغيير تلك التي تطلق على نفسها «اسلامية» او «بربرية».

وقال مسؤول جزائري ان اطلاق توصيفات بعينها مثل «الاسلامية» تعني نفي صفة الاسلام عن بعض التنظيمات الاخرى.

كما يمكن ان يعني هذا التوصيف ايضا الصاق صفة العداء للاسلام بالتنظيمات والاحزاب التي لا تطلق على نفسها صفة «اسلامية».

واضاف المسؤول «ان مثل هذه الظاهرة تمثل خطراً على المجتمع الجزائري الذي يدين كل افرانه بالاسلام».

ووفقاً لمجموعة الاصلاحات المقترحة سيصبح لزاما على اربعة تنظيمات سياسية، على الأقل، تغيير اسمائها، اذ تتصدر هذه التنظيمات «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المنحلة والتي لا يزال ابرز قادتها اما في السجون او المنفى.

وصرح بعض قادة جبهة «الانقاذ» في الداخل بانهم ينوون اعادة تسجيلها بغية التقدم بمرشحين لها في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها العام المقبل. اما اذا تمت الموافقة على الاصلاحات المقترحة خلال استفتاء عام فان على جبهة «الانقاذ» اختيار اسم جديد لنفسها.

وستتاثر بهذه المقترحات كذلك حركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي تعتبر حزباً اسلامياً معتدلاً وشريكاً في حكومة احمد او يحيى الائتلافية.

وقالت مصادر حركة «حماس» انه اذا املت الاصلاحات تغيير اسم الحركة، لن يكون هناك اعتراض عملي، ذلك لان تغيير الاسم وفق تصريح المسؤول المذكور «لن يغير من معتقدات الحركة وبرامجها المطروحة، لان الناخبين الجزائريين سيعرفون حماس».

ولذا كان من السهل تغيير اسماء الاحزاب والتنظيمات السياسية فان ذلك لن يعني تغيير سياساتها.

كل الاحزاب والتنظيمات السياسية الجزائرية تقريبا تتبنى خطابا دينياً مع الاختلاف في الدرجة.

فعلى سبيل المثال يعتبر «حزب التجديد الجزائري» نفسه حزباً اسلامياً معتدلاً، وهو من الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحالي.

ومن التنظيمات الاخرى التي قد تضطر لتغيير اسمها وفقا للاصلاحات المطروحة «الحركة الثقافية البربرية» التي تتشكل غالبية اعضائها من «جبهة القوى الاشتراكية».

فكلمة «بربر» لن يصبح مسموحاً اطلاقها على اي تنظيم بسبب ما تحمله من مضمون يكرس مفهوم قيام فوارق عرقية.

اتحاد المحامين العرب قلق لاعتقال نقيب الصيادلة في السودان

القاهرة: من زين العابدين احمد

حذرت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب ولجنتها الدائمة للحريات من اسلوب التعتيم المستمر من قبل اجهزة الأمن السوداني حول حالة الدكتور مصطفى عوض الكريم الرئيس السابق لاتحاد الصيادلة السودانيين المعتقل منذ شهر فبراير (شباط) الماضي دون ان توضح السلطات الامنية السودانية اسباب اعتقاله او مكان احتجازه.

وأعربت الأمانة العامة في بيان صحافي وزع في القاهرة عن قلقها البالغ وتخوفها من ان يكون ذلك غطاء لاستمرار تعذيب الدكتور عوض الكريم من قبل اجهزة الأمن السودانية.

وناشد الأمين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق ابوعيسى منظمات حقوق الانسان العربية والدولية التدخل من اجل اطلاق سراح الدكتور عوض الكريم او تقديمه لمحاكمة عادلة.

وقال ابوعيسى ان الاتحاد نظم حملة دولية للمطالبة باطلاق سراح الدكتور عوض الكريم واشار في تصريحه الى انهم كاتحاد للمحامين العرب وفي التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اطلعوا الرأي العام الدولي خاصة الامم المتحدة ومقررها الخاص بشأن مسألة حقوق الانسان في السودان والانتهاكات المستمرة لها وابلاغهم بكل حالة تحدث اولا باول.

واضاف ان المعلومات التي ترد اليهم يوميا اكدت «عودة نظام الخرطوم لاعتقال قيادات الأحزاب والنقابات بنفس القوة التي بدأت بها».

وكشف ابوعيسى عن معلومات وردت إليه أمس عن اعتقالات جديدة جرت في مدينة بورتسودان شرق السودان لأربعة اشخاص هم حسن عبد الوهاب القوصي «مخلص جمركي» وفقيري عبد الله فقيري «موظف» ونزار بشري احمد رحمة «موظف»، وموظف آخر يدعى النجاتي. واشار الى ان السلطات وجهت لهم تهم حيازة وتوزيع منشورات باسم التجمع الوطني الديمقراطي في بورتسودان.

الفئات العاملة تنضم للأحزاب والنقابات في انتقاد المعاهدة

رفض إسرائيل طلبات الأردنيين للعمل لديها زاد من حجم الرافضين لعمليات التطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

ازدادت اعداد الأردنيين الرافضين للتطبيع مع اسرائيل في الآونة الأخيرة، بعد ان تأكد لهم ان الانعكاسات الايجابية لعملية السلام هي عبارة عن سراب خادع حتى الآن.

ويرى المراقبون ان الغالبية العظمى من الشعب الأردني رفضت حتى الآن عملية السلام برمتها وتطالب بالغاء معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية بعد ان انتقل رفض التطبيع من الأحزاب السياسية المعارضة والنقابات المهنية والاكاديميين والمثقفين الى مختلف الشرائح الاجتماعية وخاصة الأيدي العاملة. وسبب ذلك عائد الى رفض اسرائيل منح تأشيرات عمل لأردنيين يرغبون في العمل في اسرائيل.

وأكدت المصادر المطلعة ان اسرائيل رفضت نحو خمسة آلاف طلب قدمها اردنيون لمنح مثل هذه التأشيرات خلال الأسابيع الأخيرة مما حدا بالبعض الى تقديم طلب تأشيرة سياحية حتى يتمكن من السفر الى اسرائيل، والعمل هناك دون الحصول على التأشيرة اللازمة، ولو لستة اشهر مدة الاقامة الشرعية.

وأوضحت المصادر ان رفض اسرائيل منح العمالة الأردنية التأشيرات اللازمة حول هذه الشريحة الاجتماعية، وهي الشريحة الكبرى في المجتمع التي يبلغ عددها مليون نسمة، الى موقف الرفض لمعاهدة السلام والتطبيع، خاصة ان هذه الشريحة كانت في مرحلة ترقب وانتظار لما ستسفر عنه عملية السلام من رخاء اقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتسهيل عمليات الانتقال والسفر لا سيما ان الخطاب الاعلامي كان يعتمد على الانعكاسات الايجابية لعملية السلام وجني ثماره كشعارات للترويج للسلام وللمعاهدة الأردنية - الاسرائيلية.

وترى هذه المصادر ان الغالبية الساحقة من الأردنيين اضحت تجاهر برفضها للسلام ولعمليات التطبيع، بعد ان سقطت الشعارات البراقة التي استخدمت لتسويق السلام وترويجه.

وتدلل المصادر على صحة هذا التوجه بانحسار طوابير الأردنيين الذين يصطفون أمام السفارة الاسرائيلية طويلا كل يوم بانتظار الحصول على تأشيرة عمل، بعد ان اصطدموا بالواقع المؤلم وهو عدم رغبة اسرائيل باستقدامهم للعمل لديها.

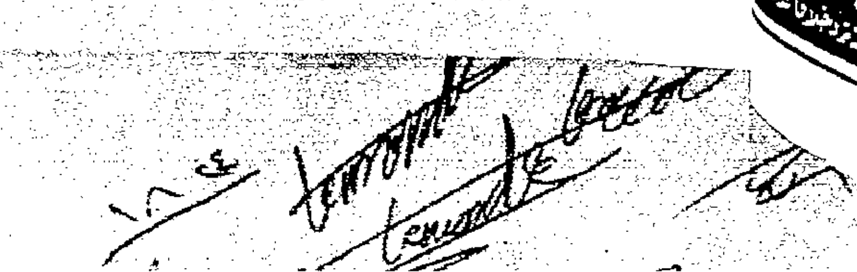
ورغم تدفق السياح الاسرائيليين الى الأردن باعداد كبيرة يوميا، ومنح السفارة الأردنية الاسرائيليين التأشيرات السياحية بيسر وسهولة، فان الأردنيين بحاجة الى مزيد من الوقت لانتظار التأشيرات السياحية التي تمنحها لهم السفارة الاسرائيلية في عمان.

ويعزو المراقبون هذه الظاهرة الى هاجس الأمن الاسرائيلي الذي يستحوذ على عقول وارادة قادة المؤسسة الاسرائيلية العسكرية والسياسية حيث يخضعون جميع الطلبات التي تقدم للحصول على تأشيرات سياحية لدراسات وتحقيقات امنية دقيقة خشية تسرب اعضاء من الفصائل المعارضة لعملية السلام، وخاصة المنظمات والحركات الاسلامية كحركة «حماس» ومنظمة الجهاد الاسلامي الى داخل اسرائيل لتنفيذ عمليات انتحارية هناك.

ومن المؤكد ان الدافع الأمني لدى الاسرائيليين يتفوق على غيره من الدوافع الأخرى من قبل تحريك عمليات التطبيع وتنفيذ اتفاقية النقل والتبادل التجاري والثقافي والعلمي. وللدلالة على ذلك فقد ارجأت اسرائيل تنفيذ العديد من بنود اتفاقية النقل مع الأردن لأسباب امنية كما ارجأت تنظيم رحلات جوية مباشرة بين اسرائيل والأردن اكثر من مرة وحتى الآن، لهذه الأسباب لا سيما ان الطائرات الأردنية تقوم برحلات منتظمة بين الأردن واسرائيل منذ السابع من الشهر الماضي.

وبالاضافة الى الهاجس الأمني الذي يسيطر على الاسرائيليين، فقد اتضح لغالبية الشعب الأردني عدم وفاء اسرائيل بتعهداتها والتزاماتها، فهي ما زالت تعرقل عودة النازحين، وترفض الانسحاب من الخليل، وترفض مساعدة الأردن في الحصول على حقوقه المائية التي نصت عليها معاهدة السلام، وتعرقل تنفيذ المشاريع المائية التي تساعد الأردن على الحصول على هذه الحقوق. يضاف الى ذلك العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والاغلاق المستمر للضفة والقطاع، كل ذلك جعل القناعة اكيدة بعدم مصداقية اسرائيل وعدم حرصها على السلام، وقدمها بمظهر الحريص على مصالحه فقط دون اعتبار لمصالح الآخرين وحقوقهم.

وتقول المصادر ان ممارسات اسرائيل خلال الفترة التي اعقبت ابرام معاهدة السلام زادت من اتساع القاعدة الشعبية العريقة الرافضة للسلام ولعمليات التطبيع معها، بحيث اصبحت هذه القاعدة تضم احزاب المعارضة واحزابا اخرى والنقابات المهنية والهيئات والروابط الثقافية والنقابات العملية والاتحادات والهيئات النسائية ومنظمات ومؤسسات حقوق الانسان، ويشكل اعضاء هذه الجمعيات والتنظيمات الغالبية الساحقة من افراد الشعب الأردني.



صخر حبش عضو مركزية «فتح» لـ«الشرق الأوسط»

تشكيل جيش وطني وميليشيات مساندة للسلطة الفلسطينية ضروري لمواجهة التذبذب الإسرائيلي

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السلطة الوطنية الفلسطينية الى تشكيل جيش وطني للدفاع ولحماية المكتسبات الوطنية التي تحققت. وقال: «ان تشكيل الميليشيات المساندة للسلطة هو امر ضروري خاصة ان التذبذب الصهيوني وعدم الالتزام بالاتفاقيات قد يصل بحالات النكوص والتراجع الى محاولة اعادة احتلال مناطق تحت السلطة الوطنية»، في اشارة الى تصريحات بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني.

واكد حبش وابو نزار مفوض دائرة التعبئة الفكرية لحركة فتح في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لا يجوز للسلطة الوطنية ان تنزع السلاح من الشعب الفلسطيني الا من ايدي الذين قد يستخدمونه ضدها، مشيرا الى انه في اللحظة التي تتوصل فيها السلطة الى اتفاق مع حركة «حماس» فانه يمكن ترتيب التنظيم وترخيص سلاح «حماس» بشكل يحول دون استخدامه لإضعاف موقف السلطة.

واكد ابو نزار ان الميثاق الوطني المعدل سوف يصاغ بشكل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واوضح ان الميثاق لن يلغى وانما ستلغى بعض بنوده ومواده وعلى هذا الاساس فان الميثاق والى ان تأتي الصياغة الجديدة يصبح في حكم المجمد وهو بذلك لن يلغى وانما يتجدد.

واعتبر ابو نزار الذي صوت ضد تعديل الميثاق بان ابتهاج البعض بالغاء الميثاق او التعديل بانهم «كمن يستعجل دفن والده حيا ليرثه».

وفي ما يلي نص الحديث:

● يتردد في الآونة الاخيرة لغط كثير حول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني فما هي حقيقة ما جرى في المجلس الوطني؟

- يتطلب لاجراء التعديلات في الميثاق حسب المادة 33 من الميثاق نفسه ان يتم ذلك في جلسة خاصة وباغلبية ثلثي اعضاء المجلس الوطني، وما جرى حقيقة هو ان المجلس اتخذ في جلسة عادية قرارا يؤيد التعديل الذي تعهد به الاخ ابو عمار في الرسائل المتبادلة مع رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في اطار اتفاقية الاعتراف المتبادل. ولكن عملية التعديل على المواد، بالالغاء او الابقاء او الاضافة لم تتم في المجلس الوطني وانما احيلت الى اللجنة القانونية لاعادة صياغة ميثاق جديد على ارضية الثوابت التي توفرها وثيقة اعلان الاستقلال، وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات المعقودة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل.

● هل القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني هي قرارات شرعية في ظل الاتهامات التي تقول انه عقد تحت سلطة الاحتلال؟

- ان شرعية قرارات المجلس الوطني تنبع من شرعية المجلس نفسه. وهذه الشرعية ترتكز على اعطاء المجلس انفسهم ومدى استجابتهم للمشاركة في اعمال المجلس بغض النظر عن الزمان او المكان. وحيث ان اعضاء المجلس توافدوا الى ارض الوطن، وفي ظل السلطة الوطنية باغلبية تفوق كثيرا الحد الادنى للانعقاد وهو اغلبية ثلثي اعضاء المجلس، فان دورة المجلس الوطني الحادية والعشرين هي دورة شرعية مع احترامنا لأي آراء اخرى. ولم تختلف محاولات التأثير على الاعضاء للاقتناع او التأييد عن تلك الاساليب التي كانت سائدة في اعمال المجلس في دورته السابقة سواء في القاهرة او دمشق او عمان او الجزائر.

● هل تعتقد ان المجلس الوطني في دورته الاخيرة قد حقق ما نادى به البعض من تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

- لقد استطاع المجلس الوطني في دورته الحادية والعشرين ان يرأب بعض الصدع الذي طال وحدة الموقف الوطني الفلسطيني، ولكنه في نفس الوقت اضاف تصدعات اخرى داخل فصائل الثورة الفلسطينية ذاتها. وقد تميزت دورة المجلس الوطني على ارض الوطن بالقدرة على تأكيد اهمية التعددية وشرعية الخلاف في الراي مع ممارسة الوحدة الوطنية على اساس ديمقراطي جبهوي يتيح لكل الفصائل المعتمدة في المجلس الوطني ان تشارك في اللجنة التنفيذية وبالتالي في المجلس المركزي. ولا يشكل غياب «حماس» الرسمي وعدم مشاركتها في اعمال الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني شرخا صارخا في الوحدة الوطنية التي عهدناها وسعينا اليها دائما في المجالس الوطنية خاصة ان «حماس» لا تزال تتنكر لوجود المنظمة وتعتبر نفسها البديل عنها.

● اتخذ المجلس الوطني قرارا بتعديل الميثاق فما هي اهم التوجهات التي ستسير عليها اللجنة القانونية لوضع ميثاق جديدا وهل سوف يعتبر في هذه الحالة ان الميثاق الوطني قد اصبح ملغيا؟

- أكد المجلس الوطني في قراره باجراء التعديل حدود هذا التعديل بالمواد التي تدعو لتدمير اسرائيل، ولكنه اكد في الوقت نفسه ان روح ونص وثيقة الاستقلال وكذلك قرارات الشرعية الدولية هي التي ستصون تأكيد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في الميثاق المعدل، حيث يصاغ ليضمن ويؤكد على حق العودة للشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. كما يؤكد قرارات الشرعية الدولية التي صدرت بشأن عدم شرعية الاستيطان والمستوطنات. وتؤكد عروبة القدس وضرورة ازالة الاحتلال من كل الاراضي المحتلة عام 1967، وحيث ان هذه التعديلات والاضافات ستكون على الهيكل البنائي للميثاق الوطني الحالي فان ما سينتج عن ذلك هو الميثاق الوطني المعدل.. اي ان الميثاق لن يلغى وانما ستلغى بعض بنوده ومواده.

● اذا لم تنفذ اسرائيل استحقاقاتنا في المرحلة المقبلة فهل ستقوم اللجنة القانونية بوضع ميثاق جديد يتضمن الاستحقاقات الفلسطينية؟

- قدم المجلس الوطني آخر الاستحقاقات الفلسطينية واهمها على الرغم من تنكر الاسرائيليين لتعهداتهم وللوفاء باستحقاقات المرحلة الابتدائية والمرحلة الانتقالية. وما بقي في يد المفاوض الفلسطيني هو صياغة التعديلات في الميثاق على ضوء الالتزامات بتنفيذ الاستحقاقات المطلوبة من الاسرائيليين. وستظل الثوابت المتعلقة بالاستقلال الوطني والقدس والمستوطنات والحدود وعودة اللاجئين والنازحين والمياه جزءا لا يتجزأ من صلب الميثاق، اما الصياغات التفاوضية فستتوقف على من سيفوز في الانتخابات الاسرائيلية لرئاسة الوزراء والكنيست.

● هل تعتقد ان الصياغة التي وصل اليها المجلس الوطني في قراره بتعديل الميثاق هي الصيغة الوحيدة التي منعت التفجر في داخل المجلس الوطني؟

- ليست الصيغة الوحيدة، ولكنها كانت الصيغة المقبولة من الطرف الاسرائيلي باعتبارها تلبي التعهد الفلسطيني. وهي في نفس الوقت لا تلزم المجلس بالخوض في تفاصيل التعديلات والتصويت على كل مادة من المواد او البنود التي ستكون مطروحة للنقاش. كان من الممكن ان نكسب الوقت بجعل اللجنة القانونية تطرح نتائج اعمالها على المجلس الوطني في دورته القادمة بدل المجلس المركزي وهي صيغة لا تفجر وانما توحد.

● ما هو المقصود بأن الميثاق الوطني الفلسطيني مجمد وليس ملغيا؟

- لقد نص قرار المجلس الوطني على ما يلي:

ثانيا: (يكلف المجلس الوطني اللجنة القانونية اعادة صياغة الميثاق الوطني، ويتم عرضه على المجلس المركزي في اول اجتماع له)، وان اعادة الصياغة هذه ستأخذ بعين الاعتبار حسب القرار موقفين اساسيين:

الاول: الموقف الاسرائيلي الذي يطالب بالغاء المواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل يومي 9 و1993/3/10.

والثاني: هو الموقف الفلسطيني الذي ينطلق من التمسك بوثيقة الاستقلال والبيان السياسي، ويستند الى الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين بما فيها المتعلقة بالقدس والمستوطنات واللاجئين وبقية قضايا المرحلة النهائية وبتطبيق قراري مجلس الامن 242 و338.

وعلى هذا الاساس والى ان تأتي الصياغة الجديدة فان الميثاق يصبح في حكم المجمد وهو لن يلغى بعد التعديل وانما يتجدد.

● لماذا صوت انت شخصيا ضد قرار تعديل الميثاق؟

- انا لا اعتبر الميثاق مقدسا، والميثاق نفسه وفي صلب نصوصه يؤكد غياب هذه القدسية حيث تنص المادة 33 في الميثاق على امكانية تعديله باغلبية خاصة هي ثلثا اعضاء المجلس الوطني. ولكن التعديل يتطلب قناعة خاصة لدى كل عضو بانه ضروري ومفيد، وانه لا بد منه ومن اجرائه في الزمان والمكان المحددين، وحيث ان الموقف الاسرائيلي الراهن يضرب عرض الحائط بمعظم التعهدات والاستحقاقات المطلوبة منه فقد كنت شخصيا محكوما بنص الآية الكريمة في وصف تعنت الاسرائيليين «ام لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا» صدق الله العظيم اضافة الى الآية الكريمة التي تصف تذبذب الاسرائيليين حيث تنص الآية الكريمة «او كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون» صدق الله العظيم. كنت وما ازال على قناعة بانهم لن يلتزموا ما داموا قادرين، وما دامت نصوص الاتفاقيات المجحفة تعطيهم اليد العليا في الامن والسيطرة. الى جانب ذلك فقد استاء الكثيرون من اعضاء المجلس بمن فيهم الذين صوتوا الى جانب التعديل من تلك التصرفات الرخيصة التي بدرت من بعض المنافقين بعد ان نجح قرار التعديل. لقد ابتهج البعض بانهم قتلوا ميثاقهم كمن يستعجل دفن والده حيا ليرثه.

● الى اي مدى وصلت علاقة حركة «فتح» بحركة «حماس» بعد الاعتقالات الكثيفة التي قامت بها السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- تدخل ابناء حركتنا بمن فيهم الفتحويون في اجهزة السلطة لدى الاخ ابو عمار للافراج عن المعتقلين من حركة «حماس» الذين لم ينفذوا تعليمات من قيادات الخارج. وقد تمت الاستجابة لكثير من الحالات. وتحاول حركتنا ان تجد صيغة لفتح آفاق تحرير الاخوة في «حماس» داخل الوطن من تطلعات وطموحات انظمة واجهزة تستهدف الاطاحة بالسلطة الوطنية التي تعتبرها خطوة على طريق انجاز التحرر الوطني.

● هناك استحقاقات كان على اسرائيل تنفيذها وهي مرتبطة بمفاوضات المرحلة الانتقالية.. كيف سيتم التعامل مع هذه الاستحقاقات التي لم تنفذ؟

- استبعاد فكرة ترحيل قضايا المرحلة الانتقالية الى جدول اعمال الحل النهائي، واصبح من المؤكد معالجتها باسرع ما يمكن بالتوازي مع الدخول المباشر في قضايا الحل النهائي، على ان ينتهي منها وتنفذ بالسرعة القصوى. وفي مقدمة هذه القضايا، الانسحاب واعادة التموضع في منطقة الخليل، والافراج عن المعتقلين والممر الآمن، والمياه وعودة النازحين والمبعدين.

● هل تعتقد ان حزب العمل اذا فاز في الانتخابات سيقدم كل التنازلات المطلوبة منه وهل سيستطيع اقناع الرأي العام الاسرائيلي بالتخلي عن المستوطنات والقدس؟

- لا اعتقد ان حزب العمل قادر على تنفيذ الاستحقاقات المطلوبة منه حتى لو رغب رئيس الوزراء شيمعون بيريس، فالمعارضة داخل الكنيست ستحول دون تمكينه من الايفاء بوعوده وخاصة في القضايا المعقدة مثل القدس والمستوطنات واللاجئين وقد الزم حزب العمل نفسه امام الرأي العام الاسرائيلي في موضوع القدس لاسباب انتخابية.

● اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاردن بايواء «حماس» وتقديم التسهيلات لها لاحراج السلطة الوطنية الفلسطينية فما هي حقيقة ذلك؟

- يستغل قادة «حماس» في الاردن حالة الديمقراطية وحرية الرأي والصحافة في الاردن فيشنون حملات صاخبة ضد السلطة الوطنية والاخ ابو عمار. وقد وصل هذا الاستغلال الى استخدام التلفزيون الاردني من بعض نواب الاخوان المسلمين ضد السلطة الوطنية ورئيسها. كما صدرت بيانات وفتاوى تدعو الى تنشيط العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين داخل فلسطين فقط (دون التعرض لحركة السياحة الاسرائيلية في الاردن) لقد استدعى الاخ ابو عمار ممثل الاردن لدى السلطة الوطنية واطلعه على التجاوزات واستغلال «حماس» في الاردن للديمقراطية للاساءة ولمحاولة اسقاط السلطة الوطنية.. ونحن من جانبنا نعتقد ان الجانب الفلسطيني والجانب الاردني مسؤولان عن نتائج سير عملية التسوية وان محاولة اسرائيل الاستفراد بفلسطين لتشكيل موقف فلسطيني - اسرائيلي ضد الاردن، او الاستفراد بالاردن لتشكيل موقف اسرائيلي - اردني ضد فلسطين هي محاولات لا بد من مواجهتها بتعزيز الموقف الفلسطيني - الاردني والاردني - الفلسطيني لانتزاع الاستحقاقات العربية من الاحتلال الاسرائيلي ولتعزيز الموقف القومي العربي في مواجهة الجشع الصهيوني.

● هل تعتقد ان الادارة الاميركية المنحازة كليا الى جانب اسرائيل ما زالت تصلح كراع لعملية السلام؟

- نحن في المنطقة امام خيار ان تفرض اسرائيل سلامها الصهيوني او ان نجعل السلام الفلسطيني والعربي مصلحة اميركية، فاميركا لم تعد بحاجة للدور الاستراتيجي الذي كانت تقوم به اسرائيل لخدمة المصلحة الاميركية في مواجهة المد الشيوعي والحفاظ على منابع النفط ولم تعد استراتيجية التوتر الدائم في المنطقة تتلاءم مع حاجة اميركا الى الاستقرار في المنطقة. وعليه يمكننا بوحدة الموقف العربي ان نستفيد من الدور الاميركي رغم انحيازه الآني لصالح اسرائيل بأن نشده للانحياز الدائم لمصالحه التي تساهم في الحفاظ على مصالحنا العربية والفلسطينية.

● هل تعتقد ان دورا اوروبيا متميزا وفاعلا في مسيرة السلام بشكل توازنا ضد الموقف الاميركي المنحاز؟

- بهذا نستكمل الجواب السابق بان المصالح المشتركة للاطراف الدولية وخاصة اوروبا واليابان ستساعدنا بحيث تصون مصالحنا وتحول دون سيطرة الجشع الصهيوني على مقادير المنطقة.

● هل ما زالت هناك آمال معلقة على الامم المتحدة لتلعب دورا في مسيرة السلام وللدفع بتنفيذ قراراتها الخاصة بالقضية الفلسطينية؟

- على الرغم من معاناة هيئة الامم المتحدة وتهميش دورها فانها ما تزال تشكل الحاضنة الرئيسية لهيئات القرار في مجلس الامن او الجمعية العامة. كما ان جميع التكتلات الاقليمية والمنظمات الدولية تلعب دورا هاما في دعم قضيتنا الفلسطينية. وحيث ان ضمان للمصالح الفلسطينية والعربية قد شملتها قرارات الشرعية الدولية، فان المصلحة تقتضي منا الدفاع باستمرار الى تعزيز دور هيئة الامم المتحدة وجعلها شريكا مباشرا في رعاية مسيرة التسوية السلمية.

● هل تعتقد ان الوقت قد حان لنزع السلاح من الشعب الفلسطيني؟

- لا يجوز ان تقوم السلطة الوطنية بنزع السلاح الا من ايدي الذين قد يستخدمونه ضد السلطة وعليه فان تنظيم حمل السلاح وانتشاره بايدي ابناء الشعب الفلسطيني وتشكيل الميليشيات المساعدة للسلطة هو امر ضروري خاصة ان التذبذب الصهيوني وعدم الالتزام بالاتفاقيات قد يصل بحالات النكوص والتراجع الى محاولة اعادة احتلال مناطق تحت السلطة الوطنية.

ولذلك انا ارى انه يجب ان يتشكل جيش الدفاع الوطني على الارض لحماية المكتسبات التي تحققت من اخطار تصريحات نتنياهو الذي ليست لديه اية حرمة باختراق الاتفاقيات ودخول مناطق السلطة الوطنية كما صرح بذلك مرارا.

ويجب ان تكون السلطة الوطنية هي المسؤولة عن البنادق في يد افرادها او في يد التنظيم الوطني المسلح بهدف الحماية والمحافظة على المكتسبات الوطنية.

● وماذا عن سلاح «حماس»؟

- في اللحظة التي تتفق فيها «حماس» كحركة او كافراد مع السلطة الوطنية يمكن ترتيب وتنظيم السلاح وترخيصه بشكل يحول دون استخدامه مما يضعف موقف السلطة الوطنية.

الملك حسين يزور لندن غدا لمحادثات سياسية

عمان - الكويت: «الشرق الأوسط»

يتوجه العاهل الاردني الملك حسين غدا الاحد الى بريطانيا في زيارة تستغرق عدة ايام. وسيجري العاهل الاردني مباحثات مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وعدد من المسؤولين البريطانيين تتناول العملية السلمية في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

مصادر اردنية مطلعة في عمان قالت لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني سيلتقي في لندن ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس الوزراء ايضا كخطوة اولى لاعادة تطبيع العلاقات الكويتية - الاردنية التي انقطعت بعد حرب الخليج الاخيرة.

لكن مصادر كويتية نفت ذلك مشيرة الى وجوب ان تسبق هذا اللقاء لقاءات تمهيدية بين مسؤولين في البلدين.

من جهة ثانية اعرب وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي امس عن امله في ان تتخذ دولة الكويت خطوة ايجابية على طريق تطبيع العلاقات بين الكويت والاردن في اعادة تشغيل خطوط الطيران الكويتي والاردني بين عمان والكويت.

وقال الوزير اللوزي في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءه الاخير مع وزير المياه والكهرباء والمواصلات الكويتي جاسم العون الذي جرى في دولة البحرين على هامش افتتاح «معرض الطيران 1996» عزز هذا التوقع. ومن المنتظر ان ترد الكويت على الاقتراح الاردني بتشغيل خطوط الطيران بالايجابية.

واضاف اللوزي: انني اجتمعت مع الوزير الكويتي جاسم العون بحضور مسؤولين اردنيين وكويتيين وبحرينيين في الديوان الاميري في البحرين، وجرى البحث في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وسبل تعزيزها واستمرارها، كذلك اعادة العلاقات العربية - العربية وتنقية الاجواء بين الدول العربية اضافة الى الاحداث الاخيرة التي وقعت في دولة البحرين.

وفي هذا السياق جاء البحث بين الجانبين الاردني والكويتي باعادة تشغيل الخطوط الجوية بين الاردن والكويت، فوافق الجانب الكويتي من حيث المبدأ، ووعد باطلاع المسؤولين الكويتيين على هذا الموضوع، وخاصة الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي يزور بريطانيا واوروبا حاليا.

وحول موضوع دخول الشاحنات الاردنية الى الكويت قال الوزير اللوزي: اننا لم نبحث هذا الموضوع، وتم الاتفاق على بحثه مستقبلا لان هناك عقبات يجب تذليلها اولا، خاصة ان الشاحنات الاردنية تعبر الكويت من دول عربية اخرى.

توجه الحركة نحو الخرطوم تكثف بعد حرب الخليج

مزارع لـ «حماس» في السودان ووجود سياسي وطلابي كبير

لندن: من رشا كشان

وفقا للتطورات السياسية الجارية حاليا في السودان بعد ادانته باحتضان الجماعات الاصولية خاصة «الافغان العرب» وفي ظل ازمة العلاقات المتدهورة مع المجتمع الدولي بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ومطالبة مجلس الامن حكومة السودان بتسليم المتهمين الثلاثة المشتبه في تورطهم في المحاولة واقرار عقوبات ضده، اتخذ السودان ظاهريا بعض الاجراءات الاحترازية عن طريق الحد من حرية تحرك الجماعات الاصولية المقيمة على ارضه ومحاولة طمس الآثار الظاهرة الدالة على وجودهم والتقليل من نشاطهم العلني. فالمجتمع الدولي على علم بان احد اهم مراكز حركة «حماس» (الجماعة الاكثر وجودا في السودان) خارج الاراضي الفلسطينية يوجد في السودان بحكم الروابط الوثيقة مع الحكومة، بالاضافة الى وجود معلومات غير مؤكدة حول طلب السلطات السودانية من هذه الجماعات تخفيف وجودها على الساحة السودانية وتجميد انشطتها المثيرة للريبة التي قد تتخذ دليلا لادانة السودان.

ولوحظ التدفق الكبير لاعضاء حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» الى السودان عقب ازمة الخليج عام 1991 اذ استقرت النسبة الاكبر في السودان بينما اتخذها البعض محطة عبور الى بلدان اخرى.

وتدفق اعضاء الحركة بهذه الاعداد يعود الى شعورهم بالثقة والاطمئنان للنظام في السودان الذي تقوده الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور حسن الترابي. فتطابق الفكر السياسي بين الحركتين جعل «حماس» تشعر انها الاقرب الى النظام دون غيرها من الفصائل الفلسطينية الموجودة في السودان وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في سفارتها ومراكزها الثقافية والصحية والتعليمية.

وكان التوافد الحماسي الى السودان في شكل عائلات وافراد، استقر غالبيتهم في اكثر الاحياء رقيا في العاصمة السودانية وهي احياء العمارات الرياض والطائف كما استقرت نسبة من الطلاب في حي «كوبر» الذي يعتبر قاعدة للافغان العرب وفيه كان يقيم الشيخ عمر عبد الرحمن قبل مغادرته الى نيويورك.

ومن ابرز المستقرين في الخرطوم ممن جاءوا من دول الخليج المختلفة المهندس منير سعيد جرادة الممثل الرسمي لحركة «حماس» بالسودان، والدكتور محمد صيام التي تطلق عليه وسائل الاعلام السودانية صفة خطيب وامام المسجد الاقصى وكانت له رحلات مستمرة بين الخرطوم وافغانستان وباكستان واوروبا وجنوب شرق آسيا بهدف توثيق الصلات مع الحركات الاصولية وبعض الحكومات المتعاطفة مع حماس لدعم الحركة ومحاولة تأليب الرأي العام الاسلامي ضد مفاوضات مدريد. وكان الدكتور صيام يستقر في السودان في فترات متقطعة الى ان استقر به المطاف في صنعاء ممثلا للحركة في اليمن.

من البارزين ايضا في بداية وجود «حماس» بالسودان الشاعر خالد ابو العمرين الذي كان يشغل منصب الممثل الاعلامي للحركة قبل مغادرته الخرطوم الى صنعاء.

ومن القيادات ايضا عماد العلمي المبعد من الارض المحتلة وانتقل الى الخرطوم ممثلا للحركة في ايران، وابو محمد ابو عبيد مسؤول المكتب الاعلامي. اما الحركة الطلابية فكان على رأسها يحيى عبد العزيز موسى (ابو انس) خريج موسكو الذي كان يعد دراساته العليا بجامعة ام درمان الاسلامية.

اما الكوادر القيادية التي كانت تتردد من الخارج على الحركة بالسودان بصورة دورية فمنها ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس والمقيم بالاردن وكذلك محمد نزال ممثل الحركة بالاردن ومصطفى اللداوي ممثل الحركة في سورية ولبنان ومصطفى القانوع (ابو السائد) من المبعدين، وكان يأتي معهم ايضا الدكتور موسى ابو مرزوق المعتقل في واشنطن منذ يوليو (تموز) الماضي.

وخلال السنوات الخمس الماضية نجحت «حماس» في اقامة صلات وثيقة مع الحكومة السودانية ومنظماتها الشعبية مما منحها العديد من الامتيازات والتسهيلات كان ابرزها «جوازات السفر الخاصة» التي منحت لقيادات «حماس» لتسهيل مهام تنقلهم اما بقية الاعضاء فمنحوا جوازات سفر عائلية.

وشملت التسهيلات الاخرى الحرية في الاقامة والعمل والتنقل داخل البلاد دون قيود، والاعفاءات الضريبية والجمركية وحرية الحركة السياسية في الدعوة لـ«حماس» وكسب المؤيدين وجمع التبرعات واقامة الندوات السياسية والنشاطات الثقافية والمعارض وتكوين جمعيات طلابية وشبابية باسم جمعيات «انصار حماس» كما قدمت الجهات الرسمية لهؤلاء الاعضاء مساعدات مباشرة واتيحت لهم فرصا مفتوحة لعرض برامجهم ونشاطاتهم في وسائل الاعلام المختلفة في الوقت الذي بدأ فيه الفتور يخيم على العلاقات مع سفارة دولة فلسطين ومنظماتها الشعبية وبدا ذلك واضحا من القيود التي فرضت على الانشطة التي تقوم بها السفارة ومنظماتها مثل اتحاد طلاب فلسطين واتحاد المرأة الفلسطينية، وعرقلة العديد من الاجراءات لدى الجهات الرسمية. فعلى سبيل المثال لم يستخرج اي جواز سفر تقدمت السفارة بطلبه عقب ازمة الخليج.

اما عبر وسائل الاعلام فقد احتدت النغمة التي تنتقد بشدة منظمة التحرير الفلسطينية واتفاقيات الحكم الذاتي وتسخر من القيادات الفلسطينية وتحرض علنا على التمرد عليها ولـ«حماس» وجود اقتصادي واجتماعي نشط على الساحة السودانية. فقد عملت الحركة منذ بدايات وجودها تحت مظلة بعض المشروعات الاقتصادية السريعة التي تدر دخلا مباشراً مثل الكافيتيريات والمقاهي والتي توجد في مواقع استراتيجية في قلب العاصمة، المشروعات الزراعية الصغيرة داخل مزارع في مناطق الجريف غرب وسوبا وهي المزارع التي تشير لها اصابع الاتهام بانها مقار للتدريب والاعداد، ومحلات السوبر ماركت، وسيارات النقل الصغيرة ومكاتب المقاولات الاستشارية، ومحلات الحلويات واللحوم والدواجن وكل هذه المشاريع بالاضافة الى مركز الاقصى للاعلام معفاة من الرسوم الضريبية والجمركية.

وهناك امتيازات اخرى في الجانب الاكاديمي من ناحية الرسوم والقبول بالجامعات والمعاهد العليا السودانية، فقد منحت «حماس» الفرصة لتسجيل طلابها بتسهيلات واضحة تراوحت بين التخفيض الكبير للمصروفات الى المنحة الكاملة في حين تقلصت المنح المقدمة منذ عشرة اعوام لمنظمة التحرير الفلسطينية في النوعية والكمية اذ حرمت على طلاب المنظمة بعض الكليات كما انخفض عدد المقاعد الممنوحة لها سنويا من 75 الى 45 العام الماضي الى لا شيء هذا العام بعد ان اتجهت الحكومة لفرض العملة الصعبة على قبول الطلاب بواقع ثلاثة آلاف دولار للمقعد الواحد سنويا.

ومن ناحية اخرى ازداد توافد الطلاب المنتمين لـ«حماس» من دول الخليج وغيرها عبر (ندوة الشباب الاسلامي العالمي) مقرها حي كوبر - حيث يوجد بها منسق من حركة حماس يستقبل الطلاب ويتولى اكمال اجراءات قبولهم وتأمين سكنهم واعاشتهم، والتمييز بين الطلاب الحماسيين وغيرهم من الطلاب الفلسطينيين على المستوى الجامعي وفوق الجامعي من ناحية القبول والمصروفات.

ويقدر عدد طلاب حماس في السودان حاليا بما بين 700 و800 طالب اما عائلاتهم فتقلصت بشكل تدريجي ويقدر الآن بحوالي الاربعين عائلة. اما عدد العائلات الفلسطينية الاخرى من اعضاء السفارة والمنظمات الدولية فتعد على اصابع اليد وذلك بعد عودة القوات الفلسطينية والهلال الاحمر الى اراضي الحكم الذاتي وكانوا بالمئات.


كول يرحب بيلماز لدى وصوله الى بون امس في زيارة رسمية تستغرق 3 ايام (رويتر)

يواجه الإعدام بالرصاص كعسكري سابق

استئناف محاكمة الجاسوس المصري لإسرائيل اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستأنف المحكمة العسكرية في مصر اليوم «السبت» محاكمة رقيب البحرية المصرية عبد الملك عبد المنعم صادق، المنسوب اليه تورطه في عمليات تجسس لصالح اسرائيل.

ووفقا للقانون العسكري المصري فان عبد الملك يواجه حكما بالاعدام رميا بالرصاص في حال ثبوت ادانته في تهمة التخابر لصالح اسرائيل بقصد الاضرار بالمركز السياسي والعسكري والاقتصادي للبلاد.

وكشفت التحقيقات عن ان المتهم كان قد استقال من العمل في القوات البحرية المصرية «رقيب بحري» قبل نحو عامين وانه سافر الى اسرائيل عبر منفذ «طابا» واعترف المتهم بانه التقى عدة مرات ضباطا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وانهم طلبوا منه معلومات تتعلق بالقوات المسلحة والقواعد والقطع العسكرية المختلفة.

وكشف المتهم عن انه تلقى ايضا عدة دورات تدريبية على استخدام الشفرة وفك رموزها تمهيدا لاستخدامها عند تخابره مع اسرائيل. يذكر ان اهالي قرية «دوسا الغيط» بمحافظة الدقهلية «دلتا مصر» مسقط رأس المتهم، اعلنوا مقاطعتهم لاهله بسبب تلك الجريمة المتورط فيها علما بان عددا من شباب القرية شاركوا في حرب التحرير ضد العدو الاسرائيلي في العام 1973 خلال حرب اكتوبر (تشرين).

ولي عهد البحرين في عمان مطلع الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر اردنية مسؤولة ان يقوم ولي عهد دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بزيارة الى الأردن في مطلع يونيو (حزيران) المقبل يلتقي خلالها العاهل الأردني الملك حسين وولي عهد الأردن الأمير حسن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

ويبحث ولي عهد البحرين، الذي يترأس وفداً رفيع المستوى، العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وتطورات عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والأوضاع الأخيرة في دولة البحرين.

وقالت المصادر ان زيارة ولي عهد البحرين تأتي كمقدمة لزيارة العاهل الأردني الملك حسين التي سيقوم بها الى دولة البحرين في منتصف يونيو المقبل، والتي سيلتقي خلالها امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن حمد آل خليفة لبحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

سيبحث مستجدات أزمة لوكربي

عبد المجيد يزور ليبيا قبل توجهه إلى لندن ودبلن

القاهرة: من سوسن ابو حسين

يبدأ الامين العام للجامعة العربية اليوم (السبت) جولة عربية - اوروبية تشمل طرفين من الازمة الليبية - الغربية بسبب لوكربي، هي ليبيا وبريطانيا اضافة الى مالطا وايرلندا والمجر.

وقال الدكتور عبد المجيد قبل مغادرته القاهرة في جولة ستطول نحو اسبوعين ويبدؤها بزيارة ليبيا انه سيبحث مع العقيد القذافي في التنسيق لمواجهة مستجدات ازمة لوكربي في ضوء الاجتماع المشترك للجنتين السباعية العربية والخماسية الافريقية حديثاً بالجامعة العربية، وذلك قبل زيارته لكل من بريطانيا احد الاطراف الرئيسية في الازمة وايرلندا الرئيس القائم للاتحاد الاوروبي. واشار الى انه سيبلغ العقيد القذافي والمسؤولين الليبيين باستمرار الموقف العربي الداعم لليبيا في هذه الازمة واستمرار التنسيق العربي - الافريقي بهذا الخصوص والحرص العربي على التوصل لتسوية سلمية لهذه القضية.

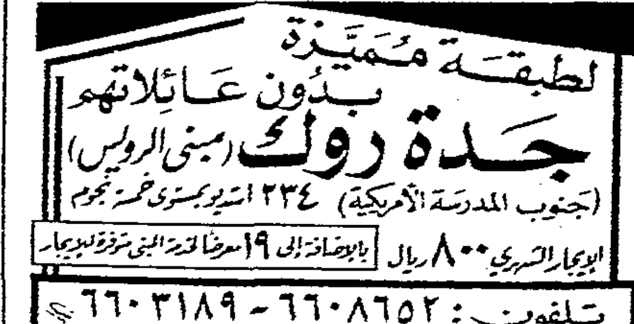
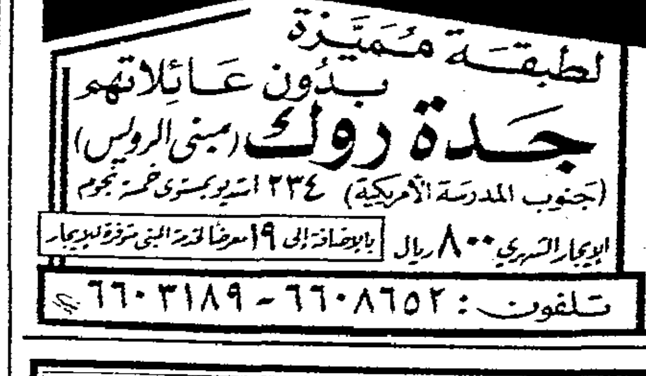
ويتوجه الامين العام الى مالطا في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين هناك تتركز حول الوضع في حوض البحر المتوسط ومنطقة الشرق الاوسط في ضوء الاهتمام المشترك.

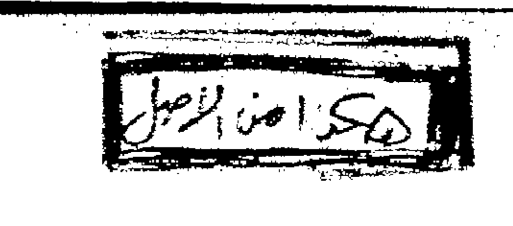
وقال الامين العام انه سيتوجه بعد ذلك الى بريطانيا في زيارة مهمة تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية هناك مالكوم ريفكند تتناول العلاقات العربية - البريطانية وتطويرها في اطار تعزيز وتنشيط الحوار العربي - الاوروبي.

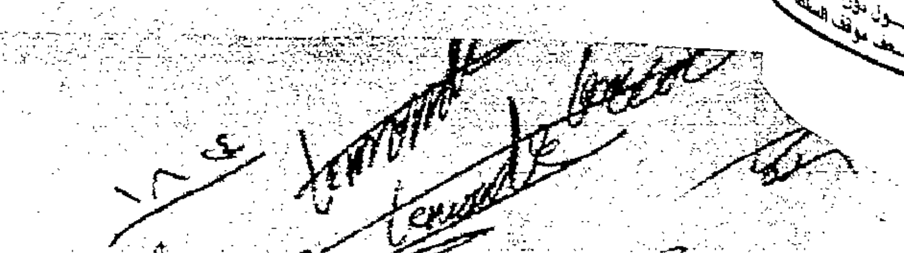
وقال مصدر مطلع في الجامعة ان الامين العام سوف يبلغ بريطانيا بخطورة استمرار الموقف البريطاني الرافض للمقترحات الليبية التي تؤيدها جميع الدول العربية والقاضية بموافقة ليبيا على محاكمة المشتبه فيهما امام هيئة قضائية في اسكوتلندا ووفق القانون الاسكوتلندي وفي احد المقار التابعة للأمم المتحدة.

وفي اطار دعم الحوار العربي - الاوروبي يجري عبد المجيد محادثات مع المسؤولين في ايرلندا حول مسيرة السلام باعتبارها الرئيس القايم للاتحاد الاوروبي وإمكان قيامها بازالة العقبات التي تعترض المسارين السوري واللبناني وكذلك دعم المسار الفلسطيني.

ويختتم عبد المجيد جولته بزيارة رسمية لدولة المجر التي قام رئيسها هذا العام بزيارة لمقر الجامعة العربية وذلك في اطار حرص الجامعة على استمرار التشاور مع دول شرق اوروبا لتبادل وجهات النظر بشأن مختلف القضايا واستمرار تفهم ودعم هذه الدول للقضايا العربية في المحافل الدولية.





منتقدو شيراك يشيرون إلى مشاركة فرنسا «المحدودة» في حرب الخليج

باريس تقود اتجاها أوروبيا لتقليل الاعتماد على أميركا عسكريا وسط تحفظات بريطانية وألمانية

باريس: من جيل رسيل تشانوك *

تقود فرنسا حاليا دول اوروبا الغربية في اتجاه جديد يقوم على التركيز على اعتماد دول القارة على نفسها في الشؤون الدفاعية مع التقليل من الاعتماد على الولايات المتحدة الأميركية في هذا الجانب. ولكن يبدو ان امكانيات التمويل اللازم للمشروعات ذات الصلة بالجانب الدفاعي لدول القارة لا تساعد على المضي قدما في المشروع الفرنسي.

وفي ما يتعلق بهذا الجانب اتفق وزراء خارجية كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا الاسبوع الماضي على ان تصبح شركة صناعات «ايرباص» كيانا واحدا، وهي مجموعة صناعية شاركت في انشائها الدول الاربع المذكورة. وفي الاتجاه نفسه وقعت وكالة الصناعات الفضائية البريطانية ومجموعة «ماترا» الفرنسية للصناعات الدفاعية اتفاقا يقضي بدمجها في كيان واحد لتكونا بذلك اضخم شركة اوروبية غربية لصناعة الصواريخ.

وتأتي هذه التطورات في اطار التحركات السياسية الفرنسية الرامية الى التقليل من الاعتماد على الولايات المتحدة الاميركية في شؤون الدفاع ومنافسة المنتجات الاميركية في هذا السوق بانشاء شركات للتصنيع الدفاعي تنافس الشركات الاميركية المعروفة مثل «لوكهيد مارتن» وتظهر ميزانية الدفاع الفرنسية ان الاتجاه السائد حاليا يركز على خفض الانفاق على المشروعات الدفاعية الاوروبية المشتركة بنسبة 30%، وكان البرلمان الفرنسي قد تسلم خطة مفصلة بهذا الشأن منتصف الاسبوع الماضي. اما الانتقادات التي تعرضت لها ميزانية الدفاع الفرنسية فلم يكن مصدرها المعارضة البرلمانية وانما جاءت في الاساس من دول اوروبية مثل المانيا التي حذرت من نتائج تأثير خفض ميزانية الدفاع الفرنسية على المشروعات الدفاعية المشتركة.

وتهدف خطة الاصلاحات الدفاعية التي طرحت للمناقشة امام البرلمان الفرنسي لتشكيل قوة عسكرية فرنسية أقل حجما وأسهل حركة. فخلال الاعوام الخمسة الماضية ارسلت فرنسا قواتها العسكرية الى حوالي 27 دولة، لكن حجم هذه القوات كان اقل نسبيا مقارنة بقوات الدول الاخرى.

فعلى سبيل المثال واجهت القوات الفرنسية صعوبات اثرت في فعاليتها اثناء حرب الخليج، ففي حين ارسلت بريطانيا قوات عسكرية قوامها 42 ألف جندي وضابط ضمن قوات التحالف الدولي التي شاركت في الحرب، فان فرنسا شاركت بقوات محدودة، اذ لم يتعد حجم قواتها التي شاركت ضمن قوات التحالف 15 ألف جندي وضابط. ويقول مسؤولون عسكريون فرنسيون ان الجهود ستتركز على انشاء قوات عسكرية ذات تدريب خاص، مثل النمط البريطاني، بحيث تسهل حركتها وتنقلاتها وارسالها الى مناطق النزاع المنتشرة في العالم والتي قدرتها مصادر عسكرية فرنسية بحوالي 40 منطقة 15 منها في القارة الافريقية وثمان في اسيا وعدد مماثل في الشرق الأوسط.

ويعتبر مسؤولون فرنسيون الشارع الفرنسي منطقة توتر وأزمات محتملة بسبب امكانية اندلاع عمليات احتجاج اجتماعية واسعة النطاق على غرار ما حدث اواخر العام الماضي عندما اجتاحت شوارع باريس والمدن الفرنسية الاخرى مظاهرات احتجاج وحركة اضرابات واسعة. فالاصلاحات العسكرية الفرنسية المقترحة قد تسبب في فقدان ما لا يقل عن عشرة آلاف شخص لوظائفهم في العام. ويبدو ان آثار حركة الاضرابات والاحتجاجات التي اجتاحت فرنسا اواخر العام الماضي لا تزال تؤرق الحكومة الفرنسية، اذ ان هذه الحركة الاحتجاجية تسببت في خسائر قدرت بحوالي عشرة ملايين دولار اميركي زادت من حجم الصعوبات التي يواجهها الاقتصاد الفرنسي، حيث كان من المحتمل ان تساعد هذه الخسارة في سد الفجوة في الميزانية الفرنسية، لذا يبحث المسؤولون الفرنسيون سبل التوصل الى صيغة اصلاحات عسكرية تجنب البلاد اي حركة احتجاجية جديدة ضد ما يمكن ان يعتبره الشارع الفرنسي عبئا جديدا اضافة الى كم الأزمات الموجودة اصلا وعلى رأسها مشكلة البطالة.

ولتطمين الشارع الفرنسي صرح وزير الدفاع شارل ميون بأن الاصلاحات المقترحة على ميزانية الدفاع لن تكون عبئا على المواطن، مؤكدا ان الاصلاحات المذكورة ستصاحبها اجراءات اقتصادية وترتيبات اخرى تجنب العاملين في قطاع الصناعات الدفاعية والمجال العسكري اي نوع من الاضرار التي قد تؤثر على وضعهم المعيشي والوظيفي.

وحسبما اورده مسؤولون حكوميون فان خفض ميزانية الدفاع سيترتب عليه تقليل نسبة العجز الى 3% من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 1999 الا ان ذلك يتطلب خفض ميزانية الدفاع بنسبة تعادل 12 مليار دولار.

وفيما يؤكد وزير الدفاع الفرنسي ان الاصلاحات المقترحة ستكون ذات نتائج ايجابية على الاقتصاد الفرنسي وعلى قوة فرنسا العسكرية على السواء، ترى بعض دول القارة ان الاصلاحات المذكورة ذات آثار غاية في السلبية على الشركات العاملة في مجالات التعاون العسكري الفرنسي - الاوروبي، فقد ابدت شركة «داسا» الالمانية لصناعة المعدات العسكرية احتجاجها على الاصلاحات الفرنسية المرتقبة بسبب تأثيرها المحتمل على المشروعات الالمانية الفرنسية مثل مشروع القمر الصناعي المشترك.



الرئيس الفرنسي شيراك يتطلع عبر أحد المناظير المكبرة الخاصة بالغواصات وذلك في أحد المصانع الاسكوتلندية في جلاسجو أثناء زيارته الأخيرة لبريطانيا (ا ب)

ولتهدئة الاحتجاج الالماني اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمستشار الالماني هيلموت كول عند لقائهما الاخير في بون قبل اسبوع ان «فرنسا ستحترم التزاماتها تجاه المانيا في ما يختص بمشروعات التعاون الدفاعي».

ووصل شيراك الى العاصمة البريطانية الاسبوع الماضي، واعرب عن امله في انضمام بريطانيا الى «وكالة التسلح الاوروبية» التي تعتبر مؤسسة لشراء السلاح على صعيد القارة.

وكانت بريطانيا تسعى الى حرية امتلاك قرارها في شراء السلاح من اي مصدر بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



بعد قراره بالتخلي عن مقعده في مجلس الشيوخ الأميركي

دول بدأ مشواره في سباق الرئاسة رغم عدم وضوح ضمانات النجاح

واشنطن: من ريتشارد بينيديتو*

بتخلي السيناتور الجمهوري بوب دول، زعيم الأغلبية في الكونجرس الأميركي، عن مقعده في مجلس الشيوخ، يكون قد بدأ بالفعل مشواره في السباق المرتقب بينه والرئيس الحالي بيل كلينتون للفوز بمنصب الرئاسة والوصول للبيت الأبيض.

وبترك دول لمقعده في مجلس الشيوخ يكون قد ابتعد عن ضجيج رئيس المجلس نيوت جينجريتش وانفك من اسار القيود والالتزامات التي يفرضها عليه منصبه، اضافة الى تخلصه من محاولات الديمقراطيين المستمرة داخل مجلس الشيوخ الهادفة الى عرقلة مسيرته نحو الفوز بمنصب الرئاسة والذي يعني خروج الرئيس بيل كلينتون من البيت الأبيض.

ويعتقد مسؤولون ديمقراطيون على مستوى تنظيمات الحزب الجمهوري في الولايات المختلفة ان بامكان دول الآن التفرغ لمهام طرح برامجه الانتخابية على جمهور الناخبين الأميركي وجدول اعماله بدلا من الانشغال بالاحداث الدائرة حاليا داخل اروقة الكونجرس.

وكان دول يامل في انجاز ما لم يفعله زعيم اغلبية جمهورية من قبل، فقد حاول الاحتفاظ بمنصبه كزعيم للاغلبية الديمقراطية مع ترشيح حزبه له لخوض معركة الرئاسة.

وبالقاء نظرة على التجارب السابقة يمكن ملاحظة ان هاوارد بيكر لم يتخل عن مقعده في مجلس الشيوخ قبل خوضه السباق التمهيدي عام 1980 كما ان ليندون جونسون كان زعيما للاغلبية عندما كان مرشحا لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة لعام 1960.

اما ظهور دول البارز في الكونجرس فلم يعد على دول بالنتائج التي كان ينتظرها. فعلى سبيل المثال اظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت اخيرا ان نسبة 67 في المائة من الأميركيين غير راضين عن اداء الكونجرس، بالاضافة الى نسبة 76 في المائة يعتقدون ان اداء جينجريتش كان ضعيفا وغير مرض.

وشهدت شعبية الحزب الجمهوري وسط الناخبين تراجعا عقب اصرار الأغلبية الجمهورية على المضي في طرح اصلاحات على نظام الرعاية الصحية، اضافة الى الجدل الطويل الذي استمر بين نواب الحزبين الديمقراطي والجمهوري داخل مجلسي النواب والشيوخ حول التصديق على الميزانية الأخيرة.

وحاصر نواب الحزب الديمقراطي داخل مجلس الشيوخ بوب دول عن طريق مشروعات القرارات الخاصة برفع الحد الأدنى للأجور وسحب الضرائب المفروضة على الجازولين.

يضاف الى ما سبق نجاح الرئيس كلينتون في جر بوب دول الى التوصل لبعض الاتفاقات بعد اقناعه «بوضع السياسة جانبا» والاتجاه صوب الاتفاق بدلا عن ذلك. ومن الجائز القول ان بوب دول قامر بتخليه عن مقعده في مجلس الشيوخ، اذ ليست هناك ضمانات بنجاح مهمته التي استقال من اجل تحقيقها، كما ينقصه المال اللازم لادارة حملة انتخابية ناجحة تعتمد على الدعاية بالدرجة الأولى خصوصا التلفزيونية منها ولا يزال دول بعيدا عن الانتهاء من بلورة رؤية واضحة حول برامجه لتقديمها الى الناخب الأميركي حتى يحصل على استجابة سريعة.

ولا يتمتع دول بالتأييد الكافي وسط قطاعات النساء والمستقلين وهما من الكتل الانتخابية الرئيسية. ورغم ان قرار دول بالتخلي عن مقعده في مجلس الشيوخ جاء مفاجأة لبعض قيادات الحزب الجمهوري فان بعضهم يرى ان قراره بترك منصبه في مجلس الشيوخ في هذا الوقت بالتحديد قرار صائب. ويرى معارضو دول داخل الحزب الجمهوري صواب قراره للتفرغ لادارة حملته الانتخابية وطرح برامجه للناخبين والدفاع عن بعض ملامح برنامجه المطروح.

يقول بيل كريستول المسؤول الجمهوري البارز ان قرار دول بالاستقالة جدد الفرصة مرة اخرى امام امكانيات طرح رؤى وبرامج انتخابية تشد انتباه الناخبين.

ولكن كريستول، الذي وجه اكثر من مرة انتقادات الى حملة دول الانتخابية، يرى ان عليه التركيز اثناء الحملة على برامجه الخاصة بخفض الضرائب والاصلاحات ذات الصلة بالخدمات العامة بالاضافة الى الموقف منه قضية الاجهاض.

ويرى مسؤولون جمهوريون وجهوا انتقادات من قبل لحملة دول الانتخابية انه بدأ بالفعل في انتهاج سياسة تهدف الى كسب اصوات قطاع المرأة كاحد ابرز كتل الناخبين وذلك بتعيينه حاكمة نيوجرسي كريستي ويتمان مسؤولة في حملته رغم ان ويتمان تؤيد حقوق الاجهاض.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

بوب دول المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية وسط مؤيديه في جولة انتخابية في شيكاغو بعد يومين من قراره بالاستقالة من الكونجرس للتفرغ للحملة (ا ب)

باكستان تؤكد استعدادها للدفاع عن أراضيها ضد التهديدات الهندية

اسلام اباد - أ ف ب: اكدت الحكومة الباكستانية امس غداة تسلم رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجبايي منصبه، ان باكستان مستعدة للدفاع عن كل شبر من اراضيها في حال تعرضها لتهديد من جانب الهند.

وقال وزير الخارجية الباكستاني اصف احمد علي للصحافيين اننا قادرون تماما على الدفاع عن كل شبر من باكستان. وكان يرد بذلك على تصريحات لفاجبايي يوم الاربعاء الماضي قال فيها ان السيادة على ولاية كشمير ومن بينها القسم الخاضع لسيطرة باكستان تعود قانونيا الى الهند.

وتعتبر كشمير نقطة الخلاف الرئيسية بين الهند وباكستان اللتين وقعت بينهما ثلاث حروب منذ استقلالهما العام 1947.

وقال الوزير الباكستاني ان الهند وليست باكستان هي من يحتل كشمير بصورة غير شرعية موضحا ان باكستان ستطلب انعقاد مجلس الامن الدولي في حال حاولت الهند تغيير الوضع المتنازع عليه في كشمير.

وتسيطر نيودلهي على ثلثي ولاية كشمير في حين تسيطر اسلام اباد على الثلث الباقي. واندلع منذ ست سنوات في كشمير الهندية تمرد انفصالي اسلامي ادى حتى الآن الى مقتل اكثر من 12 الف شخص.

هكذا من الاصل

في ختام قمتهم في موسكو

زعماء الكومنولث يدعمون إصلاحات يلتسين ويقرون إجراءات مشتركة لمكافحة الجريمة المنظمة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتم في موسكو امس مؤتمر قمة كومنولث الدول المستقلة والذي عقدت جلساته وراء الابواب المغلقة بحضور 12 رئيساً من جميع الدول الاعضاء في الكومنولث. وتضمن جدول اعمال المؤتمر 9 قضايا منها خطة التكامل بين دول الكومنولث خلال العامين المقبلين وبيان رؤساء قزقستان وقيرغيزستان وازبكستان بصدد دعم الاصلاحات الاقتصادية في دول الكومنولث ونهج التكامل وبرنامج التدابير المشتركة لمكافحة الجريمة المنظمة وغيرها في اراضي دول الكومنولث حتى عام 2000. والتقى المؤتمرون بطرس غالي السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الموجود في موسكو حاليا.

واعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين في خطابه ثلاثة مبادئ لتعميق التكامل هي صيانة سيادة دول الكومنولث ونبذ الانعزال والانغلاق على الذات والمرونة في تشكيل هيئات الادارة. وذكر يلتسين من بين المهام الملموسة لتطوير التعاون استحداث فضاء اعلامي علمي تكنيكي وتوسيع الاتحاد الجمركي وتأسيس اتحاد للمدفوعات والاتحاد النقدي.

وصادق زعماء الكومنولث على بيان حول دعم العمليات الديمقراطية في روسيا، ووقع البيان 11 رئيسا، وجاء في البيان ان روسيا كانت وما تزال العصب الحساس ومحور التكامل بين دول الكومنولث، كما يتوقف الوضع في الدول المذكورة الى حد كبير على نجاح الاصلاحات الجارية في روسيا وذكر البيان «ان الاصلاحات بدأت تعطي ثمارها، وستظهر نتائجها كاملة بعد عدة سنوات.. والمهم وجود الارادة السياسية وعدم الانحراف عن الطريق المرسوم.

وأيد رؤساء الدول نهج القيادة الحالية في روسيا نحو تطوير الديمقراطية واصلاحات السوق، واكدوا على انها وكذلك الكومنولث بأسره بحاجة الى الاستقرار.

واشار الدكتور بطرس غالي الأمين العام لهيئة الامم المتحدة في خطابه الى اهمية التعاون بين هيئة الامم المتحدة وكومنولث الدول المستقلة لا سيما في ظروف ازدياد مهام الهيئة الدولية وشحة مواردها المالية في ان واحد.

وتحدث عن تعاون المنظمتين بشكل خاص في مجال عمليات صنع السلام في ابخازيا وتاجيكستان وأعرب عن الامتنان الى ما يبديه الكومنولث من جهود مادية ودبلوماسية في صيانة السلام والامن على الصعيد الاقليمي.

لكن يجب الا يقتصر الامر على ذلك ولا بد من توسيع التعاون في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة وممارسة دول الكومنولث دورها الهامة في منظومة هيئة الامم المتحدة.

واكد رؤساء دول الكومنولث في مؤتمر صحافي عقد بعد الجلسة الختامية بالمؤتمر تأييدهم للديمقراطية في روسيا. فقال الرئيس الارمني ليفون تيروتيروسيان ان بيان الرؤساء ليس «تعبيرا عن موقف عاطفي من الانتخابات في روسيا». وقد حدد جميع الرؤساء موقفهم منها بجلاء انطلاقا من رغبتهم في رؤية روسيا كدولة ديمقراطية تنفذ فيها الاصلاحات التي بدأها بوريس يلتسين فيما اشار نور سلطان نزاربايف رئيس قزقستان الى ان مستقبل روسيا يشغل بال العالم بأسره وليس دول الكومنولث فقط. ولهذا يعول الرؤساء على كلمة ابناء روسيا وعلى التطور الديمقراطي اللاحق لروسيا.

المقاتلون الشيشان يلجأون إلى الجبال بعد سقوط معقلهم في ستاري أتشخوي

موسكو: «الشرق الأوسط»

استولت القوات الاتحادية الروسية امس على بلدة ستاري اتشخوي في غرب جمهورية الشيشان التي توجد فيها قاعدة محصنة لرجال المقاومة الشيشانية.

واعلن فياتشيسلاف تيخوميروف قائد المجموعة الموحدة للقوات الاتحادية في جمهورية الشيشان ان جميع المقاتلين الشيشان غادروا البلدة بعد ان بدأت العملية عند الفجر، وتوجهوا نحو الغرب الى الجبال وتكبدوا خسائر كبيرة. وبعد ذلك بدأ الجنود بتفتيش الأقبية والخرائب وبازالة الالغام والبحث عن مستودعات الذخيرة.

اما في منطقة فيدينو حيث بدأت عملية مماثلة ترمي الى اخراج انصار الاستقلال من قراهم فقد طلب رؤساء الادارات والمخاتير من القيادة العسكرية ايقاف العملية. ووعدوا باقناع المقاتلين بمغادرتها طوعا حقنا للدماء ولتجنب تدمير بيوت الناس المسالمين. وذكر الجنرال تيخوميروف ان القوات الاتحادية ستضطر الى استخدام القوة في حالة عدم انسحاب المسلحين من انصار الاستقلال من هناك.

وافادت «ايتار ـ تاس» بان الجنرال تيخوميروف لم يؤكد ما اذاعته وسائل الاعلام بصدد احتمال بدء المفاوضات بين السلطات الاتحادية وانصار الانفصال الشيشان في يوم 20 مايو (ايار) ضمن اطار لجنة المراقبة الخاصة برئاسة اصلان مسخادوف رئيس الاركان الشيشاني. واكد تيخوميروف بانه لا يعرف شيئا حول هذا الموضوع. وعموما فان هذه القضية سياسية ويجب ان يتولاها السياسيون، لكن القيادة العسكرية يمكن ان تنضم الى المفاوضات لبحث الجوانب العسكرية للقضية. وفي رأي الجنرال ان السؤال الرئيسي المطروح الآن هو «من هي القوى في معسكر المقاتلين الشيشان الراغبة في السلام فعلا والقادرة على ضمان تنفيذ تعهداتها؟».

واشار الى ان الهجمات المستمرة على مواقع القوات الاتحادية وتصريحات شامل باسايف العلنية بصدد نواياه في مواصلة القتال وتهديده بقتل رئيس روسيا تعتبر خير دليل على عدم وحدة صف انصار الاستقلال.

من جانب اخر اعلن سعيد محمد موسايف مدير الداخلية في مدينة اوروستار ـ مارتان ان عملية فحص الهويات والتحري التي اختتمت امس اسفرت عن مصادرة 10 رشاشات «كلاشنكوف» وراجمة صاروخية و100 قذيفة وثلاثة اجهزة لاسلكي وجهاز للبحث عن الالغام وآلاف الخراطيش وستة الغام. ولكد موسايف ان بعض الاشخاص سلموا سلاحهم طوعا. وعموما فان الشرطة الشيشانية تسيطر على الوضع في المدينة تماما.

والمعروف ان اوروس ـ مارتان لم تتعرض للخراب كثيرا اثناء الحرب ويسودها الهدوء وتعتبر المدينة الوحيدة التي يمارس اهلها التجارة مع المناطق والبلدان المجاورة.

وبالرغم من ذلك فان المقاتلين الشيشان يواصلون الهجمات الخاطفة على مواقع القوات الاتحادية ولا سيما في جروزني ليلا. ويشير المراقبون الى ان الرئيس بوريس يلتسين لا يمكن ان يقوم بزيارة الى جروزني في مثل هذا الوضع، ولهذا تكثف القوات الروسية عملياتها لمطاردة انصار الاستقلال المسلحين لمحاصرتهم في الجبال حاليا وقبل بدء الزيارة.

الرهائن التسعة الذين نجحت القوات الخاصة الاندونيسية في تحريرهم من قبضة متمردين انفصاليين في نيوجينيا اختطفوهم قبل 4 أشهر. وبين الرهائن ستة اوروبيين (4 بريطانيين) وثلاثة اندونيسيين. وقتل رهينتان و8 من المختطفين في الاشتباك. (أ.ف.ب)

برودي رئيس الوزراء عمره السياسي عام واحد

تشكيل أول حكومة إيطالية تضم وزراء يساريين منذ 50 عاما

روما ـ (اف.ب) ـ ر: شكل رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس الحكومة الايطالية الجديدة التي ضمت تسعة وزراء شيوعيين سابقين من اصل عشرين وزيرا. وهي الحكومة الخامسة في تاريخ ايطاليا خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، واول حكومة تضم وزراء يساريين منذ نحو 50 عاما واعلن برودي تشكيلة حكومة يسار ـ الوسط بعد لقاء مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو.

وقد عين رئيس الوزراء السابق لامبرتو ديني وزيرا للخارجية، في حين حصل رئيس الوزراء الاسبق كارلو ازجليو كيامبي على حقيبة الميزانية والخزانة.

وعين والتر فيلتروني نائبا لرئيس مجلس الوزراء وزيرا للشؤون الثقافية. وكان فيلتروني المدير السابق لصحيفة «يونيتا» اليسارية. وحصل جورجيو نابوليتانو، الزعيم السابق للحزب الشيوعي الايطالي، على وزارة الداخلية.

وضمت الحكومة ثلاث نساء في وزارات الصحة وتكافؤ الفرص والتضامن الاجتماعي. وستؤدي الحكومة الايطالية اليمين الدستورية اليوم امام الرئيس الايطالي على ان تطلب الثقة من البرلمان الاسبوع المقبل. ومن المفترض ان تحصل الحكومة على الثقة من دون اية مشاكل بفضل دعم نواب حزب الشيوعيين المجددين وهو حزب ماركسي. وكان ائتلاف يسار ـ الوسط «شجرة الزيتون» بزعامة برودي قد فاز على ائتلاف يمين ـ الوسط بزعامة سيلفيو برلوسكوني في الانتخابات التشريعية التي جرت في 21 ابريل (نيسان) الماضي.

وكان تكليف برودي وهو خبير اقتصادي والرئيس الاسبق لاكبر مجموعة صناعية ايطالية قد احيا الامال بان يستغل خبراته المالية والادارية في قيادة فعالة للحكومة الايطالية الخامسة والخمسين منذ الحرب العالمية الثانية.

وكان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو قد رشح اول من امس برودي الذي لم يشغل قط اي مقعد في البرلمان وشغل مرة واحدة لفترة قصيرة منصبا حكوميا رئيسا للوزراء في اعقاب فوز حزبه تحالف شجرة الزيتون ليسار الوسط في الانتخابات.

ويتولى البروفسور مهمة مروعة اذ يواجه دينا عاما ضخما وبطالة وضغوطا من حزب رابطة الشماليين للانفصال عن الجنوب الافقر. ويقول المنتقدون انه لا سمة له وغير حاسم بدرجة لا تسمح له بحكم بلاد متقلبة مثل ايطاليا غير ان برودي يصر على انه مؤهل لتولي مهام حكم البلاد.

ويشير الى سنواته الثماني كرئيس لشركة اي.ار.اي الحكومية القابضة العملاقة في الثمانينات وخدمته خمسة اشهر في عامي 1978 و1979 وزيرا للصناعة في اطار حكومة لم تستمر طويلا في السلطة برئاسة رئيس الوزراء انذاك جوليو اندريوتي.

وقال برودي في مقابلة الانتخابات كي تنتخب تحتاج الى خبرة في هيكل مركب من نوع ما. واعتقد ان هذا توافر لدي عندما شغلت منصب وزير وعندما انضممت الى اي.ار.اي رئيسا لها لثماني سنوات وكنت رئيسا لمجموعة يعمل بها اكثر من نصف مليون شخص.

وقلل برودي من اهمية النقاش الدائر حول شخصيته وافتقاره الى شخصية متميزة.

وقال (عمري السياسي عام واحد، وقد بدأت من الصفر من لاشيء واسست تحالفا).

ويذكر ان تكتل شجرة الزيتون هو تحالف عريض يشمل احزابا تتراوح بين الديمقراطيين المسيحيين والخضر وحزب اليسار الديمقراطي الضخم الشيوعي سابقا.

قبل دخول ميدان السياسة في العام الماضي عاش برودي حياة اسرية هادئة في بولونيا مسقط رأسه حيث كان يعمل استاذا للاقتصاد في الجامعة ويرأس مؤسسة بارزة للتوقعات الاقتصادية.

وتخرج برودي في عام 1961 من الجامعة الكاثوليكية في روما دارسا للاقتصاد وحصل على دراسات عليا في الاقتصاد من مدرسة لندن للاقتصاد.

وتزوج من احدى صديقات طفولته ورزقا بابنين يبلغان من العمر الان 21 و24 عاما.

وفي عام 1974 قضى سنة كاستاذ زائر لدى جامعة هارفارد وعاد الى ايطاليا لتولي منصب رئيس دار نشر اي ال موليتو.

تعيين 11 وزيرا بعد يوم من الخلاف على المناصب

الحكومة الهندية الجديدة تسعى لتعزيز نفوذها وحزب المؤتمر يخطط للإطاحة بها في البرلمان

نيودلهي ـ ر: شرعت الحكومة الجديدة في الهند في العمل امس لتعزيز نفوذها في الوقت الذي يدبر فيه حزب المؤتمر وحلفاؤه خطة للاطاحة بالحكومة الناشئة في تصويت بعدم الثقة في البرلمان.

واعلن رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي زعيم حزب بهاراتيا جاناتا اسماء الوزراء الاثني عشر في حكومته ليلة امس الاول بعد يوم من الخلاف على المناصب وواجهت الحكومة على الفور تحدي حشد تأييد كاف في برلمان لا يحظى فيه اي حزب باغلبية مطلقة للفوز في تصويت على الثقة بحلول 31 مايو (ايار) وهي المهلة التي حددها الرئيس شانكار دايال لاما. وعندما سئل فاجبايي كيف تخطط حكومته للفوز في هذا التصويت رد قائلا «سنريكم داخل المجلس»، والمتوقع ان يجري التصويت في 30 مايو (ايار).

وحصل حزب بهاراتيا جاناتا وحلفاؤه على 195 مقعدا في مجلس النواب المؤلف من 545 مقعدا وهو ما يقل كثيرا عن الغالبية المطلقة. ووعد حزب المؤتمر المهزوم الذي حصل على 138 مقعدا بتأييد تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار الذي يقول انه يسيطر على حوالي 180 عضوا. ويعطي ذلك للجبهتين المتحالفتين عدد الاصوات المطلوب للاطاحة بحزب بهاراتيا جاناتا لتكون بذلك الحكومة التي تولت لاقصر فترة في تاريخ الهند ويعكس تنظيم الحكومة الجديدة توازنا دقيقا في المصالح فهي تضم اقتصاديا ليبراليا وهندوسيا متشددا وامرأة وواحدا من السيخ وواحدا من المسلمين وقبليا وواحدا من الهندوس من طبقة المنبوذين وواحدا من الجنوب. واحتفظ فاجبايي الذي يمثل الجانب المعتدل لحزبه بمنصب وزير الخارجية لنفسه. ومزج اثنان من اختياراته الرئيسية بين الاقتصاد الليبرالي وبين الجانب المتشدد لحزب بهاراتيا جاناتا في مساندته للهندوس، فالحزب ملتزم بثقافة واحدة للهندوس يقول منتقدون انها تتسم بالتفرقة ضد طائفة المسلمين في الهند التي تتألف من 110 ملايين نسمة. فقد عين جاسوانت سينغ وهو معتدل مؤيد لاقتصاد السوق الحرة وضابط سابق بالجيش في منصب وزير المالية. وهو ينتمي الى الجناح الليبرالي لحزب بهاراتيا جاناتا ولم يقترح اي تحولات كبيرة عن سياسات سابقه مانموهان سينغ الذي تزعم فتح الاقتصاد الهندي في عهد بي.في. ناراسيمها راو رئيس الوزراء السابق.

وعين مورلي مانوهار جوشي وهو متشدد برز في حملة بناء معبد هندوسي محل مسجد تاريخي في مدينة ايوديا في منصب وزير الداخلية. وكان هدم المسجد في ديسمبر (كانون الاول) عام 1992 قد اثار اعمال شغب في جميع انحاء البلاد قتل فيها حوالي ثلاثة الاف شخص معظمهم مسلمون. وقال محللون ان بهاراتيا جاناتا الذي ادرك انه لن يخرج منتصرا من التصويت بعدم الثقة سيحاول ابراز جدول اعماله الهندوسي القومي في الاسبوعين المقبلين بينما يتطلع الى انتخابات عامة جديدة يتوقع كثيرون ان تجري خلال 18 شهرا. وتتألف الحكومة الهندية الجديدة من 11 وزيرا ابرزهم:

● وزير الدفاع ووزير الشؤون البرلمانية برامود ماهاجان (46 عاما) وهو خبير اقتصادي واحد واضعي استراتيجيات الحزب ومفاوض بارز لحزبه فضلا عن اهتمامه بالطيران والبترول والاتصالات. وماهاجان صحافي سابق سجن خلال حكم انديرا غاندي التي كانت رئيسة للوزراء في ذلك الوقت بين عامي 1975 و1977.

● وزير الصناعة سوراش برابهاكار برابو (42 عاما) وهو مصرفي بارز من بومباي وعضو في حزب شيف سينا الهندوسي المتعصب الذي حكم ماهاراشترا في تحالف مع حزب بهاراتيا جاناتا. ويعد برابو حديث العهد بالسياسة وهو محاسب ومحام يتمتع بالكفاءة. وهو ايضا مساعد وثيق الصلة بزعيم حزب شيف سينا بال تاكري وينسب له الفضل في اجراء تغييرات مهمة في القطاع المصرفي في مهاراشترا.

● وزيرة الاعلام سوشما سواراج (44 عاما) وهي المتحدثة السابقة باسم بهاراتيا جاناتا فضلا عن انها محامية وعضو سابق في مجلس الولايات وتعد المرأة الوحيدة في مجلس الوزراء وهي متزوجة من سواراج كوشال حاكم ولاية ميزورام.

● وزير العمل وشؤون المدن سيكاندر بلخت (78 عاما) هو المسلم الوحيد الحائز على منصب قيادي في حزب بهاراتيا جاناتا الذي كثيرا ما يتهم بالتحيز ضد طائفة المسلمين التي يبلغ عددها 110 ملايين نسمة. وهو عضو سابق في حزب المؤتمر وشغل منصب وزير الاسكان في حكومة جاناتا في عهد رئيس الوزراء مورارجي ديساي في السبعينات قبل تشكيل حزب بهاراتيا جاناتا.

● وزير العدل رام جيثمالاني (73 عاما) ويعد احد محامي القانون الجنائي البارزين وجاء اختيار الحزب له مفاجأة. وكان يجاهر بانتقاد رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي ودافع عن اثنين من السيخ اتهما بالتورط في اغتيالها ويرثت ساحة احدهما في وقت لاحق. ودافع ايضا عن سمسار الاسهم في بومباي هرشاد ميتا الذي زعم انه دفع رشوة قدرها عشرة ملايين روبية لرئيس الوزراء في ذلك الوقت بي.في. ناراسيمها راو الذي نفى هذا الاتهام.

● وزير الصحة ورعاية الاسرة سارتاج سينغ نائب من ولاية ماديا براديش وعضو في طائفة السيخ التي تشكل اقلية. وحصل على منصبه الوزاري لفوزه لثالث مرة على التوالي على مرشح حزب المؤتمر في دائرته.

● وزير الطيران المدني فرزدانانجاي كومار (45 عاما) هو الوزير الوحيد من جنوب الهند في الحكومة الجديدة ومعروف بانه مدافع عن حقوق العمال. وهو احد زعماء بهاراتيا جاناتا من ولاية كرناتاكا وتسلطت عليه الاضواء في انتخابات عام 1991 عندما هزم احد ساسة حزب المؤتمر المخضرمين.

وزير الزراعة سوراج بان (65 عاما) احد زعماء طائفة المنبوذين من ولاية هاريانا الشمالية وهي من الولايات الرئيسية المنتجة للقمح وهو محام وموظف سابق في هيئة البريد والتلغراف. ويؤيد بقوة حركة راشتريا سوايامسيواك سانج منذ ان انضم اليها في عام 1941.

وصول الهندوس المتشددين للحكم يثير مخاوف مسلمي الهند ومسيحييها

نيودلهي ـ اف.ب: اثار وصول المتشددين الهندوس للمرة الاولى الى السلطة في الهند المخاوف لدى الاقليات الدينية في هذا البلد الذي يعد 930 مليون نسمة يشكل الهندوس 82 في المائة منهم.

ويعتبر المراقبون ان المسألة تكمن في معرفة ما اذا كان حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الذي تسلم مقاليد السلطة مع اداء زعيمه اتال بهاري فاجبايي اليمين الدستورية، سيطبق عمليا الاوجه الاكثر تشددا في برنامجه. وقال سلمان خورشيد وزير الدولة السابق للخارجية في حكومة رئيس الوزراء السابق بي.في. ناراسيمها راو انه في حال تمسك حزب بهاراتيا جاناتا بمواقفه المعلنة فسيشكل ذلك كارثة على البلاد وليس فقط على الاقليات.

وتابع خورشيد وهو مسلم متزوج من مسيحية «سيمزقون النسيج الاجتماعي للبلاد». ويمثل المسلمون نحو 12 في المائة من السكان والمسيحيون 3 في المائة. وكانت

هاتان الاقليتان مرات عدة هدفا لمتطرفين مقربين من حزب بهاراتيا جاناتا. وخفف الحزب المذكور من خطابه الهندوسي المتشدد، واكد نجاحه الانتخابي انه لم يعد يعتبر منبوذا في الحياة السياسية الهندية. وعرف بالفعل كيف يجذب قسما كبيرا من الطبقات المتوسطة اعياها زمن طويل من حكم حزب المؤتمر.

الا ان فاجبايي الذي يعتبر من الشخصيات الاكثر اعتدالا في حزب بهاراتيا جاناتا اعلن في الساعات التي تلت تعيينه رئيسا للوزراء انه سيبني معبدا هندوسيا على انقاض مسجد ايوديا شمال الهند.

وادى نهب المسجد وتدميره على ايدي متطرفين من الهندوس في السادس من ديسمبر (كانون الاول) 1992 الى اضطرابات بين الهندوس والمسلمين كانت من اعنف الاضطرابات التي تشهدها البلاد منذ التقسيم في العام 1947. واسفرت هذه

موجز

زورق يوناني يطلق النار على سفن تركية

● اطلق زورق دورية يوناني النار على نحو 12 سفينة صيد تركية في المياه الاقليمية في بحر ايجه. وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية من انقرة ان الحادث وقع اول من امس جنوب جزيرة ليسبوس اليونانية، قبالة السواحل التركية، ولم تصب اي من السفن التركية. وتابعت ان زورقي دورية تركيين ارسلا على الفور الى المنطقة لكن الزورق اليوناني كان قد غادر.

ولكن اليونان نفت في وقت لاحق مزاعم تركيا، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية لرويتر انه لم يقع اي حادث، فقد رصدت سفينة تابعة لخفر السواحل اليوناني مجموعة من قوارب الصيد التركية من على بعد في المياه الاقليمية هذا كل ما هناك. ولم يحدث اطلاق نار.

شيراك: أوروبا لن تكون قوية بدون بريطانيا

● غادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك لندن امس في ختام زيارة رسمية استمرت اربعة ايام وصفها بالمفيدة لانها سمحت بتعزيز شراكة كاملة على صعيدي السياسة الخارجية والدفاع.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عنه قوله في لندن خلال مؤتمر صحافي ان لندن وباريس تؤكدان يوما بعد يوم مقاربتهما المشتركة حول البوسنة واصلاحات حلف شمال الاطلسي ومصير الامم المتحدة. واكد شيراك وجود بعض الاختلافات بين الحكومتين حول البناء الاوروبي مؤكدا اقتناعه انه «لا يمكن لاوروبا ان تكون قوية من دون بريطانيا».

وفي ما يتعلق بالعملة الواحدة اعرب شيراك مجددا عن الامل في مشاركة لندن. وعلى صعيد لحوم الابقار دعا شيراك الى التضامن الاوروبي مع احترام معايير الصحة العامة.

19 دولة أفريقية لم تصادق على إعلان حقوق الإنسان

● قال مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون حقوق الانسان ابراهيم فال ان 19 دولة افريقية لم تصادق على المعاهدات والاتفاقات المتعلقة بحقوق الانسان. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عنه في اديس ابابا ان هذه الدول دعيت الى اجتماع اقليمي حول الانضمام الى الاجهزة الدولية المختصة بحقوق الانسان منعقد حاليا في العاصمة الاثيوبية ويستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

والدول الـ 19 التي لم توقع على قرارات مؤتمر فيينا لحقوق الانسان هي: جنوب افريقيا، انجولا، بوتسوانا، بوركينا فاسو، جزر القمر، جيبوتي، اريتريا، غينيا بيساو، غينيا الاستوائية، غانا، كينيا، ليبيريا، ملاوي، موريتانيا، موزمبيق، النيجر، ساوتومي، سيراليون وسوازيلاند.

قبل شهر من الانتخابات الرئاسية

الزعماء الروس يحذرون من حرب أهلية والناخبون فقدوا حماسهم للعبة السياسية

موسكو: من جنين بابلكيان *

يثير خطر الحرب الاهلية مع ما قد تحمله من تاثيرات سياسية واقتصادية مخاوف السياسيين ورجال الاعمال في موسكو.

ولم يتبق على موعد الانتخابات الرئاسية في السادس عشر من حزيران (يونيو) سوى شهر واحد، غير انه لا يمر يوم دون ان يثير احد المرشحين هذه القضية، سواء كان الرئيس بوريس يلتسين، او الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف، خصم يلتسين الرئيسي.

ويخاطب يلتسين، الذي حذر من ان انتصار الشيوعيين قد يؤدي الى حرب اهلية، الناخبين، مشيرا الى ان الطريق لتجنيب البلاد اراقة الدماء يمر عبر انتخابه لولاية ثانية.

ومن ناحيتهم يدعي الشيوعيون، الذين ظلوا متقدمين بفارق قليل في استطلاعات الراي الاخيرة، ان الرئيس لا يمكن ان يتجنب حربا اهلية اذا ما اعلن حالة الطوارئ واجل الانتخابات.

واختار يلتسين ان يمضي في طريق الانتخابات، واعدا الرئيس كلينتون في مكالمة هاتفية جرت الاسبوع الماضي بان الانتخابات ستجري في موعدها المحدد، الا ان عددا من المحللين لا يستبعد تماما احتمالات التاجيل.

وكما يتوقع كثيرون من الناس، فالسؤال المطروح هو ما اذا كان تاجيل الانتخابات ام انتصار الشيوعيين هو الذي سيؤدي الى اراقة الدماء وخطر الحرب الاهلية؟ وهل ان الحديث عن خطر الحرب الاهلية هو مجرد بلاغة خطابية سياسية تستهدف اثارة مشاعر الناخبين، ام ان هناك قلقا حقيقيا حول مستقبل متزعزع ودموي؟

يقول ريتشارد بايبس بيرد استاذ التاريخ في جامعة هارفارد انهم عندما يتحدثون عن حرب اهلية «فان ما يعنونه هو انهيار النظام القائم واندلاع نزاع بين القوميين والشيوعيين من جانب والاصلاحيين والليبراليين من جانب آخر. فهل هذا منطقي ومحتمل؟ لا اعتقد ذلك. واري ان هذا جزء من تكتيك اثارة للخاوف».

وآخر حرب اهلية حدثت في روسيا (1918 - 1921) قبل حوالي 80 عاما، وادت الى ظهور البلاشفة الذين كسبوا الحرب وانشأوا الاتحاد السوفياتي.

ويشير بايبس ايضا الى ان العملية الديمقراطية ذاتها قد تساعد على تغذية المخاوف من حرب اهلية. وان الروس، الذين اعتادوا لفترة طويلة على نظام الحزب الواحد، بعيدون عن التعود على الصراع الحر والمنفتح، وكذلك على التعددية الحزبية.

ويقول سيرجي ماركوف الباحث الكبير في مؤسسة منح كارنيجي للسلام العالمي «ان هناك سببا هاما واحدا يفسر عدم احتمال حدوث حرب اهلية. فالناس يخشون هذه الفكرة».

ويشير الى ان هناك سيناريوهات كثيرة يمكن ان يظهر فيها العنف. ويقول: «ان يلتسين يمكن ان يقرر الغاء الانتخابات، ويمكن ان تدعمه المؤسسة العسكرية في موسكو».

واذا ما حدث ذلك فان الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف يمكن ان يلعب على الانقسامات السياسية القائمة حاليا في الجيش لصلحته، وهي الخطوة التي يمكن ان تصعد الامور نحو اراقة الدماء. ويقول ماركوف انه حتى في هذه الحالة سيكون العنف محدودا ومؤقتا.

ولكي تندلع حرب اهلية بالنسبة للروس، لا بد ان تكون المشاعر قوية. غير ان الروس في الوقت الحالي اقل خوفا وضجرا وتبرما.

ويقول فلاديمير ستروجانوف، رجل الاعمال في موسكو: «ان المجتمع اصبح بعيدا عن السياسة»، مضيفا ان النشاط السياسي الواسع في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات، عندما انهار الاتحاد السوفياتي اخيرا، تلاشي، وبدا الناخبون بالشعور بانه جرى تضليلهم واستغلالهم.

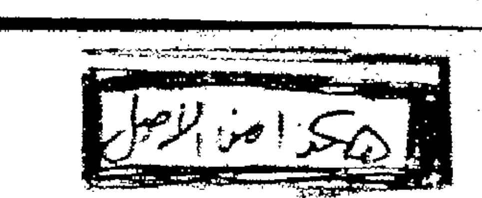
ويعترف ستروجانوف ان هناك مجالا لممارسة العنف في الايام التي تعقب انتخابات السادس عشر من حزيران (يونيو). ويقول انه «عندما تبدا السلطات الحالية بتسلم انباء عن خسارتها، فانها ستحاول اتخاذ لجراءات مضادة لمنع الهزيمة». ويضيف قائلا ان هذه الاجراءات يمكن ان تؤدي الى نزاعات معزولة ومؤقتة.

واليوم، فان الناس ذاتهم الذين كانوا مستعدين للتضحية بحياتهم دفاعا عن يلتسين ضد انقلاب الشيوعيين المتشددين عام 1991 هم اكثر الفئات لا مبالاة بالامور.

ويقول ستروجانوف: «لا استطيع القول ان الشيوعيين هم المعارضة، فكلهم يشربون من الكاس نفسه. ولهذا فان محاولة استفزازنا للاعتقاد بان الامور اما ان تحدث الآن او انها لا تحدث مطلقا، ان هذا مجرد لعبة، ولا ارغب انا في ممارسة اي دور في هذه اللعبة».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

الرئيس يلتسين خلال إحدى جولاته الانتخابية (أ ب)





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب : BUREAUS :
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام، شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الكاريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون: 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 جدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS :
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع المدينة مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
جدة 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
8483690 و 8483... الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
6251882 ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء 5927707
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع هاتف 623920 فاكس 663768 - 456500 فاكس 456665

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATIONS CO. LTD
الوكيل الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL : 0033 - 1 - 53776400 FAX : 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
خاضعة لمراقبة مؤسسة اي بي سي لتدقيق الانتشار

حول خلافات «التفاهم» و«عناقيد الغضب» على الأمم المتحدة

راجح الخوري

. هل يحتاج «تفاهم نيسان» - أبريل - إلى كل هذه الخلافات والمناكفات التي شهدتها واشنطن في نطاق البحث الخماسي عن صيغة ملائمة ومقبولة لشكل مجموعة الرقابة على وقف إطلاق النار في جنوب لبنان ومقرها وأساليب عملها؟

الأوساط السياسية والدبلوماسية في العاصمة اللبنانية عكفت في الأسبوعين الماضيين على رصد تطورات مفاوضات واشنطن، ولكن في ظل استغراب متزايد بسبب تشبث تل أبيب وواشنطن بتضمين ترجمة مجموعة الرقابة على وقف النار عناصر سياسية ولو إيحائية، يمكن أن ترتبط في شكل أو آخر بموضوع التسوية السلمية، على رغم رفض لبنان وسورية القاطع لهذا الأمر.

والذين تابعوا تفاصيل المناقشات، وعكفوا على دراسة الطروحات الإسرائيلية - الأميركية والردود اللبنانية - السورية عليها، سارعوا إلى طرح سؤال جديد: إذا كانت عملية تشكيل مجموعة الرقابة في جنوب لبنان قد استدعت كل هذا الجهد وتطلبت مقداراً كبيراً من المناقشات التي بدأت قبل أكثر من أسبوعين، فكيف سيكون الأمر في المستقبل عندما تفتح المفاوضات السياسية على المسار اللبناني لتتناول مسائل الانسحاب الإسرائيلي والترتيبات الامنية وجداول التطبيع والعلاقات؟!

الواقع أن المفاوضات بين أميركا وفرنسا ولبنان وسورية وإسرائيل، التي دارت على مستوى السفراء في العاصمة الأميركية، كانت تدور في إطار سوريالي مثير على المستويين الأمني والسياسي. وفي كلام أوضح كانت تسعى إلى إيجاد ترجمة واقعية ومقبولة من الجميع لمسألة في غاية التعقيد: أي الاحتفاظ بإيقاع ناري متفاهم عليه ومعترف به (حق المقاومة في مواجهة الاحتلال) ولكن في إطار تهدئة يتمسك بها الجميع ولو مرحلياً (نص تفاهم نيسان الذي جاء ثمرة جهود دبلوماسية حثيثة أوقفت الحرب الإسرائيلية في الجنوب).

في كلام أكثر تبسيطاً: هناك نوع من «الملاكمة النارية» سيستمر في الجنوب بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي والمطلوب ليس إقفال الحلبة ولا وقف الملاكمين وإنما إيجاد قواعد انضباطية تنظم هذه الملاكمة وتحصرها في «الأمكنة» المقبولة والمعترف بها، أي أن التراشق في الجنوب يجب أن لا يصيب المدنيين!

وليس من الواضح طبعاً كيف يمكن تنفيذ هذا الأمر إذا كانت التكنولوجيا العسكرية لم تخترع بعد «القذائف الذكية» التي تعرف كيف تقرع أبواب الأعداء أو تربت على أكتافهم قبل أن تنقض عليهم، ولكن في غياب القواعد المذكورة فإن عمليات التراشق الناري التي عادت الآن إلى إيقاعها اليومي تقريباً، تم تقييدها في إطار مباحثات واشنطن على حساب التفاهم، واعتبرت عملاً مفهوماً لا يشكل خرقاً.

وكما يفترض أن تكون ترجمة الرقابة على وقف النار، نوعاً من القواعد الخاصة جداً لحال خاصة جداً إذا صح التعبير، فإن المناخ العام على هامش «تفاهم نيسان» يفترض أن يشكل طقساً خاصاً جداً لمناخ خاص جداً، أي أن الترتيبات التي يجب أن تقوم، لن تحل محل التسوية السلمية وما تتطلبه من مفاوضات على المسار اللبناني وإن كانت - أي هذه الترتيبات - ستؤمن مناخاً ملائماً للمفاوضات السياسية في الوقت المناسب.

وفي ظل هذا الطوفان من التعقيدات والتفاصيل الدقيقة واجهت مفاوضات واشنطن عاملين سلبيين زادا من الصعوبات التي اصطدمت بها:

● أولاً الإصرار الأميركي - الإسرائيلي على تحقيق مكسب سياسي يفيد شمعون بيريس في معركته الانتخابية.

● ثانياً الحذر اللبناني - السوري من محاولات تمرير النصوص المفخخة والعبارات الغامضة التي تقبل التفسيرات الكثيرة.

وعندما قبل يوم أول من أمس في بيروت أن مناقشة استمرت أكثر من ساعتين بين سفراء على حرف «و» أو «And»، تذكر الكثيرون حكاية «ال» التعريف في القرار 242 الذي نص على الانسحاب من «الأراضي» العربية المحتلة، بينما تزعم إسرائيل منذ عشرين عاماً تقريباً أنه نص على الانسحاب من «أراض» عربية محتلة.

والواقع أن هناك من ينظر إلى مفاوضات واشنطن من زاوية يغلب عليها التعجب، انطلاقاً من القول: إن «تفاهم نيسان» والترجمات التي توضع له هو في النهاية مظلة آنية لمرحلة محددة على اعتبار أن لبنان وسورية يتعاملان معه كصيغة تهدئة لا تلغي القرار 425 ولا مفاوضات التسوية السلمية، وأن إسرائيل وأميركا تتعاملان معه أيضاً كصيغة إن لم تتصل بالتسوية يجب أن لا تلغيها، وفي ظل هذا، ليس مفهوماً لماذا يستغرق البحث في «ترجمة مرحلية» كل هذا الوقت والجهد؟

من هنا لا يتردد عدد من المراقبين والخبراء في القول إن تشكيل مجموعة الرقابة على وقف النار وما دار في إطارها من مناقشات وأبحاث، وما تخلل هذه المناقشات من احتكاك إنساني بين المتفاوضين، قد يشكل في نهاية الأمر تمهيداً نفسانياً لاستئناف المفاوضات على المسار اللبناني وبالتنسيق مع المسار السوري وذلك بعد نهاية الانتخابات الإسرائيلية.

***

وقد يكون من الملائم أن نتوقف في إطار الحديث عن «تفاهم نيسان»، عند «عناقيد الغضب» الإسرائيلية الأخرى التي تنهال الآن على الأمم المتحدة وتتخذ شكل حرب حقيقية تخوضها إسرائيل ضد المنظمة الدولية سواء من خلال التصريحات والمواقف العلنية أو من خلال وجود قوات الطوارئ في جنوب لبنان ودورها وعملها.

ومن المعروف أن شمعون بيريس أعلن الحرب على الأمم المتحدة صراحة بعد نشر التحقيق الذي أجرته بعثتها في مذبحة «قانا». وعلى رغم أن التقرير المذكور تضمن إدانة ملطفة للإسرائيليين فإن تل أبيب انخرطت في شن هجوم شامل على المنظمة الدولية وقواتها، من الواضح أنها تهدف إلى إنهاء عمل هذه القوات في جنوب لبنان، على رغم أن هذه القوات ترابط في الأراضي اللبنانية وأن إسرائيل رفضت أساساً وجود هذه الوحدات الدولية داخل «أراضيها».

وعلى القاعدة العنصرية الصريحة استعار بيريس نظرية ديفيد بن غوريون قبل عشرة أيام ليقول رداً على تقرير الأمم المتحدة: «ليس المهم، ما يقول غير اليهودي، المهم ما يفعل اليهودي»... وقد شكل هذا القول بداية ما تسميه صحيفة «هآرتس»: «العمل في جبهة كي لا تكون إعادة تجديد وجود القوات الدولية في جنوب لبنان عملية آلية... سوف يكون مطلوباً مناقشة هذه القوات والأمم المتحدة في ما يجري هناك!»

طبعاً لسنا في حاجة هنا إلى إيراد المسلسل اليومي الذي هو عبارة عن تحامل يبلغ حد الإهانة ضد القوات الدولية والذي أعطته إسرائيل أشكالاً عدة، ولكن قد يكون من الملائم التوقف عند عاملين من عوامل هذه الحملة، وهما على صلة وثيقة بمفاوضات واشنطن الخماسية، ويؤكدان أن تل أبيب وواشنطن هما في صدد السعي الفعلي إلى إجهاض دور الأمم المتحدة ليس في جنوب لبنان فحسب بل في إطار كل عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

. إن إحدى نقاط الخلاف في خلال الجلسات الثلاث الأولى تمثلت في دور «قوات الطوارئ» الدولية في الجنوب، في إطار مراقبة وقف النار... ذلك أن أميركا وإسرائيل اقترحتا أن تقتصر عملية المراقبة على الأقمار الاصطناعية وهي أميركية وإسرائيلية، لكن لبنان وسورية اعتبرا أن هذه المراقبة تتم بعين واحدة، ولا بد من وجود دور أساسي وأرضي للقوات الدولية.

النقطة الثانية انطوت على خطر أعمق وأبعد من خطر الأولى، وتمثلت في محاولة الإسرائيليين والأميركيين القول إنه لا يحق للبنان اللجوء إلى مجلس الأمن لعرض الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب، لأن هذا الأمر يشكل تجاوزاً لم ينص عليه «تفاهم نيسان» ومجموعة مراقبة وقف النار (!).

ومن المعروف أن الأمم المتحدة باتت تشكل في نظر الأميركيين والإسرائيليين كياناً مزعجاً على المسرح الدولي منذ باتت الأكثرية خارج نطاق الهيمنة والتوجيه. ومنذ تمكنت المجموعات الدولية والمنظمات القارية والإقليمية من أن تنتزع قرارات أكثر عدالة وتوازناً في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة وحيث لا تملك واشنطن سيف الفيتو ترفعه فوق رقبة أي قرار لا يتماشى مع سياستها ومخططاتها.

ربما من خلال هذا الواقع الذي أثبت نفسه من جديد عبر مذبحة «قانا»، وجدت واشنطن وتل أبيب أن «عناقيد الغضب» لا يفترض أن تطاول قوات الطوارئ في جنوب لبنان فحسب بل تصل إلى المنظمة العالمية وإلى رئيسها العربي بطرس غالي الذي أصر على نشر تقرير مذبحة الأبرياء في جنوب لبنان فبات هو وما يمثل هدفاً من أهداف النارية المعاصرة.

المسلك الديمقراطي إلى الوحدة العربية؟

السيد ولد أباه

لا يحتاج المرء المتابع للأدبيات الفكرية والسياسية العربية، الى كبير عناء وتأمل، حتى يدرك ان المطلبين الأساسيين اللذين ينتظمان هذه الأدبيات هما الغائية الوحدوية المتجذرة في المشروع القومي، والمطلب الديمقراطي الذي اصبح الشعار المرفوع في ايامنا لحل كل مشاكل الأمة، وتفسير اخفاقات تجارب النهوض العربية.

وفي حين يعتبر التشكيك في ضرورة وحدة الامة وحتميتها «ردة قومية» لا غفران لها، ينظر الى التهوين من شأن النزوع الديمقراطي وفضائله بوصفه تواطؤاً مع النظم الاستبدادية، وعجزاً عن التأقلم مع مستجدات الوضع الدولي الجديد.

وللاجابة على معوقات الوحدة العربية، وتفسير انتكاسة المشروع القومي، عادة ما تكون الاجابة جاهزة، ومقتضاها تحميل الحكام مسؤولية تفكك الأمة وتأزم النظام الاقليمي، وفشل تجارب الاندماج بين اقطاره، وهي الاجابة نفسها المقدمة في ضبط وتأويل تردي الأوضاع السياسية العربية، ومصادرة الحريات العامة في العديد من البلدان المتدثرة بالشعار الديمقراطي، المستندة الى الشرعية التعددية، والمقيمة لمؤسسات التمثيل السياسي.

وبإمعان التدبر والتحليل، يتبين الخيط الرابط في الفكر السياسي العربي بين المطلبين الوحدوي والديمقراطي، بعد أن ساد التنافر بينهما خلال حقبة المد القومي، التي شهدت اعتماد المشروع العربي مسلك المركزية السياسية والأحادية الحزبية، وتعليق الحريات العامة باسم رص الصفوف وتوحيد الأمة، ومقتضيات «الديمقراطية الاجتماعية» (الاصلاحات الاشتراكية). الا ان السنوات العجاف التي تلت نكسات الأنظمة العروبية، حملت النخب القومية - التي لم تصل الى حد التشكك في مثلها الوحدوية - الى ادراك هنات ومخاطر الأسلوب الكلياني في الممارسة والحكم، فارجعت اليه قصور الأداء في العمل القومي، وانتهت الى ضرورة شحذ الوعي العربي بالرؤية الديمقراطية التعددية، التي تضمن في حالة الاختيار الجماهيري الحر، تجسيد الهدف الوحدوي الاندماجي. وهكذا اصبحت الديمقراطية ضرورة قومية، بالاضافة الى كونها مطلباً وطنياً.

ويمضي المفكر المغربي المعروف محمد عابد الجابري الى القول:

«ان الوحدة العربية المنشودة، بل الضرورية، لا يمكن انجازها اليوم إلا من خلال الديمقراطية وبواسطتها، ان الوحدة الممكنة اليوم هي تلك التي تبنى لبنة لبنة من خلال الترابط والتشارك والتنازل المتبادل بين الأقطار العربية في اطار علاقات ديمقراطية بينها».

ذلك هو الرأي الذي يدافع عنه اغلب المفكرين العرب، المنتسبين الى حركية ما يدعى بـ«المجتمع المدني» الذي اصبح مقولة رائجة تعبر عن دائرة انتماء الشرائح المطالبة بالديمقراطية، والانفتاح السياسي، في مواجهة أنظمة الحكم.

وليس من همنا هنا التفكيك النقدي لمفهوم «المجتمع المدني العربي» الذي قلما خضع في الفكر السياسي العربي لمبضع التحديد الاشكالي، وانما نعتقد ان له وظيفة نضالية عملية، ترضي حاجة المثقف العربي الى امتلاك هامش سلطة وقوة يستند اليه في مقابل شمولية الدولة وتجاوزاتها.

ولذا فإن مفهوم «المجتمع المدني» في السياق العربي، يختلف جوهرياً عن دلالته في السجل الفكري الغربي، حيث يعني التشكيلات الاقتصادية والاجتماعية الوسيطة بين فردية المواطن وكلية الدولة، كما تشرح لنا نصوص الفيلسوف الألماني المعاصر «هيغل» في استنطاقها النظري العميق لدينامية الحداثة.

فالمجتمع المدني كما يبرز في سماته الضبابية في السياق العربي، هو التعبير عن تطلعات الفئات الثقافية المحرومة من المشاركة السياسية، بعدما تجذرت في الحقبة الأخيرة القطيعة بين النخب المتعلمة والدولة الوطنية، التي اصبحت أجهزتها ومؤسساتها، عاجزة عن استيعاب القطاعات العريضة من المتخرجين، الذين افرزهم النظام التربوي، في فترة تتسم بتردي الأوضاع الاقتصادية والتزايد الديمغرافي.

ولذا فالمفكر قلما يتساءل بصدق وجراءة: هل تلاقي الديمقراطية صدى فعلياً ايجابياً في المجتمع العربي بمعناه الأوسع، او بعبارة أخرى: هل تشكل الديمقراطية مطلباً اجتماعياً واعياً في البلاد العربية؟

قد يكون طرح هذا السؤال نوعاً من الاستفزاز المذنب، باعتبار المصادرة المسلمة، ان الانسان بطبعه نزاع للحرية، يأنف من الاستبداد ويتمرد عليه، ويحرص على تكريس ارادته الحرة.

إلا ان هذه الاجابة، التي قد لا نختلف عليها من حيث المنظور الفلسفي الأبعد - أي اوليات الاعتقاد - تتناسى الوسائط القائمة بين المثل والقيم وحقل الممارسة الواقعية، بحيث نلمس دوماً ان المبادئ العليا، وان شكلت أفقاً شرعياً يقتضيه نمط الاجتماع الانساني ذاته، إلا انها نادراً ما تتجسد في ارضية التفاعل الاجتماعي، الذي تحكمه معايير المنفعة والمصلحة، والقوة والتدافع، حتى ولو اكتسبت شرعية معيارية، ووظفت ايديولوجيا مثل المجتمع وقيمه.

فالاحساس بهذه الوسائط هو الذي يقود المفكر العربي الى البحث عن عوائق الانفراج السياسي في تركيبة المجتمع ووعيه، في تحليلاته وابحاثه السوسيولوجية والنفسية، وان كان غالباً ما يتناساها في ممارسته النضالية، المختزلة في الصراع حول السلطة، وبالتالي تحميل الحاكم مسؤولية مصادرة الحريات السياسية، واجهاض الحل الديمقراطي.

ويبقى السؤال مطروحاً: اذا كانت الديمقراطية حاجة جماعية عربية، فكيف يتسنى للحاكم تعليقها ومصادرتها، وكيف نفسر قنوات التواصل المتعددة التي تصل اصحاب السلطة بالقطاعات الاجتماعية العريضة، وهي القنوات التي لا تتوفر للمفكر العربي نفسه؟

فكثيراً مما تتماهى مواقف الجماهير العربية مع حكامها - مع اعتبار جانب التضليل الاعلامي والدعاية الايديولوجية - ويبدو ذلك بجلاء في فترات الصراعات القطرية البينية، وكثيراً ما تعزف عن تأييد مرشحي المعارضات الرافعة للبديل الديمقراطي، رغم ما تطرحه من تشخيص سليم ودقيق للأوضاع القائمة، وما تلوح به من حلول مغرية.

ولا يفيد في الرد على هذا الاشكال، الاكتفاء بالاشارة الى تراكم قدرات البطش والتسلط لدى الحكام، ولا الاحالة الى المعادلة الخارجية، كما لا نجد مسوغاً علمياً جاداً في المغالاة بالتهجم على قيم المجتمع وثقافته، التي تفرز من منظور بعض المفكرين العرب - من امثال هشام شرابي وحليم بركات - النسق السياسي القائم، بوصفه نتاج «البنية البطريركية» أو «المجتمع الأبوي».

ان ما نريد ان نبينه - على سبيل التلميح والاشارة - هو ان المطلب الديمقراطي، وان كان حاجة موضوعية عربية، إلا انه ليس حاجة سياسية واعية بعد، ويعود ذلك لمجموعة عوامل، يرجع بعضها الى طبيعة التركيبة الاجتماعية القائمة على محددات الانتماء الطائفي والعصبي، مما يمنع صياغة حقل المواطنة بالمعنى السياسي الحديث للعبارة.

كما يعود البعض الآخر الى عنصر الوعي الثقافي (الثغرات في استنبات وتدعيم فكر الاختلاف والرؤية التعددية)، فضلاً عن تأثيرات القوى الخارجية، التي وان رغبت في مسلك الانفتاح والتعددية، الا انها عادة ما تتخذها وسيلة ضغط على الأنظمة التي تتعامل معها، مما يفرغ المطلب الديمقراطي من بريقه، نتيجة للحساسية العربية المفرطة ازاء التدخلات الأجنبية، ومن ثم فان نهج «الديمقراطية الاخضاعية» - حسب عبارة «الطاهر لبيب» - لا يمثل بديلاً مغرياً.

ومن هنا ندرك التلازم الجديد في الفكر القومي العربي بين منزعي الوحدة والديمقراطية، لحاجة التيار الليبرالي الوطني الى امداد مطامحه بالشرعية الشعبية، بعد اخفاق التجارب الليبرالية التي تمت في ظل الوجود الاستعماري في الأقطار العربية، ثم جاءت الأنظمة القومية الثورية على انقاضها.

وكذلك شأن الحركات القومية، تتبنى المطلب الديمقراطي، لاعادة بناء فكرها المتداعي، وامداده بالحيوية التعبوية.

ان هذه المؤشرات هي التي تفسر المصالحة القائمة حالياً بين التيارات الفاعلة على الساحة العربية، في اطار ما اصبح يدعى على نطاق واسع بـ«المشروع الحضاري العربي الجديد» الذي تقترن فيه الديمقراطية بالوحدة، والعدالة الاجتماعية والتجدد الحضاري.

ان ما نريد ان نخلص اليه في نهاية المطاف هو ان التلازم بين الديمقراطية والاندماج القومي، وان اصبح مكسباً فكرياً لا غبار عليه، إلا انه لم يفض بعد الى خلق الدينامية السياسية الفاعلة، التي تترجمه في الواقع العربي، الذي يعاني في آن واحد من استفحال الاحتقان السياسي، وتجذر التجزؤ والتفكك على الصعيد القومي.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

محاكمة لا حاجة لليمن بها

● من محمد عبد الرحمن المذحجي - صحافي من اليمن:

قرأت باهتمام زاوية «رؤية عربية»، في «الشرق الأوسط» عن «محاكمة لا حاجة لليمن بها» لعبد الرحمن الراشد، ولأن الموضوع يستحق التعقيب ارجو تفضلكم بقبول تعقيبي هذا:

رغم مرور فترة سنتين عل اندلاع الحرب التي اشعلها الانفصاليون في اليمن وتكشفت الكثير من الحقائق والوثائق بعد احتراق المشروع الانفصالي، الا ان هناك بعضاً من الاخوة العرب ممن لم يقتنعوا بما فيه الكفاية بسلامة الوضع الشرعي - مبدئيا ودستوريا - لابناء الشعب اليمني الذين دافعوا عن وطنهم الموحد في مواجهة المشروع الانفصالي الذي اراد العودة بالبلاد الى زمن التشطير بعد كل عقود التضحيات التي قدمها الشعب اليمني من اجل اعادة لحمة البلاد.

فالحرب التي اندلعت صيف العام قبل الماضي في اليمن، اشعلها نفر لتمرير الانفصال الذين ارادوا من خلاله دفع البلاد الى العودة الى المنطق الشطري واستعادة الحكم الشمولي الذي قاد جنوب البلاد طيلة ثلاثة عقود من السنين العجاف الى الخراب وتفتيت البنية الاجتماعية والاقتصادية.

ان من حقنا ان نسأل عبد الرحمن الراشد، الذي لا نشك ابدا بنواياه الحسنة وباخلاصه المبدئي وحرصه على اليمن الموحد وطنا وشعبا، هل حقيقة «ان صنعاء هي التي انتصرت في (حربها) ضد خصومها في عدن»؟! ان هذا المنطق الشطري يتجاوز الحقائق المتطقية على الارض، وفي مقدمتها ان «صنعاء» لم تشن حربا ضد «عدن»، وانه بعد اعادة تحقيق وحدة يمن واحد وشعب واحد في 22 مايو 1990 لم يعد هناك شيء اسمه شمال وجنوب بل يمن واحد وشعب واحد.. وان الاجماع الشعبي الذي كان بجانب الوحدة والشرعية الدستورية في مواجهة المشروع الانفصالي دليل على ان الحرب كانت بين الشعب اليمني ومصالحه من جهة وعدد من الطامحين الى الزعامة من جهة اخرى.

ولذلك فإننا لا نعتقد ان محاكمة (16) شخصا ممن كانوا مسؤولين عن اعلان الانفصال ستؤدي الى (زيادة الفرقة اليمنية).. بل على العكس، فاننا نرى ان محاكمة هؤلاء ستؤدي الى زيادة تلاحم الشعب اليمني في مواجهة اعدائه.

واننا نعني هؤلاء بالذات رغم ان هناك اعدادا هائلة من المشاركين في عملية الانفصال استفادوا من العفو الذي اعلن منذ بداية الحرب وحتى الآن وبعضهم كان من رموز العملية ومن قيادة الحزب والوزراء والشخصيات العسكرية والمدنية البارزة.

وهم الآن يمارسون حياتهم العادية دون ان يمسهم اي سوء ودون ان تصادر املاكهم او حقوقهم المعاشية التي ما زالوا يتقاضونها حتى الآن دون انقطاع وليس كما جاء في المقال المذكور!

اما مسألة ان الحكومة سترفع (للمعارضة) ستارة المسرح ان هي حاولت محاكمتهم غيابيا، فإننا نستغرب هذا الاستنتاج في الوقت الذي يقود اليمن حاليا نظام تعددي ديمقراطي تتوفر فيه الضمانات الدستورية والقانونية والواقعية للمعارضة لأن تمارس عملها السياسي وان تصدر صحفها ونشراتها وان تعلن وجهات نظرها المعارضة لسياسة الحكومة الائتلافية بكل حرية.

اننا في اليمن لم نتحدث عن المطلوبين للمحاكمة بمنطق (التخوين) ولم نقل ان السلطات اليمنية لديها الكثير من الاثباتات على انهم عملاء، بل قلنا منذ البداية ان هؤلاء فقط هم (المتهمون)، وان هناك محاكمة عادلة توفر فيها كل الضمانات الحيادية، هي التي ستقرر ادانتهم او براءتهم من هذه التهم، وان من حق المتهمين المطالبة بان تكون محاكمتهم علنية وبحضور مراقبين دوليين - ان ارادوا - وليست محاكمات سرية لا يحضرها احد تنفذ بعدها احكام الاعدام بالجملة والمفرد وبصورة سرية ايضا.

سيوف صدئة

● من صلاح الدين عبد الله آل حسين - الرياض:

تعقيباً على ما نشرته وتنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» من أخبار وتحليلات عن العدوان الإسرائيلي ضد لبنان أقول: ان في زمننا هذا نجد سيوفنا العربية في لعب دائم، والواقع أن السيف العربي أصبح في مقبرة عميقة.

السيوف العربية التي كانت تدافع عن الحق وترفع كلمة الحق وتنشر الدين والثقافة والحكمة والعدالة اصيبت بالعجز وصارت تطلب العون.

ما أضعف زماننا هذا إذ نرى سيوفنا وقد اعتلاها الصدأ وفقدت إحساسها بالحاضر والماضي.

من كان يصدق أن لبنان ذا الأصالة ونبع الجمال وذا الصوت الجميل يصير إلى ما صار إليه الآن.

من كان يصدق ان مفتاح الشرق الأوسط صاحب شجرة الأرز الشهيرة أم السلام البلد الصغير يتلقى بجناحيه «عناقيد الغضب».

من كان يصدق ان السيوف العربية ستصبح يوماً هشة وصدئة وتصاب بالوهن والعجز والشيخوخة.

إن جريمة الحرب اللبنانية مخطط لها منذ زمن بعيد وليس الحديث عن «حزب الله» وصواريخ الكاتيوشا والحفاظ على سلامة الجليل سوى كذبة ابتدعوها وصدقوها للتغطية على الدافع الأساسي للحرب.

ولما تعرفه عن الشخصية اللبنانية في نكائها الفطري وعلاقاتها الواسعة مع العالم أصبحت هناك غيرة دفينة من إسرائيل ولهذا فقد قررت شن معركة وهمية لقتل الأبرياء من النساء والأطفال.

والمشكلة الأساسية في نظري ليست لبنان وإنما الشخصية اللبنانية التجارية لكي تقضي إسرائيل عليها وتسيطر على السوق التجارية بقصد استثمارها والهيمنة عليها كلياً.

وكما نعرف جميعاً فإن بيريز هو صاحب فكرة فتح السوق التجارية مع الدول المجاورة، لهذا فهو يحاول ان يمنع أي منافسة وليس هناك منافس سوى لبنان.

وماذا نتج عن مؤتمر شرم الشيخ، سوى أنه انطلقت طائرات إسرائيلية بتقنية اميركية متطورة تضرب لبنان.

وكل ما فعلوه انهم اصابوا من أهدافهم الاستراتيجية سيارة إسعاف تحمل نساء وأطفالاً، ومحطة كهرباء، ومنزلاً في النبطية فيه أم وسبعة من أطفالها، ثم مئات من اللاجئين في موقع قوات السلام الدولية في «قانا».

أين إذن يختبئ الإرهابيون كما يزعمون؟

وهل يمكن أن تكون مآذن الجوامع أو نواقيس الكنائس ومدارس الأطفال وألعاب الأطفال إرهابية؟

إن الاقتصاص من لبنان ليس جديداً.

فلبنان منافس لإسرائيل في الطموح الاقتصادي والسياحي والثقافي ولا يمكن السكوت عليه.

لذلك كانت إسرائيل منذ السبعينات تعمل على تحطيم البنية الاقتصادية والثقافية والحضارية اللبنانية سواء بالقصف أو بالاحتلال للشريط الحدودي إلى أن وصلت إلى بيروت نفسها عام 1982م.

وفي الحرب الأهلية الطائفية والميليشيات وقدمت الخبرات العسكرية والاستخباراتية لبعض اللبنانيين وشكلت الجيش اللبناني الجنوبي ودربته ليس إلا توطيداً للأمن الإسرائيلي.

حقن دماء بصمت

● من أحمد عبد الله سنهوري - سوداني مقيم بالدمام:

اولا الشكر لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لما تقدمه لجمهرة قرائها العريضة من خدمة صحافية راقية. وفي هذا الصدد اشير الى اللقاء الذي اجري مع الصادق المهدي في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/5/12، والقراءة المتأنية لآراء الصادق المهدي ترسم صورة (بروفيل) واضحة لشخصيته. فالرجل الذي اعلن اكثر من مرة انه سوف يلتزم الصمت، لم يستطع ان يتغلب على نفسه. وهو حين يواصل الكلام يدفع بالقول بأنه لا يؤيد رفع السلاح في وجه النظام، لان هذا النظام ليس له دعم خارجي مثل ما كان لنظام النميري. ولم يوضح لنا الصادق المهدي ما هو تعريفه لجحافل الافغان العرب التي تتولى حراسة الخرطوم ليلا. كما يورد الصادق المهدي ايضا ان هذا النظام لا يمكن مقارنته بنظام النميري، بينما كل قرائن الاحوال تشير الى ان كل شيء يتم باشارة من الترابي. فهل دعوة الجهاد المدني التي يرفع لواءها الصادق المهدي ودعوته الى حقن الدماء انما تهدف الى حقن دماء من يرتبطون به بسبب صلة النسب ام ازالة اسباب جراحات الشعب السوداني المزمنة.







محمود كحيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بيريس بين التناقض والتشاطر

● متى سيدرك الإسرائيليون ان السلام ليس مجرد «صفقة» تجارية تحتاج الى «شطارة» تجار؟

من الواضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، لم يتبين بعد عمق الموقف العربي العام، وليس المواقف المنفردة، من قضية السلام. يكفي ان يقول بيريس للعرب الخليجيين ما مضمونه «نحن زبائن جيدون ... جربونا»، حتى يدرك المتلقي ان السياسي الاسرائيلي ينظر الى السلام وكأنه «صفقة» تجارية تحتاج فقط الى «شطارة» تجار. لكن، حتى في هذه، فإن بيريس تخونه «شطارته»، فهو إذ يحاول ابتزاز الخليجيين بالتلميح الى أن «في السوق باعة كثيرين بينما المشترون قلائل»، فإنه ينسى، او يتناسى، ان منطقة الخليج، ودولها العربية تحديدا، هي قبلة الاستثمار والاستثماريين، وهي لم تشك، لا لبيريس ولا لغيره، كسادا او قلة زبائن. على كل حال، هذا المدخل يجب ألا ينسينا السؤال الاساس: هل ان السلام هو، حقا، مسألة شطارة وتجارة؟

يبدو ان بيريس - وكذلك، بالتأكيد، خصمه الليكودي - غير معني بتفهم الفهم العربي الاعمق لقضية السلام، الفهم القائم على ان السلام حاجة استراتيجية، وان الاحتياج لتلك الحاجة ليس احاديا. إن بيريس يضع عينيه الاثنتين على الناخب الاسرائيلي فقط وقد يكون هذا مبررا في موسم انتخابي، لكنه ليس للموقف الصحيح في المدى البعيد، ليس بالنسبة للعرب فحسب بل بالنسبة للمصالح الاسرائيلية ايضا. ومن الاشارات الدالة على تناقضات بيريس ان الامور ملتبسة عليه، وانه لا يملك في الواقع استعدادا حاسما لمواجهة استحقاق السلام. وهو بدل وضع حلول صريحة وجريئة لمتطلبات دفع الثمن الاسرائيلي للسلام، ومواجهة المشكلات المعلقة، فإنه يتهرب من الامرين. في القضية اللبنانية، مثلا، بدل ان يعترف بيريس بجرأة وصراحة السياسي الشجاع ان عدوانه على لبنان فشل، وعوض الإقرار بأن تطبيق قرار الشرعية الدولية (425) والانسحاب من الجنوب اللبناني، ينهي مبرر الاشتباك مع لبنان المقاومة والدولة، عوض ذلك فإنه يهرب الى الغمز من قناة السيادة اللبنانية.

من الواضح ان بيريس اصبح يعتقد انه كلما اوغل في تجاهل الحقوق العربية كسب اوساط الناخب الاسرائيلي. وهو يفعل ذلك بأمل ان يصلح مواقفه بعد ذلك. والنتيجة الطبيعية لمثل هذا اللاموقف هي فقدانه للثقة على الجانبين.

إن بيريس في حاجة، خصوصا اذا فاز في الانتخابات، إلى إقناع الرأي العام العربي بأنه رجل سلام حقيقي. وهو يستطيع ان يفعل ذلك من دون التفاف، او «تشاطر». يكفي ان يثبت ان اسرائيل تحت ادارته سوف تنسحب من الجنوب اللبناني ومن مرتفعات الجولان السورية، وسوف تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة وتحترم حق السيادة العربية في القدس الشرقية، وانها ستعقد سلاما شاملا مع العرب بهدف انهاء الصراع والمواجهات العسكرية، وليس فقط من اجل التجارة، وانها كدليل على صدق نيتها في السلام سوف تتخلص من ترسانتها النووية، تلك الترسانة التي تهز كل اسس الامن والاستقرار في المنطقة، فضلا عما تشكله من تعبير صارخ عن العداء، وعن هيمنة للخيار الشمشوني في العقلية الانتحارية الاسرائيلية.

الخلاصة هي ان شيمعون بيريس ما يزال يعطي الانطباع بأنه سياسي يغلب عليه التناقض، والتردد، ومحاولة التشاطر. وهذه امور لن تساعده على جبهة إقناع الرأي العام العربي بصدق التزامه بعملية السلام الشامل.. العادل، لا السلام المهيمن ولا المتشاطر.

«الشرق الأوسط»

* * *

السودان: حرب إعلامية حول «الأفغان العرب»

● المعلومات الواردة من الخرطوم تشير إلى تسابق إعلامي وسياسي بين تيارين داخل الحكم

التصريحات والمواقف الصادرة عن الخرطوم خلال الأيام القليلة الماضية عن العلاقة مع بعض التنظيمات الاسلامية، وحول وجود مجموعات من «الأفغان العرب» في السودان، تحوي الكثير من التناقض والتضارب، وتثير العديد من التساؤلات حول حقيقة ما يجري في العاصمة السودانية، وما اذا كان هنالك انقسام في اوساط الحكم، ام ان الأمر مناورة محسوبة يقصد بها احداث بلبلة في اوساط بعض الدول التي تشهد العلاقات معها توترا بسبب دعم وإيواء السودان لهذه الجماعات.

المعلومات الواردة من الخرطوم تشير الى ان هناك تسابقا اعلاميا وسياسيا بين تيارين داخل الحكم. الأول يرى ان يتخذ الحكم بعض الاجراءات ولو كانت رمزية لتقييد نشاط جماعات «الأفغان العرب» والحد من الظهور العلني لبعض الحركات، مثل اغلاق المكتب الاعلامي التابع لحركة «حماس» الفلسطينية، ونقل بعض المقيمين من انصار حركات «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» المصرية، وغيرهما، من مناطق سكناهم الى احياء اخرى داخل أو خارج العاصمة السودانية، وذلك بهدف تخفيف الضغط الدولي على السودان، وفي محاولة لتحسين العلاقات مع بعض الدول في المنطقة وخارجها.

اما التيار الثاني فيعارض أي توجه من هذا القبيل ويعتبر ان السودان «يجب ألا ينحني» امام العاصفة الراهنة، كما «يجب الا يتخلى عن مركزه القيادي» وسط الحركات الاسلامية الحديثة وان يستمر في تقديم الدعم والمأوى لهذه الحركات انطلاقا من حسابات تقول بأن هذا المد سيتسع خلال السنوات القليلة المقبلة.

هكذا، وفي ظل التسابق بين هذين التيارين نقلت احدى الصحف في الخرطوم تصريحات الرئيس الفريق عمر البشير عن ان السودان طلب مغادرة بعض الأشخاص من الذين يقومون بنشاطات معادية لبلدانهم انطلاقا من الأراضي السودانية. كما قيد نشاطات بعض المجموعات من «الأفغان العرب». ونشرت الصحيفة السودانية ذاتها تحليلا اخباريا أشارت فيه الى ان عددا من الشخصيات المنتمية لهذه الجماعات بدأت تحزم حقائبها وانها ستغادر السودان قريبا. لكن وخلال ساعات معدودة نشرت صحيفة اخرى في الخرطوم تصريحات نسبتها الى مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية (اي في مكتب الفريق البشير) ينفي فيها ان يكون الفريق البشير أمر بطرد الافغان العرب او اصدر قرارا بترحيل اي عربي من أراضيه، وان السودان «سيبقى مفتوحا امام الاشقاء العرب ما داموا يحترمون سياساته ولا يتعارض وجودهم مع مصالحه». وفي العدد ذاته نشرت الصحيفة المذكورة تصريحات لمنير سعيد ممثل حركة «حماس» الفلسطينية في السودان ينفي فيها ان الحركة تنوي الرحيل من السودان، ويؤكد انها لم تتلق طلبا بالرحيل من السلطات السودانية.

ويبدا واضحا من ذلك ان التيار المعارض لتقييد وجود «الافغان العرب» والجماعات الاسلامية في السودان هو الأقوى، ما دام انه (اي هذا التيار) قادر على التصدي لتصريحات رئيس الجمهورية والرد عليه من داخل مكتبه لنفي اي توجه لطرد احد أو تقييد نشاط اية مجموعة، بل وللتأكيد بأن ابواب السودان ستظل مفتوحة لهذه الجماعات. كذلك يتضح ان هذا التيار داخل الحكم السوداني هو المسيطر على اجهزة الأمن باعتبار ان هذه الأجهزة تقوم منذ فترة طويلة بتزويد «الافغان العرب» واعضاء «الجماعات الاسلامية» بالأوراق الثبوتية وبالجوازات والتسهيلات المختلفة بما فيها السكن. كما ان اجهزة الأمن قامت في الآونة الأخيرة بنقل بعض هذه المجموعات من مناطق سكناها في العاصمة الى مناطق أخرى خارجها. وفي ظل هذا التسابق ايضا بدأ السودان يجري لاتصالات سرية مع اسرائيل، ويسمع كلاما معينا لبعض الدول، مقدما وعودا عن خطوات لتحسين العلاقات. لكن مع الانقسام الواضح، وفي ظل سيطرة التيار المتشدد وهيمنة الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور حسن الترابي على ادوات الحكم وعلى الأجهزة الامنية والتنفيذية والتشريعية وعلى تخطيط السياستين الخارجية والداخلية، فان اي تغيير حقيقي في توجهات السودان التي أدت لتوتر علاقاته الاقليمية والدولية يبقى أمراً مستبعداً... على الأقل في المستقبل المنظور.

عثمان ميرغني

* * *

تحول مطلوب في التفكير

● خطت مصر والأردن خطوة نحو سوق عربية مشتركة، وهذا تحول فكري مطلوب

خطت مصر والاردن خطوة هامة في طريق التعاون الاقتصادي عندما تم التوقيع على الاتفاقية المعقودة بين الدولتين في عمان يوم 8 مايو بعد اجتماعات ومناقشات مطولة خلال اجتماع اللجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة. قضت الاتفاقية باقامة منطقة تجارة حرة... وهي أول منطقة توافق عليها مصر مع دولة أخرى... وهدفها تحرير التبادل التجاري بين البلدين بشكل تدريجي خلال فترة لا تتعدى 10 سنوات يمكن في نهايتها دخول السلع والبضائع المصرية الى الاردن بلا رسوم جمركية، ودخول السلع والبضائع الاردنية الى مصر بدون رسوم جمركية أيضا.

يبدأ تنفيذ الاتفاقية في أول يناير 1997 ويتم تطبيقها بشكل كامل في نهاية عام 2006... وهي ليست مقصورة على مصر والاردن فقط.. ولكنها مفتوحة لجميع الدول العربية شرط موافقة الطرفين... وهي تأخذ من اتفاقية (الجات) مرجعا لها عند حدوث أي اختلاف. وهذه الاتفاقية التي وقع عليها رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ورئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد الكريم الكباريتي تحقق هدفا طالما تطلع إليه العرب الذين تابعوا الاتفاقيات الاقتصادية التي ربطت دول أوروبا في الاتحاد الاوروبي، ودول (الآسيان) في جنوب شرقي آسيا، ودول (النافتا) في أمريكا... وهي نموذج لما يمكن أن تتفق عليه الدول العربية التي تجمعها لجان عليا مختلفة لانها توصل الدولتين (مصر والاردن) لربط المشرق بالمغرب، وربط آسيا بافريقيا ايضا كما قال الدكتور الكباريتي.

واذا نجح تطبيق هذه الاتفاقية، التي اعتبر البعض ان مدة تطبيقها، أي عشر سنوات، تعتبر طويلة ونسبة التخفيض السنوية، أي 10 في المائة، لا تعتبر مغرية لتدفق السلع والبضائع في البداية... لذا نجح تطبيق هذه الاتفاقية واستقرت الأمور على قيام منطقة حرة بين دولتين عربيتين لأول مرة، فإن ذلك سوف يكون حافزا لانضمام دول عربية أخرى، وقيام منطقة عربية حرة شاملة تشكل سوقا استراتيجية هائلة.

ورغم ان هذه الاتفاقية، التي تعتبر من أخطر القرارات الاقتصادية، قد جاءت متأخرة سنوات طويلة، سبقتنا فيها تكتلات اقتصادية أخرى، فإن مجرد التوصل إليها وبداية تنفيذها يعتبر تحولا في تفكيرنا السياسي والاقتصادي... يتناسب مع مرحلة التسوية السلمية التي تدور فيها المفاوضات من أجل وصول المنطقة الى سلام شامل وعادل يقتضي منا بحث الأمور بمنطق يختلف عن منطق الحرب والقتال. وهي في النهاية لا تعني قيام محور عربي، فمصر لا تنهج سياسة المحاور، وتعتبر ان صلاتها مع الدول العربية جميعا يجب ان تقوم على أساس من التعاون والتضامن المشترك.

أحمد حمروش

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الترجمة العربية

كنت قد كتبت عن وسائط الترجمة الآلية العربية التي بدأت بالظهور لأول مرة خلال الأشهر القليلة الماضية، وبينها نظامان حديثان يقدمان تجربة طيبة لكنها ليست متكاملة بعد وتحتاج الى تطوير مستمر حتى تصل الى مرحلة تمكننا هذه البرامج الكومبيوترية من نقل العلوم بأقرب قدر ممكن الى لغتنا العربية.

وعندما كتبتها لم أحاب برنامجا على آخر، بل لم اذكر اسماء على الاطلاق. وكنت قد تلقيت رسائل حولها. فقد حصرت حديثي عن الفكرة والمشروع وحسب، طبعا مع اداء التحية للعاملين من علماء ومختصين ومستثمرين في هذا المجال. والذي يعرف صعاب مهمة تطوير مشروع علمي مثل هذا سيقدر الحماس والجهود المبذولة التي ستخدم ولا شك العربية لغة وثقافة. وهي صعاب لن يمكن التغلب عليها بسهولة طالما انها ظلت تعتمد على احتمالات الرواج التجاري وحسب في وقت تحتاج الى دعم كبير حتى تصبح قادرة على تحقيق هدفها الرئيسي وهو ترجمة اللغة الأجنبية الى العربية ترجمة سليمة.

فترجمة اللغات آليا كانت مشروع وزارة الدفاع الأمريكية منذ اوائل الستينات عندما كانت تبحث عن وسائل للحصول على تراجم مكثفة وسريعة للغة الروسية في ظل ظروف الحرب الباردة. لهذا الغرض دعمت وزارة الدفاع الأمريكية مشروع الترجمة الآلي لأكثر من عشرين عاما حتى أصبح يقدم نتائج مقبولة. ثم عمدت المفوضية الأوروبية المسؤولة عن مشروع اوروبا الموحدة، الى دعم برامج الترجمة المشابهة حتى تحل مشكلة تعدد اللغات داخل اوروبا وتستطيع ان تترجم كل ما يصدر عنها من اطنان من القرارات والدراسات الى جميع ابناء الدول الأوروبية، وقطعت في ذلك شوطا كبيرا. اما العربية لأنها ذات سوق شرائية صغيرة وجهل رسمي بفوائد الترجمة فانها تحاول أن تعتمد على مواردها المالية التجارية الذاتية.

الجامعات ومؤسسات الابحاث غير الربحية والمؤسسات الحكومية الكبيرة تستطيع ان تعجل بنتائج المشروع وتحسنها لو دعمت مشاريع الترجمة الحديثة. وبدون ان تمول مشاريع الترجمة ستخسر اللغة العربية ومعها سنخسر الفرص الكبيرة التي يمكن ان تفتحها الترجمة لمجتمعاتنا في ميادين حيوية.

وقد ذكر لي احد القراء معلقا أن برنامج الترجمة الذي بحوزته لم يكن مترجما حقيقيا، وقد اخطأ انه توقع الكثير من برامج الترجمة في مهدها. فبرامج الترجمة المطروحة قادرة بالفعل على الترجمة كلمة كلمة بإشراف المهتم على اختيار المعنى الأقرب، لكنها ليست ادوات ترجمة كاملة بعد ولا تزال تجري الابحاث في سبيل تطويرها. فالفكرة تتطلب اكثر من مجرد آلة حيث ان الكلمات تعددت معانيها يضاف الى ذلك اختلاف اللغات في قواعد النحو، وغيرها من الصعاب التي ستتطلب مجالس لغوية متخصصة تسهم في انتقاء المعاني وحصرها قدر المستطاع واعادة هيكلة معاني العربية مقابل الانجليزية او غيرها من اللغات الرئيسية المستهدفة.

فالطريق صعب وطويل وبرامج الترجمة المتاحة هي مساعدة للترجمة وحسب، وتمثل مشروعا مستقبليا طموحا يستحق التقدير لا التوبيخ.

الطرب بـ(نقد الآخرين) مقطوع بـ(نقد الذات)

زين العابدين الركابي

لماذا يحترم الغرب (الاسرائيليين)؟

من اهم عوامل ذلك: ان هؤلاء (يجتهدون في مساعدة انفسهم). ولا يكسلون في خدمة قضاياهم ومصالحهم، في المجالات السياسية، والثقافية، والاعلامية، والاقتصادية والسياسية. والمثال القريب لذلك ما تعرض له السينمائي الامريكي (براندو)، والمفكر الفرنسي (جارودي). فلم يكد الرجلان ينطقان بما يمس (الاسرائيليين) ويكشف - بالحق - اخطاءهم وظلمهم حتى تعرضا لهجوم فكري وسياسي صاعق، مقترن بالتضييق النفسي والادبي والسياسي الذي ضيق النفس والأرض على هذين الشخصين.

علام يدل ذلك؟ يدل على:

أ - على (الوعي بالذات)، والتنبه لما يمسها من ضرر وسوء (بالمقياس اليهودي).

ب - سرعة اتخاذ الاجراء الفاعل والميداني.

ج - التعاون (العالمي) بين التجمعات او الشرائح اليهودية السياسية.

ان مساعدة الذات، والاجتهاد المثابر في ذلك هما اللذان جلبا للاسرائيليين احترام الغرب.

والناس من يلق خيراً قائلون له
ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

بالطبع، هناك أسباب أخرى للموقف الغربي من اليهود، بيد ان اجتهاد الاسرائيليين في مساعدة انفسهم من اقوى هذه الأسباب واظهرها.

ولماذا يقل احترام الناس في العالم للعرب والمسلمين؟ العوامل - وراء ذلك - عديدة. ولكن من بين هذه العوامل: تثاقل العرب والمسلمين وكسلهم المعيب في خدمة قضاياهم ومصالحهم، وتقصيرهم في (الاجتهاد) في مساعدة انفسهم. فالوعي بالذات نائم او ناعس.. والاجراء بطيء وضعيف وهامشي.. والتعاون العالمي، على خدمة القضايا والمصالح المشتركة، غائب غير حاضر، وخامد غير متقد.

وهذه - في الحقيقة - (قضية القضايا) في علاقة العرب والمسلمين بالغرب وبالعالم.

في مقال الاسبوع الماضي، انتقدنا الموقف الامريكي من قضايا امتنا - في الجملة - وهو موقف منحاز الى اسرائيل دوما، وكان بني اسرائيل اتخذوا عند الامريكيين - او عند اداراتهم التنفيذية - عهدا بان (يمجدوا)، ليس افعالهم في الفيزياء والكيمياء فحسب، بل يمجدوا - كذلك - اخطاء الصهيونية وخطاياها وعنفها غير المحدود مع العرب.

وكان ذلك النقد، تكثيفا للضوء على (نصف الحقيقة).. اما النصف الآخر للحقيقة، بل نستطيع ان نقول: ان الجزء الاكبر من الحقيقة يمثل في قصور العرب والمسلمين وتقصيرهم في (الاجتهاد) في مساعدة انفسهم. وهذه حال بالغة الغرابة والذهول.. فالناس - في العادة - يجتهدون في مساعدة انفسهم بدفع من (الغريزة): غريزة البقاء، وغريزة الكسب، وغريزة الغضب، وغريزة التدافع.. فاذا زكي هذه الغريزة وقواها: مبدأ واضح، قوي الدفع، شديد الحفز، كان الاجتهاد انشط واقوى واوسع وأدوم.

ولقد اجتمع الأمران للعرب.

فهم ناس من الناس، اي انهم بحكم طبيعتهم هذه، يملكون من الغرائز ما يملكه سائر الناس (ألا اذا اخترع احد الكسالى نظرية تقول: ان العرب خلقوا محرومين من غرائز: البقاء والكسب والغضب والتدافع).. ولقد زكى الغرائز العربية الانسانية هذه: مبدأ يعد القبول بالضيم والذلة ظلما للنفس، وسببا في العذاب وسوء المصير: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا».. ولما كان لا هجرة بعد الفتح فإن البقاء في (الموقع) يتطلب قوة الدفع عن الذات: عن مبادئها وقضاياها ومصالحها وكرامتها.

هناك من يطرب لنقد الغير، وينتشي بعمق. لكن هذا الطرب يجب أن تقطع لذته بنقد الذات، في ضوء المنهج الناقد، الحازم الصارم، الواضح بلا غموض، العلني بلا دس ولا كتمان:

أ - «يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم».

ب - «أولما أصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند أنفسكم».

ج - «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

د - «فكيف إذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم».

هـ - «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

هذه ادلة - لا مرد لها - تتضافر على (ضرورة) نقد الذات، وتحميلها - في المقام الأول - مسؤولية ما باشرته من اخطاء - دون الغاء الأسباب الخارجية - الغاء تاما.. ففي الآيات الآنفة: مفاهيم متنوعة تؤكد على اهمية نقد الذات. ومن هذه المفاهيم: ان القوى الخارجية الضالة المعادية لا يضر كيدها، اذا صح البناء الذاتي للعرب والمسلمين: البناء العقدي والفكري، والبناء المادي «لا يضركم من ضل إذا اهتديتم». فهذا البناء - بشقيه - من معاني الاهتداء.. وان الذات اذا قصرت في العمل، لا يقبل منها ان تتعجب مما اصابها، ولا ان تعلله بظروف ومكايد خارجية: «قلتم أنى هذا قل هو من عند انفسكم».. وان المصائب التي تحل بالأمة هي من كسب اليد - في الغالب - اي ان هناك عملا (أرائيا) خاطئا، بلغ الخلل فيه مبلغا، جعل الأمة تغدو بكارثة، وتروح بأخرى، وتمسي على فجائع، وتصبح على فظائع.

ولنضرب مثلين - معنويا وماديا - للتدليل العملي الواقعي على ان خطأ الذات وتقصيرها، او قفا العين باليد، هو السبب الأول في ما يحيق بالأمة من اهوال وكوارث.

المثل المعنوي هو: ضرب معنويات الأمة بقسوة وفجور، ليس على يد فرق جندها فيدل كاسترو، بل على يد اناس عرب ومسلمين، احترفوا التشكيك في الاسلام، وانتهاز كل فرصة لغمزه - عقيدة وشريعة ... فهذا التدمير المعنوي انما هو هدم للذات على يد الذات.. ومتى؟.. في حقبة ينبغي ان تتدرع فيها الأمة بأسلحتها المعنوية كافة، لئلا تفقد هويتها، ولئلا تذوب في النظام العالمي الجديد: المزمع تكوينه بالتدريج، ولكي لا تنبو عن حمل رسالة الإسلام التي تؤكد المؤشرات والقرائن العالمية على أنه إذا لم يتدخل الاسلام بحلوله وهداه، لحل (مشكلات عالمية) خطرة - نفسية واجتماعية وعقدية وسياسية - فإن مصائر العالم - في القرن المقبل - تصبح اكثر ظلاما، واشد إيلاما.

إن عربا من العرب يتلبسون بهذا الهدم المعنوي للذات.. اوليس هذا خطأ ذاتيا، يباشره عرب.. بلى.. أوليست الكارثة من صنع الذات إذن؟.. بلى.. «قلتم أنى هذا قل هو من عند انفسكم».

اما المثل المادي فهو (اتفاقية الجات).

إن اتفاقية التجارة العالمية هذه ستجعل العالم مسرحا واحدا تتحرك فوقه السلع، والأموال بحرية، او بقيود لا تكاد تذكر.

وما هي الدول الأكثر تضررا بموجب هذه الاتفاقية؟ هي الدول التي تظل (سوقا) للبضائع المتدفقة، ولا تنشط في غزو الاسواق الأخرى بسلعها ومنتجاتها.

وتكمن مسؤولية الذات، عن هذه الخيبة الاقتصادية في (الوهن الصناعي)، او في فقدان الاحساس بتطورات المستقبل، وهو فقدان تراه في صور شتى: صورة غياب التخطيط الصناعي الاستراتيجي.. وصورة الضمور النفسي والفكري المقعد عن الطموح الصناعي.. وصورة التدني المذهل في مستويات (تدريب) العمالة، الواجب توافرها في مراتبها الثلاث: مرتبة البنية الاساسية العريضة.. ومرتبة البنية الوسطى.. ومرتبة الشريحة التي تقترب من مرتبة المهندسين.

ان هذا العجز المفجع، من صنع الذات بيقين.

وقد يقال: ان القوى الخارجية لا تريد للأمة ان تدخل في عهود التصنيع للوسع والراقي.. والرد:

1 - ان هذه القوى الخارجية، لا تملك دواء يتغلغل في دماء العرب والمسلمين، ويفرز مادة تؤثر على القوى المعنوية فيهم: قوى الطموح الى التصنيع.

2 - ثانيا: ان اليابانيين والألمان، تعرضوا في هذا القرن لإضعاف ما تعرض له العرب والمسلمون من انكسارات نفسية، ودمار حضاري يكاد يكون شاملا.

لقد سجل النمو الصناعي - في اسرائيل - زيادة مقدارها 10%.. وهذا النمو يترجم (قوة العمل): الكمية والكيفية، فهذا الرقم يعني ان اليهود يعملون ساعات طويلة خلال اليوم.. في حين أن متوسط العمل اليومي الحقيقي - لا الصوري - في الوطن العربي، لا يزيد - في اليوم - على ساعتين. وهذا هو سبب تدني التصنيع: كما وكيفا.. فمصيبة (التخلف الصناعي) هي من صنع الذات، ومن كسب اليد: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».

ومن أسوأ المواقف (ضد) الذات: الغفلة عما يراد لها من عنت وخيبة وتلف.

ان حكام الوطن العربي - باستثناء القليل النادر - يبدون وكأنهم يلفون الى مصارعهم بأقدامهم، وبإصرار مجرد من غريزة البقاء.. واذا قلنا: ان مصالح الأمة لا تهمهم - مع ان رعايتها او اهدارها مقياس للنجاح او الفشل - فإن مصالحهم السياسية «العاجلة!!» والآجلة، تقتضي موقفا ذكيا وحصيفا وبعيد النظر.. فاستراتيجية اسرائيل لا تنطوي على (الإحراج) لهم - من حيث تمتعها هي وحدها بثمار السلام! - بل تنطوي على ما يهدد مستقبل اولئك الحكام.

كيف؟

ان اسرائيل تتخذ من مناخ السلام، فرصة للإخلال بالتوازنات التقليدية في المنطقة، وهو إخلال يؤدي الى تعديل مروع في طبيعة الخرائط السياسية والأمنية.

ولا تزال اسرائيل تمضي في مخططها هذا، حتى تعبات المنطقة بغليان سريع التصاعد، شديد الضغط. وكان من المفترض: ألا توصل اسرائيل الاوضاع الى هذه النقطة. ولكن دفع الأوضاع الى هذا الأتون، فقرة طويلة في كتاب الاستراتيجية الإسرائيلية.. وهذه هي خلاصة هذه الفقرة: دفع المنطقة الى مزيد من الغليان - مثل الذي حدث بعد قيام اسرائيل وترتب عليه ما ترتب من تحولات معروفة في الوطن العربي ... ثم استغلال هذا الغليان في إحداث تبدلات في الخريطة السياسية والامنية - كتنفيس وتفريغ للشحنات الغالية ... والصورة العملية لذلك هي: قيام انظمة سياسية جديدة، متكيفة الى النخاع مع هيمنة التوجهات الاسرائيلية في المرحلة المقبلة، وهي مرحلة، تعتقد الصهيونية العالمية ان الحكام الحاليين غير مناسبين لها، ولو هرولوا، ولو امتلأوا ليونة ولطفا. ذلك ان الاستراتيجيات الكبرى، لا تلغى بمزيد من السماحة واللطف.

ان الغفلة عن ذلك كله، موقف غبي وخطير ضد الذات.

ما الحل؟

الحل هو (الوعي بالذات) - نقدا للأخطاء، وخروجا من اقبية التنويم، وتلمسا لمخارج النجاة، وطرق العافية.. ومن ذلك:

أ - الاعتماد على الذات، فالذي لا يعين نفسه لن ينشط الآخرون في عونه (ولوم الآخر لا ينقص من خطيئة العرب شيئا).. والاعتماد على الذات ليس معناه: الانسحاب من العالم، ومن روابطه السياسية والاقتصادية، وانما المعنى هو: ان يكون جهد الذات هو الأكبر، وأن يكون جهد الآخرين اضافيا او تحسينيا.

ب - الاضطرار الى التماسك - ولا نقول خيار التماسك - فالتماسك ضرورة يدفع بها ساسة الأمة، البلاء العام عن الكيان الجريح، ويؤمنون قدرا من الحياة الكريمة للذراري.

ج - العودة، او الاستعداد، للكفاح. ففي الأفق رائحة غير طيبة، تشبه رائحة الاستعمار، في النظرة الاستعلائية، والضغط على الأعصاب، وتعطيل المصالح، وتبديد فرص الاستقرار المتاحة.. وهذه حال تتطلب تطويل النفس والمداراة، وتتطلب - في الوقت نفسه - ان يتجرد الناس للعودة الى الكفاح. فهذا الكوكب لنا جميعا، وليس لفريق ولحد من الناس.

داء التملق

أمير طاهري

انتابني شعور بالشفقة تجاه الرئيس العراقي صدام حسين وأنا أطالع قبل يومين في احدى الصور التي التقطت له مؤخراً. ويظهر صدام في هذه الصورة التي نشرتها بعض الصحف وهو يمعن النظر في لوحتين من تصميم رسامين عراقيين.

يظهر الرئيس العراقي في الاولى وهو يرتدي زيه العسكري الكامل وعلى صدره النياشين وانواط الشجاعة، اما الاخرى فيظهر فيها وهو يرتدي الزي العربي التقليدي. تغلب على ملامح وجهه في اللوحة الاولى صرامة عسكرية واضحة بينما تعكس ملامحه في اللوحة الثانية ابتسامة بعيدة عن الصرامة والقسوة. يظهر صدام حسين في اللوحتين بملامح اقرب الى الحيوية والشباب لكن الصورة التي التقطت له وهو يمعن في اللوحتين تظهر إعياء وتعبا واضحين اضافة الى تهدل في العينين، كما ان الزي العسكري الذي كان يرتديه عندما التقطت له هذه الصورة لم يحسن كيه وبدأت عليه زيادة في الوزن تظهر من خلال الحزام الضيق لزيه العسكري. وتعتبر اللوحتان جزءا من الكثير من الهدايا التي قدمت له بمناسبة ذكرى ميلاده.

ووفقا لوسائل الاعلام العراقية فان ما يزيد على خمسة الاف قصيدة واغنية تمجد صدام قد القيت في عدد من الاحتفالات التي تم تنظيمها بهذه المناسبة. وظهرت صورته على مئات السجاجيد وانواع النسيج اليدوي، واقامت المدارس الموجودة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية احتفالات خاصة تخللتها اعمال مسرحية تمجد حياة «البطل العظيم» المليئة بالانجازات.

وبثت شبكات الاذاعة والتلفزيون العراقية برامج خاصة بانتصارات الرئيس وانجازاته بما في ذلك «الانتصار الثنائي» في الحرب ضد ايران وغزو القوات العراقية لدولة الكويت.

واعلنت وسائل الاعلام العراقية عن برقيات التهنئة التي وصلت للرئيس العراقي. فقد بعث جون ماري لوبن، زعيم اليمين المتطرف الفرنسي برسالة تهنئة للرئيس العراقي بمناسبة عيد ميلاده، كما لم ينس الزعيم اليميني الروسي فلاديمير جيرينوفسكي مشاركة الرئيس العراقي فرحته بهذه المناسبة. وعند اعلانها عن برقيتي التهنئة المذكورتين وصفت وسائل الاعلام العراقية لوبن «بزعيم القومية الفرنسية» بينما اطلقت على جيرينوفسكي «الزعيم القومي الروسي العظيم». كما اعلنت شبكات الإذاعة والتلفزيون العراقية عن وصول برقيات تهنئة اخرى من افراد وصفتهم بانهم «شخصيات عظيمة». وبثت شبكات الاذاعة والتلفزيون كذلك التهاني الداخلية التي بعثت بها للرئيس العراقي مجموعات مختلفة من الأفراد والمنظمات الى زعماء العشائر والباحثين في المراكز العلمية.

ومن خلال البرامج المختلفة التي بثتها وسائل الاعلام في العراق يدرك المرء لاول وهلة ان الغرض الاساسي من هذا النشاط الاعلامي المكثف هو خلق انطباع لدى الجميع بان العالم اجمع شارك في الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس صدام واذا وضع الشخص منا نفسه في مكان الرئيس العراقي فان الاحساس الوحيد الذي سينتابه هو الشعور بالسخرية تجاه كل ما يجري. ولكن اذا اخذنا في الاعتبار ان حب الثناء والاطراء جزء من طبيعة النفس البشرية اضافة الى استمرار موجات الثناء والاطراء والتعظيم لفترة ثلاثة عقود متتالية فان الشخص سيجد نفسه بلا ادنى شك، وكأنه مخلوق صاحب قوة خارقة ومقدرات لا تتوفر لدى الآخرين خلقها التفخيم الصادر عن التملق والرياء. وهذا ليس ضربا من التنظير وانما حقيقة اثبتها خبراء علم النفس من خلال عدد من التجارب المخصصة للقضاء على الخجل واعادة الثقة بالنفس لدى عدد من الذين يترددون على عيادات الاخصائيين النفسيين. واعلنت عيادة نفسية في ولاية اريزونا الاميركية عن تقديمها لهذا النوع من الخدمة لكل من يرغب في خلق احساس داخله بالعظمة والقوة والثقة الزائدة بالنفس مهما كان شعور الفرد بالدونية والاحباط. اما تكلفة هذه الخدمة فتبلغ 25 الف دولار اميركي تشمل جميع الجلسات النفسية التي تستمر اسبوعين فقط. تساءل الشاعر والكاتب المسرحي الالماني بيرتولت بريخت في احدى قصائده عما اذا يوليوس قيصر قد عبر نهر الراين لوحده، واورد في قصيدته ابياتا يتساءل فيها عن وجود خادم مع قيصر اثناء عبوره للقيام بمهمة مسح وتلميع حذائه. كما تساءل بريخت في بيت آخر في قصيدته عما اذا كان يوليوس قيصر قد اصطحب عند عبوره الراين طباخا لصنع الحساء له في مساء العبور.

فأي شخص في موقع السلطة، سواء كان مديرا لاحد مطاعم الهامبورجر أو رئيساً للجمهورية يجد نفسه محاطاً بحاشية من المتملقين ولاعقي الأحذية الذين يتحلقون حوله ويشحنونه باستمرار لتحقيق اغراضهم ومآربهم الشخصية.

خلال زيارة قمت بها لجمهورية الصين عام 1971 لاحظت رجوع الصينيين الذين قابلتهم الى «الكتاب الاحمر» لماو تسي تونج في كل مرة اطرح عليهم سؤالا تصعب الإجابة عنه. ويذهب الصينيون في الاعتقاد في «الكتاب الاحمر» الى الحد الذي اخبرنا فيه المسؤول الصيني البارز، لي سين نين، بانه يتخذه مرجعا اساسيا عند بروز اي مشكلة، حتى اذا كانت مشكلة شخصية. وهذا بلا شك تمجيد لماو تسي تونج يفوق الحد عندما ندرك ان خمس البشرية تقريباً كانت تمجد ماو وتثني عليه الى الحد الذي خلق لديه شعوراً بالعظمة والسطوة يفوق التصور.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ يونس / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.14	4.07	3.06	3.38	4.20	3.57	3.40	3.26	3.24	4.21	3.15	3.18	4.03	4.15	3.02	3.30	4.48	3.00	4.25	3.35	3.59	3.50	3.47	5.02	3.49	3.04	3.07	3.31	2.28	3.02	3.42	3.41	4.03
	5.41	5.37	4.39	5.08	6.00	5.27	5.22	5.09	5.54	5.41	4.50	4.48	5.23	5.25	4.33	5.00	6.42	4.39	6.11	5.05	6.03	5.46	5.47	6.54	5.57	5.09	5.04	5.33	4.05	4.18	5.38	5.34	5.52
	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	2.38	12.54	1.06
	3.34	3.42	3.17	3.15	4.28	2.56	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.03	3.16	3.13	4.31	5.59	3.31	5.15	5.11	5.58	5.06	5.53	6.08	5.39	5.01	5.20	5.35	5.12	5.28	5.53	4.50	4.59
	6.54	7.00	6.32	6.32	7.43	6.15	7.28	7.24	6.35	7.03	6.19	6.13	6.47	6.36	6.31	7.01	9.20	6.47	8.33	8.51	9.32	8.17	9.32	9.29	9.07	8.33	9.03	9.11	9.24	9.22	9.36	8.11	8.19
	8.24	8.30	8.00	8.02	9.11	7.28	9.08	9.06	8.02	8.33	7.49	7.43	8.12	7.36	8.02	8.21	11.06	8.20	10.12	10.21	11.26	10.16	11.23	11.14	11.06	10.29	10.51	11.04	10.54	11.03	11.24	9.57	9.59

وما ينطق عن الهوى

«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة».

دعاء اليوم

أقدم من خلفي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) إلى آخر السورة. وأقدم عن يميني (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) إلى آخر السورة. وأقدم عن يساري (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) إلى آخر السورة.

الدكتور عبد الصمد دسوقي رئيس إذاعة القرآن الكريم القاهرية:

نستطيع مواجهة أخطار البث المباشر بالتحصين الثقافي

القاهرة: من طارق شديد

كان لإنشاء اذاعة القرآن الكريم في القاهرة في الستينات، وعلى وجه التحديد في التاسع والعشرين من مارس (آذار) عام الف وتسعمائة واربعة وستين دور متميز ورائد، فقد انطلق صوت القرآن منها، وأصبحت بمثابة السفير والمعبر عن الرسالة الإسلامية، تحمل القيم والأخلاق الإسلامية، وتبث النظرية والنموذج والمثل الأعلى إلى عالمنا العربي والإسلامي، وتدلل على صدقها، وتسعى إلى إثارة الاقتداء بها بمختلف الوسائل، وتحاول أن تفيد - بقدر الوسع - من كل التقنيات الإعلامية الحديثة، طامحة الى تحقيق مفهوم الإعلام ذي المنبت الحسن والمصب الحسن، إعلام الكلمة الطيبة والوعاء النظيف، الذي يسهم بإعادة بناء الإنسان واسترداد إنسانيته.

وفي محاولة لتقييم مسيرة هذه الإذاعة الرائدة، والتعرف على ابعاد التحدي الحضاري الذي تواجهه مجتمعاتنا نتيجة الطفرة الراهنة في علوم الاتصال والمعلومات، وما يسمى بالبث المباشر، ودور الاذاعة في هذه المواجهة، كانت هذه المحاورة مع الدكتور عبد الصمد دسوقي، استاذ الاعلام، ورئيس شبكة القرآن الكريم بالاذاعة المصرية.. في البدء سألناه:

● لقد احتفلتم حديثا بمرور اثنين وثلاثين عاما على نشأة اذاعة القرآن الكريم التي تبث إرسالها من القاهرة.. ماتقييمكم لمسيرتها الطويلة؟ وهل أدت رسالتها المنوطة بها؟

بدأت هذه الاذاعة تذيع القرآن مرتلا بصوت خمسة من كبار القراء، وكانت تذيع القرآن على فترتين لمدة أربع عشرة ساعة يوميا، وفي عام 1966 بدأت الاذاعة تقدم برامج تخدم القرآن وعلوم القرآن والسنة النبوية المطهرة، وكانت نسبة هذه البرامج خمسة في المائة من نسبة الارسال، وفي عام 1967م قدم القرآن المجود بجانب المرتل بأصوات مشاهير القراء، ثم توالت خطوات التطوير تتوالى مع توالي النفع بهذه الاذاعة، وصار لها جمهورها الكبير في الداخل والخارج، الى أن وصلت الى قمتها بعد ان وصلت ساعات الارسال الى أربع وعشرين ساعة في اليوم بقرار من محمد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري، وبعد أن غطى ارسالها جميع انحاء مصر والمنطقة العربية، أصبحت ترد إلينا رسائل من أوروبا وجهات بعيدة من أفريقيا.

وقد بدأت اذاعة القرآن الكريم في الفترة الأخيرة مرحلة جديدة، تواكب فيها احتياجات المستمع المعاصر، ومستوعبة فنون الاعلام وعلومه، واهم معالم هذه المرحلة:

أولا: تقديم القرآن الكريم مجودا ومرتلا بالنسب التي استقر عليها الرأي بعد دراسات متتابعة لتحقيق الهدف المنشود من انشاء الشبكة، وتصل النسبة الى سبعين بالمائة من ساعات الارسال، باعتبار القرآن الكريم الركيزة الأولى في الرسالة الاعلامية.

ثانيا: تقديم السنة النبوية متنا وشرحا باعتبار الحديث النبوي هو المحور الثاني بعد القرآن الكريم للرسالة الإعلامية.

ثالثا: تقديم برامج الفقه والافتاء باعتبارها المحور الثالث.

رابعا: تقديم برامج الفكر الإسلامي بكل فروعه وهو المحور الرابع.

فرسالة هذه الاذاعة اذن، هي بالدرجة الأولى طرح التلاوات المرتلة والمجودة للقرآن الكريم على المستمعين، وشرح هذه التلاوات بكل ما يتعلق بها من علوم القرآن، وتقديم وتفسير الأحاديث النبوية الصحيحة، أما برامج الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية فهي مستمدة من المصدرين: الكتاب والسنة، وذلك بواسطة علماء واساتذة اجلاء متخصصين.. وتعليمات المسؤولين لنا دائما أن نكون عند حسن ظن المستمعين وامناء ومعتدلين في نقل رسالتنا الاعلامية، وتقديم الاسلام صحيحا للمستمع حتى لا يقع فريسة لأية لتجاهات متطرفة او منحرفة.

التقليدية والنمطية

● يأخذ بعض النقاد على اذاعة القرآن الكريم نمطيتها وتقليديتها وعدم استثمارها آليات وفنون الاتصال الحديثة.. فما تعليقكم على ذلك؟

- هذا النقد صحيح، فكثيرا مايقال لنا اننا لا نستثمر كل اشكال وفنون وأدوات الانتاج الاذاعي لخدمة الرسالة التي نقدمها من اذاعة القرآن الكريم، فنحن لا نستخدم الموسيقى اطلاقا، لأن هناك شبه اجماع من العلماء على عدم استخدام الموسيقى في اذاعتنا لأن هذا سيخل بوقار اذاعة القرآن الكريم وكذلك ابتعدنا عن استخدام الشكل الدرامي لعدم استخدامنا للموسيقى وللازدواجية في الأدوار التي يؤديها الممثلون في أعمالهم مما سيكون على حساب قداسة المادة التي نقدمها.. وعلى الرغم من اعترافنا باننا لو وظفنا الفنون الاذاعية المعروفة فسنستحوذ على اهتمام الملايين من المستمعين، وقد حاولنا استخدام المؤثرات الطبيعية في البرامج، ولكننا وجدناها تفتقر الى المستوى الفني المطلوب.

ونحاول التغلب على ذلك، بالاعتماد على مجموعة من المذيعين الأكفاء وبالتخفيف من جفاف المادة المقدمة باستخدام القرآن المجود والأحاديث والابتهالات والتواشيح في مقدمات ونهايات البرامج، هذا بالاضافة الى التعامل مع خيرة العلماء والمتحدثين ممن لهم حضور جماهيري.. فنحن اذن نحاول التغلب على جفاف المادة بالانتقاء، انتقاء المادة الجيدة والمتحدث الجيد والتنفيذ والتقديم الجيد للبرامج، كما نحاول تطعيم البرامج بالسهرات الاذاعية التي نقوم بها والأمسيات الدينية، ونقل صلاة العشاء والتراويح وصلاة التهجد من المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف والمساجد الكبرى في مصر.. ولله الحمد المستمعون يتقبلون هذا الأداء الذي نؤديه في اذاعة القرآن الكريم، ولعل خير دليل على ذلك ان أكثر من 80 في المائة من الآف المستمعين أجري عليهم بحث ظهرت نتائجه في يناير الماضي، يستمعون الى اذاعة القرآن الكريم ليل نهار، ولذلك ازعم أن عدد مستمعي اذاعة القرآن الكريم بالملايين وليس له نظير لدى أي اذاعة أخرى في مصر والعالم العربي، وكون اذاعة القرآن هي الأولى في الاستماع يرجع - في المقام الأول - الى طبيعة وقداسة مادتها.

قضايا الواقع

● هناك ملاحظة اخرى سجلها البعض على اذاعة القرآن الكريم، تتمثل في اختزال والغاء كثير من البرامج التي كانت تقدمها الاذاعة، وكانت تتلاحم بواقع المسلمين في مصر وجميع أنحاء العالم الاسلامي، وتحاول معالجة مشاكل هذا الواقع من منظور اسلامي، وخاصة البرامج الاخبارية.. فما تعليقكم؟

- هذا الكلام غير صحيح، فنحن نقدم يوميا نشرة اخبارية اسلامية اسمها «حول العالم الاسلامي»، ونقدم مقالات الصحف العربية والاسلامية يوميا، الأخبار لمدة خمس دقائق، وأقوال الصحف عشر دقائق، وذلك في أهم أوقات الاستماع وهي فترة ما بعد صلاة العشاء، واكتب واقدم بنفسي تعليقا سياسيا بعنوان: «اضواء على العالم الاسلامي» لمدة عشر دقائق كل يوم جمعة، اتناول فيه كل أحداث العالم الاسلامي، فنحن نتجاوب مع قضايا المسلمين في جميع انحاء العالم، ولكن بضوابط أهمها ما كان شأنا داخليا لأي دولة لا ينبغي علينا ان نتدخل فيه، وعلى الجانب الآخر لا نقبل أن يتدخل احد في شؤوننا الداخلية، فالتناول الاخباري العشوائي غير المنضبط غير مسموح به لنا ولا لأي اذاعة في العالم.

والبرامج التي توقفت وتشير اليها، لم تكن خاصة بمعالجة مشاكل الناس، ولكنها كانت برامج درامية، فعندما احتج العلماء على اذاعة هذه البرامج ضمن اذاعة القرآن الكريم توقفت هذه البرامج، اما البرامج التي تخدم الطفل المسلم والمرأة المسلمة والشباب المسلم وبرامج الخدمات فمازالت قائمة، فنحن نقدم أربعين برنامجا اسبوعيا، لأن زيادة ساعات الارسال ادت بالطبع لزيادة عدد البرامج.

تحديات حضارية

● نشهد حاليا طفرة كبرى وثورة تكنولوجية هائلة في مجال الاتصال والاعلام.. كيف نوظف عطاءات هذه الثورة ومستحدثاتها لخدمة الدعوة الاسلامية والمسلمين في كل مكان؟

- على مستوى اذاعة القرآن الكريم نحاول بقدر ما نستطيع توظيف ذلك، فنحن نقدم بثنا الآن على مدار الأربع والعشرين ساعة من خلال موجات قصيرة ومتوسطة، وعلى موجة الـ «إف.إم»، وقد وعدنا وزير الاعلام حديثا بأن شبكة القرآن الكريم سوف تبث ارسالها خلال شهور قليلة عبر القناة الفضائية المصرية.

ومعروف ان أي برنامج او عمل اعلامي سواء كان اسلاميا او غير اسلامي عبارة عن شكل فني ومضمون، ولكي يكون هذا العمل ناجحا لا بد أن يكون كل من الشكل والمضمون يجتذب المستمع او المشاهد، ولذلك ينبغي علينا الاستعانة بخيرة علمائنا واساتذتنا وبكل تكنولوجيا العصر الهندسية والفنية، وينبغي تحقيق المزيد من التعاون بين الاذاعات الاسلامية من خلال منظمة الاذاعات الاسلامية.. ان مشكلتنا الأولى تكمن في الامكانات المادية والفنية كي نصل الى مستوى الطفرة الحادثة في مجال الاتصال.

● من أبرز التحديات الحضارية التي تواجهها المجتمعات الاسلامية المعاصرة، ما يسمى بالبث الاعلامي المباشر على العالم الاسلامي.. فكيف تتيح للمسلم أن يتسلح ضد أي بث غير اسلامي من وجهة نظركم؟

- من النواحي الفنية والتقنية الدول الغربية لها السبق ولها الهيمنة، ففي السوق العالمية الآن خمس وكالات عالمية للأنباء هي التي تجمع وتوزع حصيلة الأنباء والمعلومات على (80 في المائة) من وسائل الاعلام في العالم، وهناك ثلاث او اربع وكالات مصورة في العالم تسيطر على (90في المائة) من انتاج العالم من الأخبار والمعلومات والبرامج، يضاف الى ذلك أن آلة التصوير وفيلم التصوير وجميع التقنيات من الدول المتقدمة، فنحن من هذه النواحي الفنية والتقنية لا نملك المواجهة، ولكننا نستطيع أن نحصن الأسرة المسلمة ونصل بها الى درجة من الوعي بحيث تستطيع انتقاء ما تسمعه وما تشاهده وتلفظ ما لا تريد سماعه ومشاهدته، ويشاركنا في هذا التحصين المدرسة والجامعة والعلماء وجميع مؤسسات المجتمع.. فالمواجهة التي نستطيعها الآن تتمثل في الكيف، أي في جودة المادة التي نقدمها شكلا ومضمونا، حتى نزيد من وعي المستمع والمشاهد ونجذبه الينا حتى يترك المحطات الأجنبية.

● البشرية اليوم بحاجة الى الاسلام أكثر من أي وقت مضى، فالمسلمون مطالبون - وفقا للتوجيه الاسلامي - بأن يستخدموا كل وسائل الاتصال والاعلام لتقديم الاسلام وتوضيح صورته الناصعة.. في هذا الاطار، ما طموحاتكم تجاه اذاعة القرآن الكريم؟

- لكي نقدم صحيح الاسلام ونوضح صورته المشرقة، ونواجه الموجات والتيارات الفاسدة، وكذلك التشويه المتعمد وغير المتعمد للاسلام، لا بد أن يقوى ارسال لاذاعة القرآن الكريم وغيرها من الاذاعات الاسلامية، وأن تنشأ محطات جديدة، وأن ننقل المضمون الاسلامي عبر القنوات الفضائية وبجميع اللغات الحية، وأن نزيد من التعاون مع الاذاعات الاسلامية الأخرى، وأن نضع الخطط ونعقد الندوات وننظم المؤتمرات على المستوى المحلي والعربي والعالمي التي تسهم في تحقيق تلك الأهداف المرجوة.

من عيون التراث

ما بال العنكبوت والذباب يذكران

«إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا الفاسقين». صدق الله العظيم.

قال السدي: لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين يعني قوله تعالى: «مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً»، وقوله: «أو كصيب من السماء» الآيات الثلاث قال المنافقون: الله أعلى وأجل من ان يضرب هذه الأمثال. فأنزل الله هذه الآية الى قوله تعالى: «هم الخاسرون».

وقال قتادة: لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يذكران؟

فأنزل الله: «إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها» اي ان الله لا يستحي من الحق ان يذكر شيئا مما قل او كثر. وان الله حيث ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال أهل الضلالة: ما أراد الله من ذكر هذا؟ فأنزل الله: «إن الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها».

ومعنى الآية انه تعالى اخبر انه لا يستحي اي لا يستنكف. وقيل: لا يخشى ان يضرب مثلا ما. اي مثل كان بأي شيء صغيرا كان او كبيرا. و«ما» ها هنا للتقليل. وتكون بعوضة منصوبة على البدل. كما تقول: لأضربن ضربا ما. فيصدق بأدنى شيء. او تكون «ما» نكرة موصوفة ببعوضة. ويجوز ان تكون بعوضة منصوبة بحذف الجار. وتقدير الكلام: «ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بين بعوضة الى ما فوقها» وهذا الذي اختاره الكسائي والفراء.

وقوله تعالى: «فما فوقها» فيه قولان: «احدهما: فما دونها في الصغر والحقارة، كما اذا وصف رجل باللؤم والشح فيقول السامع نعم هو فوق ذلك - يعني في ما وصفت. وهذا قول اكثر المحققين. وفي الحديث: «لو ان الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء». والثاني: فما فوقها لما هو اكبر منها لأنه ليس شيء احقر ولا اصغر من البعوضة. وهذا قول قتادة بن دعامة واختيار ابن جرير. فانه يؤيده ما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنها خطيئة» فأخبر انه لا يستصغر شيئا يضرب به مثلا ولو كان في الحقارة والصغر كالبعوضة، فكما لا يستنكف عن خلقها كذلك لا يستنكف عن ضرب المثل بها، كما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت في قوله: «إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب».

وقال: «مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً، وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون». وقال تعالى: «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء» - الآية. ثم قال: «وضرب الله مثلاً رجلين احدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل» - الآية - وقال: «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون» وفي القرآن أمثال كثيرة.

من «مختصر تفسير ابن كثير»

No. 6381 - Saturday 18/5/1996 ● 1996/5/18 العدد 6381 - السبت







مساهمون لبنانيون وسعوديون وكويتيون وإماراتيون

«فرست ناشونال» بنك جديد في لبنان والافتتاح الرسمي أواخر يونيو

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «البنك الصديق في خدمة زبائنه» انضم «فرست ناشونال بنك» الى البنوك العاملة في لبنان، بعد انجاز المراحل الاساسية والتنفيذية برأسمال مشترك من مجموعات خليجية ولبنانية حاملا الرقم 108 على لائحة المصارف.

ويتوقع ان يتم الافتتاح الرسمي للبنك بين 20 و25 يونيو (حزيران) المقبل، حيث يوجد في لبنان عدد كبير من الشخصيات المالية والمصرفية ورجال الاعمال العرب، على خلفية انعقاد مؤتمر «اسواق المال العربية»، الذي يحضره ايضا عدد من وزراء المال والاقتصاد العرب. ويتوقع ايضا في ضوء الافتتاح الرسمي للبنك، الذي فتح ابوابه عمليا امام الزبائن في 2 يناير (كانون الثاني 1996) ان يصار الى دعوة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد وانتخاب اعضاء جدد لمجلس الادارة بما يسمح بتمثيل اوسع للمساهمين وهم:

1 ـ شركة الساحل اللبنانية وهي شركة قابضة مملوكة بنسبة 65% من شركة الساحل الكويتية. وتمتلك نسبة 25 % من اسهم البنك.

2 ـ مجموعة عبد الله حمد الصقر الكويتية ولخوانه. وتساهم بنسبة 20%.

3 ـ شركة التسهيلات التجارية وهي شركة كويتية يبلغ رأسمالها نحو 170 مليون دولار. ويمثلها عبد الحميضي رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وتبلغ مساهمتها 15%.

4 ـ مجموعة الجبتور ـ دبي (الامارات العربية المتحدة) يمثلها السيد خلف الجبتور وتبلغ مساهمتها 10%.

5 ـ مجموعة المطلق ـ الرياض (المملكة العربية السعودية) ويمثلها مطلق المطلق وعبد المحسن المطلق وتبلغ نسبة مساهمتها 10%.

6 ـ الابنية الكويتية المعروفة الدكتورة سعاد الصباح وتبلغ مساهمتها 10%.

7 ـ السيد عبد الوهاب الصولن 10%.

اما التشكيلة الاولية لمجلس الادارة التي يقوم حاليا بتسيير اعمال البنك فهي مؤلفة من السادة:

1 ـ امين علاقي ـ رئيس مجلس الادارة (كان سابقا مدير عام بنك بيروت والبلاد العربية).

2 ـ الاستاذ محمد الصقر نائب رئيس مجلس الادارة.

3 ـ السيد حكمت نويهض ـ المدير العام (شغل سابقا مناصب ادارية عالية في بنوك اجنبية وعربية).

4 ـ عصام خلف ـ عضو مجلس الادارة.

ويبلغ مجموع الاموال الخاصة التي قدمها المساهمون نحو 150 مليون دولار، منها 8 مليارات ليرة لبنانية للرأسمال و10 ملايين دولار اميركي تقديمات نقدية.

ويقوم المركز الرئيسي للبنك في اول شارع الحمرا (غرب بيروت) الذي يضم عدداً من المراكز الرئيسية والكثير من فروع البنوك اللبنانية بالقرب من المقر الرئيسي لمصرف لبنان المركزي.

كما توجد فيه العديد من المؤسسات الرسمية، ابرزها قصر رئاسة الوزراء ووزارة الاعلام ووزارة السياحة والاذاعة اللبنانية وسواها.

وحصل البنك على ترخيصين لانشاء فرعين له هذا العام في منطقتي عاليه والحازمية وفرع ثالث لم يتم تحديده بعد، على امل فتح ثلاثة فروع جديدة ايضا في العام 1997 وصرح مدير عام البنك حكمت نويهض لـ«الشرق الأوسط» «ان وجود عدد كبير من البنوك العاملة في لبنان، لا يعني مطلقاً، ان الساحة مقفلة او متخمة، طالما ان انشاء البنك الجديد يحمل ميزات خاصة، من شأنها تبرير وجوده وتطوره واهم هذه الميزات بالنسبة لـ«فرست ناشونال بنك»، ولأنه بحكم نوعية مساهميه الاساسيين يتمثل فيه اللبنانيون، والكويتيون، والاماراتيون والسعوديون اي المستثمرون العرب من جنسيات مختلفة وايضا قام بغرض جمع امكانات الاستثمار الخليجية إلى الطاقات اللبنانية البشرية والعربية العالية الكفاءة والقادرة على إدارة المالي العربي على افضل وجه.

صندوق للاستثمار في القدس برأسمال 200 مليون دولار

الدار البيضاء: من علي انوزلا

دعا فيصل الحسيني الوزير المكلف بملف القدس في السلطة الفلسطينية رجال الأعمال المغاربة للاستثمار في مدينة القدس من خلال المشاركة في عدة مشاريع يرعاها «بيت الشرق» الذي يرأسه الحسيني.

وتطرق الى الفرص الاستثمارية المتاحة من اجل تطوير العلاقات بين القدس والمغرب. واوضح الحسيني ان مدينة القدس ستحتفل عام 2000 بالذكرى الالفين لميلاد المسيح ويتوقع ان يزور المدينة 5 ملايين سائح من جميع انحاء العالم. واشار الى ان المدينة ستكون بحاجة الى 8 آلاف غرفة اضافية مع حلول عام 2000، تتطلب استثمار 800 مليون دولار في المجال السياحي في القدس يمكن ان تدر على اصحابها ذهباً.

ويطمح الحسيني وفريق رجال الأعمال الفلسطينيين المرافقين له الى تطوير شراكة مع المستثمرين المغاربة في مشاريع ستقام في مدينة القدس، وتتوزع هذه المشاريع على القطاع السياحي، ومشروع لانشاء بيت للمغرب يقوم بالدور السياحي والثقافي، وانشاء صندوق للاستثمار بالقدس برأسمال قيمته 200 مليون دولار.

وزير الطاقة والصناعة القطري:

نحتاج الى 10 ناقلات لتصدير أكثر من 20 مليون طن سنويا من الغاز المسال

الدوحة ـ ق.ن.ا: توقع وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله حمد العطية ان تصدر قطر اكثر من 20 مليون طن من الغاز المسال سنويا لدى الانتهاء من مشاريع بناء مصانع التسييل في السنوات المقبلة. واضاف «اننا نسعى الى ان نصدر مع نهاية القرن المقبل ما بين 20 الى 25 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي».

وحول حجم الاستثمارات والقروض في حقل غاز الشمال قال العطية «لدينا الآن ثلاثة مشاريع وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع الاول 800 مليون قدم مكعب يومياً، بتكلفة 1200 مليون دولار وفرتها المؤسسة العامة القطرية للبترول. واضاف وزير الطاقة والصناعة ان المشروع الثاني وهو مشروع قطر للغاز المسال فطاقته الانتاجية 6 ملايين طن سنويا وتكلفته تزيد على 5000 مليون دولار. اما المشروع الثالث والمعروف باسم شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال فطاقته 10 ملايين طن سنويا من الغاز ستكون مخصصة للتصدير الى اسواق عالمية مختلفة تشمل كوريا الجنوبية واليابان والى اسواق محتملة اخرى مثل تايوان وتركيا وغيرها.

وقال انه كمرحلة اولى تم توقيع عقد مع كوريا الجنوبية لتصدير 2.4 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال اليها فيما يجري حاليا التفاوض مع هذا البلد لزيادة تلك الكمية الى 4.8 مليون طن سنويا.

ومضى قائلا: «لقد اكتسبنا مزايا وفوائد عديدة من خلال تنافس المقاولين لانشاء التسهيلات اللازمة لتطوير منطقة الحقل التابعة للمشروع ولمعالجة الغاز الطبيعي ولذلك فان تكلفة هذه المرحلة ستقل الى 4 ملايين دولار تعتمد في معظمها على القروض التي توفرها مؤسسات التمويل العالمية.

وفي رده على سؤال عن المرحلة التي وصل اليها بناء مشروع الناقلات السبع قال الوزير في حديثه لوكالة الانباء القطرية ان مشروع قطر للغاز المسال بطاقته الانتاجية التي تبلغ 6 ملايين طن سنويا يحتاج الى 10 ناقلات يبدأ تسلمها تدريجيا اعتبارا من نهاية العام الحالي، ووفقا لحجم الكميات المصدرة خلال ثلاث سنوات، وهي المدة المتفق عليها مما يعني انه بعد انقضاء تلك الفترة تصبح جميع الناقلات جاهزة للعمل. وحول حجم العقود الموقعة حتى الآن لتصدير الغاز والحجم الذي تطمح اليه الدولة ذكر ان الطاقة الانتاجية لمشروع قطر للغاز المسال كما جرى توضيحه تبلغ 6 ملايين طن سنويا، وبالنسبة لرأس لفان فقد تم توقيع عقد مع شركة كوريا الجنوبية للغاز لتزويدها بـ 2.4 مليون طن سنويا. واضاف انه بذلك يكون حجم كامل الكمية التي تم التعاقد على تصديرها 10.8 مليون طن سنويا في الوقت الذي تجري فيه حاليا مفاوضات مع شركة «انرون» الاميركية لتصدير 5 ملايين طن سنويا الى الهند والشرق الاوسط.

وحول عملية تقطير الوظائف وخاصة في الشركات العاملة في مجال الغاز قال وزير الطاقة والصناعة انه وفقاً لسياسة ولوائح العمل في المؤسسة، فان عملية تقطير الوظائف في قطاع صناعة النفط والغاز تعتبر هدفا اساسيا واستراتيجيا. واوضح العطية انه ليس هناك قيود تعيق عملية التقطير او شروط تتعلق بنسبة عدد الموظفين القطريين الا ان تكون لديهم الكفاءة والاستعداد المطلوبين للعمل. وعن مستقبل الغاز كطاقة نظيفة بين عبد الله بن حمد العطية انه خلال ربع القرن الماضي تزايدت مساهمة الغاز الطبيعي في مجال الطاقة بشكل ملحوظ لما يتمتع به من مميزات لكونه يعتبر طاقة نظيفة وامنة للاستعمال وحامية للبيئة فضلا عن التقدم التكنولوجي الملحوظ في استعماله والذي سيجعله اكثر انتشارا.

وحول مؤتمر الغاز الثاني الذي ستستضيفه الدوحة قال ان دولة قطر استضافت بنجاح مؤتمر الغاز الاول في المنطقة العام الماضي بحضور الخبراء والمهتمين من مختلف الاقطار والمؤسسات حيث تمت مناقشة امور وجوانب عديدة تتعلق بصناعة الغاز. وكان لاجراء هذه المناقشات في الدوحة اثر ايجابي كبير مشيرا الى انه يجري حاليا التحضير للمؤتمر الثاني الذي سيعقد في مارس (آذار) من عام 1997 معربا عن امله في ان يحظى بذات النجاح الذي تميز به المؤتمر الاول. وفي رده على سؤال عن مساهمة المؤسسة في الشركات العربية وحجم هذه المساهمة قال العطية ان مساهمة دولة قطر في الشركات العربية المشتركة يستند الى ايمانها العميق بأهمية التضامن العربي في كافة المجالات.

واكد على ان دولة قطر لا تنظر الى عامل الربحية من هذه الشركات برغم اهميته بل تولي اهتمامها الاكبر نحو تدعيم اقتصاديات الدول العربية بما توفره هذه الشركات من فرص القيمة المضافة لاقتصاديات الدول المقامة فيها مشروعات الشركات العربية المشتركة. وفي رده على سؤال عن دعوة أمير قطر في اكثر من مناسبة القطاع الخاص للاستفادة من الخريجين القطريين وهل هنالك شروط لتعيين القطريين في هذا القطاع وخاصة عند اصدار التراخيص الصناعية اجاب مؤكدا حرص أمير البلاد على الاستفادة من الخريجين القطريين عن طريق انخراطهم في العمل في القطاع الخاص وخاصة القطاع الصناعي. وقال ان ذلك نابع من اهتمامات حكومة قطر بوجوب مشاركة الخريجين القطريين في اعمال وتنمية القطاع الخاص اضافة الى تنمية هذه الكوادر الوطنية وصقلها عن طريق التفاعل والتعامل مع هذا القطاع الحيوي اما عن شروط تعيين نسبة من العمالة القطرية عند اصدار التراخيص الصناعية للقطاع الخاص فاوضح انه لا توجد شروط.

وقال انه لا يعتقد ان ذلك يشكل سياسة حكيمة في الوقت الحاضر حيث ان الدراسات الاقتصادية التي يتقدم بها القطاع الخاص للحصول على تراخيص انشاء مشروعات صناعية تاخذ في الاعتبار الاجور والرواتب، وانه عندما يكون هنالك ضرورة لتوظيف نسبة من الخريجين القطريين في القطاع الصناعي الخاص فانه لا بد ان تكون اجورهم ورواتبهم مساوية تقريبا للاجور والرواتب في القطاع المشترك او الحكومي لان القطاع الخاص الذي يدار على اساس الربح السريع والوفير لا تتناسب اجوره مع اجور هذين القطاعين.

واختتم وزير الطاقة والصناعة رئيس المؤسسة العامة القطرية للبترول حديثه لوكالة الانباء القطرية بقوله ان الدولة تدرس منذ فترة العوامل التي تشجع القطريين على العمل في القطاع الخاص والقطاع المشترك بالاضافة الى القطاع الصناعي باعتباره الرافد الثاني بعد النفط نسبة لمساهمته في الانتاج المحلي مشيراً الى ان مؤشرات العمالة الوطنية ستاخذ موقعها في هذا القطاع الذي قال عنه انه يتطور بشكل ايجابي وجيد.

الجمعية العمومية أقرت توزيع 0.42 دولار للسهم

انخفاض صافي أرباح العربية للالمنيوم بنسبة 42.5 بالمائة عام 1995

عمان: «الشرق الأوسط»

هبط صافي ارباح الشركة العربية لصناعة الالمنيوم في نهاية السنة المالية الماضية بنسبة 42.5%، وبلغ 4.6 مليون دولار، مقابل 8.04 مليون دولار. واقرت الجمعية العمومية في الاجتماع السنوي العادي توزيع 30% من رأس المال البالغ 8.46 مليون دولار ارباحا على المساهمين، اي نحو 0.42 دولار للسهم الواحد.

وكانت العربية لصناعة الالمنيوم قد وزعت ارباحا بنسبة 40% على المساهمين عن السنة المالية قبل الماضية 1994. وقال رئيس مجلس الادارة رجب السعد ان صافي المبيعات انخفض في نهاية العام الماضي بنسبة 9.2% وبلغ 12.81 مليون دينار (18.06 مليون دولار).

وعزا السعد انخفاض الارباح الى الارتفاع الحاد الذي طرأ على اسعار المواد الاولية والوسيطة اللازمة للانتاج، خاصة معدات الالمنيوم، واضاف ان الشركة لم ترفع اسعار البيع خلال السنة الماضية حيث بقيت عند المستويات السائدة عام 1994.

واظهرت الميزانية العمومية انخفاض مجموع الموجود بنسبة 3.9% وبلغ 23.74 مليون دولار، مقابل 24.7 مليون دولار في نهاية عام 1994.

وبلغت الموجودات المتداولة من اجمالي الموجودات نسبة 57%، كما بلغت قيمة مشروعات تحت الانشاء 26.7% من اجمالي الموجودات.

واظهرت حسابات رأس المال ارتفاع صافي حقوق المساهمين بنسبة 5.6% وبلغ 15.54 مليون دولار، وبلغ اجمالي الاحتياطيات والارباح المدورة من صافي حقوق المساهمين 45.6% تقريبا. وتشير الاحصاءات الصادرة عن سوق عمان المالي الى تداول 0.73 مليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها 4.41 مليون دينار (6.22 مليون دولار)، واقفل السهم في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي عند 5.5 دينار، بانخفاض مقداره 19.7% تقريبا عن اقفال عام 1994.

ويذكر ان قطاع الشركات الصناعية اظهر ارتفاعا محدودا خلال عام 1995 بنسبة 1.48%، مقابل ارتفاع مقداره 10.9% بالنسبة للمؤشر العام لاسعار الاسهم الاردنية، وحققت مجموعة كبيرة من الاسهم الصناعية تراجعا متوسطا بسبب السياسات الضريبية والمشاكل التصديرية التي تؤثر على الانتاج الاردني.

المؤتمر العربي للتأمين يوصي بتنمية المدخرات

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى المؤتمر العام الحادي والعشرون للاتحاد العام العربي للتامين الذي اختتم اعماله أول من امس الخميس في عمان، المسؤولين الحكوميين والجمعيات واتحادات التامين وشركات التامين بالعمل الجماعي. ومنح الاعفاءات الضريبية المتكلفين للمساهمة بالعمليات الادخارية طويلة الأمد وكذلك شركات التامين لتوفير الادخارات الكافية للقيام باستثمارات جديدة تساعد الاقتصاد الوطني وتطوير العمل التاميني.

واوصى اعادة النظر في اطار الهياكل التنظيمية لشركات التامين في الأسواق العربية، وضرورة تنسيق العمل الجماعي لتسوية اوضاع شركات التامين المالية والهيكلية لتصبح قادرة على دخول المنافسة العالمية.

واوصى المؤتمر ايضا بالتنسيق بين المصارف وشركات التامين لاصدار وثائق تامين مناسبة تمشيا مع التطور الجديد في عالم المال والتامين، وايجاد السبل المناسبة التشريعية والاعلامية لتغطية هذا النشاط وتوضيحه للمواطنين.

واقر المؤتمر في البيان الختامي استمرار التعاون في تأهيل وتدريب الكوادر ضمن المؤسسات العربية المتخصصة في التامين، لما في ذلك من آثار ايجابية على نتائج اعمال الشركات العربية.

واوصى المؤتمر ايلاء الاهتمام والعناية الكبيرة لاعادة التامين لدى شركات الاعادة العربية وخلق تجمعات مالية ذات قدرة وملاءة مالية كبيرة لمواجهة المنافسة العالمية التي ستواجهها شركات الاعادة العربية في هذا المجال.

وقد وافق المؤتمر على قبول الدعوة الموجهة من السوق التونسي للتامين، لاستضافة المؤتمر العام الثاني والعشرين للاتحاد في الجمهورية التونسية عام 1998 على ان يتم التنسيق بين الامانة العامة والسوق التونسي حول زمان ومكان انعقاده.

مشاركة سعودية كبرى في المعرض الشامل للصناعات الأردنية

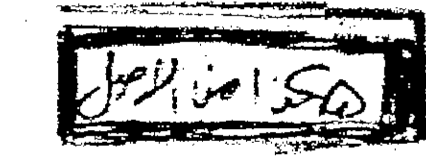
عمان: «الشرق الأوسط»

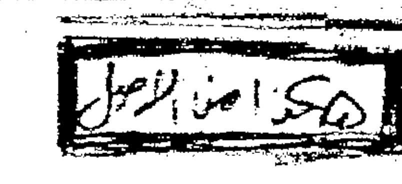
يفتتح العاهل الاردني الملك حسين في السادس والعشرين من الشهر الجاري المعرض الشامل للصناعات الاردنية، والذي تنظمه غرفة صناعة عمان تحت شعار «صنع في الاردن» والذي يقام في قاعة المعرض الدولي في مرج الحمام بمناسبة عيد الاستقلال الخمسين للمملكة الاردنية الهاشمية.

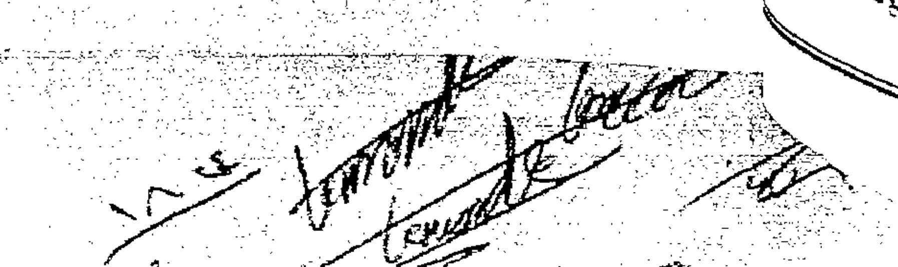
ويشارك في حفل الافتتاح عدد من الوفود الاقتصادية العربية والهيئات الدبلوماسية بما فيهم وفود من دول الخليج والسعودية، كانت غرفة صناعة عمان وقد وجهت دعوات لهم على مستوى القطاعين العام والخاص.

وقال السيد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان ان معظم وفود الدول العربية اكدت قدومها، مشيرا الى ان الوفد السعودي مؤلف من اربعين شخصية يمثلون القطاعين العام والخاص.

وقال ابو حسان ان لقاء اقتصاديا سيعقد في اليوم الثاني لافتتاح المعرض لبحث العلاقات الاقتصادية العربية ـ العربية، وبحث مجالات التعاون في مجالات التجارة والصناعة بين الاقطار العربية، لخلق نوع من الاستمرارية في هذه العلاقات. واوصى البيان الختامي للمؤتمر الاهتمام بنشر الوعي التاميني لدى فئات الشعب كافة، وايلاء الملاءة المالية لدى شركات التامين العربية الاهمية المطلوبة، وانشاء مركز عربي استشاري متخصص في شؤون مالية لتولي اصدار النشرات المتخصصة، وتقديم الاستشارات للجهات ذات الحاجة اليها، وانشاء بنك معلومات تامين عربي لتوفير الخدمات المعلوماتية التامينية اللازمة.









معرض «سيباتيك» للبناء يعزز موقع بيروت التجاري الإقليمي

القصف الإسرائيلي لم يؤثر على الثقة بإعادة إعمار لبنان ونقص السيولة يدفع تجار العقارات إلى سوق المقايضة

بيروت: من عقبة علي الصالح

لم تترك العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان مؤخراً، أية آثار نفسية فعلية، على النشاط الاقتصادي في لبنان. فبعد اسبوعين فقط على تلك العمليات، استعاد قطاع تنظيم المعارض والمؤتمرات نشاطه بسرعة. فبعد تأجيل لأيام قليلة افتتح في مدينة معارض بيروت في سن الفيل معرض «سيباتيك» الثاني المخصص لقطاع البناء والانشاءات، والذي تنظمه شركة «بروم اوريان» اللبنانية - الفرنسية.

وتقول ماري كلود بيطار رئيسة الشركة ان الاحداث الأخيرة دفعت بعض المشاركين من دول شمال اوروبا لإلغاء المشاركة في المعرض، دون ان يؤثر هذا على نوعية المشاركين.

واضافت قولها ان عدد الزوار يشيد على نجاح هذا المعرض. وتابعت قولها ان «تنظيم المعرض في مثل هذه الظروف يعكس قناعتنا جميعاً بمستقبل لبنان». تنظم الشركة هذا العام مجموعة معارض أخرى مثل معرض «فيدانيك» للصناعات الزراعية في دمشق في نهاية الشهر الجاري ومعرض «بورصة السياحة الدولية» في منتصف اكتوبر (تشرين الأول) في بيروت، يليه معرض عن «الطفلة والألعاب»، وفي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) تنظم معرضاً آخر باسم «الفخامة الفرنسية» لعرض السلع الفرنسية الفاخرة. وتضيف ماري كلود بيطار قولها ان واقعة كونها امرأة تعمل في تنظيم المعارض يمثل عاملاً ايجابياً في نجاح شركتها بالنسبة للأوروبيين. أما بالنسبة للبنانيين فان ايجابيات هذا الأمر يوازي سلبياته. وقالت ان مشكلة تنظيم معايير المنتجات في لبنان تعيق دخول منتجات الشركات الغربية التي تفرض عليها معايير للجودة والنوعية والسلامة تجعل سعرها أعلى بكثير من منتجات دول أخرى. وبالفعل يشكو ممثلو جميع الشركات الأوروبية من هذا الأمر الذي يضاف الى مشكلة تقليد الأسماء والماركات التجارية المعروفة، على حد تعبير مدير التصدير في شركة «ريدي REDI» الايطالية المختصة في انتاج توصيلات البلاستيك المستخدمة في التحديدات الصحية وتصريف المياه.

ورفعت الشركة الايطالية دعوى أمام القضاء اللبناني لتقليد ماركتها التجارية من قبل معمل بلاستيك في طرابلس. وأضاف هوبير روسو مدير التصدير في الشركة الايطالية قوله: نحن موجودون في لبنان منذ 16عاماً، ولم نتوقف طوال فترة الحرب. ونعتمد بيروت كنقطة انطلاق نحو السوق السورية والاردنية، لذلك نحتفظ بمخزون كبير لنا في بيروت. وتابع روسو قوله ان تطوير المبيعات في لبنان يواجه حاليا مشكلة نقص في السيولة، تظهر بوضوح في ازدياد عمليات المقايضة، حيث يعرض علينا احياناً قسم من عقار مقابل تزويد المتعهدين بمستلزماتهم.

ويؤكد الياس فيليب اسود صاحب ورئيس شركة «تكمو» اللبنانية الصناعية وجود ازمة نقص في السيولة، ويصف الوضع الاقتصادي في لبنان بأنه «مثل نابض مضغوط بسبب نقص السيولة التي ذهبت للاستثمار في مجالات غير منتجة مثل سندات الخزانة الحكومية والعقارات. وغابت عن القطاعات المنتجة في الصناعة والزراعة والخدمات. وتابع الياس اسود قوله «هناك دعم معنوي كبير من الدولة للقطاعات المنتجة، لكن هذا الدعم بقي معنوياً حتى الآن». وأضاف ان دخول أسواق التصدير يحتاج الى نظام صارم لمراقبة نوعية المنتجات.

وقال ان منتجات شركاته التي يزيد عددها عن العشر تخضع لمراقبة صارمة للنوعية وقدم طلبات في اوروبا لتسجيل منتجاته ضمن المعايير الاوروبية.

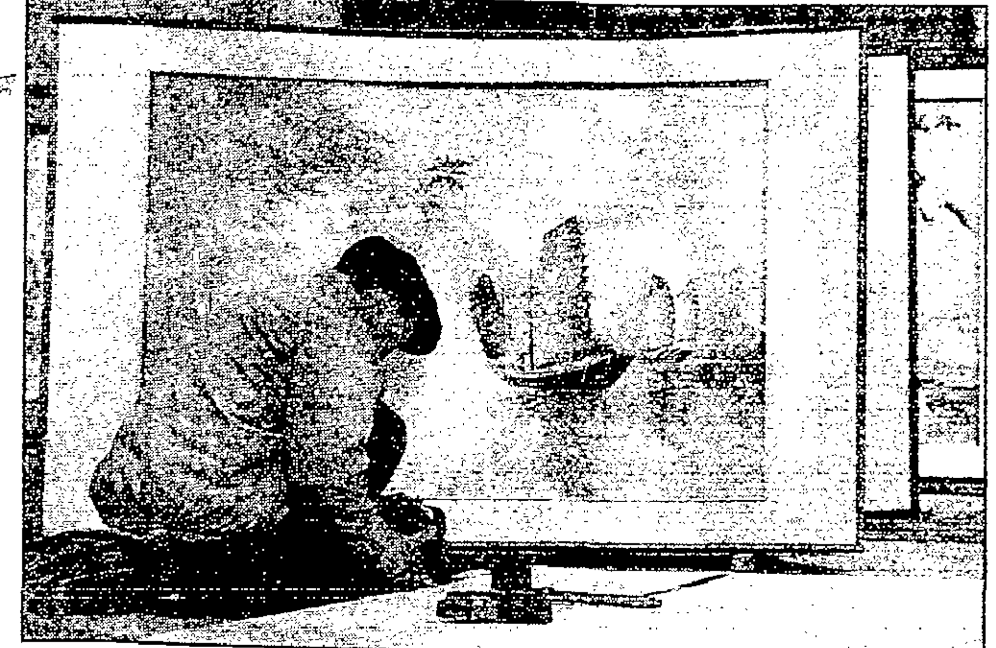
وتقوم مجموعة «تكمو» ببناء معامل جاهزة لحساب الزبائن، مثل مصنع ينتج منظفات بترخيص من «هنكل» الالمانية في عمان. وهي الآن بصدد بناء معمل للكونسروة في السعودية، ومعمل لتعليب سمك الطون في سلطنة عمان. ومعامل اخرى في مصر وبلغاريا واوكرانيا، اضافة الى المعامل التي تملكها المجموعة في لبنان في صناعة مكيفات الهواء وآلات التعليب والتوضيب والاخشاب والألمنيوم. وتجهيز المستودعات المبردة.

وتابع الياس اسود قوله: لقد اشترينا ارضاً مساحتها 100 الف متر مربع قرب العاصمة السورية دمشق لننقل اليها قسماً من صناعتنا خصوصاً تلك التي تحتاج الى يد عاملة كثيفة مثل تصنيع السيارات الشاحنة المبردة، وذلك للاستفادة من السوق السورية من جهة، ووجود يد عاملة مؤهلة ورخيصة.

وبغض النظر عن امكانية التوسع اعتباراً من بيروت باتجاه الاسواق السورية والاردنية، فان أغلب الشركات الغربية المشاركة في معرض «سيباتيك» لمواد وآلات البناء، تبدي اهتماماً مباشراً بالسوق اللبنانية، مثل مجموعة «جيربي GIRPI» الفرنسية البلجيكية، حيث يعتبر مدير تصديرها «السوق اللبنانية سوقاً اساسية» رغم عدم تنظيمها حتى الآن، لكن الحجم الكبير لمشاريع البناء واعادة الاعمار تجعلها سوقاً مهمة. وأضاف ان ميزة السوق اللبنانية هي في وجود قطاع مصرفي ومالي قوي يسمح بتمويل القطاع العقاري والبناء. لكنه اضاف ان الوقت ما زال مبكراً لشركته المختصة بانتاج انواع خاصة من البلاستيك، لاقامة وحدات انتاجية في لبنان.

وتعتمد الشركة من خلال 25 معملاً تمتلكها في العالم على انتاج انواع من وصلات البلاستيك وانابيبه ذات القيمة المضافة العالية، والتي تحتاج الى تكنولوجيا دقيقة ومتطورة لانتاج مواد تتحمل حرارة مرتفعة جداً، أو ذات ميزات محددة اخرى، وتمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا نحو 30% من اجمالي مبيعات الشركة.

وهناك شركات أخرى تتشارك في «سيباتيك» وتعرض منتجات مصنوعة للأسواق العربية بشكل خاص مثل شركة «نيوميديام» الفرنسية، التي طورت حنفيات مع أجهزة تنقية للمياه مدمجة بداخلها، وتسوق الشركة ايضاً انواعاً عديدة من التجهيزات الصحية الخاصة لزبائن اغنياء مثل صمامات «المساجات المائية» و«السونا» والمطابخ والمغاسل المطلية بالذهب، وقال المدير الدولي للشركة ان لبنان ودول الخليج والمغرب هي اهم اسواق مبيعاته، واضاف انه يبحث عن موزعين مختصين بتطوير مفهوم «المساحة الرطبة» في المنازل.



الرسم ينتعش في الصين مع نمو الأعمال الخاصة

انتعشت أعمال الرسم في الصين مع انتعاش الأعمال التجارية. وبدأت المتاجر تزين مداخلها بالعديد من اللوحات خلافا للماضي. ويرى في هذه الصورة رسام يعد لوحاته للبيع. ويتراوح سعر اللوحة بين 75 يوانا (تسعة دولارات) و750 يوانا (90 دولارا) (رويتر)

أوبك ربما تبحث عواقب الاتفاق في يونيو

محادثات «النفط مقابل الغذاء» تواصل التأثير على الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

واصلت اسعار النفط انخفاضها في الاسواق امس وسط احتمالات توصل العراق لاتفاق مع الامم المتحدة. وقال المدير العام لشركة النفط الوطنية في اندونيسيا فيصل ابداو امس ان اوبك ستبحث اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق في الاجتماع الذي تعقده في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل في فيينا اذا اقرت بغداد الاتفاق مع الامم المتحدة.

ونسبت رويتر للمسؤول قوله «اذا تم التوصل الى اتفاق محدد بين العراق والامم المتحدة فان اوبك ستبحث الموضوع في اجتماعها الذي ستعقده في يونيو، وسترحب بدخول العراق لسوق النفط مرة اخرى». وقال ابداو ان اندونيسيا تراقب عن كثب التطورات في المفاوضات بين العراق والامم المتحدة. ويتفاوض العراق والامم المتحدة منذ فبراير (شباط) على عرض لمجلس الامن يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وأدوية.

وارسلت مسودة اتفاق قال مبعوث العراق انها ما زالت تترك بعض القضايا دون حل الى بغداد يوم الاربعاء ليراجعها الرئيس العراقي صدام حسين. واي اتفاق سيكون معفيا من العقوبات التجارية الصارمة التي فرضت على العراق في اغسطس (آب) عام 1990 بعد غزوه الكويت.

وانخفضت اسعار النفط العالمية اول من امس وسط تجدد القلق بأن العراق ربما اقترب من اتفاق مع الامم المتحدة يمكن ان يترتب عليه عودة النفط العراقي للاسواق العالمية للمرة الاولى منذ ست سنوات.

وعلى صعيد آخر قال تجار من منطقة شرق آسيا امس انه من المتوقع ان ترتفع العلاوة السعرية للنفتا الكويتية للتعاقدات لمدة سنة واحدة تبدأ في اغسطس الماضي بما يتراوح بين دولار واحد و1.5 دولار من العلاوة الحالية. وتبلغ العلاوة الحالية ستة دولارات أعلى من متوسط أسعار الشرق الأوسط.

وقال التجار ان العلاوة الجديدة للنفتا السعودية ايه 180 والتي تم رفعها دولارا واحداً الى 3.40 دولار هي السبب في توقع ارتفاع الاسعار وان من المرجح ان تسعى الكويت الى زيادة سعرية كبيرة. ومن المقرر ان تعقد محادثات حول الاسعار في لندن في الفترة من 17 الى 20 يونيو للمستوردين اليابانيين ويومي 24 و25 يونيو للمشترين الكوريين. واضاف التجار ان حجم التعاقدات للفترة التي تبدأ في أغسطس يبلغ نحو 2.4 مليون طن اجمالا. وفي طوكيو قال مشترون للنفط الخام اليمني امس انهم طلبوا خفض الاسعار وتعديل المعادلات السعرية في عقود الربع الثالث من العام الحالي. وقال بعض المشترين انهم طلبوا صيغة سعرية مرتبطة بالسعر الرسمي لخام عمان في حين طلب آخرون ربط الاسعار بخام دبي. وتستند الاسعار حاليا الى سعر خام برنت في السوق الفورية.

وسجلت اسعار النفط الخام ومشتقاته في التعاقدات الاجلة انخفاضا حادا عند اغلاق سوق نايمكس امس الاول قادها هبوط اسعار البنزين. وهبط سعر النفط الخام تسليم يونيو 70 سنتا الى 20.78 دولار للبرميل. وانخفض سعر البنزين ثلاثة سنتات ليبلغ 64.20 سنت للجالون بعد ان تدنى خلال التعاملات الى 63.50 سنت. وهبط ايضا سعر زيت التدفئة 1.81 سنت فبلغ 53 سنتا للجالون.

وتراجعت امس اسعار التعاقدات الاجلة لمزيج برنت مع انتشار تكهنات في اسواق النفط عن قرب التوصل الى اتفاق في محادثات مبادلة كمية محدودة من نفط العراق بمشترياته من الغذاء والدواء.

وعند اغلاق بورصة البترول الدولية في لندن هبط السعر في تعاقدات يونيو المنقضية 61 سنتا الى 18.70 دولار للبرميل في حين هبط سعر تعاقدات يوليو (تموز) 56 سنتا الى 17.97 دولار للبرميل.





أكدت الآفاق المصرفية الإيجابية في السلطنة

وكالة «مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية لأربعة بنوك عمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، اخيراً عن منح تصنيفات لأربعة بنوك في سلطنة عمان تتعلق بأهلية هذه البنوك في مجال ابداع الاموال الاجنبية وللقوة المالية العامة.

وبموجب هذه التصنيفات استحق بنك مسقط الاهلي العماني (BMAO) مرتبة Baa3 على الابداع طويل الاجل ومرتبة Prime 3 على الابداع قصير الاجل، ومرتبة D+ على القوة المالية.

واستحق بنك عمان الوطني المحدود (NBO) مرتبة Baa3 على الايداع طويل الاجل ومرتبة Prime 3 على الايداع قصير الاجل، ومرتبة D على القوة المالية.

اما البنك العربي العماني (OAB) فاستحق مرتبة Baa3 على الايداع طويل الاجل، ومرتبة Prime 3 على الايداع قصير الاجل، ومرتبة D+ على القوة المالية.

واستحق بنك عمان الدولي (OIB) مرتبة Baa3 على الايداع طويل الاجل، ومرتبة Prime 3 على الايداع قصير الاجل، ومرتبة D+ على القوة المالية.

وقالت الوكالة ان تصنيفات الايداع بالنسبة للبنوك الاربعة المصنفة قد احتلت درجة واحدة دون درجة السقف الرسمي للايداعات، وذلك اعتمادا على القوة العامة للبنوك الاربعة وعلى نظام اليات الدعم الذي يقدمه البنك المركزي في البلاد. والمعروف ان تصنيفات الايداع التي تصدرها «مودي» بحق اي مؤسسة مالية عبارة عن آراء بحجم مخاطر الائتمان في هذه المؤسسة. وبالاضافة الى ميزات البنك نفسه، فان التصنيفات تأخذ ايضا في نظر الاعتبار عوامل خارجية تؤثر على الاهلية الائتمانية، كمخاطر تحويل العملات الاجنبية واشكال الدعم الذي يتلقاه البنك من الخارج.

اما التصنيف الخاص بالقوة المالية، فهو عبارة عن رأي «مودي» بعنصر الامان الذي تتمتع به المؤسسة المالية واهليتها لوحدها باستبعاد تأثير العوامل الخارجية.

وجاء في تقرير لوكالة «مودي» ان التصنيف الذي تم منحه لبنك مسقط الاهلي العماني قد جاء انعكاسا لكفاءة البنك وانخفاض تكاليف عملياته وسجل ادائه القوي وتعزيز مواقعه في السوق. وذكرت ان البنك يلقى دعما جيدا، حيث تساهم الدولة بحصة كبيرة من رأسماله وينهض البنك بجزء كبير من الاعمال الحكومية. وتتضمن محفظة قروضه عددا من الحسابات غير العاملة، الا انه تقابلها مستويات مريحة من الاحتياطيات المخصصة لمواجهة الخسائر. وعلى الرغم من جهود البنك لتحسين حصته في السوق من خلال الترويج لمشاريع جوائز حسابات الايداع، فإن محدودية شبكة فروعه قد وقفت حائلا امام قدرته على استقطاب الايداعات ذات التكاليف المنخفضة. ويقدر ما يصبح التمويل اداة تنافسية هامة في جو تحرير اسعار الفائدة، فقد يحتاج البنك الى مضاعفة جهوده لتحسين قاعدة الايداعات لديه وخفض تكاليف تمويلاته.

اما بالنسبة الى التصنيف الذي منحته «مودي» الى بنك عمان الوطني فقد استند على عودة العافية الى ادائه المالي وتعزز قدرته التشغيلية في اعقاب اعادة هيكلة عملياته. فمنذ تعرضه لاضطرابات خطيرة في عام 1991، نجح الفريق الاداري الجديد للبنك في رسم استراتيجية جديدة له وفي تعزيز انظمته ولحكامه. وقالت الوكالة ان استعادة البنك لعافيته قد جاءت بالدرجة الاولى نتيجة للدعم الحكومي الذي تلقاه ونتيجة لتوسيع رأسماله. وعلى الرغم من بلوغ البنك في الوقت الحاضر لمستويات مريحة من الاحتياطيات المخصصة لمواجهة القروض الصعبة، الا انه ما يزال يجابه ضغوطا باتجاه تحقيق اقصى قدر ممكن من الارباح بغية اقامة احتياطات مقابل انكشاف البنك الى الخسائر من جراء علاقته مع بنك الاعتماد والتجارة الدولي.

واستند تصنيف وكالة مودي للبنك العربي العماني على استمرار البنك في تحقيق اداء مالي جيد يتميز بربحية عالية ومستويات مريحة من السيولة ورأس المال. اذ يركز البنك على تمويل المشاريع ولديه حصة كبيرة في عمليات تمويل الانشطة التجارية المحلية. وعلى الرغم من كون البنك العربي العماني بنكا صغيرا، حتى بالمعايير المحلية، فان ارتباطه بالبنك العربي (الذي يمتلك 49 من رأسماله) قد مكنه من المساهمة في مشاريع كبيرة او النهوض بعمليات بدعم من البنك العربي، الذي يقدم ضمانات للانكشافات التي تتجاوز قدرات البنك على الاقتراض. ولدى البنك مستوى منخفض من القروض الصعبة ويتمتع باحتياطي كاف مخصص لمواجهتها. غير ان ضيق مجال اعماله قد ادى الى تركيز انشطته في مجال اصغر من مجالات انشطة البنوك الاخرى، وقد شهدت شبكة فروع البنك وقاعدة اعماله نموا ملموسا في اعقاب سيطرته على عمليات بنك صغير (البنك العماني الاوروبي).

اما التصنيف الذي منحته وكالة «مودي» الى بنك عمان الدولي فقد جاء انعكاسا للموقع الذي يتمتع فيه البنك في السوق، والذي يتميز بسعة شبكة فروعه وكبر قاعدته من الزبائن ورخص تكاليف عملياته. ويعد بنك عمان الدولي رائدا في مجال اتمتة الخدمات المصرفية. فقد طرح العديد من المنتجات والخدمات المبتكرة في السوق العمانية. وتقوم استراتيجية البنك التشغيلية على تركيزه ومنذ وقت طويل على شبكة الفروع، خصوصا في المناطق النائية. وعلى الرغم من التكاليف الباهظة التي ينطوي عليها تشغيل شبكة فروعه فإن هذه الشبكة مكنت البنك من تطوير قاعدة واسعة من الزبائن لجذب نحو ثلث اجمالي الايداعات الادخارية ذات التكاليف المنخفضة. وبفضل ذلك يتمتع بنك عمان الدولي بقدرة جيدة على تحقيق الارباح. ولا يزال البنك يولي اهمية كبيرة لتوسيع وتطوير اعماله المصرفية. وتتضمن محفظة قروضه عددا كبيرا من الحسابات غير العاملة، والتي نجمت بالدرجة الاولى عن فترة الركود في نهاية الثمانينات. ويعد المستوى الحقيقي للقروض الصعبة لدى البنك مرتفعا، وذلك لسبب يعود جزئيا الى تردد البنك في شطب بعض القروض قبل ان يتنفذ جميع امكانيات استردادها. ومع ذلك فقد استطاع البنك ان يخصص مستويات مريحة من الاحتياطات لمواجه ما يترتب على هذه القروض.

واشارت وكالة «مودي» الى ان البنوك العمانية الاربعة المصنفة تساهم بنحو ثلاثة ارباع اجمالي الاصول المصرفية التجارية في سلطنة عمان. وتعمل هذه البنوك ضمن قطاع مصرفي عماني صغير ولكن مزدحم يقدر اجمالي اصوله بنحو 5.33 مليار دولار. ويخضع القطاع لسيطرة محكمة من قبل البنك المركزي العماني، الذي يفرض معايير اداء عالية على البنوك. وقد ادت فورة الاندماج بين البنوك، والتي رافقتها تحرير اسعار الفائدة خلال عام 1994، الى زيادة مستويات التنافس التي تفرض بدورها ضغوطات نزولية على هوامش الفائدة.

ويذكر تقرير الوكالة ان التحديات الاساسية التي تواجهها البنوك العمانية تتضمن تطوير اقتصاديات الحجم وتنويع قاعدة منتجاتها ومصادر ايراداتها، وتدريب الكوادر المصرفية المحلية التي تحل محل العاملين الاجانب وذلك لتلبية اهداف توطين الوظائف. ويرى التقرير ان البنوك الاكبر تتمتع بفرص نجاح اكبر في تحقيق هذه الاهداف.

وتنوه وكالة «مودي» الى ان صغر حجم بعض البنوك والقطاع المصرفي افضى الى ظاهرة التركيز وخلق مخاطر جمة. وتذكر ان البنوك العمانية اقدمت في السنوات الاخيرة على تطوير نشاطاتها الاقراضية للزبائن في ظل غياب فرص الاقراض الكبيرة والجيدة. وعلى الرغم من النجاح الذي لحرزه والايرادات الجيدة التي حققها، فان القطاع المصرفي في عمان يواجه مخاطر موروثة تكمن في زيادة اقتراضات الزبائن فوق الحدود الطبيعية، الامر الذي يعزز من احتمالات نشوء مشاكل تتعلق في تسديد الديون في حالة حصول اي تباطؤ اقتصادي.



البنك المركزي العماني فرض على البنوك العمانية معايير أداء عالية

«باركليز» يدشن خدمة مصرفية هاتفية موجهة لصغار الأعمال

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك «باركليز» اكبر البنوك البريطانية، عن تدشينه هذا الاسبوع لاول خدمة مصرفية هاتفية موجهة لصغار الاعمال.

وقال ان هذه الخدمة ستقدم اولا الى نحو 200 الف تاجر وشركة، الا انها ستتاح في ما بعد الى جميع زبائن البنك من الاعمال الصغيرة والبالغ عددها 500 الف زبون.

وتعمل هذه الخدمة التي اطلق عليها اسم «باركليز بيزنيسكول» بين الساعة السابعة صباحا والحادية عشرة ليلا في ايام الاسبوع وبين الساعة التاسعة صباحا والخامسة مساء في ايام العطل.

وتشتمل خدمات «باركليز بيزنيسكول» على تقديم اجوبة لاستفسارات تتعلق بالحساب المصرفي ودفع الفواتير وتحويل الاموال وترتيب اجراءات الدفع الدوري او تعديل هذه الاجراءات وتدقيق المدفوعات المسجلة.

وسيدفع المستخدم 4 جنيهات استرلينية شهريا على هذه الخدمة، مع فترة سماح مجانية خلال الاشهر الثلاثة الاولى.

وقال ديفيد لافاراله رئيس قسم الاعمال الصغيرة لدى بنك «باركليز» ان الخدمة الجديدة «لن تحل محل العلاقات التقليدية القائمة بين صغار الاعمال وفروع البنك في المملكة المتحدة».

يتوقع له قبولا واسعا بين الأوساط المصرفية

«بانكر تراست» و«آي بي إم» بصدد تطوير برنامج لإدارة القروض المساهمة

لندن: «الشرق الاوسط»

ترك الاستخدام المتصاعد للقروض المساهمة، باعتبارها شكلا من الاقراض بات شائعا في سوق تمويل الشركات، القطاع المصرفي العالمي امام مشاكل يصعب حلها. ففي حين ان القروض المساهمة باتت شكلا مرغوبا به من الاقراض بسبب توزيع مخاطرها على عدد كبير من المؤسسات المالية بدلا من تركزها على مصدر واحد في حالة الاقراض ثنائي الاطراف، الا ان السوق تشكو من شحة الانظمة المتخصصة في معاملة هذه القروض وادارتها.

من المعروف ان عمليات الاقراض المشترك تنطوي على قدر اكبر من التعقيد اذا ما قورنت بالاقراض ثنائي الاطراف، وذلك لانه ينطوي على وظائف جديدة، كتوزيع مبالغ القروض على الاطراف المشاركة وعمليات مبادلة هذه القروض. ويمكن ان ينطوي ايضا على وجود مجموعة من الوكلاء تقوم بادرة قرض واحد عبر ما يصل الى مائة بنك مساهم.

وتنقل مجلة بانكرز البريطانية المصرفية عن سوزان سيميك، نائبة رئيس قسم منتجات الاقراض المساهم لدى بنك «بانكرز تراست» الاميركي، قولها ان البنك بات يواجه العديد من المشاكل من جراء القروض المساهمة. فقد اقتضت محفظته في مجال الاقراض المساهم وجود اكثر من 20 نظاما الكترونيا ويدويا لادارة عمليات هذه المحفظة. والمشكلة الرئيسية التي يواجهها البنك طبقا لسيميك تمثل في «عدم وجود مصدر موحد للمعلومات، وبالتالي، صعوبة التوصل الى درجة عالية من الثقة في قياسنا لحجم الانكشاف على هذه القروض».

وقد عبر بنك «بانكرز تراست» ومقره في نيويورك عن رغبته بتطوير برنامجا كومبيوتريا يعتمد عليه في التوصل الى معلومات دقيقة تتعلق بمحفظته تلك، وتسمح له بتحسين اعماله في مجال وكالات القروض وزيادة الرسوم التي يتقاضاها من ادارة القروض المساهمة. والمعروف ان البنوك القادرة على القيام بوظيفة الوكيل لمجموعة للمؤسسات المساهمة في القروض تتسلم رسوما على ادارة هذه القروض. وبعد سحب القروض المساهمة من قبل الشركات، يقوم الوكيل في العادة بتامين وصول المعلومات الى البنوك الدائنة واطلاعها على مسؤولياتها الاقراضية.

وعلى الوكيل ايضا لدارة عملية تسديد الديون والفوائد، وهي عملية معقدة جدا حيث تنطوي الشرائح المختلفة للديون على اسعار مختلفة للفائدة. وبالاضافة الى تطوير نظام قادر على القيام بهذه المهمات، يسعى «بانكرز تراست» الى اعادة تشكيل اعماله في مجال الاقراض بغية دمج مكاتبه الامامية مع الوسطى والخلفية. فمن شان ذلك خفض التكاليف والنهوض بمستوى الادارة والمعلومات الخاصة بالمخاطر، ويضع «بانكرز تراست» في موقع الوكيل الرائد في قطاع الاقراض المساهم.

تقول سيميك ان «بانكرز تراست» لديه تفضيل لشراء برنامج جاهز يلبي غالبية احتياجاته في مجال ما ليضيف في ما بعد مهمات محددة الى النظام بمجمله. الا انه عندما قام بالبحث في السوق لم يجد برنامجا يفي ولو بالحد الادنى مما يعتبره متطلبات اساسية في هذا القطاع.

بيد ان العديد من الانظمة القديمة التي كانت تستخدم لادارة القروض المساهمة كانت تعتمد على اجهزة كومبيوتر «اي بي ام».

وتذكر مجلة «بانكرز» ان «اي بي ام» اعترفت بعدم وجود حل لديها بشكل برنامج جاهز. الا انها قالت انها اتصلت ببنك «بانكرز تراست» حول امكانية المشاركة في تطوير حل تام لادارة القروض. وقالت انها عرضت على البنك امكانية تطوير مثل هذا النظام مع شريك تقني مع امكانية بيعه كبرنامج الى بنوك اخرى.

وتسعى «اي بي ام» الى تطوير منتج يمثل حلا عاما لاحتياجات السوق. وقد شكلت «اي بي ام» بالاشتراك مع «بانكرز تراست» فريقا مشتركا يتألف من 35 الى 40 شخصا لتطوير هذا المنتج. كما وقعت «اي بي ام» عقودا في هذا الشأن مع كل من «فيرست شيكاغو» وبنك «كونتيننتال» (الذي اصبح الان جزءاً من بنك اوف اميركا) وبنك «مونتريال». وقد اشتركت هذه البنوك جميعها في مرحلة التطوير. ويعد اشتراك بنك «مونتريال» الكندي مهما لهذا المشروع، حيث اوحى بان على المنتج ان يأخذ بنظر الاعتبار، ومنذ البداية، ممارسات الاقراض المختلفة التي تتبعها بنوك الكومنولث.

مصرف الاعتماد اللبناني للأعمال يدشن مشروعا للإقراض الإسكاني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مصرف الاعتماد للاعمال عن تدشين مشروع للاقراض الاسكاني، يمثل باكورة خدماته في تقديم القروض طويلة الاجل، وذلك ضمن خطة تستهدف طرح منتجات جديدة يجري الآن الاعداد لطرح مشاريعها.

يقوم مشروع الاقراض السكني الذي اطلقه مصرف الاعتماد للاعمال على تقديم قروض تناسب مستوى مداخيل طالبي القروض، ويمكن ان تصل قيمة القرض الواحد الى 150 الف دولار اميركي، تكون غايته شراء شقة سكنية جاهزة دون تحديد للمنطقة الجغرافية.

ويتميز هذا المشروع بسهولة شروطه سواء من حيث التسديد او من حيث الفوائد، فالتسديد سيتم على اساس نسبة 35 في المائة من قيمة الدخل المصرح به لطالب القرض وهو مقسم الى مرحلتين، الاولى لمدة سنتين يتم خلالها استيفاء نسبة 15% من قيمة القرض ومترتباته، والثانية لمدة ثماني سنوات ويستكمل خلالها استيفاء نسبة الـ 85 في المائة المتبقية. اما الفوائد فقد تم تحديدها باضافة نسبة 5.5 في المائة على معدل ليبور وهو معدل ثابت نسبيا بين 5.5 و6.5 في المائة مما يعني ان مجمل فائدة القرض ستكون بين 11.5 و12 في المائة.

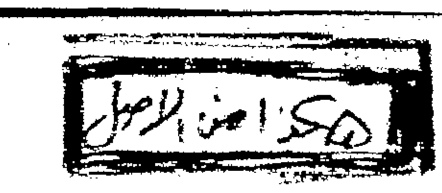
ويقول رئيس مجلس ادارة، ومدير عام المصرف الدكتور جوزف طربيه، ان اطلاق هذا المشروع تحت شعار «كل مواطن مالك» يمثل اول نشاط للمصرف الذي اكتمل تأسيسه براسمال 10 مليارات ليرة ويأتي المشروع تلبية للحاجات الفعلية الملحة للاسكان في لبنان. وهو ينسجم مع طبيعة عمل مصارف الاعمال في تامين قروض وتسليفات متوسطة وطويلة الاجل. كما ان المشروع ينسجم مع البعد الانمائي لعمل البنوك التي يفترض ان تساهم بفعالية في ورشة اعادة البناء والاعمار.

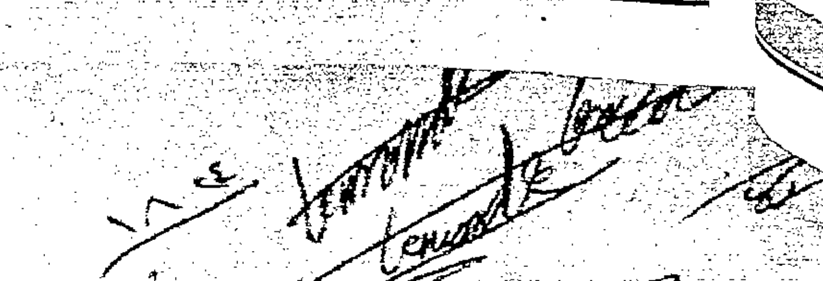
كما ان هذا المشروع يضيف طربيه، يحقق مساهمة في التخفيف من اثار الازمة الاجتماعية في لبنان في جانبها الاهم المتعلق بالاسكان، ويسهم في المقابل في تنمية وتنشيط السوق العقارية التي تشهد ركودا ملحوظا، بسبب عدم قدرة شرائح واسعة من المجتمع اللبناني، على شراء المساكن. وبشأن انطلاقة مصرف الاعمال يقول طربيه، «لقد اكتملت مرحلة التأسيس وتم تشكيل مجلس ادارة البنك وبلغ حجم الودائع حتى تاريخ اول مايو (ايار) 1996 نحو 15.3 مليار دولار، وقد باشرنا العمل الفعلي وثمة مشاريع هامة تشمل الودائع والتسليفات يتم اعدادها، وسيجري الاعلان عنها تباعا».

وفي موازاة انطلاقة مصرف الاعمال، يستمر التوسع في مؤشرات وخدمات بنك الاعتماد اللبناني بشكل افقي وعمودي، بما يعزز الموقع المتقدم الذي يحتله البنك في لائحة «بنوك الصدارة» في لبنان.

ففي مجال المنتجات والخدمات الجديدة، اطلق البنك خلال العام 1995 المزيد من البرامج الادخارية والتسليفية المتطورة، ابرزها برنامج القروض الشخصية وبرنامج القروض الاسكانية واصدار بطاقات ماستر كارد وبطاقات داينرز كلوب، وادخال الصراف الالي وربطه بشبكات الدفع الدولية خارج لبنان والافادة من خدمات شبكة معلومات التجارة العربية البينية.

وتضاف هذه الخدمات والمنتجات الى خدمات مميزة كان قد اطلقها البنك عام 1994 وابرزها اصدار عقود تامين لصالح الزبائن من خلال شركة الاعتماد اللبناني للتامين واعادة التامين، واصدار قروض لحساب برنامج تمويل التجارة العربية البينية ووجود البنك كوسيط مالي في سوق بيروت الثانوية وربط لبنان بشبكات الدفع الدولية في الخارج، وذلك عبر شبكة الدفع الالكترونية الاولى من نوعها، في لبنان، اضافة الى توفير خدمات برنامج تمويل التجارة العربية، بصفة المصرف الوكالة الوطنية للبرنامج.







أجندة الاعمال DIARY

شركات

نادي «الأغر» للفروسية يتعاقد مع الشركة السعودية للعلاقات العامة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة السعودية للعلاقات العامة عقدا لتصميم وتنفيذ حملة اعلامية مدروسة ومبرمجة لصالح شركة الفروسية المساهمة ذات المسؤولية المحدودة. واشتمل العقد على تقديم خدمات متعددة تشتمل على زيادة ارقام عضوية (نادي الاغر) التابع لشركة الفروسية المساهمة المحدودة.

واعرب محمد عبد العزيز المقيرن المدير العام لشركة الفروسية، العضو المؤسس واحد كبار المساهمين في المؤسسة، عن سعادته البالغة بابرام العقد مع الشركة السعودية للعلاقات العامة قائلا بان هذه الخطوة تعتبر بحق نقلة نوعية جديدة في عمر نادي «الاغر» الذي تاسس قبل 5 سنوات على مساحة تبلغ 43 الف متر مربع في الحي الدبلوماسي بمدينة الرياض.

واضاف ان عضوية «نادي الاغر» يتم التمتع بها وفق اسس وضوابط متشددة تعتمدها ادارة النادي بهدف المحافظة على خصوصيته وسمعته حيث ان نشاطه لا يقتصر فقط على التدريب على الفروسية وتنظيم المباريات والسباقات المختلفة بل يتعدى ذلك. فنادي «الاغر» هو ملتقى النخبة الاجتماعية حيث تقام حفلات الشاي بحديقته للاعضاء وتعقد فيه جلسات الغداء والاجتماعات والمناسبات المماثلة لرجال الاعمال وممثلي الشركات الكبرى من المنتسبين اليه بعضوية سنوية.

وتحدث الاستاذ خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة الذي اكد بدوره بان العقد المبرم مع شركة الفروسية يمثل ايضا نقلة جديدة في قائمة عملاء الشركة السعودية للعلاقات العامة. فالعقد المبرم يشتمل على بنود اعلامية تخصصت فيها الشركة منذ نشاتها (الا ان الجديد هو ان شركتنا تطورت وضمت اليها ادارات جديدة متخصصة في النشاطات التسويقية ودراسات السوق والجدوى الاقتصادية. كل هذه الامكانيات ستضعها السعودية للعلاقات العامة تحت تصرف نادي الاغر على حد قوله.

وقال عبد الرحمن الامين المدير التنفيذي للتخطيط وتنمية الاعمال بالشركة السعودية للعلاقات العامة ان حصول شركته على عقد ادارة الحملة الترويجية لبطاقات العضوية يمثل تحديا متميزا حيث ان النجاح سيترجم فورا لارقام في عدد بطاقات العضوية الجديدة وفق الضوابط التي تقررها ادارة النادي.



خالد المعينا يهنئ مدير نادي الاغر ستيفن لنش بعد التوقيع

اخبار السوق

شركة «فورتشن بروموسفن» تدشن خدمة حلول «انترنت»

● اسست شركة «فورتشن بروموسفن» قسما جديدا للوسائط المتعددة يدعى «سايبر سفن» ليكون قسما مسؤولا عن استشارات التصاميم التي تقدم للعملاء حلولا للانترنت بالمنطقة.

وقال دونال كيلالي مدير الشركة ومقرها في دبي ان فورتشن بروموسفن تستعد لتوفير كافة الاحتياجات من متطلبات عالم الاتصالات وتقدم حلول ناجزة للتصاميم وذلك بهدف تطوير طريقة اعمال العملاء بالمنطقة.

«الفردان» تطرح أنواعا جديدة من منتجات دار «شوميه»

● اعلنت مجوهرات الفردان، الوكيل المعتمد لمنتجات دار «شوميه» عن طرح تشكيلة جديدة من الساعات والمجوهرات والاكسسوارات الفاخرة التي تشمل مجموعات تحمل اسماء «كيسيس» و«اكفيلا» و«انوه» اضافة لتشكيلة جديدة من الخواتم والاساور والقلادات والاقراط والمنتجات الجلدية الفاخرة.

ومن بين ابداعات دار «شوميه» توجد ساعات نسائية تحمل اسم «كيسيس» ومتوفرة من خلال 32 طرازا بعضها مصنوع من الذهب الخالص والبعض مصنوع من الفولاذ المصقول المرصع بالالمس.

وهناك تشكيلة من ساعات «انوه» التي تعتمد الآن على نظام خاص لتبديل الأساور اضافة لمجموعة ساعات «اكفيلا» المصنوعة من الفولاذ والمتميزة بكبر حجمها مقارنة بغيرها من الساعات النسائية.

حملة ترويجية لمنتجات «كورتينا» للألبان والعصائر

● قالت شركة «كورتينا» لمنتجات الالبان انها قامت بابحاث مستفيضة في سوق منتجاتها من الالبان وعصائر الفواكه الطبيعية التي تحوي على قيم غذائية طبيعية عالية الجودة الامر الذي جعلها في مقدمة المنتجات الاخرى المنافسة في المجال.

وفي غضون ذلك اعلن مدير تسويق «كورتينا» بان خطة اعلامية واسعة قد وضعت مؤخرا لاعلام الجمهور بفوائد وخصائص منتجات «كورتينا» التي تتكون عصائرها من فواكه طبيعية 100% ولا تحتوي على اية نسبة من السكر او المواد الحافظة.

جميل الحجيلان مع وفد تموين «السعودية» في زيارته للأمانة العامة لمجلس التعاون ويظهر في الصورة فؤاد ادهم مدير عام المنطقة الوسطى، وخالد شيشة المراقب المالي وفوزي المكيندي مراقب الوحدة وسالم فارس مدير المطاعم والحفلات (خاص: «الشرق الاوسط»)

90% نسبة السعودة في تموين «السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت ادارة التموين بالخطوط الجوية السعودية في سعودة الوظائف الادارية والاشرافية بنسبة وصلت الى 90 في المائة، كما وسعت الادارة نشاطات التموين لتشمل قسم المطاعم والحفلات الذي يخدم حالياً قطاعات حكومية وتعليمية مهمة مع الاهتمام بصحة وسلامة الأغذية والالتزام بتقديم الجيد منها.

جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون استقبل بمكتبه بمقر الأمانة العامة في الرياض وفداً من ادارة وحدة التموين التابعة للخطوط الجوية العربية السعودية بالرياض الذي رأسه المدير العام لتموين السعودية بالرياض فؤاد مصطفى ادهم حيث قدم الوفد نبذة عن نشاطات قطاع التموين وتطوره في خدمة الشركة الأم الخطوط الجوية العربية السعودية اضافة الى 45 شركة طيران اجنبية تعمل في كل من مطاري الرياض وجدة.

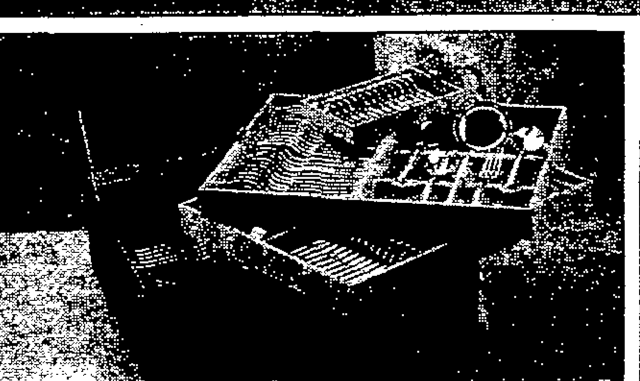
منتوجات جديدة

مجوهرات وتحف من بولغري

جدة: «الشرق الأوسط»

من خلال اسلوب بولغري المتميز بالابتعاد عن التوجه التقليدي في مجال التحف والمجوهرات تتواصل ابداعاته الخاصة بمتطلبات المراة والبيت والرجل من خلال نماذج متجددة وجديدة من حيث الطراز والتصميم مما يجعلها قطعاً فنية فريدة.

وبالاضافة الى قطع المجوهرات الثمينة التي انفرد بولغري بتقديمها فانه يقدم الآن وللعام 97/96 مجموعة فريدة من الفضيات والساعات وادوات المكتب واطقم السفرة من الفضة الخالصة مع مجموعة من الهدايا المميزة التي تتراوح اسعارها بين 3000 الى 25000 الف ريال لتكون في متناول كل من يبحث عن الذوق المميز والحرفة والابتكار.



أطقم السفرة لبولغري

ساعة «ديور» للرجال

جدة: «الشرق الأوسط»

بمناسبة عيد ميلادها العشرين ابتكر «كرستيان ديور» ساعة «مسيو ديور». وذلك تكريماً لمصمم الأزياء الكبير ولصورة الرجل المرفه الأنيق الذي عرفت الدار كيف تقوم بفرضه.

وقد جاء شكل الساعة الجديدة مربعاً ودقيقاً وفي اطار مائل الحرف مع تضليعات مقعرة رفيعة على جوانب العلبة. اضافة لجمال الفولاذ الرصين.

كذلك جاءت مع أرقام الساعة الجديدة «مسيو ديور» أرقاماً عربية تذكر بنسق الثلاثينات المجدد اضافة الى لمسة لازرق براق للرقم 12 الذي يضيء مرور الوقت.

ومع تطريز يدوي لأطراف جلدة الساعة مثل حياكة سروج الخيل.

«مسيو ديور» للرجل العصري



أجندة الاعمال DIARY



شركات

افتتاح المركز السادس لخدمات إطارات «بريجستون» بالملكة

جدة: «الشرق الاوسط»

افتتح علي بقشان رئيس شركة عبد الله سعيد بقشان واخوانه وبحضور تي يوشياما نائب الرئيس التنفيذي والمسؤول عن العمليات الدولية لإطارات «بريجستون» اكبر مراكز خدمات اطارات «بريجستون» في المملكة.

وقد انضم هذا المركز الذي افتتح اخيرا بمدينة جدة الى سلسلة المراكز الاخرى المنتشرة في كافة مدن المملكة العربية السعودية لتقديم افضل خدمات ما بعد البيع لزبائن اطارات بريجستون وذلك وفق احدث الاساليب ووسائل التقنيات الحديثة.



علي بقشان يفتتح مركزا لخدمات إطارات «بريجستون» بجدة

ويعتبر المركز الجديد هو السادس للشركة على مستوى المملكة والثاني بمدينة جدة وتخطط الشركة لافتتاح الفرع السابع بالمدينة المنورة.

أخبار السوق

مجموعة «روفر» تقيم دورة تدريبية لإدارات المبيعات

● حضر اكثر من 65 مندوبا من وكالات توزيع منتجات «روفر» في الخليج ومصر ولبنان وسورية والاردن وليبيا وسري لانكا برنامجا مكثفا للتدريب المستمر لكافة عناصر ومسؤولي المبيعات ووكالات توزيع منتجات «روفر انترناشونال» الدولية لصناعة السيارات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا واسيا. وقال كين جيمس مدير مبيعات «روفر انترناشونال» ان برنامج التدريب المذكور يعتبر حجر الزاوية في استراتيجية الشركة ويهدف ايضا الى تطوير كفاءة موظفي المبيعات ووكالات توزيع منتجات «روفر» ويعتبر برنامج تدريب «روفر» الاول من نوعه في المنطقة.

فوكس ترعى حلقة دراسية في جدة حول «آي إس أوه 9002»

الرياض: «الشرق الاوسط»

رعت شركة «فوكس» البترولية السعودية التي تمتلك اول مصنع لمزج الزيوت التشحيمية يحصل على شهادة «اي إس أوه 9002» للجودة في منطقة الشرق الاوسط مؤخراً حلقة دراسية في جدة حول معايير «آي إس أوه» والمزايا التي توفرها للشركات السعودية.

وقد تناولت الحلقة الدراسية المعايير المختلفة التي تتألف منها شهادة «آي إس أوه 9002» وتطورها عبر السنين ومزاياها وتكلفتها.

دورات «الراجحي» التدريبية

الرياض: «الشرق الاوسط»

احتفلت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بتخريج دفعتين من المراقبين الجامعيين بالفروع المصرفية، وذلك ضمن البرنامج التدريبي الذي اعدته لتطوير الكفاءات الجامعية السعودية.

وقد اشرف على هذا الاحتفال نائب المدير العام للمجموعة المصرفية الدكتور ابراهيم فهد الفضيلي، الذي اشار الى اهتمام الشركة بالعنصر البشري السعودي، عبر برنامج اعداد المراقبين السعوديين الجامعيين، الذي يهدف الى تزويد هؤلاء المراقبين بالمهارات المحاسبية والمصرفية في الفروع.

وقد استمر هذا البرنامج ثلاثة اسابيع في مركز التدريب بالشركة ثم تلا ذلك التدريب على رأس العمل لمدة خمسة واربعين يوما في الفروع النموذجية المطورة في كافة مدن المملكة.

ومن المتوقع ان تكون لهذا البرنامج آثار ايجابية في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لعملاء الشركة، حيث شارك في هذين الدورتين 29 جامعيا سعودياً.

يذكر ان الشركة نفذت 181 دورة تدريبية خلال عام 1995 استفاد منها اكثر من 1691 موظفاً.

AL-RAJHI BANKING & INV. CORP. شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

أحد فروع «الراجحي» في الرياض (ارشيف «الشرق الاوسط»)

منتوج جديد



عطر «شاهي» للنساء

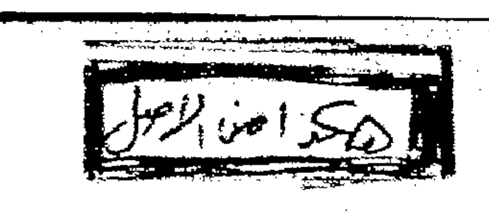
عطر «شاهي» من شيبرون الفرنسية

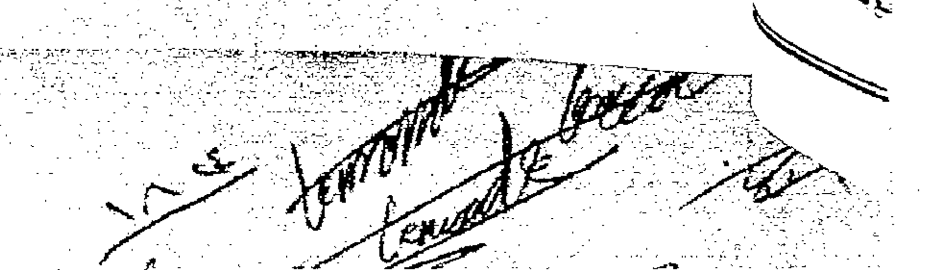
جدة: «الشرق الاوسط»

طرحت دار «شيبرون» الفرنسية للعطور مؤخرا عطرها النسائي الجديد الذي يحمل اسم «شاهي» ومعه مجموعة من المنتجات المستخلصة منه والتي تشمل مستحضرات تجميل خاصة بالجسم منها: جل للاستحمام وكريم وبخاخ مزيل لرائحة العرق.

وقال مصممو هذا العطر الجديد تماما انه مستخرج من الاعشاب والنباتات التي تنمو في منطقة الشرق الاقصى.

وقد طرح عطر «شاهي» في علبة فريدة تنفتح على هيئة ما يعرف بصندوق الكنز وتحمل شعارا من الذهب.





في تقرير الشال الأسبوعي

قلة فرص الاستثمار المحلية في الكويت ترفع ودائع البنوك 11% لتصل إلى 7.1 مليار دينار عام 95

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لبنك الكويت المركزي ان ودائع القطاع الخاص لدى البنوك التجارية والمتخصصة بما فيها «بيت التمويل الكويتي» (بنك اسلامي) ارتفعت بنحو 698 مليون دينار كويتي في نهاية عام 1995 عن العام السابق الى 7101 مليون دينار من 6403 ملايين دينار اي بزيادة تبلغ نحو 11 في المائة. وامام شحة فرص الاستثمار المحلية المتاحة، تواجه مؤسسات الاقراض مشكلة في توظيف تلك الاموال اذا استثنينا شراء سندات واذونات الخزانة التي لا يرغب القطاع المصرفي بزيادة استثماراته فيها لانه متخم بأصول حكومية مما يمتلكه منها او ما لديه من سندات مديونيات صعبة غير قابلة للتسييل في السوق بقيمة تقدر بين 3500 و4000 مليون دينار.

وشكل سوق الكويت للاوراق المالية منفذا لفائض السيولة في عام 1995 والاربعة شهور الاولى من عام 1996 اذ بلغت قيمة التداول في عام 1995 نحو 3.26 ضعف قيمة التداول في 1994، وارتفعت القيمة الرأسمالية للشركات المسجلة فيه بنحو 27.9 في المائة بنحو 929 مليون دينار. وارتفع مؤشر الشال لقيم الاسهم بنحو 25.3 في المائة فيما ارتفع مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية لاسعار الاسهم بنحو 39.4 في المائة مما جعل الكويت تحتل الترتيب الثالث في قائمة اسواق الاسهم العالمية من حيث ارتفاع مؤشرات الاسهم. والمعلوم ان الحكومة ضمن خطط التخصيص تبيع اسهمها مما يمكن من الحكم بأن الارتفاع يعزى كله الى زيادة طلب القطاع الخاص. وساهم القطاع الخاص بنشاط في تغطية الطلب على ما تعرضه الحكومة من أسهم وأصبح من الطبيعي ان يتم تغطية الاسهم لاي شركة معروضة بنحو 6 ـ 7 اضعاف عدد الاسهم المعروضة رغم ازدياد العروض وتزامنها.

لكن الزيادة في سيولة القطاع الخاص بالدينار الكويتي تحدث حتى مع مشكلة العجز المالي الحكومي واحتمالات تداعياتها وكل ما يتردد حول الوضع السياسي والامني مما يعكس رغبة حقيقية في الاستثمار المحلي لا بد توجيهها. لكن يبدو انها لاكثر من عام لا تجد سوى سوق الاسهم وما تعرضه الحكومة منها. ولعل الوقت الان مناسب للتفكير وتنفيذ برنامج تخصيص اكثر شمولا واثرا ولعلها البداية المناسبة لتنفيذ تخصيص بعض الخدمات الحكومية مثل الاتصالات والمواصلات والنقل الجوي وغيرها بدلا من الاكتفاء بنقل ملكية الاسهم. كما يمكن ايضا في سياق علاج مشكلة العجز المالي التوجه لبيع بعض اصولها الحكومية العقارية التي آلت اليها بالاستملاك ولعلها من أسهل السبل واقلها حساسية لتحقيق ايراد شريطة رشد استخدام الايرادات لانها حصيلة بيع اصول وليس دخلا جاريا. ويبدو ان المناخ العام اصبح ملائما لتفعيل التوجه الى جلب بعض مدخرات القطاع الخاص للداخل وتوظيفها، وتلك فرص لا تتكرر كثيرا ومنافعها كبيرة على ان يتبعها عرض لفرص استثمار مدروسة ومربحة في كافة القطاعات بما فيها النفط وفي الطريق الى اعادة التوازن بين القطاعين العام والخاص. اما حول برنامج التخصيص انهت الاسبوع الماضي شركة بيت الاوراق المالية تخصيص 52.5 مليون سهم من اسهم شركة الاستثمارات الصناعية المملوكة من قبل الهيئة العامة للاستثمار. وحسب اعلانات الشركة المديرة للاصول تم الاكتتاب في 328.7 مليون سهم اي تمت تغطية الاسهم المعروضة بـ6.26 مرة. وكان سعر الاكتتاب 128 فلسا للسهم وبذلك تصبح حصيلة الاكتتاب حوالي 6.72 مليون دينار.

كما تم في الاسبوع الماضي ايضا بيع 40 مليون سهم من الاسهم الحكومية في شركة التعدين العقارية بعد منافسة متقاربة بين 3 شركات دخلت المزاد هي الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية وبيت التمويل الكويتي والمستثمر الدولي. وبدأ المزاد بسعر 125 فلسا لكنه ارتفع حتى رسا على شركة المستثمر الدولي بـ173 فلسا اي بارتفاع حوالي 38.4 في المائة عن بدء المزاد وبنسبة 44.2 في المائة عن اول سعر تداول للسهم بدون ارباح. وبلغت حصيلة المزاد حوالي 6.92 مليون دينار وبذلك تكون حصيلة الاسهم المخصصة من قبل الهيئة العامة للاستثمار بلغت حوالي 356 مليون دينار. وستطرح الهيئة العامة للاستثمار 100 مليون سهم اخرى للاكتتاب العام بشروط تحدد لاحقا وبذلك تكون الهيئة قد باعت معظم حصتها البالغة نحو 95 في المائة.

واعلنت شركة مجموعة الاوراق المالية نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار عن نيتها بيع 20 مليون سهم مملوكة للحكومة في شركة الخليج للتامين بالمزاد في 1996/6/20 بسعر مبدئي قدره 375 فلسا للسهم. وستقوم الهيئة بعد ذلك بطرح 50 مليون سهم اخرى للاكتتاب العام.

ويبلغ رأسمال شركة الخليج للتامين المسجلة في البورصة حوالي 11.31 مليون دينار وبذلك تبلغ النسبة التي تنوي الحكومة تخصيصها حوالي 62 في المائة من الاسهم فيما تملك حوالي 75 في المائة من اجمالي اسهم الشركة. وارتفع سعر سهم الشركة في سوق الكويت من 385 فلسا في بداية الاسبوع الماضي الى 435 فلسا في معاملات الاربعاء اي بنسبة زيادة 16 في المائة عن السعر المبدئي. واعلنت الشركة عن تحقيق صافي ربح بنحو 3 ملايين دينار وعن ربحية السهم بنحو 26 فلسا.

كان اداء سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا عن الاسبوع السابق وهبطت جميع مؤشراته. ووقف مؤشر الشال عند نهاية تداول الاربعاء على 129.1 نقطة بانخفاض 0.3 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 0.2 في المائة وبارتفاع قدره 3.8 نقطة او ما يعادل 3 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 16 شركة في حين انخفضت قيمة 19 شركة واستقرت قيمة 8 شركات من الشركات المدرجة في المؤشر.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 315.18 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 63.04 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 33.3 في المائة عن الاسبوع السابق فيما بلغ لجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 59.47 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 11.89 مليون دينار وبانخفاض بلغ نحو 27.5 في المائة في حين بلغ عدد الصفقات 4.337 صفقة بمعدل نحو 867 صفقة بانخفاض بنحو 12.6 في المائة وعند مبادلات الاسهم حوالي 4.78 مليون سهم قيمتها نحو 2.08 مليون دينار.

وجاء في صدارة التداول شركة المستثمر الدولي بنسبة 6.9 في المائة من عدد الاسهم المتداولة و9.6 في المائة من القيمة وتلتها شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 20.4 في المائة و6.9 في المائة من القيمة وشركة المخازن العمومية بنسبة 5.4 في المائة من العدد و6.8 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 19.6 في المائة من العدد و27.2 في المائة من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 23.0 في المائة من العدد و22.2 في المائة من القيمة. واعلنت شركة الفنادق الكويتية نيتها عن توزيع ارباح نقدية بنسبة 7 في المائة والشركة الكويتية للاستثمار بنسبة 9 في المائة وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت عن توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن 1995، 43 شركة من 52 شركة مدرجة في البورصة.

12% ارتفاع في أعداد السياح خلال يناير

تفاؤل بانتعاش السياحة المغربية في موسم الصيف

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابدت وزارة السياحة المغربية تفاؤلها بعودة مؤشرات قطاع السياحة المغربي إلى مستويات ما قبل الأزمة التي اصابت احد اهم مصادر العملات الصعبة بالمغرب منذ بداية التسعينات.

وحسب الإحصاءات الرسمية، بلغت نسب ارتفاع عدد السياح الوافدين إلى المغرب خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 12 في المائة و25 في المائة. وبلغ العدد الإجمالي للزوار الأجانب خلال شهر فبراير 99213 سائحاً، وهو رقم يذكر مسؤولي السياحة بسنوات نهاية الثمانينات.

ولا تتردد الدوائر الحكومية المختصة في اعتبار هذه المؤشرات تعبيرا عن الاتجاه العام لأداء هذا القطاع خلال السنة الحالية.

الا ان أصحاب المهنة يتعاملون بحذر مع المعطيات الجديدة على اعتبار ان الانتعاش الحاصل يمكن أن يكون مؤقتا لا سيما أن الارتفاع في نسبة الوافدين لا يشمل السياح القادمين من إنجلترا وإيطاليا وامريكا، وهي مصادر سياحة تقليدية بالنسبة للمغرب، كما أن ازدهار القطاع لا يمس كل المناطق السياحية. إذ ينفي وكلاء السياحة في اكادير (جنوب المغرب) وجود علامات على تحسن إيراداتهم خلال الفصل الحالي.

وبالمقابل يعبر اصحاب فنادق الأربع والخمس نجوم بمراكش عن بهجتهم بالامتلاء الذي حققوه بمناسبة الأعياد، والتي شهدت «عودة افواج السياح الفرنسيين والإسبان والألمان بفضل اتفاقيات الشراكة التي اقامتها مختلف الوكالات السياحية مع نظيراتها الأجنبية».

وتجدر الإشارة الى أن السياح الأوروبيين وخصوصا الفرنسيين يأتون في المقام الأول. فمن بين 99213 سائحاً خلال شهر فبراير (شباط) بلغ عدد السياح الاوروبيين 83082 شخصا منهم 26225 فرنسيا. إلا أن الارتفاع القياسي حصل على مستوى السوق الألمانية بزيادة بلغت 85 في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

ويأتي الانتعاش في قطاع السياحة بعد نصف عقد من الركود تضاربت الآراء حول تفسير اسبابه وتعددت المقترحات لتجاوزه. فإلى حدود نهاية السنة الماضية كانت حصيلة هذا النشاط جد قاتمة، واختلفت عن مسار نمو الاقتصاد المغربي، مما جعل اقطاب المهنة يصدرون «صرخات إنذار» بما آل اليه قطاع السياحة الذي يعتبر مشغلا مهما، ويمثل 7.8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي ويدر على الاقتصاد 12 مليار درهم من العملات الأجنبية كما يدر على الدولة مداخيل ضريبية تقدر بحوالي ملياري درهم.

«الجوية اليمنية» تنطلق ومجلس الإدارة الجديد رهن باستكمال النظام الأساسي

عدن: من عبد السلام طاهر

باشرت شركة الخطوط الجوية اليمنية أعمالها كشركة طيران جديدة تأسست من اندماج شركتي الطيران اليمنيتين السابقتين الخطوط الجوية اليمنية وطيران اليمن والتي اتفق على استمرار امتلاك الجانب السعودي لـ49% من أسهم الشركة الجديدة (وهي النسبة السابقة له في الخطوط الجوية اليمنية) وتكون نسبة أسهم الجانب اليمني 51% حيث سيقوم الجانب السعودي برفع حصته لتوازي نسبة مساهمته في الشركة الجديدة.

وقد تم تأسيس الخطوط الجوية اليمنية بقرار جمهوري اصدره اول من امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قضى بتأسيس الشركة الجديدة بدمج شركتي الطيران اليمنية وطيران اليمن في شركة واحدة تسمى شركة الخطوط الجوية اليمنية تنقل اليها كافة الالتزامات والحقوق للشركتين السابقتين وسريان البروتوكول والاتفاق النهائي الموقع بين حكومتي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية عليهما وهي استمرار العمل بالنظام الأساسي واللوائح التي كان معمولاً بها في الشركتين السابقتين لحين اصدار النظام الأساسي واللوائح الخاصة بالشركة الجديدة وبتشكيل لجنة لتقييم اصول ومنقولات الشركتين المندمجتين.

وكان موضوع دمج شركتي الطيران قد تاجل اقراره واعلانه لأكثر من مرة ولوقت طويل يقدر بسنوات وذلك لأسباب تعثر المفاوضات وعدم التوصل الى اتفاق بين الشركتين سابقاً حول بعض النقاط المتعلقة بالجوانب المالية والادارية وبمساهمة الجانب السعودي وباسطول الشركتين وغيرها من النقاط الأقل اهمية والتي يبدو انه قد تم التوصل الى حلول واتفاق حول بعضها على ان تجري معالجة وتسوية ما تبقى منها بعد الدمج، حيث امكن على سبيل المثال حسم قضية مساهمة الجانب السعودي في الشركة من خلال المفاوضات التي تمت بين الجانبين اليمني والسعودي والاتفاق على استمرارها ورفع حصة الجانب السعودي في الشركة الجديدة لتساوي نسبة 49% من الأسهم فيها، وعلى توحيد اسطول الشركة باختيار طائرات الايرباص الفرنسية لاحلالها تدريجياً محل الانواع الأخرى من الطائرات (من نوع بوينغ وداش).

أما بالنسبة للجوانب المالية والادارية فان الأمور لم تتضح لأنها مسائل داخلية وفيها من التفاصيل المتشعبة والمعقدة الكثير.

لقد طرح موضوع دمج شركتي الطيران الوطنيتين منذ ما قبل توحيد شطري اليمن وقيام الجمهورية في 22 مايو (ايار) 1990 وبالتحديد منذ اتفاق اعلان الوحدة اليمنية الذي وقع من قبل رئيس الشطر الشمالي سابقاً والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي سابقاً في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989م والذي تضمن في ما تضمنه من بنود ولجراءات توحيد المرافق والمؤسسات والشركات وغيرها المتماثلة في الشطرين السابقين. وعلى اثر ذلك بدأت الاتصالات واللقاءات والمفاوضات بين المسؤولين في شركتي الطيران حتى تم الدمج وفقاً للقرار الجمهوري في 15 مايو الجاري اي بعد حوالي ست سنوات من طرحه.

ولاعطاء صورة عن تاسيس شركتي الطيران المندمجتين فقد تاسست شركة طيران اليمن التي كانت الى عام 1994م تسمى بطيران اليمن الديمقراطي (اليمدا) في العام 1971م على انقاض شركة «باسكو» التي اثقلتها الديون والمطالبات الخارجية مما حدا بالدولة الى اصدار قرار بتحويل الشركة الى القطاع العام.

وكان اسطولها حينذاك لا يزيد على 3 الى 4 طائرات قديمة من طراز دي ـ سي 3 ودي ـ سي 6 ذات المحركات.

ثم تطور الاسطول وتوسع بادخال عدد من طائرات البوينج والداش اضافة الى طائرة ايرباص في عام 1993م. ولقد كانت تلك الشركة من انجح شركات القطاع العام من حيث تحقيق الربحية ومركزها المالي وكان مركزها الرئيسي في عدن.

أما شركة الخطوط اليمنية فقد تاسست في العام 1977م ومقرها الرئيسي في صنعاء وكشركة مساهمة بين الجانبين اليمني 51% والجانب السعودي 49% من الأسهم ويتكون اسطولها من عدد من الطائرات من طراز البوينج وداش.

كما تعاقدت في العام 1993 مع شركة الايرباص الفرنسية عى تزويدها بطائرتي ايرباص 310. وفعلا تسلمت احداها وادخلت الى الخدمة. الا انه بعد فترة من التشغيل اكتشفت انها قديمة لانها تعرضت لأعطال كبيرة مما ادى الى اعادتها للشركة الأم وفسخ العقد معها وهو العقد الذي اثار ضجة واسعة في اليمن بعد انكشاف قدم الطائرة الأولى وتعرضه باستمرار للاعطال الى حد اتهام المسؤولين في الشركة ـ اليمنية ـ بالتواطؤ مع الايرباص والرشوة.

وهناك اتفاق آخر بتزويد الشركة بطائرتي ايرباص 300 و310 تتسلم اولاهما في مارس (آذار) العام المقبل 1997.

ويتكون حالياً اسطول الشركة الجديدة من حوالي عشر طائرات احداها من طراز الايرباص 310 (تابعة لطيران اليمن سابقاً) والبقية من طراز بوينج 747 و727 وداش يرتفع العام القادم الى 12 طائرة بادخال طائرتي ايرباص 300 و310 الى الخدمة.

ومن المتوقع ان يسهم رفع حصة الجانب السعودي في راسمال الشركة اضافة الى اصول ومنقولات الشركتين المندمجتين في زيادة راس المال وتحسين الاداء وتطوير مستوى الخدمات وتوسيع الاسطول للشركة الجديدة. واضافة الى ذلك فان الشركة تمتلك مركزاً حديثاً للتموين الغذائي بطاقة عشرة آلاف وجبة غذائية يومياً. وادخلت تحسينات حديثة على خدماتها وصولاً الى الاتمتة الكاملة، كما تستخدم مطارين دوليين وهما مطار عدن وصنعاء اضافة الى مطار الريان في محافظة حضرموت الذي يجري تحديثه وعدداً من المطارات الداخلية في المحافظات اليمنية.

ومن المتوقع وفقاً للمعلومات المتوفرة ان يتم قريباً انجاز النظام الأساسي واللوائح الداخلية لتحل بديلاً للأنظمة واللوائح للشركتين السابقتين، وتشكل مجلس ادارة جديد مكون من سبعة اعضاء نصيب الجانب اليمني اربعة منهم رئيس مجلس ادارة الشركة وثلاثة للجانب السعودي منهم المدير العام وزيادة سعة وتطوير وتحديث الاسطول والخدمات الأرضية وورش الصيانة ومباني الترحيل والتوسع بافتتاح خطوط دولية جديدة الى البلدان التي لا يصلها الطيران اليمني حالياً.


طائرات «اليمدا» سيتم استيعابها في اطار خطوط الطيران الجديدة

1.1 مليار دولار تكلفة المشروع الإجمالية

تشغيل المرحلة الأولى من أنبوب غاز «المغرب العربي ـ أوروبا» في أكتوبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن يبدأ تشغيل المرحلة الأولى من أنبوب الغاز المغرب العربي ـ أوروبا في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتستفيد الدول المشتركة في المشروع خلال المرحلة الأولى بنحو 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي الجزائري.

ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في مرحلة ثانية. وقال مسؤولون عن إنجاز المشروع إن الأشغال تقدمت بنسبة 80% من مجموع أقسام المشروع، وإن التجارب الأولى لتشغيل الأنبوب ستبدأ في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

وسيمكن المشروع الذي قدرت تكاليف إنجازه 1.1 مليار دولار من تلبية حاجيات إسبانيا والبرتغال من الغاز الطبيعي، مرورا عبر المغرب الذي يستفيد بدوره من الغاز الجزائري.

وكانت أشغال المشروع قد انطلقت سنة 1994 وينقسم إلى أربعة أقسام: برية وبحرية وعبر مضيق جبل طارق ثم عبر التراب الإسباني، حيث يمتد القسم الاول عبر التراب الجزائري من حاسي مسعود (جنوب الجزائر) حتى الحدود المغربية الجزائرية ويبلغ طوله 530 كلم.

ويمتد القسم الثاني من نقطة «عين بني مظهر» على الحدود المغربية ـ الجزائرية ويبلغ طوله 540 كلم حتى مدينة طنجة (شمال المغرب). أما القسم الثالث فيمر عبر جبل طارق على طول 45 كلم. ويمتد القسم الرابع داخل التراب الإسباني على طول 270 كلم.

كما يحتوي الانبوب على محطتين للضغط الأولى بعين بني مطهر والثانية قرب مدينة الناضور (شمال المغرب) وتبلغ طاقة كل محطة 25 ميجاواط وسيصبح الانبوب الذي انجز داخل الاراضي المغربية بعد 25 سنة ملكا للمغرب، طبقا لاتفاقية وقعت بين المغرب وشركة «مطراغاز» التي تشرف على المشروع والدول المعنية الأخرى. وعلى غرار المغرب تعتبر السلم الانبوب الموجودة على اراضيها ملكا لها.

وطبقا للاتفاقية سيستفيد المغرب من رسوم المرور التي ستؤدى مقابل مرور كل متر مكعب من الغاز. وسيلعب هذا المشروع دورا مهما في إحداث وحدات صناعية ومركبات لإنتاج الكهرباء، ومنها خصوصا محطتا القنيطرة (شمال الرباط) والجرف الاصفر (جنوب الدار البيضاء).

أكثر من 197 مليون دولار اعتمادات جديدة من «الإسلامي للتنمية»

جدة: «الشرق الأوسط»

اختتم مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الإسلامي للتنمية أعمال دورته (163) مؤخراً وذلك بمقر البنك بجدة. وقد اعتمد المجلس خلال هذه الدورة تمويلات جديدة بلغت 197 مليون دولار لصالح اعضائه والمجتمعات الإسلامية.

واعلن الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك أن هذه التمويلات الجديدة ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية وذلك في إطار جهود البنك الرامية إلى الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الأعضاء والمجتمعات الإسلامية ودعم وتعزيز التعاون بينها. وأوضح رئيس البنك إن المجلس اعتمد مبلغ 90 مليون دولار أميركي للمساهمة في تمويل عشرة مشاريع تنموية في ثماني دول أعضاء ومبلغ 104 ملايين دولار لتمويل عشر عمليات تجارة خارجية في سبع دول أعضاء كما اعتمد منحاً بمبلغ 687 الف دولار لتمويل خمسة مشروعات تعليمية لصالح أربعة مجتمعات إسلامية في دول غير أعضاء إلى جانب معونات إغاثية إلى ثلاث دول أعضاء بمبلغ 3.15 مليون دولار. وتنوعت تفاصيل الاعتمادات المقدمة لمشروعات التنمية ومن بينها:

● تمويل اقتناء معدات بمبلغ 9.9 مليون دولار لمركز الابحاث والتطوير في الكيمياء التطبيقية بأندونيسيا.

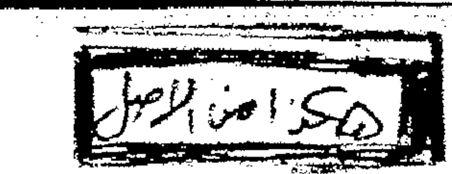
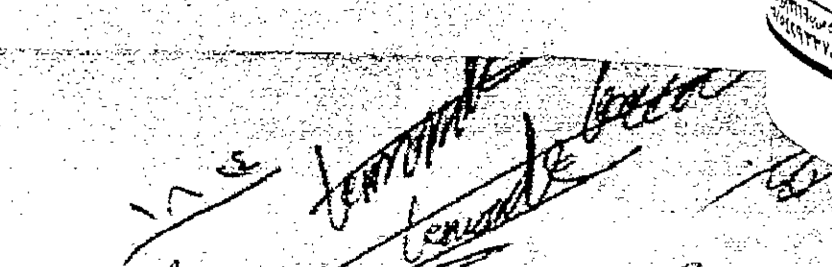
● تمويل بمبلغ 10.15 مليون دولار لصالح تركيا للحصول على محولات كهربائية لمحطات الطاقة الكهربائية بعدد من المدن منها اسطنبول وأنقرة وإزمير وكوسالي وذلك بهدف زيادة الطاقة لمقابلة الطلب المتزايد عليها.

● قرض بقيمة 2.99 مليون دولار لموزامبيق من الحساب الخاص للدول الاعضاء الأقل نمواً للمساهمة في إنشاء وتأثيث 35 مركزاً صحياً في شمال البلاد. وفترة التسديد 30 عاماً بما فيها عشر سنوات فترة سماح.

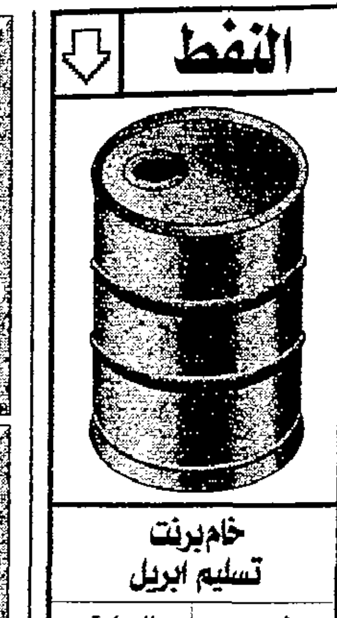
● تمويل بقيمة 25 مليون دولار اميركي لصالح سورية للمساهمة في إنشاء مستشفى تعليمي بجامعة تشرين بسعة 660 سريراً.

● قرض قيمته 2.16 مليون دولار لدولة فلسطين للمساهمة في بناء مجمع سكني من 40 وحدة لمنسوبي جامعة بيرزيت في بلدة بيرزيت في منطقة رام الله بالضفة الغربية وتقع على بعد 26 كم شمال غربي مدينة القدس. وفترة التسديد 20 عاماً بما فيها خمس سنوات فترة سماح.

● مساعدة فنية في هيئة منحة بمبلغ 277100 دولار لموزامبيق لتمويل دراسة بشأن استراتيجية الاستثمار في مجال التدريب المهني والفني. وفي إطار جهود البنك لدعم المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء اعتمد المجلس خمس منح بقيمة 687 الف دولار من حساب المعونة الخاصة لصالح أربعة مجتمعات إسلامية في أربع دول غير اعضاء لتمويل عدد من المشروعات.

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

أمس	السابق
17.95	18.01

مؤشرات الاسهم العالمية

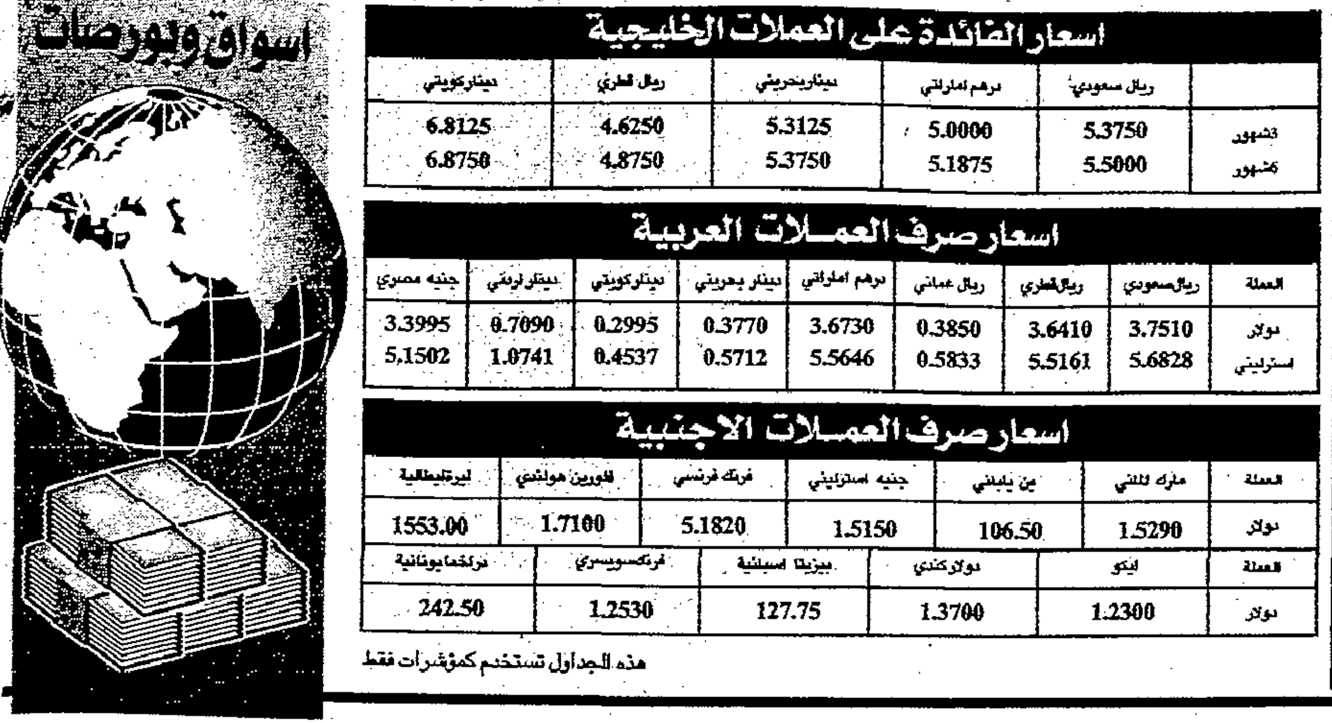
طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21916.60	«داوجونز» 5676.05	«فوتسي» 3789.6
260.61	41.00	36.00

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6 شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3995
استرليني	5.6828	5.5161	0.5833	5.5646	0.5712	0.4537	1.0741	5.1502

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5290	106.50	1.5150	5.1820	1.7100	1553.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2300	1.3700	127.75	1.2530	242.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

محللون في اجتماع دولي لرابطة المتعاملين في فرانكفورت:

قفزة الدولار «حركة تصحيح مؤقتة» تسبق معاودة هبوطه

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع متعاملون كبار في اسواق الصرف الاجنبي مشاركون في اجتماع «الرابطة الدولية لعاملات الصرف الاجنبي» في فرانكفورت وصول الدولار قريبا الى ذروته امام المارك الالماني والين الياباني قبل هبوطه في وقت لاحق من العام الحالي.

وقالوا ان ارتفاع الدولار اخيرا من ادنى مستويات له امام المارك والين يمثل «حركة تصحيح انخفاض مبالغ فيه تزامن مع ضعف العملتين الالمانية واليابانية». لكنهم حذروا من ان المشاكل الاقتصادية في الولايات المتحدة «ستحول دون تحقيق الدولار مكاسب اخرى قريبا».

وقال رولف سيكساور نائب رئيس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) «اعتقد ان الدولار سيصل الى ذروته عند نحو 1.55 مارك أي اعلى بفنيجين من سعره الحالي البالغ نحو 1.53 مارك» مضيفا «بالنسبة للشهرين المقبلين سيصل اعلى سعر الى 1.55 مارك وفي وقت لاحق سيقل عن 1.50 مارك. اما امام الين فسيهبط الى 100 ين من نحو 106.50 الآن».

وقال «يدهشني ان الدولار ما زال مرتفعا للغاية باكثر من اللازم واتوقع هبوطه الى نحو 1.45 مارك قبيل نهاية العام الحالي».

وهوى الدولار الى ادنى مستوى بلغ 1.3450 مارك و79.7500 ين في مارس (آذار) وابريل (نيسان) 1995 لكن ساعد تدخل ودعم مجموعة السبع الصناعية في انتعاشه في الاشهر القليلة الماضية.

لكن متعاملين حذروا من ان مشاكل عجز ميزان التجارة والمعاملات الجارية ستعاود مطاردة الدولار. ورغم ارتياح المستثمرين في الدولار الآن بقوته فان استعدادهم قد ينوي بسرعة مما يدفعهم للتحول الى عملات اخرى. واحد العوامل التي قد تطلق الشرارة اللازمة للتحول تكمن في تحسن اداء الاقتصاد الالماني في حالة انتهاء وشيك لموجة اضرابات تعم البلاد الآن وبدء تنفيذ مجموعة اجراءات لتدعيم الموازنة.

وقال ديفيد كلارك عضو مجلس الادارة المنتدب في فرع بنك «بجيرلشافت» الالماني في لندن «ما نتحدث عنه هو مارك ضعيف وليس دولارا قويا على نحو خاص» مضيفا «معظم الناس مازالوا يشعرون بتغير عكسي محتمل للدولار لكن الشعور الغالب لفترة 6 ـ 12 شهرا هو وجود كمية كبيرة من الدولارات في السوق».

لكن حول المستقبل القريب للدولار اعرب جيرهارد جوهلر مدير وحدة النقد الاجنبي في «يونيون بانك» في كاليفورنيا عن تفاؤله حول قيمة الدولار قائلا «يتوقف ذلك على انتخابات الرئاسة الاميركية واعتقد ان المارك قد يصل الى 1.6000 امام الدولار، والين يمكن ان يصل الى 110 ـ 112 مقابل الدولار مما يقوي المارك في العام المقبل».

وفي معاملات اوروبا امس انخفض الدولار امام المارك واستقر امام الين فيما تذبذبت اسعار الاسهم بين الارتفاع والهبوط في معاملات هادئة.

مجموعة «كروب» الألمانية تعاود الربحية وتخفض المديونية

بون: من احمد كمال حمدي

اكد جيرهارد كرومه، مدير مجموعة «كروب» الصناعية الألمانية العملاقة انها حققت «نجاحا كبيرا وارباحا لم تحققها لسنوات طويلة» في العام الماضي مما مكنها من «العودة الى الطريق الايجابي مجددا».

وقال ان رقم اعمال المجموعة ارتفع خلاف عام 1995 بنسبة 15 في المائة الى نحو 1.5 مليار مارك الماني (مليار دولار). واستطاعت المجموعة خفض ديونها المصرفية بنحو الخمس تقريبا الى نحو 3.63 مليار مارك.

واضاف ان قيمة اعمال المجموعة في العام الماضي بلغت حوالي 27.7 مليار مارك وتركزت على منتجاتها من الآلات والمنشآت الصناعية والانتاجية وقطع غيار السيارات والتعدين والصلب والتجارة والتصنيع. وقال ان مبيعات فرع الحديد والصلب قفزت في العام الماضي بنحو 30 في المائة عن العام السابق.

واندمجت مجموعة «كروب» في مطلع 1993 مع مؤسسة «هوش» للصلب والمنشآت الصناعية وطرحت في البورصة اسهما جديدة بقيمة 138 ماركا للسهم الذي تبلغ قيمته الآن نحو 230 ماركا.

وركزت مؤسسة «كروب ـ هوش» في السنوات الأخيرة على زيادة عدد منتجاتها خاصة في المعادن شبه الثمينة وقطع غيار السيارات ومحركاتها ومعدات الحفر والبناء والمنشآت الصناعية بعد شرائها مؤسسة «اوده» المتخصصة في المنتجات التقنية قبل عدة اسابيع في صفقة قيمتها 700 مليون مارك.

لكن المجموعة تعتزم خفض انتاجها من الصلب خلال العام الحالي بعد تراجع سعر الصلب العالمي منذ النصف الثاني من العام الماضي في ما ستقوم بتعزيز اعمالها في المنشآت الصناعية ومحركات السيارات وقطع الغيار.

قوة الين خفضت منافستها العالمية

أرباح شركات اليابان في الخارج تقل عن الأميركية والبريطانية

طوكيو ـ ر: قال تقرير حكومي في طوكيو امس ان ارباح الشركات اليابانية في الخارج آخذة في الهبوط فيما تنتعش ارباح الشركات الاميركية والبريطانية من استثماراتها الخارجية.

وحذر الشركات اليابانية من الهبوط وطالبها «بتوخي قدر اكبر من الحرص ودراسة التكاليف واجور العمال المحليين قبل انشاء مصانع في الخارج» وحثها على «التحلي بقدر اكبر من روح المغامرة والاتجاه الى الدول النامية والاسواق الناشئة».

وقال تقرير وزارة التجارة الدولية والصناعة «بعد 10 سنوات من تعزيز الانتاج في الخارج مازالت ارباح الشركات اليابانية من استثماراتها المباشرة اقل مما تحصل عليه الشركات الغربية في الخارج».

ودفع ارتفاع قيمة الين بشدة امام الدولار منذ منتصف الثمانينات والحاجة لتخفيف ازمات واحيانا حروب التجارة مع الشركاء الرئيسيين الشركات اليابانية الى نقل بعض مصانعها الى دول قليلة التكلفة.

وتتركز استثمارات اليابان المباشرة في الاسواق الآسيوية الناشئة والولايات المتحدة وليس في اوروبا وارتفع اجمالي استثماراتها حتى منتصف 1995 الى نحو 485 مليار دولار.

وقال التقرير «ادى توسع الشركات اليابانية من خلال الاستثمارات المباشرة الى تغير كبير في هياكل صادرات وواردات اليابان وبدأت تظهر الآن مشاكل جديدة متعلقة بالاستثمارات المباشرة».

ودعا الشركات اليابانية الى اجراء دراسات اكثر شمولا عن احوال اقتصاديات الدول المستقطبة لها قبل الانتقال اليها بما في ذلك قوانين العمال وموردو المواد ومكونات الانتاج.

حرب التجارة بين واشنطن وبكين تكبد الشركات الأميركية 1.5 مليار دولار

هونج كونج ـ ر: قالت تقديرات حكومية في واشنطن امس ان الولايات المتحدة ستتكبد خسائر قيمتها نحو 1.5 مليار دولار من جراء العقوبات التي تهدد واشنطن بفرضها ضد الصين التي تتهمها بخرق حقوق الملكية الفكرية لمنتجات الكترونية اميركية. وتمثل الخسائر قيمة صادرات حاصلات زراعية ومنتجات صناعية وخدمات.

وتبين التقديرات ان قيمة الصادرات المباشرة من المنتجات الزراعية للصين في العام الماضي بلغت نحو 2.6 مليار دولار وانه توجد منتجات استهلاكية زراعية اميركية اخرى قيمتها نحو 816 مليون دولار من اللحوم والدواجن والفواكه الطازجة والمشروبات يعاد تصديرها الى الصين من هونج كونج.

واقتربت الولايات المتحدة والصين من اعلان حرب تجارية يوم الاربعاء الماضي حول مزاعم واشنطن بقرصنة الصين لحقوق الملكية الفكرية الاميركية وتبادلا تهديدات بتوقيع عقوبات اقتصادية قيمتها مليارات الدولارات.

واعلن البيت الابيض قائمة منتجات صينية «اعدت بعناية» قيمتها 3 مليارات دولار ستفرض عليها رسوم جمركية اعتبارا من 17 يونيو (حزيران) المقبل في حالة اندلاع حرب التجارة. وبعد دقائق فقط من الاعلان عن القائمة اصدرت بكين قائمة مضادة لفرض رسوم مرتفعة على واردات منتجات زراعية اميركية بلغت قيمتها في العام الماضي نحو 1.5 مليار دولار.

لكن لا تشمل قائمة بكين واردات الأغذية والحبوب والاعلاف الاميركية بلغت قيمتها في العام الماضي نحو 1.14 مليار دولار طبقا لاحصائيات اميركية.

وفي واشنطن تعهد الرئيس بيل كلينتون بتمديد منح بكين مزايا «الدولة الاولى بالرعاية» لكنه قال انه «ملتزم بنفس القدر بفرض عقوبات لوقف قرصنة حقوق الملكية الفكرية الاميركية». وقال انه يريد «علاقات افضل مع الصين ويعترف بما يطلق عليه سياسة الصين الواحدة التي تدعو الى الحل السلمي للخلافات بين الصين وتايوان» مضيفا «اريد تفاهما متزايدا بين بلدينا وادرك انه لا احد يتسم بالكمال وكلانا سيدلي بدلوه في شكل المستقبل وعلينا ان نعمل بجد لفهم بعضنا البعض وان نعمل معا».

وقال «هذا سبب التزامي بتأمين تمديد منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية». ويمنح وضع الدولة الاولى بالرعاية بكين تسهيلات لصادراتها للولايات المتحدة ويحين موعد تجديد الاتفاقية لمدة عام آخر في الشهر المقبل وتوعد بعض الجمهوريين المعارضين بمقاومتها.

موجز

عجز التجارة الأميركي يقفز 27% في مارس

● ادى ارتفاع قياسي في قيمة واردات الولايات المتحدة في مارس (آذار) الى تصاعد عجز التجارة بنحو 27 في المائة الى 8.92 مليار دولار من نحو 7 مليارات في الشهر السابق رغم تحسن التجارة مع عدة دول تشمل الصين والمكسيك. وارتفعت الواردات في مارس بنحو 1.7 في المائة الى 77.72 مليار دولار فيما هبطت الصادرات بنحو 0.8 في المائة الى 68.8 مليار دولار.

تعيين تشيامبي وزيرا للخزانة ينعش بورصة ميلانو

● ادى تعيين رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا الجديد امس لمحافظ البنك المركزي ورئيس الوزراء السابق كارلو ازيليو تشيامبي وزيرا للخزانة والموازنة الى انتعاش اسهم بورصة ميلانو.

ونقلت «رويتر» عن متعاملين قولهم «قائمة الوزراء الجدد لم تخالف التوقعات لكن تعيين تشيامبي على رأس وزارة مندمجة تضم الخزانة والموازنة يدعم آمال خفض اسعار الفائدة قريبا».. وارتفع مؤشر البورصة الشامل بنحو 1 في المائة الى 10661 نقطة فيما قفز مؤشر الاسهم الممتازة بنحو 1.2 في المائة الى 15907 نقاط.

.. ووزير المالية الهندي يطالب بخفض عجز الموازنة

● حدد جاسوانت سينج وزير المالية الهندي الجديد مجالات اهتماماته الاقتصادية وسلط الاضواء على العجز النقدي الكبير ونقص نمو البنية الاساسية وشكا من ارتفاع الاقتراض الحكومي واسعار الفائدة. ونقلت «رويتر» امس قوله «من المناسب لحكومة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي ان تخفض عجز الموازنة الى نحو 4.5 ـ 5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من نحو 6 في المائة في العامين الماضيين».

وترفع نمو الناتج الى 7 ـ 8 في المائة من نحو 6 في المائة واستبعاد الاستثمارات الاجنبية من اعمال التأمين والصناعات الاستهلاكية.





العـدد 6381 ـ السـبـت 1996/5/18 ● No. 6381 - Saturday 18/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

العدوان الاسرائيلي طال ميناء صور منذ مطلع العام الماضي ليحوّل مياهه الاقليمية الى رقعة مهددة بالقرصنة ويحول دون تمكن 500 صياد من طرح شباكهم لالتقاط ارزاق عيالهم. ومع اتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية في ابريل (نيسان) الماضي، توقع الصوريون فك الحصار عن بحرهم، إلا ان آمالهم تبددت.

العدوان من البر إلى البحر في لبنان

مرفأ صور: حرب إسرائيلية ضد صيادي السمك

مرفأ صور : حصار بحري اسرائيلي

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

بيروت : من سناء الجاك

حين تسببت الاحداث الاهلية اللبنانية (1975 – 1990) بشلل متقطع لمعظم المرافق الحيوية في بيروت، عرف ميناء صور في جنوب لبنان حركة ناشطة. فقد تمكن رصيفه من استيعاب 20 باخرة راسية، ليشكل منفذاً مهماً تواصلت عبره عملية الاستيراد والتصدير من والى الاراضي اللبنانية، وتابع بحارته توغلهم في عباب الازرق، صيحاتهم تخرق الافق مهللين «هيلا يا واسع... هيلا هيلا».

لكن العدوان الاسرائيلي طال الميناء منذ مطلع العام الماضي 1995 ليحول مياهه الاقليمية الى رقعة مهددة بالقرصنة، ويحول دون تمكن 500 صياد من طرح شباكهم لالتقاط ارزاق عيالهم. ومع اتفاق وقف اطلاق النار بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية في 26 ابريل الماضي، توقع الصوريون فك الحصار عن بحرهم إلا ان آمالهم بددتها الممارسات العدوانية الاسرائيلية. وتشير التقارير الامنية بصورة متواصلة الى تكثيف قبضة الزوارق الاسرائيلية على منافذ الميناء وانتهاكها مياهه متى طاب لها ذلك.

واليوم يقطف زائر الميناء الصوري من عيون الصيادين معاناتهم فيما ايديهم تحاول ترقيع الشباك ووصل ما تقطع من خيطانها، او تعمل على صيانة المراكب الراسية على مضض بانتظار من يفك اسرها كي تتوجه الى عمق البحر على ايقاع الموج واهازيج البحارة.

لكن الحناجر خرست لأن البحر الواسع الازرق ما زال رهين الحواجز، و«الفلوكا» (مراكب الصيد) المدموغة باسماء الحبيبات والابطال الصوريين، محظور عليها تخطي الكيلومتر الواحد، وهي مسافة لا تكفي لمد الشباك كما يقول ابو الياس الصياد الستيني، «اقفلوا البحر دون مراكبنا، اسرونا في رقعة لا تستوعب همومنا. صرنا نرمي شباكنا فلا يعلق فيها الا ما يلفظه البحر من اصداف واعشاب. انقرض السمك نتيجة الاستثمار السيئ والكثيف للمكان، او نزح الى خارج الحدود المسموح لنا بالصيد ضمنها».

وشباك ابو الياس لم تعد صالحة للصيد الا انه لا يفكر باستبدالها، على الاقل في الوقت الراهن. فالحصار ما زال على حاله كما يؤكد، وحرب اسرائيل في البر وان توقفت الى حين لا تعيق حربها البحرية.

معدل ثمن الشبكة يقارب 4 الاف دولار اميركي كما يفيدنا الريس عقاد، وتستورد خيطانها القطنية من الخارج، وتتألف على الاقل من 40 «فلقة» يقضي الصياد معظم وقته بتجميعها وربطها ورتقها، ثم يسدد ثمنها اقساطاً قد تستغرق عمره كله، وقد يورث اولاده ديونها، لا سيما في غياب الرعاية الرسمية له «كنا قانعين باوضاعنا قبل الحصار، تحاول رغم المشقات تدبير امورنا بمجهودنا وبعون الله، واستطعنا مواجهة الصعوبات التي كتبت على معظم الصيادين، فهم يعيشون ويموتون في الفقر والمرض والاعاقة في بعض الاحيان في غياب اي ضمانات صحية واجتماعية. لكن الحصار قضى على مهنتنا قضاء مبرما واذاقنا لوناً جديداً من الوان الذل والمعاناة».

والعلاقة الاليمة بين مدينة صور والصيد البحري تعود الى آلاف السنين، كما تبين المرثيات المكتشفة من عهود ما قبل الميلاد. فقد اورد المؤرخ فيليب حتي ان الشاعر «انتيبار» الذي ولد وعاش في صور اواخر القرن الثاني قبل الميلاد، كتب يرثي ازمة بحارة مدينته بقوله «ان وقت رفع الشراع، فلا الموج يلاطم الموج، ولا العاصفة القائمة تشوه جمال الافق البعيد. ارفعوا السلاسل ايها الملاحون فقد صدئت المرساة المطمورة في الرمال وانشروا الشراع».

«كان التاريخ يعيد نفسه» يردد بحارة صور، «في الماضي حاصر الاسكندر المقدوني المدينة لفترة سبعة اشهر، اسفرت عن موت 8 آلاف نسمة من اهلها، واليوم تحاصرنا اسرائيل، يطال اذاها الصوريين جميعاً منذ اكثر من عام».

زوارق لقطع الأرزاق

الريس احمد محمد حسين يصف التعديات الاسرائيلية فيقول «ينزلون الينا في زوارقهم المطاطية، يقصفون رزقنا، يقطعون شباكنا بعدما يعملون فيها تمزيقاً، يصوبون خراطيم المياه الساخنة نحو البحارة الذين يدفعهم الرزق الحلال الى التوغل في البحر، ولا يتوانون عن اطلاق النار باتجاه المركب الذي يتحدى جبروتهم».

ويندب الريس احمد ايام زمان فيذكر انه في العام 1945 استطاع في جاروفة واحدة صيد 25 طنا من السمك «كان البحر كريماً، كنا نذهب حتى آخر الحدود في فلسطين، ولم يكن الديناميت يهدد الثروة السمكية، ويغتال البيوض. وكان البحر يعطي اكثر مما يأخذ. وفي الستينات لم تكن تقل غلة المركب عن 40 الى 50 كيلوجراما من السمك. اما اليوم فالصياد الشاطر يستطيع بالكاد تحصيل قوت عياله ان لم يشدد الاسرائيليون الحصار فيحرمون علينا حتى الخروج من الميناء».

والحصار يهدد البحارة ولو اتبعوا التعليمات، كما يوضح كامل العابد «اسرائيل حضرت لوائح باسماء الصيادين الصوريين كلهم، وغالباً ما تفاجئنا زوارقها لتتأكد من ان البحارة لا يصطحبون معهم احداً. وحين تداهم مركباً وتعثر فيه على من لم يرد اسمه في لوائحها تقبض عليه وتأسره».

نقيب الصيادين في صور محمد البواب يفيد بأن اسرائيل روجت شائعات مفادها أن الصيادين يساعدون عناصر المقاومة الوطنية ويتواطأون معهم لتبرر اعتداءاتها السافرة. كما ادعت ان عناصر من الفصائل الفلسطينية ومن «حزب الله» تستعمل «الفلوكا» لتتسلل الى شمال فلسطين غرب حيفا. لكن الهدف الأبعد للحصار هو شل عمل المرفأ وضرب اهالي صور في اقتصادهم واستقطاب حركة الملاحة لا سيما تلك التي تتعلق باستيراد حاجيات عناصر قوات الطوارئ الدولية.

وأدى الحصار المستمر لميناء صور الى تحويل السفن باتجاه ميناء حيفا. هناك مأساة يدفع ثمنها الصيادون باهظا، وخسائرهم كبيرة يصعب تعويضها، فهم يراقبون عاجزين ضياع جنى العمر الذي تحدى الرياح وانواء البحر، ليخر بمواجهة القرصنة البحرية الاسرائيلية».

قرصنة وإتلاف شباك

اقسى ما يتعرض له الصيادون هو اتلاف الشباك فهي تكلف آلاف الدولارات، عادة يستدينها البحار من النقابة ويسددها من عمله.

ابو عارف شمعوني (او شيخ الصيادين) كما يلقبه زملاؤه قال: «لقمة الصيادين مغمسة بالدم. اسرائيل وضعت طوقاً حول رقبتنا، ومنعت علينا تجاوز الكيلومتر الواحد شمالاً وجنوباً حدودها راس العين والبياضة. رسمت لنا الزوارق الاسرائيلية خارطة بحرية تحدد تنقلاتنا، والمسافة المحددة لا تصلح لشيء. السمك معدوم فيها، فقد قضى عليه الصيد بالديناميت منذ زمن. واسرائيل تتعمد تكثيف حصارها في عز الموسم لتبادر الى القرصنة وخطف البحارة وارغامهم على البقاء في مياه البحر لاكثر من عشر ساعات ورشقهم بالبيض والبندورة والبطاطا والمياه الساخنة، ونحن لا نجد من يعوض علينا. لدينا عائلات لا نعرف كيف نتكفل بمصاريفها من طبابة وتعليم وملبس. وقد قدم مجلس الجنوب خلال ستة اشهر رواتب تعويضية للمتزوج قدرها 400 الف ليرة لبنانية وللأعزب 300 الف. وقد توقفت هذه الرواتب مع الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، وعدم تأمين الحكومة سلفة الى مجلس الجنوب ليتابع عملية التعويض للصيادين».

ولا تقتصر خسائر ابناء صور على مأساة صيادي السمك، فحركة الملاحة التجارية تعرضت لنكسة كبيرة، وكانت قد نشطت منذ العام 1975 حتى العام 1982، مع الاشارة الى ان تجهيزات المرفأ التجاري تتيح قيام حركة بحرية ناشطة، فقد استقبل كافة السلع، كما تميز باستيراده السيارات المستعملة من انحاء العالم. الا ان الملاحة التجارية توقفت عام 1982 ليقتصر الاستيراد على السيارات فقط مع خضوع المستوردين لاتفاق ضمني مع عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي (جيش لحد) التابعة لاسرائيل، يقضي بدفع «خوة» مقدارها مائة دولار اميركي عن كل سيارة مستوردة لمكتب الميليشيا في قبرص.

وتولت الزوارق الاسرائيلية مهمة تطبيق الاتفاق وحمايته فلاحقت السفن المتهربة من دفع «الخوة»، وكمنت لها واجبرتها على دفع «المعلوم» بالتي هي احسن او اسوأ لا فرق.

حركة اقتصادية مشلولة

وتحدث زير النقل عمر مسقاوي عن الاضرار التي طالت ميناء صور فأوضح ان حصر هذه الاضرار وتحديدها شبه مستحيل الا ان الشلل الكامل للميناء ولغيره طوال عشرين يوماً، اضافة الى ملاحقة اسرائيل السفن التي دخلت المياه الاقليمية اللبنانية وتفتيشها، كلها امور اصابت دورة الاقتصاد ككل وعرقلت العمل وقلبت حسابات التجار وحسابات شركات التأمين. وفي ما يتعلق بالصيادين افاد مسقاوي بأن خسائرهم كبيرة، ومساعدة الدولة لا تفي بالموضوع فالفجوة لا يمكن ردمها حين يتعلق الامر بمثل هذه المأساة وحجمها.



مهرجان كان 96

في تجربتها الإخراجية الأولى

أنجليكا هوستون نجمة في مستوى سمعة أبيها

قصي صالح الدرويش

عن رواية للكاتبة الاميركية دوروثي اليسون بعنوان «لقيط خارج كارولين» اخرجت انجليكا هوستون فيلمها الاول من دون ان تشارك في تمثيله، وقد يبدو غريبا للوهلة الاولى ان تقدم نجمة كبيرة مثل انجليكا هوستون وهي الحاصلة على ثلاثة اوسكارات كافضل ممثلة على خوض تجربة الاخراج، ولكن الامر ليس بهذه الغرابة، فانجليكا هوستون ابنة ابيها المخرج جون هوستون احد اكبر المخرجين في تاريخ السينما الاميركية، وهي على الرغم من عملها سنوات طويلة كعارضة ازياء قبل ان تتفرغ للتمثيل في السينما وفي المسرح تنتمي الى شريحة النجوم المثقفين الذين يحملون طموحا ابداعية، ويتعاملون مع الفن ومع الحياة تعاملا متميزا بعيدا عن حياة الاضواء وايقاعها السطحي، اضافة الى ان التجارب التي سبقتها في هذا الميدان مشجعة، كما هو الامر بالنسبة لجودي فوستر او لنجوم آخرين مثل روبرت دينيرو وكيفن كوستنر وشين بن واخيرا آل باتشينو الذي جاء الى مهرجان مثلها بفيلمه الاول وعرض مثل فيلمها في برنامج تظاهرة «نظرة ما».

ويتميز موضوع «لقيط خارج كارولين» عن باقي المواضيع المعالجة في افلام «كان» لهذه السنة بانه موضوع حدثي وخطير في الوقت نفسه، وهو لا ينحصر في المجتمع الاميركي بل هو ظاهرة عامة تزداد استفحالا في مختلف المجتمعات الحديثة. وهو موضوع يدور حول المعاملة القاسية والوحشية التي يلقاها الاطفال من آبائهم او من ازواج امهاتهم، وقد أسيل كثير من الحبر حول هذا الموضوع في الفترة الاخيرة، بعد التقارير المتكررة للمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية التي تكشف عن حجم هذه الظاهرة، التي لم يكن يجري الحديث عنها علنا الى وقت قريب بسبب الظروف الاجتماعية والعائلية، واستمرار الأطفال في احتياجهم لأسرهم مهما كانت مآسيهم والجرائد التي يتعرضون لها.

تجري احداث الفيلم في «جرين فيل» في كارولين الجنوبية اثناء الخمسينات حيث تعيش عائلة بوترايت المكونة من رجال افظاظ يكثرون من شرب الخمور ونساء رقيقات، يتزوجن صغيرات ويتعبن بسرعة من شدة المعاناة.

وتروي المخرجة احداث فيلمها على لسان الطفلة بون التي تعيش مع امها أني واختها الأصغر وسط العائلة الكبيرة، وحيث تفشل محاولات أني المتكررة لاثبات هوية والد الفتاتين الميت. وحيث تعاني حياتها من انكسارات متلاحقة، فالشاب الذي احبته وتزوجته لتؤسس من جديد اسرة متماسكة قتل في حادث اصطدام سيارة بعد فترة قليلة من الزواج، والشاب الثاني جلين الذي احبها وعبر عن عطفه عليها وعلى ابنتيها وتزوجته، مندفع الى درجة التهور سرعان ما يفقد عمله كلما وجد عملا. وتحت وطأة البطالة تستيقظ الشراسة الكامنة في اعماقه ليواجه تعلق بون الطفلة الاكبر بصورة ابيها وحذرها ازاء معاملة وحشية تبدأ بالضرب الممزوج بالمداعبات الجسدية، وتنتهي بالاغتصاب. على الرغم من محاولة الأم الدفاع عن ابنتها وحمايتها فانها تضعف امام حبها له وتعلقه بها فتصبح رغماً عنها شريكة له، مما يضاعف من معاناة الطفلة النفسية ويدفعها الى اتخاذ قرار بالبقاء عند خالتها وعدم العودة للحياة مع أمها، ومع ان الطفلة تعلن لخالتها عن كرهها لأمها التي اختارت حبها لزوجها بدلا من حبها لابنتها إلا انها تبدي تفهما لضعف أمها، وعدم قدرتها على ترك زوجها الذي تحبه بعنف، وتغفر لها تخليها عنها مدركة ان مصير نساء بوترايت سيصيبها هي الأخرى لتعيش لقيطة من لقيطات كارولين.

تصور المخرجة بحساسية مرهفة حدة المعاناة التي تعيشها الطفلة التي تغني للموت حالمة بحياة اخرى اكثر امانا واكثر سعادة واكثر طفولة وبراءة. وتنجح في ابراز القسوة الوحشية لزوجة امها من خلال رصد التفاصيل الصغيرة لهذه المعاملة، وكذلك من خلال ابراز التمزق الذي تعيشه الطفلة والذي ينضجها نفسيا، ويجعلها تحاول حماية «سعادة» أمها بالتستر على ما تلقاه من ضرب ومداعبات اولا ثم بتفهم أمها، وكأنها اصبحت هي الأم التي تتحمل من اجل سعادة «ابنتها» اي أمها، التي تبادلت معها الأدوار. وتصل دقة النقل ونجاح التصوير الى درجة تجعل المشاهد تحت وقع صدمة ما يراه، يرغب في النهوض لمشاركة اخوان الطفلة في ضربهم لزوج اختهم.

من الناحية الفنية اختارت انجليكا هوستون اسلوبا ينتمي الى مدرسة ابيها في السرد وفي اعطاء الأحداث امتدادها الزمني، فزمن الفيلم يمتد من ولادة الطفلة بل من ولادة أمها حتى لحظة الحسم واختيارها الانفصال نهائيا عن أمها للحياة في كنف خالتها التي تعوضها بحنانها عن حنان أمها الذي بعثره حبها الجارف لزوجها. ففي افلام جون هوستون والد المخرجة تتطور الشخصيات بهدوء في زمن روائي منطلق، وهو ما فعلته انجليكا، لكنها فشلت في تحقيق ايقاع اسلوبي - سردي ينسجم مع الايقاع الدرامي، فتفاوتت سرعة الزمن بشكل اساء للسرد، زاد من حدة هذا الاختلال الضعف الذي بدا في عملية المونتاج في بعض المشاهد.

بسبب حدثية الموضوع وخطورته وانفعال المخرجة به استغرقت في تطويره من دون التركيز على الجماليات الاسلوبية، وهذا امر طبيعي في موضوع من هذا النوع، خصوصا ان مشروع الفيلم وضع لحساب قناة تلفزيونية في البداية، قبل ان يتولى عملية انتاجه جاري هوفمان احد اهم منتجي الافلام التلفزيونية في اميركا.

وأيا كانت الملاحظات الفنية على هذا الفيلم فانه تجربة واعدة لمخرجة تخرج فيلمها الأول، ففيه من المواصفات والاشارات ما يسمح بالقول ان تجربة انجليكا هوستون الاخراجية يمكن ان تذهب بعيدا، خصوصا انها كانت فيه متحررة كليا من شروطها وملامحها كنجمة كبيرة، يتضح هذا في ادارتها الناجحة للممثلين سواء جنيفر جيسون لي في دور آني او الطفلة جينا مالون في دور بون، او جلين هود في دور الخالة روث او المغني ليلي لوفيت الذي قام بأول ادواره في فيلم «اللاعب» لروبرت التمان، وهو موسيقي معروف تخرج من كلية الصحافة.

فيلم انجليكا هوستون خارج اطار المسابقة الرسمية وحظوظه ضعيفة في الفوز بجائزة الكاميرا الذهبية المخصصة للعمل الأول حيث يوجد عدد من الافلام الأولى الناضجة فنيا والتي تستحق هذه الجائزة اكثر بكثير من «لقيط خارج كارولين». ولكن الفيلم سيظل من مواعيد «كان» 1996 المهمة بما يحمله من رؤية انسانية وموقف تنديدي واضح... انه صرخة حقيقية في وجه البشاعة والفظاعة البشرية لحماية اجمل وأرق القيم.. قيم الطفولة وحقوق الاطفال... وأما انجليكا هوستون فهي اكبر من جائزة الكاميرا الذهبية، وما يهمها انها اجتازت امتحانها بنجاح، وحملت بجدارة اسم ابيها وكانت في مستوى سمعته.


أنجليكا هوستون

كتابة على الشاشة

سعد الدين وهبة

الحرام والحلال في كان

كتب الصديق سمير فريد على هذه الصفحة منذ ايام يعدد الافلام المصرية التي عرضت في مهرجان كان والذي يبلغ سنته الخمسين في العام القادم ونسي الاستاذ سمير ان يذكر ان فيلم «الحرام» قد مثل مصر في مهرجان كان عام 1965، ولا اعرف اذا كان هذا قد وقع سهوا من الصديق سمير أم من المطبعة التي نقلت ما كتبه سمير الى اوراق الصحيفة.

المهم ان فيلم «الحرام» قصة يوسف ادريس وسيناريو وحوار كاتب هذه السطور ولخراج بركات وبطولة فاتن حمامة قد عرض في كان في صيف 1965 وهو من انتاج الشركة العامة للانتاج العربي (فيلمتاج) في فترة رئاسة صلاح ابو سيف للشركة وكنت عندما كتبت الفيلم مدير التحرير لصحيفة «الجمهورية» اليومية التي ما زالت تصدر في القاهرة ووعندما طلب مني صلاح ابو سيف رئيس مجلس ادارة الشركة وحلمي رفلة مديرها الفني ان اكتب سيناريو الفيلم تمسك يوسف ادريس كاتب الرواية بكتابة الحوار، ولكني رفضت ان يكون دوري في الفيلم هو كتابة السيناريو فقط فمن رأيي ان الحوار مكمل للسيناريو وان ما يعجز السيناريو عن شرحه من ابعاد الشخصيات المختلفة يمكن للحوار ان يظهره ويوضحه وتوقف المشروع عدة اسابيع حتى تدخلت فاتن حمامة وانحازت الى رأيي وقد كان وكتبت سيناريو وحوار الفيلم.

واتذكر ان حوارات الفيلم كانت تدور في قرية يزرع فيها القطن ويجلب ملاك الارض عمالا من قرى اخرى للمساعدة في مقاومة «دودة القطن» بجمع اوراق القطن المصابة واحراقها حتى تقضي على الحشرة التي تأكل القطن اكلا. وعندما انتهيت من كتابة السيناريو الرابع او الخامس وافقت عليه فاتن حمامة قبل موافقة المخرج بركات والشركة المنتجة. بدأ حلمي رفلة يبحث عن اماكن التصوير وعلم ان القطن لم يزرع بعد وقضى هذا ان يتأجل تصوير الفيلم عدة اشهر فاقترح على الاخصائيين من وزارة الزراعة ان يستأجر عدة افدنة من الارض الخصبة ويزرعها قطنا لحساب الفيلم ولكنهم قالوا له ان بذور القطن لن تنبت في هذا الوقت. واخيرا حل احد الفلاحين المشكلة عندما قال ان اشجار الفول وهي قصيرة تشبه اشجار القطن تماما ولذلك يمكن تصوير المشاهد التي تجمع فيها الانفار اوراق القطن في حقول الفول بحيث لا تقترب الكاميرا من اشجار الفول حتى لا يكتشف احد المتفرجين ان ما يجمع على انه قطن هو في حقيقته فول.

وبهذا الحل الموفق بدأ البحث عن حقل الفول واخيرا وجد، حلمي رفلة وابنه منير الذي تولى مسؤولية منتج الفيلم عثروا على الحقل المطلوب في احدى قرى الفيوم وسافرت بعثة الفيلم بعد ان تقرر اقامتهم طوال مدة التصوير الخارجي بفندق في مدينة الفيوم.

اتصلت تلفونيا ببركات مساء اول ايام التصوير اطمئن منه على عمل اليوم الاول ففوجئت به يقول انهم لم يصوروا شيئا وسألت عن السبب فطلب مني سرعة الحضور اليهم في الفيوم لاحل معهم المشكلة التي منعتهم من التصوير وسألته عن ماهية هذه المشكلة فأرجأ ذلك لحين حضوري الى الفيوم.

ولم يمنعني حلول الظلام من قيادة سيارتي لاكون بعد ساعة في الفيوم ولاعرف تفاصيل الموضوع بان المرحوم الفنان الكبير زكي رستم يقوم بدور ناظر الزراعة في الفيلم وكان يوم التصوير الاول يقضي ان ينزل الى حقل القطن وبيده عصاه يضرب بها الانفار الذين يجمعون اوراق القطن المصابة وقبل بدء التصوير نزل زكي رستم الى الحقل وقد وقف معه الانفار استعدادا للتصوير وسأل زكي رستم:

- الزرع ده مش قطن.

اجابه احد مساعدي الانتاج:

- أيوه يا استاذ اصل ده فول واحنا جينا عشان نصور والفول شكل القطن..

وصرخ زكي رستم:

- يعني اصور في غيط فول على انه قول.. دا نصب وانا مش نصاب..

وترك حقل الفول وذهب واسرع بركات والمساعدون يقولون له «يا استاذ زكي اعمل معروف احنا مسؤولين والمتفرج مش حيفرق بين الفول والقطن»، ورفض زكي رستم قائلا بجسم:

- اللي مكتوب في السيناريو قطن يبقى هاتولي غيط قطن وانا اصور انما اكذب على الناس واصور في غيط فول يبقى ده نصب وانا مش نصاب.

وفشلت جميع المحاولات لاثناء زكي رستم عن رأيه واخيرا قرر بركات الغاء التصوير وعاد الجميع وفي مقدمتهم فاتن حمامة بعد ان فشل الجميع في اقناع زكي رستم بان يتنازل ويشارك في مؤامرة تصوير الفول على انه قطن، ولجتمعنا بزكي رستم بعد وصولي وكانت وسيلة اقناعي له ان عدم التصوير سوف يترتب عليه فصل حلمي رفلة وربما صلاح ابو سيف لان هذا مال عام والدولة هي المنتجة وان عدم تصوير الفيلم بعدما انفق عليه سوف يرتب مسؤولية كبيرة على المسؤولين في الشركة وبهذا المنطق فقط قبل زكي رستم ان يصور الفيلم.

عرض «الحرام» في عام 1964، ولم يشعر احد المتفرجين حتى الفلاحين أن حقول القطن ليست الا فولا، وفي عام 1965 كنت قد عينت رئيسا لمجلس ادارة الشركة التي انتجت «الحرام» وذات يوم جاءني بالشركة زكي رستم وهو يحمل بيده لفافة كبيرة وضعها امامي على المكتب وهو يقول:

- انا قريت في الجرائد ان فيه تحقيق في مصروفات فيلم «الحرام» ودي جاكته قديمة كانوا سلموها لي علشان البسها وانا اقوم بدور ناظر الزراعة وهي عهدة قلت يمكن يكون فيها مسؤولية والا حاجة.

ودفع لي باللفافة وبها الجاكته.

وضحكت وافهمت الاستاذ زكي ان التحقيق يجري في امور اخرى وليس بينها جاكتة قديمة لا يبلغ ثمنها عدة قروش.

ذات ليلة اتصلت بي فاتن حمامة تلفونيا وسألتني هل علمت بقرارات لجنة المهرجانات بوزارة الثقافة باختيار الفيلم الذي سوف يمثل مصر في مهرجان كان واخبرتها بالنفي وقالت لي انه فيلم (كذا) وكان هذا الفيلم من انتاج شركة القاهرة التي كان يرأسها جمال الليثي وهي ايضا الشركة الثانية من شركات القطاع العام، ودهشت ان كان من المفروض ان هذا الفيلم هو بوضوح كامل تمصير لفيلم اميركي عرض قبل سنوات وهو (الشارع الخلفي) فكيف يمثل مصر فيلم منقول عن فيلم اجنبي يعرفه الناس في كل مكان.

واتصلت بالدكتور عبد القادر حاتم الذي سمع لي بتفهم واخذ قرارا بحل لجنة المهرجانات وتشكيل لجنة اخرى ترأسها المرحوم فتحي ابراهيم رئيس مجلس ادارة شركة الانتاج العالمي المشترك. وقررت اللجنة الجديدة ان يمثل مصر في مهرجان كان فيلم «الحرام»، وهكذا جاء «الحرام» الى كان في صيف 1965 واثنى عليه النقاد ولكنه لم يحصل على جائزة.





كان الشعور السائد بعد اغتيال رابين بين «اليتم» ومحتوت تصنع في التاريخ، وبين خسارة «البراءة» ووشوك كارثة حقيقية. الا ان ردات الفعل الاولية هذه للاسرائيليين تجاه اغتيال رئيس وزرائهم لا تعكس بالضرورة التغيير الطويل الامد المتوقع حدوثه في النظام السياسي الاسرائيلي، وهي ردات فعل مهمة لانها تعكس الحالة النفسية العامة للشعب الاسرائيلي.

لقد اعتقد كثيرون خلال الثمانينات ان التسعينات ستشهد استمرارا معينا للمسار السابق لحزب الليكود وسياساته التي استقطبت المجتمع الاسرائيلي. الا ان الوضع اليوم يناقض هذه النظرة. فالصورة بعد اغتيال رابين ستكون مختلفة تماما.

وقد كانت التوقعات للتسعينات ترجح ان يكون حزب العمل المسيطر على الوسط وان يكون هناك استقطاب اقل بين الاحزاب الهامشية بما ان بعضها اختار الانضمام الى الوسط وبعضها الآخر في طريقه الى الانقراض.

وبصرف النظر عن كل التفاصيل اظهر اغتيال رابين مرة اخرى، اهمية الاحداث في العملية السياسية. وابعد من ردات الفعل المباشرة في الاسابيع القليلة المقبلة سيشهد الوضع تغيرا على مرحلتين: الاولى التي تمتد حتى الانتخابات التي بحد ذاتها ستقرر الى حد بعيد مستقبل عملية السلام ومستقبل ... في اسرائيل. والثانية تمتد من ما بعد نتائج الانتخابات الى نهاية الدورة الانتخابية ... مدخل القرن الحادي والعشرين ومن المرجح في هذه المرحلة الاخيرة ان يحدث ... الصورة السياسية لاسرائيل.

لقد ساهم اغتيال رابين في اقرار اتفاقيتي اوسلو 1 و2، ولتاح لتقبلهما وقلب الاتجاهات التي برزت خلال الربيع والصيف الماضيين حيث كان نتنياهو في طليعة قائمة التصويت الانتخابي. في تلك المرحلة كان حزب العمل يواجه معارضة متنامية في اوساط ناخبيه القلقين. واليوم فمن نتائج اغتيال رابين، تولي بيريز قيادة الحزب.

سبق عملية الاغتيال تصاعد في عمليات التفجير، وتباطؤ في مسيرة السلام، وضعا حكومة رابين في وضع مواجهة. فكان على رابين ان يدافع عن نفسه ضد تلك الاتهامات الموجهة ضده بتضليل الشعب اليهودي وخداعه. وبعد اغتيال رابين انعكس الوضع، فتحولت غالبية الجماهير الاسرائيلية غداة مقتله الى تأييد مسيرة السلام. ووفقا لاستفتاء مهم قامت به صحيفة «يديعوت احرونوت» في هذا الصدد، عبرت نسبة 74 في المائة من الاسرائيليين عن دعمها لتطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين وشددت نسبة 85 في المائة على ضرورة التعامل بصرامة وحزم مع المتطرفين. واكدت نسبة 45 في المائة انها ستصوت الى جانب بيريز مقابل 23 في المائة ستصوت الى جانب نتنياهو.

مختصر عام

يرى الرجل الذي مهد لنجاح عملية اوسلو، نائب وزير الخارجية في حينه يوسي بيلين، ان التحرك باتجاه التسوية السلمية مع منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن ممكنا عبر حكومة وحدة وطنية ويشير بذلك الى ان حكومة الليكود برئاسة شامير لم تكن تنوي التوصل الى اتفاقية سلام مع الفلسطينيين. ويؤكد انه كان خطأ في التقدير من قبل حزبه مشاركته هذا الحزب في حكومة وحدة وطنية وكان من الافضل له ان يبقى في المعارضة.

والوضع اليوم يبين صحة هذا التوجه اكثر من اي وقت مضى، لان قيام حكومة وحدة وطنية بين حزب العمل والليكود او حكومة من 70 الى 75 مقعدا في الكنيست من الحزبين، كما اقترح الرئيس الاسرائيلي، من شأنه ان يثبط عملية السلام الجارية. ويحذر معسكر السلام الحزب الديني اليميني مفدال والحزب الديني اليميني تسومت بالبقاء بعيدا عن اي ائتلاف حزبي في الحكومة، او في الكنيست بشكل عام في حين ان انضمام احزاب دينية اخرى الى هذا الائتلاف مثل حزب شاس للسفارديم سيكون له تأثير اقل على العملية السلمية.

وبين تشكيل حكومة اكثرية ضئيلة فعالة او حكومة اغلبية واسعة عاجزة، اختار بيريز خيار الاكثرية الضئيلة الا انه ترك الباب مفتوحا امام ائتلاف برلماني مع الاحزاب الدينية والعلمانية الصغيرة.

وتترقب الاحزاب السياسية في اسرائيل الانتخابات بكل اهتمام وقلق، وتسعى الاغلبية الى السيطرة على التوجهات الوسطية التي تتمحور حول الهموم الامنية وتسعى للتوصل الى حل للعبء الفلسطيني. هذه الاغلبية، ومعها حزبا تسومت وميريتز، البعيدان عن الوسط، تؤيد معظمها فصل الشعبين الا انها تختلف على الوسيلة لتحقيق هذا الفصل والآلية التي ستدير العلاقات المستقبلية بين الشعبين قبل بدء مرحلة المفاوضات النهائية.

وتعتبر الانتخابات مرحلة حاسمة فاصلة لكثير من الاحزاب الاسرائيلية ليس في ما يتعلق ببرنامجها الرئيسي فقط بل في ما يتعلق بمسألة وجودها نفسه. فالبعض سيختار التأثير على السلطة والايحاء بانهم في قلب اللعبة السياسية، في حين ان قلة اخرى ستستمر في التأكيد على الاعتدال والتشديد على القضايا العرقية والدينية التي لا علاقة لها بالعملية السلمية.

اما اليمين المتطرف فلا شك انه يعاني من نكسة جدية نتيجة عملية الاغتيال. ويرى البعض ان الليكود هو الخاسر الاكبر على الاقل على المدى القصير، اما مدى الخسارة هذه لا سيما مع اقتراب الانتخابات فليس واضحا، لا سيما ان سياسة حزب العمل تجاه التطرف، خاصة اليمين المتطرف، ما تزال غامضة غير صارمة وتنتظر صيغة لها خارج النظام القضائي.

واذا لم تتحرك الحكومة في هذه الفترة الملائمة، ابعد من خطاباتها وكلامها الرنان، وتبدأ في سياسة استئصال البنية التحتية للعناصر المتطرفة وتوفير تربية وطنية سياسية بديلة فإن اليمين المتطرف سيستمر في التنامي.

وقليلا ما تبالي الطبقات الاسرائيلية الوسطى في المناطق المختلطة (المؤلفة من يهود مختلفين) مثل تل ابيب وغيرها من المدن الرئيسية بمصير مستعمرات الخليل وغيرها. فكل ما يهمها هو تحقيق مستوى معيشة افضل. وسيكون لها تأثيرها الهام في الانتخابات المقبلة، وقد تغير من نتائج هذه الانتخابات. واذا لم تضمن العملية السلمية لهؤلاء الامن النفسي والجسدي والكثير من الارباح الاقتصادية التي يدور الكلام عنها، فقد لا يميل هؤلاء كفة الميزان باتجاه حزب العمل.

اما احزاب المعارضة فمن المتوقع ان لا تفعل الكثير من اجل اوسلو، في حين يتوقع من حزب العمل ان يكون اقل صرامة وحزما مما يظهره في خطبه. فانظار الجميع تتجه الى المفاوضات الاخيرة النهائية التي ستتناول القضايا الجوهرية الشائكة للسيادة والمستوطنات والقدس.

وبما ان الاسرائيليين مستعدون اليوم للذهاب الى صناديق الاقتراع للتصويت لانتخاب رئيس وزراء لهم واعضاء الكنيست، فالشعور السائد ان اختيارهم لرئيس الوزراء سيكون رهنا بموقفهم عملية السلام في حين ان انتخابهم لاعضاء الكنيست سيكون بتأثير عوامل عدة مثل الانتماء العرقي (المغربيون مثلا سيختارون ديفيد ليفي) والمتدينون (السفارديم سينتخبون شاس) والحقوق المدنية العلمانية (ميريتز).

2 ـ الأحزاب السياسية

تشير دراسات عدة ان النظام السياسي في اسرائيل قد يكون احد اقوى الانظمة في العالم باستثناء الدول التي يحكم فيها الحزب الواحد، فعملية النهج السياسي المتعدد الاقطاب تلغي البرامج الفردية. وتصبح العملية السلمية هي الاساس. وقد اظهرت الاستفتاءات الاخيرة، دعما كبيرا لعملية السلام في اوساط الشعب بنسبة اكبر من الدعم الذي نالته هذه العملية بين اعضاء الكنيست. فالعديد من داعمي عملية السلام من السفارديم لم يصوتوا للاشكناز الذين يسيطرون على حزب العمل.

مشكلة النظام الانتخابي انه مرتبط بحزبين رئيسيين يتقاتلان على الوسط الاسرائيلي هما الليكود وحزب العمل، ويرى المدرس المحاضر لمادة الفلسفة في جامعة بيرزيت عزمي بشارة ان الشباب الاسرائيلي اليوم يتجنب بين حزبي ميريتز Mertz اليساري وتسومت اليمني، وذلك نتيجة لخيبة املهم وعدم ثقتهم ببرامج الاحزاب الوسطية.

اليمين : 1 ـ الليكود

منذ تأسيسه عام 1973 كائتلاف بين هيروت اليميني Herut والحزب الليبرالي، ولا سيما بعد حكمه الممتد من 1977 الى 1983، لم يشهد حزب الليكود فترة اضطراب وفوضى بالقدر الذي يشهده اليوم (2). ولقد ترك تعاقب نتنياهو على رئاسة الحزب اثر خسارة الحزب برئاسة شامير لانتخابات الكنيست عام 1992، الحزب مقسما وبرزت مراكز نفوذ عدة في داخله.

فذلك الشاب الاميركي التوجه، الذي تأثر بالامركة اي نتنياهو لم يكن من اصحاب صنع الاجماع مثل بيغن التي سيطر على الحزب لعقود عدة، وهو يفتقر الى مكانة واعتبار هذا الاخير، وهي صفات كان يمكن ان تخوله الابقاء على الحزب موحدا، وبلغت عملية تعدد الاقطاب في داخل الليكود ذروتها مع استقالة وزير الخارجية الاسبق المغربي الاصل ديفيد ليفي، بعد ان كان عدة قادة غيره في الحزب قد ابدوا استياءهم من قيادة نتنياهو للحزب.

لقد ادخل حزب الليكود عام 1988 برنامج عمل جديدا له، هو مزيج بين برنامجي هيروت والحزب الليبرالي ويشدد على سيادة اسرائيل على «كامل» اسرائيل الكبرى وتحقيق الليبرالية الاقتصادية. الا ان هذا البرنامج بات اليوم بحاجة الى التكيف مع الواقع الجديد الذي اوجده حزب العمل بالنسبة للموضوعين المذكورين في برنامج الليكود.

ولقد بدأنا اصلا نشهد بعض التغيرات في استراتيجية الليكود، فبعد فشل حملته في منع عملية اوسلو من اتخاذ طريقها والتحول الى واقع لا رجوع عنه في الاراضي المحتلة، غير اليمين في لهجة استراتيجيته المركزية. ولم تعد الاعتراضات على مبدأ اوسلو بل على تفاصيلها. ومن المتوقع ان يركز الليكود في المستقبل القريب على مسألة الامن وقضية اخراج عدد من المستوطنين ويتشدد في شأنهما في مفاوضات المرحلة الانتقالية.

واذا كان حزب العمل يفتقر الى «نجوم» له في قيادة الحزب، فإن الليكود متخم بهؤلاء «النجوم» الذين يهددونه بسبب اختلافاتهم ومنهم بني بيغن، اهود اولمرت، روني ميلو، دان ميريدور، ارييل شارون، واخيرا ديفيد ليفي، كل هؤلاء يتنافسون منفصلين احيانا وعبر تحالفات مؤقتة احيانا اخرى.

ان خيبة الامل التي اعقبت حملة الانتخابات الاميركية النموذج التي ادارها بنيامين نتنياهو خلال الانتخابات الاخيرة زعزعت بشكل اضافي من مركزية سلطة الحزب وجاء ارتكاب نتنياهو لاخطاء عدة كقائد معارضة رئيسي اضافة الى موقفه الاحمق في الموافقة مع شريكه الوثيق تساحي هانغبي بشكل ضمني على التظاهرات العنيفة التي جرت في الاشهر السابقة لاغتيال رابين ليزيد من استياء قادة الحزب منه.

كذلك اساء نتنياهو تقدير اهمية عملية اوسلو حتى انه لم يقدم اي خيار بديل معقول عنها، بل سعى بدلا من ذلك الى تلفيق برنامج عمل جديد متعدد النقاط للسلام مع العرب فلم ينجح بذلك. كما حاول العودة بالحزب الى مرحلة

الخارطة السياسية في إسرائيل بعد اغتيال رابين (7.3)

الشباب لا يثق ببرامج الأحزاب الوسطية

بقلم: مروان بشارة *

منتصف السبعينات متجاهلاً التغيرات الضخمة التي شهدتها اسرائيل منذ ذلك الحين. وبدلا من ان يركز على الطبقة الوسطى التي برزت حديثا في المدن اولى اهتمامه الفائق للتعامل مع الجماعات الهامشية ذات الآراء المتطرفة. اضافة الى انه اتبع نهج شامير في ابطال الاجماع الذي كان بيغن قد اوجده مع جماعة السفارديم.

ففي عام 1984 اسس شاس حزبه الخاص من السفارديم ما شكل ضربة لانصار الليكود داخل هذه المجموعة، وبدأ في الفترة الاخيرة يميل نحو التيار الوسطي. وفي حزيران 1995 انشق ليفي عن الحزب واستقطب معه عددا من المؤيدين من المدن المتطورة اضافة الى اليهود المغاربة العلمانيين غير المندمجين.

وكان موقف نتنياهو من عملية السلام يتعارض مع موقف العديد من قادة حزبه بشأن هذه العملية، فكثير منهم لم يكن ضد عملية السلام وآخرون وجدوا ان موقف قيادتهم العنيف والسيئ التنسيق سيعطي عكس النتائج المرجوة.

ولم يستطع اعضاء بارزون في قيادة الحزب مثل روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب مثلا ان يشرح ويبرر موقف حزبه امام الجماهير المؤيدة له من صناعيين ومهنيين من الطبقة الوسطى العلمانية الذين لهم مصلحة في تطبيق عملية اوسلو. اما اتباع مدرسة بيغن مثل ميريدور وليفي واولمرت (رئيس بلدية القدس) فهم ايضا مستاؤون. وباستثناء اولمرت، لم ينضم اي من هؤلاء الى اي تظاهرة مضادة لعملية السلام التي نظمها حزب الليكود ورفعت في ساحة صهيون في القدس، لافتات تصف رابين بالنازي.

لقد شهدت عملية السلام بعض الانتكاسات المتكررة في السنين الماضية، ولم يسرع نتنياهو للقيام بأي خطوة تجسد هموم الشعب ومخاوفه في مكاسب سياسية ملموسة لأن حماسه المفرط بشأن قضية الأمن لم يعد مقبولا من العديد من اتباع اليمين الاسرائيلي.

كذلك لم تكن طريقته «العامية» في طرح مواقفه تلاقي استحسان القادة الآخرين للحزب. ولنأخذ مثلا تصريحه الاخير في زيارته لكريات شمونة بعد العملية الهجومية الانتقامية التي شنها حزب الله ردا على التحريض الاسرائيلي العنيف. فهو طلب «ان تضرب اسرائيل بعنف وبكل الوسائل العسكرية المتاحة لوقف نشاط حزب الله» لان ذلك هو الحل الوحيد برأيه، في نفس الوقت الذي كان فيه زميله في الحزب دان ميريدور يؤكد في مقابلة منفصلة له ان «لا احد يملك حلا بسيطا سريعا. وان المطلوب التفكير مليا بكيفية التعامل مع هذه المسألة».

كان الكنيست قد شهد في مرحلة مبكرة هذا العام خطوة غير مدروسة من قبل الليكود، ادت الى ابطال مشروع ضم اراضي اكثر من القدس الى مستوطنات اليهود.

لقد ظل نتنياهو طيلة السنة، في قلب اعمال الاثارة والتحريض على العنف الا ان الليكود اليوم بات يتطلع الى سبيل جديد بما ان عملية اوسلو قد نفذت. وهو قد لا يشارك في الحكومة قبل اتمام عملية اعادة الانتشار وتحقيق الفلسطينيين لانتخاباتهم.

وافتقار الليكود الى بديل للمعارضة البرلمانية، وبعد ان اصبحت هذه المعارضة في موقف مرتبك نتيجة زوال تظاهرات الشوارع واعمال تحريض للرأي العام سيؤدي بالليكود لأن يقف موقف المتفرج، ليلعب دور الحكم بشأن كل خطوة تتخذ في الاشهر القليلة المقبلة، وستتصاعد الانتقادات من قبل هذه المعارضة الا ان الافعال ستكون قليلة وهو وضع سيهدي للارضية الانتخابية لهذه المعارضة من اجل خوض انتخابات السنة المقبلة.

نتنياهو و«أمراء» الحزب

لقد استطاع نتنياهو ان يبقي على قيادته للحزب حتى اليوم بفضل براعته وحنقه في ادارة هذا الحزب وهو سيسعى لتحصين موقعه خلال العام المقبل في مواجهة التحدي المتزايد لقيادته. وهو يتمتع بمصداقية في صفوف الحزب الادنى اكبر من المصداقية التي يفتقر اليها في الصفوف الشعب بشكل عام، وفي الصفوف الاولى للحزب بشكل خاص، فهو ساهم الى حد بعيد ورئيسي في تنظيم الحزب والخروج به من حالة الفوضى بعد عهدي بيغن وشامير، واستطاع اعادة جدولة ديونه مع المصارف وكان موضع اعجاب وتقدير لقدرته على السيطرة على قيادة الحزب من قبضة العديد من قادته الاعلى مقاما والاكبر سنا، الا ان التفوق على شامير في الاداء ليس بالمهمة الصعبة!

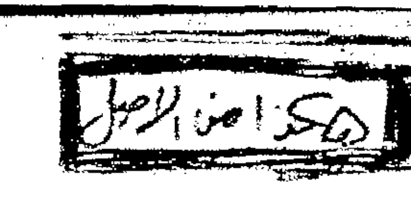
ولان نتنياهو هو الذي ادخل مبدأ الانتخابات الاولية في الحزب للمرة الاولى في تاريخه، يخطط اليوم لايجاد خطوة جسورة جديدة بشأن انتخابات الحزب في الربيع المقبل. وقد تساعده حملاته الانتخابية الاميركية النموذج ولجوؤه الى الاعلام في الفوز برئاسة الحزب لولاية جديدة الا ان تصاعد المعارضة لقيادته قد يقلب الطاولة.

اما امراء الحزب (الذين يلقبون بذلك لانهم ابناء القيادات السياسية البارزة السابقة للحزب، ولانهم رفيعو الثقافة، مطلعون سياسيا ومضمونون ماديا) من امثال: دان ميريدور، روني ميلو، ايهود اولمرت، بني بيغن، وغيرهم، فإنهم سيناضلون للفوز برئاسة الحزب. اما التكتل الآخر المؤلف من مير شيتريت، ديفيد ميغن وغيرهما فسيقاتل من اجل مستقبله السياسي في الحزب او سينضم الى ليفي. وفي الوقت الذي يتحضر فيه الليكود للانتخابات الاولية للحزب، يراقب ليفي الاوضاع بحذر وقد يختار بعض المتضررين في الحزب المغتاظين منه ومن قيادته الانضمام الى ليفي. ويتحرك اصلا الشريكان السابقان لليفي في الحزب مير شيتريت وديفيد ميغن باتجاه الانفصال عن الليكود.

ويواجه نتنياهو اذن ازمة قيادة لان قادة الحزب، لا سيما اعضاء الكنيست منهم لا يدعمونه. واذا كان تساحي هانغبي، كليمور لوفات، سليفان شالوم يدعمون نتنياهو بحق، الا ان موشي كاتساف مضطر لذلك لكونه رئيس كتلة الليكود في الكنيست. غير ان باقي اعضاء الكنيست من الحزب يقفون موقف المتفرج من حزبهم الذي يواجه تعقيدات سياسة مرحلة ما بعد رابين.

وينتقد البعض نتنياهو بانه لا يعمل باتجاه الدفع لاعادة ليفي الى الليكود كما فعل بيريز لاعادة حاييم رامون الى حزب العمل وسيكون بحاجة ملحة لان يجيب خلال الاشهر القليلة المقبلة على سؤالين رئيسيين: ماذا فعل لتعزيز وتقوية قيادة الحزب؟ وكيف تصرف لتوضيح الموقف الجديد للحزب في ضوء التطورات الاخيرة وما هي الحملة التي قام بها بهذا الشأن؟

* باحث فلسطيني



نحو نصف نهائي المجموعة الثانية للبطولة العربية

الاتحاد والفيصلي في سباق لمرافقة خريبكة

عمان: من محمد قدري حسن

تتحدد اليوم (السبت) هوية الفريق الثاني الذي سيرافق فريق نادي اولمبيك خريبكة المغربي الى الدور نصف النهائي من البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس بكرة القدم التي يستضيفها نادي الوحدات الاردني في عمان حتى الثانية والعشرين من مايو (ايار) الحالي وذلك عن المجموعة الثانية بعد ان كان الرياض السعودي ومولودية المدية الجزائري قد تأهلا عن المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبيهما الوحدات الاردني والمحرق البحريني.

وتجمع مباراتا اليوم ضمن الجولة الثالثة والاخيرة للمجموعة الثانية فريق الاتحاد القطري مع نظيره المورده السوداني في المباراة الاولى التي ستجري على استاد عمان. وتليها على نفس المواجهة الأهم بين خريبكة المغربي والفيصلي الاردني.

وقد اختتمت الليلة الماضية مباريات المجموعة الاولى حيث التقى على قمة المجموعة الرياض السعودي والمدية والجزائرية. فيما التقى الوحدات الاردني (المنظم) مع المحرق البحريني في مواجهة الوداع للفريقين.

خريبكة × الفيصلي: يتوحد جمهور الكرة الاردنية مساء اليوم لمؤازرة فريق النادي الفيصلي ممثل الكرة الاردنية في البطولة بعد خروج فريق نادي الوحدات (المستضيف) من الدور الاول وذلك في المواجهة التي ستجمع الفيصلي الليلة على استاد عمان مع فريق نادي اولمبيك خريبكة المغربي (متصدر المجموعة الثانية).

ولعل الفوز هو الشعار الذي يرفعه الفريقان في لقاء اليوم لأهميته بالنسبة لكل طرف حيث يسعى خريبكة للبقاء على قمة المجموعة. والى جانب الفوز فان التعادل مع الفيصلي يكفي خريبكة للبقاء في الصدارة مقابل ان الفيصلي الذي سجل فوزا باهرا على المورده السوداني الليلة قبل الماضية (1/5) ليتطلع للفوز او التعادل على اقل تقدير لضمان الانتقال الى الدور الثاني من البطولة برفقة خريبكة المغربي. وقبل مباراتي اليوم فان خريبكة (6) نقاط في المركز الاول يليه الفيصلي الاردني ثانيا برصيد (4) نقاط والاتحاد القطري ثالثا وله نقطة واحدة مقابل لا شيء للمورده السوداني الذي فقد فرصته بالمنافسة على احدى بطاقتي المجموعة بعد خسارتين متتاليتين امام خريبكة 2/0 وامام الفيصلي 5/1.

وحيث يعتمد خريبكة في مواجهة اليوم على افضليته النسبية على الصعيد الفني لبلوغ مرامه بتحقيق الفوز، فان الفيصلي يعول كثيرا على عامل الارض والجمهور الى جانب القدرات الفنية للاعبيه التي مكنته من تحقيق نتائج ايجابية في مباراتيه السابقتين مع الاتحاد القطري (تعادلا بدون اهداف) ومع المورده السوداني، لتسجيل الفوز على الفريق المغربي او تحقيق التعادل معه على اسوا احتمال.

وكان الفيصلي قد سجل اكبر فوز في البطولة لغاية الآن بعد ان هزم الليلة قبل الماضية المورده السوداني 1/5. والطريف ان المورده كان الافضل خلال الثلث ساعة الاول من المباراة وسجل هدف السبق عن طريق احمد ابراهيم في الدقيقة 18 لكن الحكم الكويتي علي مدني منح الفيصلي ركلة جزاء سجل منها جريس تادرس هدف التعادل (29). وحصل الفيصلي على ركلة جزاء ثانية سجل منها صبحي سليمان الهدف الثاني (44) لتتحول بعد تلك مجريات اللقاء لمصلحة الفيصلي طيلة الحصة الثانية خصوصا ان المورده لعب بـ10 لاعبين اثر طرد لاعبه الصادق محمد اواخر الشوط الاول ليضيف الفيصلي 3 اهداف عن طريق مهاجمه الواعد حسونة الشيخ (اول هاتريك في البطولة) وذلك في الدقائق 54، 81، 88.

اما خريبكة المغربي فقد اجتاز محطة الاتحاد القطري بالفوز عليه 2/3 حيث تقدم خريبكة بهدفين نتيجة سوء تقدير حارس الاتحاد معتز عبد الله عن طريق الزوين عبد العزيز 27 وطومزين عزيز 36، وقلص احمد بهجا الفارق الى 2/1 بعد ان سجل هدف الاتحاد الاول بذكاء (42) لينتهي الشوط الاول بتقدم خريبكة 2/1.

وفي الشوط الثاني نشط الاتحاد للتعويض بيد ان كابتن خريبكة حدومي عبد الله اضاف الهدف الثالث لفريقه (47) قبل ان يسجل مصطفى محمود هدف الاتحاد الثاني 61.

الاتحاد × المورده: وفي اللقاء الثاني يتوجب على الاتحاد القطري انجاز مهمة الفوز على نظيره فريق المورده السوداني بل بفارق من الاهداف لكي يتسنى له تعويض فارق الاهداف الذي اصبح في جعبة الفيصلي الاردني تحسبا لان يكون فارق الاهداف هو عامل الحسم بين الاتحاد والفيصلي على انتزاع بطاقة التاهل الثانية للدور الثاني عن هذه المجموعة ولن يكفي الاتحاد القطري للتاهل الى الدور الثاني الفوز في لقائه اليوم مع المورده بل يحتاج ايضا الى خسارة الفيصلي في مباراته مع خريبكة المغربي.

ولعل وضع فريق المورده الذي فقد حافز المنافسة يكون عاملا مساعدا للاتحاد الذي يضم بين صفوفه 3 لاعبين محترفين (المغربي احمد بهجا والبرازيلي اديلسون والعراقي راضي شنيشل) لتحقيق الفوز في مواجهة اليوم. وللاتحاد قبل مباراته اليوم هدفان وعليه 3 مقابل 5 اهداف للفيصلي وعليه هدف وحيد.

ومع نهاية مباريات يوم الخميس الماضي تصدر فريقا الاتحاد القطري وخريبكة المغربي قائمة «اللعب النظيف» للمنافسة على الكاس المقدمة من الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم. حيث يبلغ رصيد كل من الاتحاد وخريبكة 16 نقطة بعد ان سجل على كل فريق انذاران. وحل فريق الفيصلي الاردني ثانيا برصيد 14 نقطة وعليه 3 انذارات. وجاء الوحدات الاردني ثالثا برصيد 12 نقطة وعليه 4 انذارات. وحل المحرق البحريني رابعا برصيد 8 نقاط وعليه 3 انذارات وحالة طرد، وجاء المدية الجزائري خامسا برصيد 6 نقاط وسجل عليه 7 انذارات، والرياض السعودي خامساً مكرراً برصيد 6 نقاط وعليه 4 انذارات وحالة طرد، واخيرا المورده السوداني برصيد (ـ 2) نقاط وسجل عليه 5 انذارات وحالتي طرد.

صراع على الكرة بين لاعبين من المورده السوداني وأولمبيك خريبكة المغربي (أ ف ب)

الهلال تفوق على الاتحاد واقترب من نهائي الدوري السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي

قطع الفريق الكروي الأول بنادي الهلال من الرياض نصف المسافة نحو التاهل إلى نهائي بطولة دوري المحترفين السعودي (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) بعد فوزه على نظيره الاتحاد من جدة بنتيجة هدف دون مقابل احرزه لاعب الوسط الهلالي منصور الموينع عند الدقيقة 59 في لقاء الذهاب للدور قبل النهائي، على أن يجري لقاء الإياب (في وقت لم يحدده اتحاد كرة القدم السعودي حتى الآن) في زمن لاحق على أرض الاتحاد في جدة.

الهلاليون قدموا كرة هجومية جميلة ضغطوا من خلالها كثيراً على المرمى الاتحادي ونالوا فرصاً جيدة للتسجيل لم يستثمر منها سوى كرة الموينع التي احرز منها الهدف في ظل أن العارضة والقائمين للمرمى الاتحادي قد منعت ثلاث تسديدات هلالية من الولوج في المرمى الاتحادي.

مهاجم الهلال سامي الجابر استعاد كثيراً من حضوره المهم في القائمة الهلالية بعد عطاء متواضع طوال الموسم الجاري، وقدم اداء متميزاً ساهم بتفوق فريقه في الوقت الذي انبرى زميله يوسف الثنيان (افضل لاعبي للموسم) لاستعراض قدراته المهارية على حساب الأداء الجماعي.

في المقابل كان الدوليان احمد جميل ومحمد الخليوي فاعلين جداً في خط الدفاع الاتحادي وقاوما المد الهجومي الهلالي ببسالة وفاعلية.

مع مطلع المباراة ظهر جلياً أن خط الوسط الهلالي يمسك بزمام التفوق في ظل الدعم الذي يلقاه من تراجع المهاجمين الثلاثة (الجابر والثنيان وزاكي) تباعاً لمساندته وكاد الثنيان أن يحرز هدفاً بيد أن تسديدته العنيفة اعتلت العارضة ببوصات قليلة (20). المتالق سامي الجابر انقض برأسه على تمريرة الدوخي المرتفعة ونطحها بقوة إلا أنها ارتطمت بالقائم الأيمن وعادت إلى الملعب (28).

المحاولة الاتحادية الجادة كانت من قدم الفونسو (من البيرو) بتسديدة قوية مرت بجانب القائم الهلالي الأيسر (30). ظهير الهلال الأيسر الدولي خالد الرشيد كان ذا حضور فاعل بالضغط على المرمى الاتحادي وكاد عند الدقيقتين (31) و(44) أن يلامس الهدف بتسديدتين قويتين تصدى لهما بمهارة حارس الاتحاد آدم نور.

في الشوط الثاني كان الضغط الهجومي الهلالي اكثر دقة وسدد الجابر والرشيد من فرصتين جيدتين.

هدف الهلال

من كرة الركلة الركنية تطاول الحارس الاتحادي آدم نور فوق (العاجي) جون زاكي ودفع بيده الكرة تجاه منصور الموينع الذي سددها (وقبل أن تلامس الأرض) بيسراه في سقف المرمى الاتحادي (59).

بعده باربع دقائق طوح البديل الاتحادي عمر الأعرج بفرصة جيدة لمعادلة النتيجة فوق العارضة.

الافضلية الهلالية امتصت الاندفاع الاتحادي وفق تمريرات بينية جيدة كان محورها العويران والجابر. ومن خطأ احتسب لصالحة الأخير سدد الثنيان كرة مائلة ارتطمت بالقائم الاتحادي الأيسر (73).

وسدد الفونسو وتصدى لها الحارس الهلالي الدعيع عبد الله بكلتا يديه واعادها إلى داخل الملعب (78). وكانت اخر فرص التهديد الهلالي تلك التسديدة التكتيكية جداً من الجابر وهو على بعد 35 ياردة تقريباً التي ارتطمت بالعارضة الاتحادية ثم إلى الخارج (89).

شبين يستقبل الأهلي طامعا في النقاط الثلاث

منتخب مصر يلعب وديا في غانا دون الكأس وخشبة

القاهرة: من يسري حمدي والوكالات

تختتم اليوم السبت مباريات الاسبوع الثالث والعشرين من مسابقات الدوري، وكذلك يتوقف الدوري على أن يستانف يوم 2 يونيو (حزيران)، وذلك لسفر منتخب مصر الى غانا لاقامة معسكر تدريبي واللعب مباراتين مع منتخب غانا.

مباراة اليوم بين الاهلي ثاني الدوري والذي يحاول بكل قوته الانفراد بالمقدمة أو على الاقل يبقى محافظا على الفارق الحالي من النقاط وهو نقطتان والطرف الثاني هو شبين الذي دائما يهدد الفرق الكبيرة بفقدان الدوري، ففي مثل هذا الوقت يتذكر الجميع ان شبين اضاع بطولة الدوري من الزمالك في آخر مباراة في الدوري الموسم الماضي، وعلى نكس هذا فالاهلي يخشى الموقف او على الاقل يخشى ان يكرر شبين ما فعله مع الزمالك في الموسم الماضي. مباريات الدوري حاليا اصبحت مباريات كؤوس، كل فريق يلعب للفوز ليحافظ على تقدمه او ليحاول الهروب من القاع. الاهلي في المركز الثاني برصيد 48 نقطة وشبين في المركز التاسع برصيد 26 نقطة.

ومن جهة اخرى يبدا المنتخب المصرى تدريباته صباح اليوم قبل سفره غدا الى غانا حيث يلعب مباراتين وبيتين هناك مع منتخب غانا واحد فرق الدرجة الاولى دون اثنين من كبار لاعبيه وهما احمد الكاس وهادي خشبة. واختار الجهاز الفني للمنتخب اللاعبين نادر السيد وعصام عبد العظيم وعصام الحضري وحسن نصر لحراسة المرمى. واختار فوزي جمال وسمير ابراهيم كمونة ومدحت عبد الهادي ومحمد يوسف ومحمد عمارة ومحمد القط لخط الدفاع واسماعيل يوسف وهادي خشبة واحمد حسن ومحمد كمونة وداود نصر وأحمد الكاس لخط الوسط وايمن منصور وعلي ماهر واحمد ساري واحمد متولي وأحمد عبد المنعم «كشري» لخط الهجوم.

وفوجئ المدير الفني للمنتخب رود كرول باعتذار اثنين من اعمدة خط الوسط هما هادي خشبة الذي قال انه مرهق ولديه اسباب خاصة تمنعه من الانضمام للمنتخب.

وأعلن الكاس كابتن الفريق اعتذاره عن الاشتراك في هذا المعسكر نظرا لمرض والده وحاجته للبقاء بجواره وهو يجري عملية جراحية خلال فترة سفر المنتخب الى غانا.

وقال الهولندي كرول للصحافيين ان الهدف من المعسكر الذي سيقيمه بالقاهرة وغانا هو تجميع اللاعبين وايجاد الانسجام.

ومن المنتظر ان ينضم الجهاز الفني لاعبين جددا لمعسكر المنتخب غدا7 ومن بين المرشحين للانضمام عفت نصار لاعب خط وسط الزمالك.

وسيؤدي المنتخب الوطني تدريباته اليوم على فترتين ثم يسافر الى غانا صباح الاحد. ويلعب يوم 23 مايو (ايار) الجاري مع احد اندية غانا ثم يلعب يوم 26 مع منتخب غانا بالعاصمة اكرا. ويلحق سمير كمونة لاعب المقاولون العرب بالمنتخب بعد ان يؤدي مباراة فريقه امام سيمبا التنزاني في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس مساء الاحد.

ويأتي هذا المعسكر في بداية اعداد المنتخب المصري لتصفيات بطولتي كاس الامم الافريقية وكاس العالم المقبلتين.

في قبل نهائي كأس أمير الكويت

لقاء جماهيري بين القادسية والعربي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي مساء اليوم السبت قطبا الكرة الكويتية القادسية والعربي من جديد في سجل لقاءاتهما التاريخية الذي يعتبر بطولة خاصة بين الناديين ولكن هذه المرة في الدور قبل النهائي لمسابقة كاس امير الكويت. وقد استعد الفريقان تماما لهذا اللقاء من اجل ارضاء جماهيرهما وتعويض خسارتهما في درع الدوري الممتاز.

وقد صرح مدرب القادسية البرازيلي باترسيو البرازيلي بان فريقه جاهز تماما لهذه المباراة من اجل اثبات مكانته وانه لحق بالفوز بعد ابتعاد بطل الدوري كاظمة وفي نفس الوقت اكد باترسيو ان خصمه فريق العربي من الفرق القوية التي يعمل لها الف حساب وان مباريات الكؤوس تتطلب الفوز وليس تقديم العروض. وتمنى باترسيو النجاح في تخطي عقبة العربي القوية وتحقيق انجاز مع القادسية في اول موسم يعمل به خاصة ان لديه عناصر طيبة. اما في معسكر العربي فقد عاد اللاعبون المصابون والغائبون للنادي لبث الروح في زملائهم والعمل على الفوز اليوم ثم الفوز بالكاس واستعادة امجاد العربي. وقد صرح مدرب الفريق فوزي ابراهيم ان فريقه جاهز لمباراة اليوم وانه يعرف مفاتيح اللعب في القادسية وسوف يسعى لمراقبتها والفوز.

واشاد فوزي بلاعبيه وعطائهم امام الكويت والفوز بجدارة بعد التحسن الكبير في اداء لاعب الكويت واكد ان مباريات الكؤوس تختلف تماما عن مباريات الدوري ولا يوجد مجال للتعويض وان الاعصاب واستغلال الفرص تلعب دوراً مهما في ترجيح كفة الفرق، وان مهمته اليوم لتهيئة فريقه وعدم التسرع واستغلال الفرص بالاقتدار. اما النجوم فقد تحدث عن القادسية كابتن الفريق عبيد الشمري فاكد ان الكل حريص على تقديم افضل ما لديه من عطاء للفوز والتاهل الى المباراة النهائية للتشرف بمصافحة امير الكويت.

واضاف الشمري ان القادسية في حالة طيبة وقادر على الفوز وتمنى ان يوفق مع زملائه في هذه المباراة من اجل اهداء الفوز للجماهير الوطنية. اما في العربي فقد صرح منصور بلت منقذ الفريق في الاوقات الحرجة بان العربي في تحسن مستمر وهناك اصرار على تعويض النتائج في الدوري الممتاز بالفوز بالكاس وان هذه المباريات تتطلب جهداً مضاعفاً واصراراً على الفوز لتحقيق النجاح ولانه مع زملائه مستعدون تماما للقاء اليوم.

السعودي باخشب في المركز الثاني

بن سليم يفوز للمرة السادسة برالي الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

احرز نجم مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم فوزه الثاني على التوالي ضمن بطولة الشرق الاوسط للراليات بعد احتلاله المركز الاول عند نقطة وصول الجولة الثانية من جولات البطولة التي جرت في الاردن. هذا الفوز هو السادس للنجم الاماراتي في الاردن وبه حافظ على صدارة ترتيب بطولة الشرق الاوسط للراليات اما زميله في فريق مارلبورو السعودي عبد الله باخشب فقد احتل المركز الثاني بفارق زمني بلغ 40 ثانية. اما المركز الثالث فقد كان من نصيب السائق القبرصي اندرياس تسولوفتاس امام السائق المحلي معروف ابو سمرا الاول ضمن المجموعة «ن».

وكان بن سليم قد تقدم على منافسه باخشب عند انتهاء مراحل اليوم الاول بفارق زمني بلغ 12 ثانية لكنه اعلن بعدها انه فوجئ بمستوى النجم السعودي الذي بقي قريبا منه طوال فترة المراحل الاربع وقال: «لم اتوقع ان يتمكن باخشب من تسجيل هذه النتيجة التي تعطي انطباعا قويا وتبرهن عن تحسن واضح في مستوى قيادته. لقد ضغطت على السيارة كل الوقت ولم اتساهل ابداء. يذكر ان بن سليم يشارك على متن سيارة فورد اسكورت كوزورث مزودة بجهاز تحكم بالمحرك جديد اتى به الى الاردن مالكولم ويلسون الذي يتولى عملية تجهيز السيارة. وقد تمكن النجم الاماراتي خلال مراحل اليوم الاول الخاصة بالسرعة من كسر جميع الارقام المسجلة من قبل. اما باخشب فقد كان يامل تعويض 12 ثانية كان خسرها لصالح بن سليم خلال اليوم الثاني وقال: «لم نواجه اي مشاكل مع سيارة التويوتا سيليكا، وساسعى جاهدا لتعويض الثواني القليلة التي تفصلني عن المتصدر».

وقد انطلقت السيارات عند الساعة السابعة صباح امس لخوض غمار ثماني مراحل خاصة بالسرعة.

وسجل بن سليم اسرع وقت خلال جميع المراحل الاربع التي جرت قبل التجمع، متقدما على باخشب بفارق 50 ثانية وعلى السائق القبرصي تسولوفتاس بفارق تسع دقائق تقريبا. اما الغائب الاكبر عن هذه المنافسة فهو الأمير عبد الله بن الحسين الذي اضطر الى الانسحاب بعد المرحلة الاولى من اليوم الثاني عندما طرا عطل ميكانيكي على سيارة الفورد اسكورت التي شارك على متنها في احداث هذا الرالي. وذلك بعد غياب دام ثماني سنوات. ويبدو ان بن سليم تمكن من «السيطرة» على الوضع خلال اليوم الثاني، وذلك بعدما تمكن زميله في فريق مارلبورو باخشب من معادلة ارقامه خلال مراحل اليوم الاول.

«تعريب» أكدت جدارتها في المضمار الفرنسي

المهرة «بصرى الشام» مرشحة للصدارة في الرويال اسكوت

لندن: من توني ستافورد

اثبتت سباقات الفروسية التي جرت في نيوماركت الاسبوع الماضي قدرة اسطبلات المدرب الشهير هنري سيسل على تبوؤ الصدارة، فقد كانت المهرة «بصرى الشام» لمالكها وفيق سعيد محط انظار اجهزة الاعلام وهي تقطع خط النهاية في سباق الالف جينيس. وكانت «بصرى الشام» تعاني من اصابة في قدمها، وكان على المدرب سيسل ان يتخذ بالتالي اسلوبا معينا في تدريبها قبل انطلاق السباق المهم في نيوماركت، غير ان التدريب المتبع افلح كثيرا في جعلها تتصدر سباق الالف جينيس منذ انطلاقته، وسيكون بالتالي امام «بصرى الشام» وقت ملائم للتخلص من الام الاصابة قبل المشاركة ثانية في سباق كورنيشن بالرويال اسكوت، حيث من المتوقع ان تواجه منافسة قوية من المهرة «بلو دستر» والتي ادى حظها السيئ الى عدم مشاركتها في سباقات بداية الموسم الحالي.

غير ان المهرة «بريكت» من فريق جولدوفين الاماراتي اثبتت قدرتها في اول سباق «بريتي بوللي» باسلوب لا يقارن امام منافستها، ومن المتوقع ان تكون «بريكت» ورقة رابحة في سباق ابسوم الشهر المقبل. و«بريكت» هي من سلالة الحصان الاميركي «دزيس» ويعتبر كثير من المتابعين لرياضة الفروسية ان «بريكت» ستكون مرشحة بالفعل للصدارة.

وقبل ذلك بثلاثة ايام كان سباق «تشستر» شمال انجلترا على مضمار يبلغ طوله نحو الميل، والمعروف ان موسم سباقات تشستر تجتذب كثيرا من عشاق رياضات الفروسية، وظهر المهر «ميريت» باسلوب اكثر قدرة على تخطي المنافسين الآخرين، وتعد كاس تشستر لسباقات الفروسية واحدة من اقدم الجوائز في موسم السباقات الكلاسيكية الانجليزية.

غير ان «ميريت» يعد اكثر ثقة في الاستعداد لسباق الرويال اسكوت، والذي يبلغ طول مضماره 2.5 ميل (نحو 4 آلاف متر)، حيث ان «ميريت» قد تدرب على تلك المسافات واصبح مهيا لكسب هذا السباق. اما بالنسبة لسباق دانتي في يورك يوم الاربعاء الماضي، فإنه قدم بالفعل مفاتيح لفوز لفهم الاستعدادات المقبلة والخيل المرشحة لسباق الداربي البريطاني.

وكان «جلوري اوف دانسر» قد فاز بهذا السباق متقدما على المهر «بيسميارنتور» بمسافة طول ونصف. و«جلوري اوف دانسر» من سلالة الحصان «سادلر ويلز» وهي نفس السلالة التي انجبت كوماندر ان تشيف الفائز بالداربي البريطاني من قبل، لمالكه الامير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن.

اما بالنسبة للمهر «ناشي هوس» وهو احد المرشحين بقوة لسباق ابسوم فقد احتل المركز الرابع، غير ان المهر «ستورم ترويير» لم يكن محظوظا تماما هذه المرة. وفي عطلة نهاية الاسبوع الماضي تركزت الاضواء على موسم السباقات الفرنسية الكلاسيكية بباريس، في مضمار لونج شامب وهو يعادل سباقي الالف والفي جينيس. واقيم موسم السباقات الكلاسيكي الفرنسي تحت رعاية آل مكتوم من دبي، وتفوقت المهرة «تعريب» لمالكها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي على جميع التوقعات بانتزاع المركز الاول بجدارة، متقدمة على المهرة «شاك ذا يوك»، واستطاعت «تعريب» بقيادة الفارس ويلي كارسون ان تحسم سباق الالف جينيس بمهارة، غير انه في سباق الالفي جينيس كان المهر «اشكلاني» لمالكه الاغا خان على موعد مع الفوز، ومن المقرر ان يظهر «اشكلاني» في سباقات قصر سانت جيمس بالرويال اسكوت الشهر المقبل.

«مون شيل» بقيادة فرانك ديتوري في طريقه لصدارة مضمار ابسوم الموسم الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مهمة شاقة لشبيبة القبائل أمام بطل بوروندي في كأس أفريقيا

المقاولون العرب يطمح لتعويض خسارته في تنزانيا غدا

تونس: «الشرق الأوسط»

يلتقي نادي النجم الرياضي الساحلي التونسي غدا الاحد مع فريق الجيش بساحل العاج في مباراة الاياب التي ستقام بتونس ضمن تصفيات الدور ربع النهائي لبطولة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وكانت مباراة الذهاب التي جرت في ابيدجان منذ اسبوعين قد اسفرت عن فوز فريق ساحل العاج بهدفين مقابل هدف واحد.

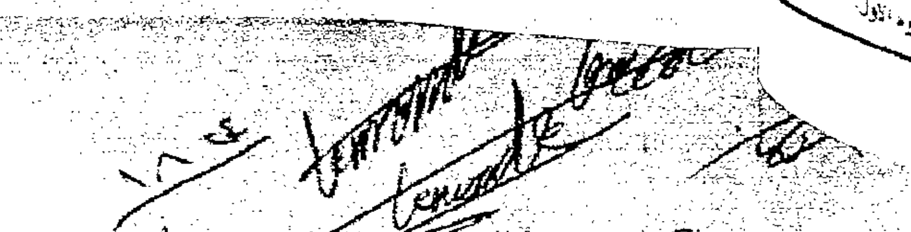
من جهة اخرى توجه النادي الصفاقسي التونسي الى اديس ابابا لملاقاة فريق سان جورج الاثيوبي في مباراة الاياب التي ستقام غدا الاحد في اطار تصفيات دور الثمانية لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم.

وكان الفريق التونسي قد فاز في مباراة الذهاب التي جرت بتونس منذ اسبوعين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

ويواجه شبيبة القبائل الجزائري مهمة شاقة غدا امام فانتاستيك من بوروندي في الدور الثاني بكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد ان تعادلا بدون اهداف في مباراة الذهاب بالجزائر. وكان شبيبة القبائل قد اقال مدربه في الاونة الاخيرة ويمر بظروف عصيبة في البطولة المحلية. وفي بطولة كاس ابطال الكؤوس يحاول المقاولون العرب المصري تعويض خسارته 1/3 في تنزانيا امام سيمبا في مباراة الاياب بالدور الثاني للبطولة بالقاهرة غدا.

وسيحاول حامل لقب كاس الاتحاد الافريقي فريق النجم الساحلي التونسي تعويض هزيمته خارج ارضه 1/2 امام سو ازمي من ساحل العاج في مباراة الذهاب.

وتقام هذه المباريات ضمن 21 مباراة في البطولات الافريقية الثلاث مقررة في مطلع الاسبوع المقبل.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 أيار (مايو)

القائد العبقري سوفوروف

في مثل هذا اليوم قبل 196 سنة، أي في 18 أيار (مـايو) سنة 1800، توفي في سنت بطرسبرغ الماريشال سوفوروف الذي يعد من أعظم القادة العسكريين في تاريخ روسيا، والقائد الذي عـرف، بصـورة خـاصـة، بانتصـاراته البـاهرة في الحـرب الروسيـة ـ التركيـة (1787 ـ 1791) وفي حروب الثورة الفرنسية التي منح بسبب انتصاراته فيها لقب «أمير». ولكن سيرته كانت، مع ذلك، عبارة عن صعود ونزول، ونجاح وإحباط.

ولد الكسـاندر فـاسيليفيتش سوفوروف في موسكو في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1729، لأسرة نبيلة من أصل سويدي، وانتمى إلى الخدمة العسكرية في الخامسة عشرة من عمره، وبعد أن حصل على خبرة عسكرية متنوعة، وخاصة خلال حرب السنوات السبع (1756 ـ 1763)، رقي في سنة 1763 إلى رتبة عقيد.

أرسل سوفوروف في سنة 1768 إلى بولندة لقمع ثورة مسلحة قامت فيها وحصل على سمعة عالية كقائد قدير ومخطط عسكري مبدع. ثم تعززت هذه السمعة في سنة 1773 حينما انضم إلى الجيش الذي كان يصد الهجمات العثمانية على الدانوب، إذ قام بعمليات ناجحة وقاد القوات الروسية في معركة «كوزلوبجي» (1774) وصار على أثر هذه المعركة يعد أكفأ قائد في الجيش الروسي. ولكن بعد أن شارك في قمع ثورة الفلاحين الروسية المشهورة بقيادة «بوغاتشيف»، في السنة نفسها، ثم خدمته التالية في القرم، أفل نجمه وبدأ مستقبله يتلكأ.

وأضاعت مشاكله العائلية إلى سوء طالعه. فقد كان طلاقه من زوجته بعد عشر سنوات من الزواج، ورفضه الاعتراف بطفلها ابناً له، وإن بقي متعلقاً بابنته، مما زعزع سمعته ومركزه الاجتماعي.

ولما عاد إلى سنت بطرسبرغ ومجتمع بلاطه، صار يشعر بالنقص والإحراج بسبب مظهره الهزيل، وتصرفاته الخشنة وعجزه عن التحبب إلى رؤسائه. وقد عزا ذلك إلى بطء تقدمه في المناصب، ولكنه رقي أخيراً إلى رتبة جنرال بعد حوالي 15 سنة.

ولما نشبت الحرب الروسية ـ التركية في سنة 1787 دافع سوفوروف عن أراضي روسيا على الساحل الشمالي للبحر الأسود، وانتصر على الأتراك في عدة معارك، فأعاده ذلك إلى الأضواء، إلا أنه أبعد عن المراكز القيادية بسبب تصرفاته المتهورة وحالات سكره خلال حصار «أوخاكوف». ثم ما لبث أن استدعي في سنة 1789 للذهاب إلى مولدافيا (رومانيا الحالية) للتنسيق بين عمليات الجيشين الروسي والنمساوي.

وكانت الانتصارات التي أعقبت ذلك، وهجومه العاصف الرائع على معاقل مدينة «اسماعيل» الحصينة (1790) قد أكدت شعبيته في الجيش. إلا أن شعوره بالإحباط عاد حين نقل إلى فنلندة في سنة 1791 وتقدمه في الرتبة رجال أصغر منه سناً وأقل كفاءة، فأصبحت أطواره أكثر غرابة وعنفاً.

كان سوفوروف شديد العداء للثورات، ولذلك استجاب بحماسة فائقة حين استدعي إلى الخدمة بعد تقاعده لقيادة الجيش الروسي ـ النمساوي ضد الفرنسيين في شمال إيطاليا، فحقق سلسلة من الانتصارات السريعة التي أسفرت عن طرد الجيش الفرنسي من إيطاليا كلها تقريباً. وقد جعلته هذه الانتصارات بطلاً في أعين أعداء الثورة الفرنسية، ولكنها أيضاً أثارت مخاوف النمساويين إزاء مطامع روسيا في الغرب. وكان سوفوروف راغباً في مهاجمة فرنسة، ولكنه تلقى أمراً، عبر جبال الألب، بالانضمام إلى قوة روسية بقيادة الكساندر ريمسكي ـ كورساكوف كانت مهددة من الفرنسيين في سويسرة.

وتمكن سوفوروف من شق طريقه عبر الجبال حتى وصل إلى أولتدورف، وهناك سمع بأن كورساكوف قد اندحر أمام الفرنسيين وأنه بحاجة إلى العتاد والمؤن. فبدأ محاولة لإنقاذ جيش كورساكوف من وضع كان يبدو يائساً.

وعلى الرغم من تقدم سوفوروف في السن ومرضه فقد نجح في إثارة حماسة القوات اليائسة والجائعة، وصد القوات الفرنسية التي كانت تلاحقه، وتمكن من الهرب مع ثلاثة أرباع رجاله محققاً إحدى العمليات الرائعة في تاريخ الحروب.

وكان سوفوروف، مع خيبة أمله في النمساويين، لا يزال يفكر في شن حملة أخرى ويخطط لها. ولكنه بعد أن رقي إلى رتبة «جنراليسيمو» التي لم يسبقه إليها أحد، استدعي إلى سنت بطرسبرغ حيث أعدت له حفلة تكريم كبرى لتقليده الرتبة الجديدة، فوصل إلى سنت بطرسبرغ مرهقاً ومريضاً، ولكنه وجد عند وصوله أن الاحتفال قد ألغي بنتيجة وشاية دنيئة ألقيت في أذن القيصر قبل وصوله، ورفض القيصر استقباله في البلاط، ومات بعد ذلك بمدة قصيرة في حالة من الخيبة والكمد، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من سنة 1800 عن 71 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1799 الأديب الفرنسي بومارشيه
1924 الجنرال تاونسند
1938 الشهيد البطل محمد صالح الحمد
1955 أينشتاين: الدماغ العجيب

«صور المثقف» كما يراها إدوارد سعيد في نماذج من الشرق والغرب

المنفي النيويوركي يبحث في منافي الآخرين

كتاب

بيروت: من سوسن الأبطح

نحن كلنا نعيش في مجتمع، وننتمي الى قومية لها لغتها، وتقاليدها، ووضعيتها التاريخية الخاصة بها. فالى اي مدى يكون المثقفون خدام هذه الواقعيات والى اي مدى يكونون اعداءها؟ يتساءل ادوارد سعيد في كتابه «صور المثقف» الذي صدرت ترجمته العربية اخيرا عن دار النهار. ياتي الجواب سريعا وواضحا حين يعتبر كل التزام ايديولوجي او حزبي او حتى فكري للمثقف يؤدي به الى انحراف عن مهمة الاصل التي، تفترض وجوده على مسافة كافية مما حوله، تسمح له بالمراقبة والمعاينة والنقد.

الكتاب هو اشبه بالسيرة الذاتية لمبادئ صاحبه وقناعاته، ودعوة مفتوحة وصريحة لمثقفي العالم كي يختاروا الطريق الصعب، المحفوف بالمخاطر بدل المهادنة والمسايرة والحرص على عدم الازعاج، وهي مواقف ضعيفة وباهتة تسلبهم استقلاليتهم ومعنى وجودهم. ويضع ادوارد سعيد المثقف امام خيارين لا ثالث لهما. فهو اما ان يتحالف مع استقرار المنتصرين والحكام او ان يقف الى جانب الضعفاء ويختار سبيل النقد واستجواب الرموز العامة وكسر المسلمات ونزع المعايير السائدة.

وانطلاقا من الشروط السابقة فـان المثقف الفاعل والمؤثر، واضحة صورته في ذهن الكاتب الذي يخصص الجزء الاكبر من صفحات مؤلفة لتوطيد معالمها والتاكيد على خصوصيتها وتمايزها. والمشكلة الجوهرية لا تكمن في انتقاء صورة ما من بين النماذج العديدة التي قدمها التاريخ وانتجتها المجتمعات على اختلاف انماطها، انما المعضلة هي في ندرة وجود الاشخاص الذين تتوافر لديهم المناعة ضد الغواية والاغراءات المنهالة علينا في الزمن الحاضر.

واذا كان ادوارد سعيد يعمد بشتى السبل لاطلاعنا على نماذج لمثقفين من شتى بقاع الارض، مستقيا مسالكهم من صلب الواقع او من عمق الكتابات الادبية والروائية، فهو في الحقيقة، يفعل ذلك ليبحث في ضميرنا صورة حية لجنوح شخصية المثقف، كما يراها هو، او كما يعيشها شخصيا. ادوارد سعيد المثقف الفلسطيني، المشاكس المعاند يخيم بظلاله على فصول الكتاب الستة، التي هي في الاساس مجموعة مقالات كتبت لتبثها الاذاعة البريطانية ضمن محاضرات ريث الشهيرة التي افتتح برتراند راسل سلسلتها عام 1948 وشارك فيها، في ما بعد، كبار مفكري العالم وقد اثارت محاضرات كاتبنا زوبعة من الاعتراضات بمجرد الاعلان عنها، ثم ساهم نشرها بعد ذلك بحامين، اي سنة 94 باثارة المزيد من ردود الفعل في اوروبا واميركا. ورغم ان الكتاب لا يبدو هجوميا او عدائيا واستفزازيا في ظاهر كلماته، الا ان روحه حارة وتحريضية. وهو قاس وجارح، ربما لكثيرين، حين يتسلل بعباراته الهادئة وبمنهجيته العلمية ليستنتج ان العالم اكثر اكتظاظا من اي وقت مضى بالمحترفين والخبراء والمستشارين، ويستدرك مضيفا «اي مزدحم بمثقفين، دورهم الرئيسي ان يوفروا بعملهم مرجعية ثقة، بينما يجنون ربحا وفيرا». وبروح تهكمية، ساخرة يتابع رصده لسلوك المثقفين في وقتنا الحالي، وتخليهم عن مهماتهم وتحولهم الى وجه مهني آخر او احدى الفئات في تيار اجتماعي ما، دون ان ينزع عنهم صفة الثقافة او المعرفة. لكن هؤلاء المهادنين المسترخين لا يشبهون باي حال جان بول سارتر او برتراند راسل اللذين تميزا بحضور فذ وجهرا باقوال جارحة وحادة في سبيل معتقداتهما، وما يزال لصوتيهما صدى يتردد في فضاء هذا العالم. نماذج اخرى لمثقفين آخرين يعثر عليها ادوارد سعيد في الكتب الادبية. وتحديدا في بعض روايات القرن التاسع عشر الواقعية. احدى هذه الشخصيات هي من ابتكار الروسي تورجينيف في «الآباء والبنون» حيث يتجلى بطله بازاروف فوضويا، يمتلك شخصية قوية التركيز. ومن طباعه الحميمة تحدي الروتين، ومهاجمة التفاهة والافكار المكرورة، والمدافعة عن القيم العلمية الجديدة. اما ستيفن بطل جويس في «صورة الفنان شابا» فهو عصي على التدجين ثائر على الرتابة المملة. شاب عنيد، ولوع بالمعارضة شديد الحماسة للحرية الفكرية. فلوبير يقدم في «التربية العاطفية» نموذجين مختلفين عن بازاروف وستيفن في مسلكهما الشخصي لأن بطليه مورو وديلوريه بدل ان يدفعا حرية خيارها الثقافي فضلا دفع ضريبة المجتمع العصري بالتنازل عن حلميهما في ان يصبحا عالمين في الحقوق ونافدين ومؤرخين، وغرقا في متع وسائل الالهاء ودوامة الملذات. اغرتهما الصحافة وسرقهما بريق الشهرة السريعة والانتشار الناتج عن حسن التسويق.

يعلق ادوارد سعيد على سيرة الشخصيات الاربع السابقة معتبرا انها توضح كم المصاعب التي تحدق بالمثقف واختلاف ردات الفعل عليها. فهناك من يصرون على تأدية رسالتهم وهناك من يخونون المهمة، لأن التجربة.. كل تجربة ملموسة تتهددها باستمرار الحياة العصرية نفسها. وغالبا ما يتسم المثقفون، الذين ينتصرون لنداءاتهم الداخلية ورغبتهم في التغيير، بالقلق والغضب والشجاعة، والقدرة على الافلات من كل الضغوطات التي يمكن ان تمارس من قبل سلطة او مؤسسة ينتمون اليها. لذلك فان مثقفا من هذا الصنف يجب ان يكون خارج قوانين الولاء واقرب الى المخلوقات المنفية الهامشية، البعيدة عن التأقلم الكلي في المجتمع بحيث يسمح لها هذا النفور الارادي الاندماج بتنمية بذور التشكيك وتشكيل روح نقدية حارقة.

وحين يستغرق ادوارد سعيد بالفكرة يبدا يحدثنا، هو المنفي قسرا، عن مسرات المنفى، وما ينتجه احيانا من جوانب مدهشة تغذي اخيلة المثقف وتدعمها.

ويعتبر المؤلف بان المنفى بما يمنحه من شعور بالعزلة هو المكان الافضل الذي يصقل المثقف ويميزه ويجعله يقف كرمز هامشي بعيدا عن متع الامتيازات ودلال الاحساس بالركون والبيتوتية. فالمنفى بهذا المعنى له فعل تحريضي ويحمل في طياته مكافآت، لا بل امتيازات. فهناك نعمة الاحساس الدائم بالدهشة والرغبة المستمرة في عقد المقارنات بين الامكنة والصور، وواقع العيش على هامش المجتمع في موضع يسمح بالمراقبة والتفحص واعتبار ما يدور امامنا هو نتيجة ناجمة عن سلسلة من الخيارات التاريخية.

إدوارد سعيد

فالتشرد الابعادي للمثقف هو تحرير له من الانغماس الخانق في اجواء معتادة، وابعاد له عن خطر الوقوع في اسر مهنة معرفية تسرق قرائته.

ولعل اشد صفحات الكتاب طرافة تلك التي يدعو من خلالها اولئك الذين لم يعرفوا نعمة المنفى الى اعتبار انفسهم منفيين بالقوة ولو كانوا يعيشون في بلدهم وعلى ارضهم.

فهذه في رأيه الوسيلة الفضلى للهروب من مصائد التكيف والإمعية. والطريق الاسلم لابقاء العقل منفتحا على الشك، ملتهبا بيقظة ساخرة وساحرة.

ترى هل ان ادوارد سعيد يبحث لمنفاه عن معنى ويضيع اسلوبه الشخصي في التكيف الذي يدعو بحدة الى الافلات من قبضته، ولا يغفر له حينها، غير اسلوبه المبتكر في البحث؟ ام انه احد المنفيين السعداء حقا، لانه جرب صنفا واحدا من اصناف المنافي ولم يتجرع طعم العزلة والهامشية في احضان وطن يلفظ ابناءه ويتنكر لقدراتهم.

الألمانية لورا بيرت تبحث عن إمكانيات جديدة للتعبير في معرض قاهري

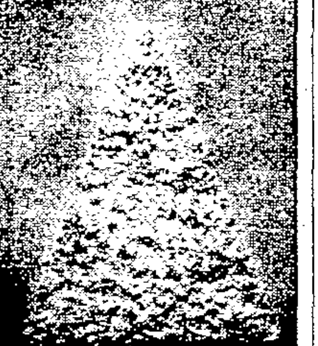
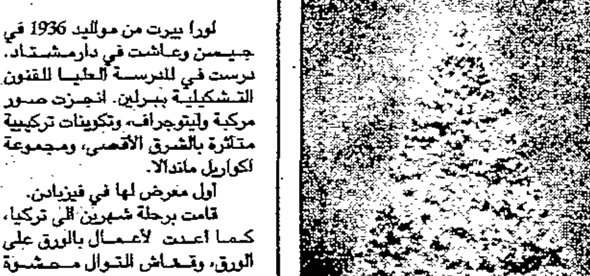
عاصفة الورق الأبيض

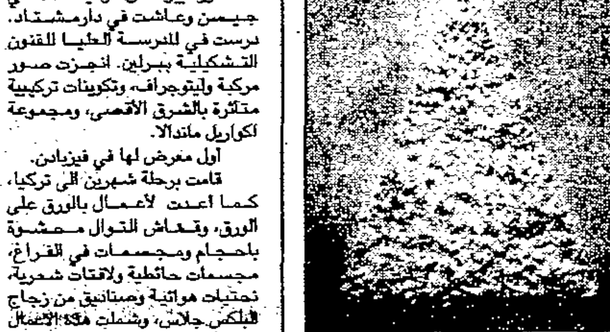
معارض

القاهرة: من محمد نحو

اكدت الفنانة الالمانية لورا بيرت ان ما تقوم به من خلال الورق، او الكولاج يجب الا يفهم على انه مجرد دلائل في الفراغ. وقالت: إن مهنتها هذه تدعو الى المغامرة المستمرة، ومع ذلك فهي سعيدة بها. واضافت: ان شعاري في العمل هو «انا اشعر انا افكر» مشيرة الى ان الخطوط والزوايا في اعمالها بديل الكلمة التي تختزل الصور الشعرية والخيالية. واضافت لـ«الشرق الاوسط» في لقاء بالقاهرة: انني اكتسبت هذه الخبرة من خلال رحلات كثيرة في العالم. اما عن علاقتها بالجمهور، فتعتبر لورا الفضول البشري والانساني عاملا اساسيا في الإقبال على معارضها هنا في مصر وفي كثير من البلدان التي زارتها، مشيرة الى انها لا تزال تبحث عن امكانيات جديدة للتعبير رغم ندرة ما تقوم به ليس فقط داخل المانيا، ولكن في الكثير من دول العالم.

في معرضها بمكتبة القاهرة، لاحظت بعض الارقام المكتوبة على بياض الورق المشدودة الى اطر معلقة او ملصقة في بهو المكتبة، والى شمال المدخل وعلى يمين الصالة خيط متشابك الأطراف يمنعك من العبور الى الداخل. كانت امرأة مسنة تتحدث بالمانية قوية وترتعش. اسعفتنا الترجمة، في ان نعرف رأيها الفني والفلسفي الذي يشرح علاقة لورا بيرت «الانسانة والفنانة» بهذه التجربة النادرة، تجربة الورق التي اعادت الى الذاكرة أجمل روايات ماركيز «عاصفة الورق».



كولاج من الورق للورا بيرت

لقد كان القرن التاسع عشر، ومع اختراع فن التصوير دعوة لتغيير مهام الفن التشكيلي من خلال الفن في باريس، وظهور التكعيبية «1912 ـ 1909»، والوقوف في وجه التقاليد، مما ارسى بعد ذلك نشأة الفن التجريدي وهو احد جذور انتاج لورا بيرت، مبدأ الكولاج. مرورا بجورج براك وبيكاسو وتفكك المكونات المكانية الثلاثية للابعاد. وظهور اللوحة في كل الاشكال متراصة على المسطح. الى اللوحة الشهيرة «للكازيمير ماليفتش» مربع ابيض على ارضية سوداء عام 1915، حيث يتناقص محتوى اللوحة الى حد التناقص التام بين الشكل والخلفية. كما في اعمال الالمانية لورا بيرت. ثم كانت الحرب العالمية الثانية، حيث تطور فن الكولاج مركزا على عنصر الفراغ والافادة من التركيبات التي توزع بشكل مجسم على سطح اللوحة التي اصبحت عبارة عن نقوش يبرز فيها الفراغ المحيط بالشكل عن اللوحة نفسها. وعليه فإن الورق هو المادة الخام للورا، في هذا المعرض، أوراق من الشرق الاقصى: اليابان، كوريا، نيبال، وتتميز هذه الاوراق برقتها الشديدة. ورغم ذلك فإنه لا يسهل تمزيقها، وتصنع هذه الاوراق يدويا. ولذا فإن الآثار الباقية على سطحها تذكرنا بنشأتها لتصبح هذه الاوراق حاملة للرسائل والأخبار. كما تصبح شاهدا على تاريخ الانسان ووجوده. تقول لورا: قمت برحلات عديدة الى تركيا، بولندا، مونتريال، سيول، كاتما ندو، الامر الذي ترك اثره علي. بعد رحلة لقارة اسيا، ولذلك استعمل منذ سنوات اوراقا من الشرق الاقصى.

في اعمالها هناك ايضا تلك الليونة والرقة والشعرية، حيث يصبح الورق ذا معنى ومغزى. الورق مثل الكلمات. وكانه «كانت» يقول: «لولا الحس ما حصل المرء على شيء ولولا العقل ما فكر المرء في شيء». وما تكمله الكلمات والصفات في اعمال لورا بيرت هو الآخر للمرئي الذي يشغل حيزا في الوجود، كما تعتبر الحروف علامات جرافيكية تعبر عن نظام تخضع فيه للمخارج الصوتية. صالة المكتبة، والغرفة المجاورة، ملصقات بيضاء صامتة، وتقول كل شيء. وحين تطل على ساحة الورق المالئ فضاء الغرفة، تتملكك رجفة الشعر الخفي.

سيرة ذاتية

لورا بيرت من مواليد 1936 في جيسمن وعاشت في دارمشتاد. درست في المدرسة العليا للفنون التشكيلية ببرلين. انجزت صور مركبة وليتوجرافه وتكوينات تركيبية متأثرة بالشرق الأقصى، ومجموعة لكواريل ماندالا.

أول معرض لها في فيزبادن.

قامت برحلة شهرين الى تركيا، كما اعدت لأعمال بالورق على الورق، وقماش التوال محشوة باحجام ومجسمات في الفراغ، مجسمات حائطية ولافتات شعرية، تمثيلات هوائية وصناديق من زجاج البلكس جلاس، وشملت هذه الأعمال معارض في الكثير من دول العالم.

مؤتمر للاستشراق الألماني في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بمناسبة مرور 150 سنة على تأسيس جمعية المستشرقين الألمان دعت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية (الفرع الثالث) بالتعاون مع المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت إلى مؤتمر تحت عنوان «الاستشراق الألماني تاريخاً وواقعاً» وذلك يومي الجمعة والسبت 17 و18 مايو (أيار) 96 في مبنى كلية الآداب بمدينة طرابلس.

يقام المؤتمر برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده ويشارك فيه أساتذة جامعيون وبحاثة من ألمانيا ولبنان والأردن.

كلمات الافتتاح يلقيها وزير الثقافة وعميد كلية الآداب في الجامعة اللبنانية ناصيف نصار وكذلك مديرة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية انجيليكا نويفرت ومدير كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الفرع الثالث) جان جبور. أما كلمة المستشرقين الألمان فيلقيها المؤرخ نقولا ناصيف.

تركز الجلسات الأربع للمؤتمر على تجربة الاستشراق الألماني تاريخاً وتطوراً، وتتطرق إلى مناهج الدراسات التاريخية واللغوية عند المستشرقين الألمان وأساليبهم في الترجمة، ومدى تأثير الفكر الاستشراقي الألماني على العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين ألمانيا والعالم العربي والدور الذي لعبه المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت.

المشاركون الألمان هم: هارتموت بوبتسن (جامعة ارلانجن)، كارستن فالبينر (المعهد الألماني للدراسات الشرقية)، هولغر برايسلر (جامعة لايبزيغ)، فولفد يتريش فيشر (جامعة ارلانجن)، توماس شيفلر (المعهد الألماني للدراسات الشرقية)، هوبرت لانج (السكرتير الأول للسفارة الألمانية ـ بيروت).

أما المشاركون اللبنانيون فهم: ميشال جحا، ساسين عساف، سمير خليل، محمود زيادة، رضوان السيد، عمر تدمري، عصام الجوهري، علي شلق، أحمد حطيط. ويشارك من الجامعة الأردنية اسماعيل عمايرة.

ثقافات العالم

محطة هسه الاستشفائية

برلين: «الشرق الاوسط»

في عام 1922، اصدر هرمان هسه روايته «سيدهارتا». بين كتابة القسم الاول والقسم الثاني من هذه الرواية مر بازمة حادة حتى انه انقطع عن الكتابة لمدة ثمانية عشر شهرا. وخلال هذه الفترة عرف بعض المتاعب الصحية كما ان العلاقة مع زوجته الاولى ماريا، التي انجبت له ثلاثة اولاد لم تكن على ما يرام. في عام 1923، عانى من الام حادة بسبب عرق النسا مما ساهم في تدهور وضعه النفسي. وهكذا قرر الذهاب الى «بادن» قرب زيوريخ ليمضي بضعة اسابيع في احدى المحطات الاستشفائية.

خلال اقامته هناك، كان هرمان هسه حريصا على تدوين ملاحظاته. وساعدته الحمامات الساخنة على استعادة حيويته وعلى التخلص من الارق الذي لازمه لاشهر طويلة. ثم توالت الايام رتيبة خالية من المفاجآت. واذا بهرمان هسه يغرق في الكآبة من جديد، وينتابه شعور بان وضعه الصحي يزداد تدهورا يوما بعد يوم. وكان اكثر ما يثقل عليه تلك المناقشات الطويلة التي تدور بين المرضى، وتلك الضحكات الحمقاء التي تعلو من غرفة الهولندي المحاذية لغرفته. ومع مرور الوقت، فقد هرمان هسه كل رغبة في الكتابة وفي العمل بل وانقطع حتى عن القراءة. وها هو منقبض النفس، مكفهر الملامح سريع التوتر والغضب. ثم فجأة، تغير كل شيء، ولاحظ الاطباء والمرضى ان هرمان هسه اخذ يستعيد حيويته بسرعة فائقة وبات يشاهد وهو في حالة من المرح والزهو.

من خلال التجربة التي مر بها في تلك المحطة الاستشفائية، كتب هرمان هسه كتابا صغيرا فسر فيها السبب الاساسي لذلك التحول الذي طرأ عليه وقال ان طريق الفنان ليس الطريق الذي يسلكه مجموع البشر. وعندما وعى تلك الحقيقة قرر ان يقاوم المرض والالام بنفسه، وان ينتصر عليها بارادته الخاصة.

بورخس والنساء

باريس: «الشرق الاوسط»

كان بورخس يعشق النساء الذكيات، المرحات والقابلات لان يتقاسمن معه لذة الادب والقراءة. وكان يفضل الشقراوات على السمراوات، وبالخصوص، ذوات القامات الفارعة. حين يعشق امرأة، يصبح متوترا الى اقصى حد، وياخذ في مهاتفتها ليل نهار محدثا اياها عن كتاب جميل اكتشفه للتو، او عن موضوع هام نسي ان يحدثها في شأنه. وعادة ما يكون هذا الموضوع قد ولد في ذهنه وهو يتحدث اليها. وكان بورخس يجعل معشوقته تحس كما لو انها محاصرة، بالكاد تستطيع ان تتحرك خارج الحصن الخيالي الذي يشيده حولها. والذين عرفوه عن قرب قالوا ان بورخس يتصرف في العشق كما لو انه مراهق عديم الخبرة. وكانت ماريا ايستير فاسكيز صديقة لبورخس ومساعدة له. وكانت على وشك ان تتزوجه عام 1960. لهذا خصصت كتابا حول علاقة بورخس بالنساء، صدر مطلع ربيع 1996.

نايبول ضد الرواية

لندن: «الشرق الاوسط»

يقوم الكاتب الترينيدادي الاصل البريطاني الجنسية، ف. س. نايبول بجولة هذه الايام في باكستان تمهيدا لاصدار كتاب حول الاصولية الاسلامية. وفي حوار اجرته معه «الاوبزرفر» رفض نايبول ان يكون «كاتب رحالة» كما يصفه البعض، وقال موضحا موقفه «ليس هذا صحيحا تماما. انا لا اسافر لكي اصف رحلتي فقط وانما انا اسافر لغرض ما. لكن هذا لا يعني ايضا انني صحافي». وقال نايبول انه يكره كلمة «رواية». وهو لا يفهم «السبب الذي يجعل الناس يقراون كتبا تعتمد على الخيال فقط. انا لست بحاجة الى مثل هذا الهذيان. هناك اشياء كثيرة نقرأها يمكن ان تساعدنا على فهم العالم من حولنا. نحن نعيش مرحلة رائعة تضع امامنا وسائل عديدة للمعرفة. ولم يكن هذا متوفرا للناس قبل قرن. ان الروايات الحقيقية التي يمكن ان تسمى روايات عن جدارة هي تلك التي كتبت خلال القرن التاسع عشر، وتحديدا بين 1830 و1895. لقد كتب بالزاك روايات خالدة. ما ظهر بعد ذلك من روايات كان مجرد تقليد. ما يعنيني هو الروايات المتميزة فقط».

المأزوم

قصة قصيرة

فهد المسبح

عندما يفضي الحلم الى كارثة فلا سبيل امام الانسان إلا معاودة الكرة من جديد...

كان واحداً من المغرمين بالسفر مع الاحلام الكبيرة.. زمن طويل مر، وهو يحمل حلمه في صدره دون يأس حتى تحقق وسمح له بحضور مجلسهم. صار واحداً من الكبار، ومن هنا بدأت مأساته.

لقد اكتشف منذ الوهلة الأولى ان حلمه سلبه طعم الحياة. في الماضي عندما يجتاحه خبر مفرح يحدث له ان يفقد رغبته في الأكل والشرب.

اليوم معاناته تزداد.. لا تبارحه.

لقد مات فيه ذلك التوجه، صار لا يرى ولا يسمع ولا يتكلم كسابق عهده، ومنذ ذلك الحين اصبح يرى خمسة عصافير ملونة تحط على الأرض.. تناديه.. ينشد اليها.. يحث براحة نحوها.. يقترب منها.. تفر محلقة في السماء.. يظل يرقبها حتى تتلاشى.. تخيم عليه تعاسته.. تكرر المشهد كثيراً.. صار لا يغادر داره إلا الى المجلس.. جاءه اصحابه ورؤساؤه في العمل يهنئونه. كانوا على علم بطموحاته لكنهم لم يتوقعوها بهذا الحجم. لمسوا فيه تغيراً، حسبوه تكبراً، انصرفوا عنه، بقي وحيداً. يأمل مشاركة الآخرين لكنه لا يستطيع، صار عزاؤه الوحيد ترقب تلك العصافير الملونة، يستنشق معها بعض الأمل في محنته. سمع خطوات تقترب، كان القادم والدته. تحمل صينية الشاي، جلست بقربه، سردت عليه ما دار بينها وبين جاراتها، كانت مغتبطة كثيراً وهن يباركن لها، رفع اليها رأسه. لاحظت على قسماته بؤساً يحاول اخفاءه، افلتت منه دموعه، اقتربت منه، الصقت رأسه بصدرها، بسملت وهي تسمح مآقيه، قد ذبلت في وجهها تلك الفرحة، قالت وهي تنظر الى البعيد:

- ايه... لقد اصابوك بالعين.

- تلت المعوذتين وآية الكرسي مكسرة ونفخت في صدره.

اخذ يمضي جل وقته بعيداً عن الأعين، قد شغله التفكير في محنته.. احس ان احدا يراقبه.. اذا التفت خلفه لا يجد شيئاً.. تقول امه ان الجن يشاركون الناس العيش على الأرض، تساءل في نفسه، ترى هل من يلاحقه احدهم؟

تذكرت حديث بعض اصدقائه حينما رماه بالجنون، قام ليلقي نظرة حوله، شاهد من النافذة شخصاً يرتدي معطفاً اسود مطاطا الرأس يغادر المنطقة القريبة من داره، صاح فيه فزاد من هرولته، حمد الله ان قدميه تستطيع الركض، جرى في اثره، صاح فيه:

- من انت؟

اجابه وهو يخفي وجهه عنه:

- أنا حلمك.

- أنت إذن من يتعقبني؟

امسك به جيداً اداره اليه، كاد ان يغمى عليه كان حلمه بشعاً، فمه مهروس في وجهه.. عيونه غائرة كأنها ثقوب في جدار قديم، اذناه ممسوختان بما يشبه العجين، لم يصدق ان هذا المسخ هو حلمه الجميل، نازعته رغبة في التقيؤ، جره الى سطح داره، ممليا عليه ضرورة وضع حد لمأساته، اسنده الى الجدار، وقف امامه يسأله الخلاص، قال الحلم:

الحل بسيط ان قدرت على ثمنه.

صمت يفكر في الثمن واخذ هو يتشاغل عنه.. حطت بقربه العصافير الملونة.. اقبل على حلمه وهو يزداد تشاغلاً عنه ويكرر بانه لن يستطيع الثمن.. هدده.. توعده.. سوف يخنقه بيديه، لمس الحلم اصراره، تبسم ابتسامة زادته قبحاً، تقدم من العصافير، امسكها بسهولة، ادخلها كيساً اخرجه من جيبه ثم ناوله إياه قائلاً:

هاك الحل ولا تنسى الثمن.

كان مبهوراً بتمكنه من الامساك بالعصافير، اخذ الكيس قال باستسلام:

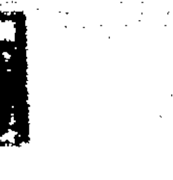
- خذ ما تريد رد الحلم بحزم.

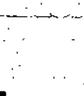
تترك المجلس.

قبل ان يرد عليه اردف قائلاً:

هذه فرصة أخيرة لن ترى العصافير بعدها.

فتح الكيس.. ادخل مقدمة رأسه فيه.. كانت العصافير مضطربة تدور فيه.. احس كأنه يشاركها حركتها.. تبين له الوانها الابيض والأخضر والأصفر.. في لحظة توتر منه افلت الكيس. طارت العصافير.. شعر وقتها كأنها تخرج منه.. استقر العصفور الاصفر في فمه والابيضان عند اذنيه والأخضران فوق عينيه.. كان وقتها منطرحاً على الأرض. استجمع قوته.. استرد انفاسه.. التفت الى حلمه.. وجده مكتمل الخلق مشرقاً اخذ يؤكد لحلمه بانه لن يعود الى المجلس مرة أخرى.. حلمه يرتفع في السماء رويداً.. رويداً، ويزداد نضارة وجمالاً.. السعادة تملؤه.. طعم الحياة يعود اليه، وثمة حلم صغير نمت براعمه في صدره.





سبقت الفرنسية والإنجليزية

نشرة أخبار بالأرمنية على شاشة «ICN» اللبنانية

بيروت: من فادي شهوان

بعد نشرة الاخبار باللهجة اللبنانية العامية التي ماتت في مهدها، بدأت «الشبكة المستقلة للاعلام ـ ICN»، بدأت ببث نشرة اخبار باللغة الارمنية تعرض السابعة من مساء كل يوم. لماذا نشرة اخبار «بالارمنية»؟ يجيب مدير اخبار ICN غيات يزبك على سؤال «الشرق الاوسط» بالقول: «... كي نستطيع التوجه الى اكبر شريحة من المجتمع اللبناني والى كل فئة بلهجتها الخاصة حيث ان مجموعة كبيرة من الارمن لا يفهمون الا لهجتهم. هؤلاء لهم الحق الطبيعي في التفاعل مع الاحداث التي تدور حولهم».

وعن امكانية ان يكون احد المساهمين الجدد الكبار في ICN ارمنياً، وقد طلب القيام بهذه التجربة قال يزبك انه لا يوجد مساهم ارمني واحد في ICN. فهذه التجربة هي وليدة مشاورات وتجارب دامت بين ستة او سبعة اشهر. سياستنا هي التوجه الى جميع فئات الشعب، والارمنية منها تستحق هذا العناء، ونحن بصدد التحضير لنشرتين جديدتين باللغتين الفرنسية والانجليزية لكن ذلك لن يكون قبل صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع.

واوضح يزبك انه تم التنسيق مع معظم الفاعليات الارمنية من مختلف الطوائف والاحزاب والشخصيات الذين اجمعوا على عدم قدرتهم على تسيير التلفزيون الارمني. وقبل ان نتقدم بنشرة جديدة صادفنا صعوبات كثيرة على صعيد اختيار العناصر البشرية واللهجة المناسبة وقد تخطيناها بفضل مساعدة الشخصيات الثقافية والادبية والسياسية الارمنية. لقد توصلنا الى اعتماد اللهجة الارمنية الاصلية (أي اللغة النحوية، اذا جاز التعبير) التي يفهمها كل الفئات الارمنية والاستعانة بخسريجي «الادب الارمني»، وتم اختيار فارتان طاشسيجان رئيساً للتحرير، وفيكي اخويان وما زال هربويان منيعتين ومحررتين في آن. وقد كانتا قبلاً تعملان في الاذاعة الارمنية والتلفزيون الارمني وتملكان خبرة في المجال الاعلامي. وقال مدير ICN: «هذه النشرة ستكون كاملة سياسية ثقافية اجتماعية... تتناول الاحداث الاقليمية الشرق اوسطية والدولية، وتتوجه الى جميع الطوائف الارمنية بمختلف فئاتها واحزابها وتياراتها السياسية ولن تنحاز الى فريق ضد آخر ولن تنغمس في مشاكل الارمن الداخلية».

● ان نشرة الاخبار باللهجة العامية التي عرضتها ICN لمدة زمنية قصيرة لم تلاق نجاحاً في السابق هل ترى ان هذه النشرة ستصل الى المصير ذاته؟

ـ ان النشرة «العامية» لم تفشل لقد توقفت بعد اربعة اشهر لان فئة كبيرة من المشاهدين لم تحبذها وقد قوبلت بمعارضة في الوسط الإعلامي. نحن قمنا بهذه التجربة لمخاطبة الجمهور بلهجته الخاصة لاسيما ان معظم السياسيين الحاليين لا يتقنون اللغة العربية الفصحى مع العلم ان الريبورتاجات الاخبارية في التلفزيونات اللبنانية تبث باللهجة اللبنانية. اما النشرة الارمنية فقد قوبلت بترحيب شديد في الاوساط الارمنية كلها ولاقت دعماً معنوياً نعتز به، وقد جمع البرنامج الذي عرض في ذكرى المجازر الارمنية عدداً كبيراً من المشاهدين لدى الطوائف الارمنية!

بعد انقطاع دام 15 سنة

«مسرح التلفزيون» يعود للمشاهدين في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

يزمع التلفزيون السعودي عرض برنامجين جديدين يبثان على الهواء مباشرة. الأول برنامج «احلى الليالي» وهو برنامج فني منوع يعده اسماعيل وزير ويقدمه عبد العزيز العيد. وسوف يبث هذا البرنامج لمدة ساعتين من استديو (أ) ويستضيف مجموعة من نجوم المجتمع للمشاركة في تقديم بعض فقرات البرنامج. كما سيستقبل البرنامج مشاركات المشاهدين ويتلقى استفساراتهم وأسئلتهم التي سيوجهها الى الاشخاص المعنيين، كما سيتخلل البرنامج فقرات فنية مختلفة.

اما برنامج «مسرح التلفزيون» فهو برنامج قديم كان التلفزيون السعودي يقدمه في السبعينات وبرز من خلاله عدد من الفنانين السعوديين ولكنه انقطع لاكثر من 15 عاماً، ويعاود التلفزيون السعودي عرضه على الهواء مباشرة مرة كل شهر من مسرح التلفزيون في محطة تلفزيون الرياض. وسوف يقوم باعداد الحلقة الأولى منه محمد الماضي ويخرجه محمد الشقاعدي وسعد الفريح وسوف يستضيف البرنامج عدداً من المطربين من كافة انحاء السعودية الذين سيقدمون أغانيهم الجديدة، بمشاركة الفرقة الموسيقية لاذاعة الرياض. والجدير بالذكر ان التلفزيون السعودي يعرض حالياً برنامجين على الهواء مباشرة هما البرنامج اليومي «المملكة هذا الصباح» والبرنامج الاسبوعي «محكم على الهواء».

في الطريق اليك

45 مطربا ومطربة على ART

لندن: «الشرق الاوسط»

المذيعة صفاء أبو السعود سجلت الحلقة الاولى من برنامج «افراح الـ ART» الذي تدور فكرته حول مشاركة مقدمة البرنامج في افراح المشاهير في احلى ليالي العمر، وتقوم بمحاورة العروسين حول كيفية تعارفهم وتقاليد العائلة في الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة.

الحلقة الاولى من البرنامج سجلت في حفل خطوبة رئيس تحرير «اخبار النجوم المصرية» محمد تبارك بقاعة الاحتفالات بمطعم الامم.. والبرنامج من اخراج عمرو زهران.

كما تم الانتهاء من تصوير ومونتاج البرنامج الاستعراضي «مسرح النجوم» والذي يقع ضمن خمسة عشرة حلقة مدة كل واحدة منها ساعة ونصف.

البرنامج استضاف في حلقاته خمسة واربعين مطرباً ومطربة من كافة انحاء الوطن العربي وخمسة عشر نجما سينمائيا عربيا.. وقام بتقديم البرنامج ست مذيعات عربيات وتم تصوير البرنامج بين القاهرة وبيروت والمغرب.. تم برنامج «مسرح النجوم» من اعداد واخراج حسيب يوسف.

صفاء أبو السعود

اما برنامج «خمسة اوسكار» الذي تقدمه قناة الافلام في شبكة راديو وتلفزيون العرب فقد استضاف الفنان محمد رشدي الذي تحدث عن اهم خمس شخصيات اثرت في حياته وتكوينه الفني كما تحدث عن التوزيع الجديد الذي قام به مؤخرا لبعض اغنياته القديمة ومدى نجاح هذه التجربة. وكذلك عن الاختلاف بين جيله القديم والجيل الحالي في مجال الاغنية بالاضافة الى تقييم فني للاغنية الحالية. البرنامج من تقديم المذيعة شيرين الاشرفي التي دعت لهذا البرنامج عدة اسماء مهمة في عالم الفن العربي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 الرسوم المتحركة
03.30 يوم جديد
04.30 نسمات اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج مهارات يدوية
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج ملاحظة صحية
07.00 برنامج الغذاء في القرآن
07.30 برنامج بناة للمستقبل
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 برنامج حضارة الإسلام
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج مع المشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج آفاق المعرفة
13.30 برنامج العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء
15.00 برنامج عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج الإسلام ورحلة الكتابة العربية
16.30 برنامج حلقات نقاشية اقتصادية
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 إنجازات طبية
18.15 برنامج حديث الناس
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
20.00 المسلسل «الرصيف البارد»
21.00 نشرة الاخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 برنامج وشم على جدار الزمن
23.20 شراع في بحر النور

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «دلفي واصدقاؤه»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى»
13.00 المسلسل المحلي «دلق سهيل» تمثيل عبد الرحمن العقل وداود حسين
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل العربي «درب الزلق» تمثيل عبد الحسين عبد الرضا ـ سعد الفرج
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.30 المسلسل التاريخي «قريش»
19.30 البرنامج المحلي الأمن والمواطن
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «فيضة القيصوم» تمثيل مرح جبر وعبد الهادي الصباغ
23.00 السهرة مع رؤية مسرحية
00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

01.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ولا في الاحلام»
10.00 الفيلم العربي «شمس لا تغيب»
11.35 افلام كرتون
12.00 رحلة الى الاعماق
13.00 برنامج «اخترنا لكم» اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رغبات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 برنامج «هذا هو»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار
18.35 برنامج «مال واعمال»
19.00 الفيلم العربي «اوعى المحفظة»
20.20 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «بوب فيديو»
23.00 نشرة الاخبار
23.30 المسلسل المدبلج «اعادة»
00.15 صباح الخير يا عرب

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي
11.45 خمسة سبلحة
12.15 لك ولاسرتك
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 عالم الحيوان
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي
19.30 «برنامج الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 في بيتنا نجم
21.00 فيلم عربي
23.15 شريط سينما
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 الموسيقى العربية
01.45 مسرحية السهرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات (اعادة البث)
12.30 برنامج «مجلة المرأة»
13.30 المسلسل المكسيكي «ملنوبلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 فيلم عربي «هيبة»
17.00 رسوم متحركة
17.30 برنامج ثقافي «الشباب والبحث»
18.00 برنامج رياضي «TV Sport»
19.30 برنامج «جسور»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني
22.00 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» اعداد وتقديم ليلى سماتي
23.20 منوعات جزائرية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي
13.25 السلسلة الدولية الجديدة «الحوت الأبيض»
14.15 منوعات غنائية
15.00 منوعات غنائية
15.50 كرة القدم: نقل مباشر لمنافسات الدورة السابعة لكأس الأندية العربية الفائزة بالكأس مباشرة من عمان (الأردن) بين فريقي اولمبيك خريبكة (المغرب) والفيصلي (الأردن) او الشرطة (فلسطين)
17.20 شريط استطلاعي «مهرجان الربيع ببوسكورة»
17.45 رسوم متحركة
18.00 برنامج «قطار الأطفال» تقديم: فيروز الكرواني. إخراج: مصطفى فاكر
18.50 ندوة دينية «فاتح محرم الحرام عام 1417»
19.20 منوعات غنائية دينية
20.00 فكاهة وضحك: «الحيلة احسن من العار»
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 الفيلم الأجنبي «مرعب في الظلام» بطولة: إليزابيت تايلور، لورانس هارفي، ليلي واليتلو. إخراج: بريان هوتون
22.55 سهرة المنوعات
23.30 تتمة سهرة المنوعات



عبد الحسين عبد الرضا في مسلسل «درب الزلق» يوميا على التلفزيون الكويتي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: غصن الزيتون
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 ليلة عربية ـ اعادة
10.10 Smothers Brothers
10.40 تجارة عن تراض ـ اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 بحلم بيوم ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 جسر المحبة
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب ـ اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الطبية

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صقولن
06.02 سوار العسل
06.30 Moschops
06.45 المغامرة الكبرى
07.15 بدوب الموسيقار
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات علمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 فيلم: بيل وسباستيان
11.30 اوبريت جحا فيلسوف
11.55 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 البيبة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 الشجرة الطيبة
15.00 العبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 بدايات علمية
16.05 نصف بطل
16.35 الحصن
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 مطبخ الصغيرات
18.00 Okavango
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 نأمو مع الاحلام

قناة الافلام

01.20 Straits of Terror
03.00 C.A.T Squad
04.30 الملاك الصغير
06.30 Forbidden Music
08.00 دعاء المظلومين
10.00 ام العروسة
12.00 Go Toward the Light
13.30 الوحش
15.30 مواقف ساخنة جدا سين سينما
ج جوائز في الطريق اليك
16.30 الاب الشرعي
19.00 مبكى العشاق
21.00 Touch of Truth
23.00 حلقة الرعب

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
13.30 مباشر: بطولة اوروبا للجودو من هولندا ـ فئات الاوزان المختلفة
13.30 كرة القدم من المانيا ـ مباشر
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 مباشر: العاب القوى ـ للجائزة الكبرى 96م من اطلنطا ـ احداث متنوعة
17.30 برامج اوروبية لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت ـ مباشر
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة القدم من المانيا (2) ـ اعادة
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
05.30 جولف ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
1 ـ دولة اوروبية ـ بئر
2 ـ من ابطال الف ليلة ـ غني
3 ـ اعداد ـ ريب
4 ـ مرض صدري ـ مرض منتشر
5 ـ فقدان للأمل ـ من الزهور
6 ـ ملكي ـ خاصتي ـ علامة موسيقية
7 ـ يلف ـ من الالوان
8 ـ ساخن ـ عملة آسيوية
9 ـ غير المطبوخ ـ من الشهور
10 ـ حرف جر ـ يعبر ـ من الحيوانات

● عموديا:
1 ـ من القارات
2 ـ حرف نصب ـ غبي ـ حرف نصب
3 ـ يعالج ـ طين
4 ـ يكسو بعض الحيوانات ـ فارسي
5 ـ جرس ـ غزال
6 ـ علوم انسانية ـ للنهي
7 ـ دولة اسيوية
8 ـ للتخيير ـ صوت الهاتف
9 ـ مدينة اردنية ـ تقرع ـ من الوالدين
10 ـ رسام مشهور ـ متشابهة

الحل السابق

أسواق التميمي

منتجات سيفوي

تمتع بالتسوّق معنا

٢٤ ساعة يومياً

ووفّر على مدار العام !

بازار الصيف يستمر حتى ٣١ مايو ١٩٩٦

الشفاء (عسل نحل)	٥٠٠	جرام	١٠,٩٥	ريال
سويي (عسل نحل) عصار	١٢	أونز	٧,٤٠	ريال
ناين لايفز (طعام قطط)	٥,٥	أونز	١,٧٠	ريال
فليكس (طعام قطط)	٤٠٥	جرام	٣,٥٠	ريال
بيد يفري تشام (طعام كلاب)	٤٠٠	جرام	٣,٨٠	ريال
برت بلاس (شامبو للشعر)	١٥	أونز	١١,٥٠	ريال
هيد أند شولدرز (شامبو للشعر)	٥٠٠	مل	١٦,٦٠	ريال
جرجنز لوشن	١٥	أونز	١٤,٥٠	ريال
دوف (صابون حمام)	٤,٧٥	أونز	٣,٨٠	ريال
أولويز (حفائض نسائية) حجم عادي	١٠	حفائض	٤,٢٠	ريال
جف (منظف بالليمون)	٥٠٠	مل	٧,٠٠	ريال
ويندكس (منظف الزجاج)	٢٢	أونز	٧,٥٠	ريال
أومو (بودرة صابون غسيل)	٥	كجم	٣٥,٥٠	ريال
أريل (صابون غسيل سائل)	١,٩	لتر	٢١,٥٠	ريال
كلوركس (مبيض غسيل)	١	جالون	٩,٩٥	ريال
فيري بلاس (صابون غسيل صحون سائل)	١	لتر	٦,٧٠	ريال
تايد (بودرة صابون غسيل)	٢,٥	كجم	١٣,٢٥	ريال
بف باف (مبيد الحشرات) أصفر	٦٠٠	مل	٩,٩٥	ريال

لكور (زبدة مملحة وغير مملحة)	٤٥٤	جرام	٦,٥٠	ريال
لورباك (زبدة مملحة وغير مملحة)	٤٥٤	جرام	٧,٩٥	ريال
فلورا مارجرين	٥٠٠	جرام	٨,٩٥	ريال
كيري قولد (زبدة إيرلندية صافية)	٤٥٤	جرام	٧,٢٥	ريال
بوك(قشطة الخفق طويل العمر)	١	لتر	١٥,٩٥	ريال
كيري (جبنة بالقشدة ٦ قطع)	١٢٠	جرام	٢,٩٥	ريال
كرافت (جبنة شيدر) علب	٢٢٦	جرام	٥,٤٠	ريال
كرافت (جبنة كريم قابل للدهن)	٢٥٠	جرام	٦,٤٠	ريال
كرافت (جبنة شيدر)	٥٠٠	جرام	١٢,٢٥	ريال
كرافت (جبنة فلادلفيا)	٢٠٠	جرام	٧,٩٠	ريال
كرافت (جبنة كريم قابل للدهن) كاسات	٦٨٠	جرام	١٦,٥٠	ريال
السنبلة (جبنة موزاريلا مبشورة)	٥٠٠	جرام	١٢,٣٠	ريال
المراعي (جبنة بيضاء)	٢٠٠	جرام	٢,٩٥	ريال
المراعي (جبنة شرائح)	٥٠٠	جرام	١١,٧٠	ريال
المراعي (جبنة موزريلا)	٢٠٠	جرام	٥,٢٥	ريال
البقرة الضاحكة(جبنة قطع)	٢٨٠	جرام	٤,٩٥	ريال
أنكور (جبنة شرائح قليلة الدسم)	٢٥٠	جرام	٥,٧٥	ريال

وفر ٥٠ر٣ ريال !!
نباتي (زيت الذرة الصافي)
٣ لتر ١٠,٠٠ ريال
مع الكوبون المنشور أدناه .

وفر ٥٠ر٤ ريال !!
كلو قز (كورن فليكس)
٧٥٠ جرام ١٠,٠٠ ريال
مع الكوبون المنشور أدناه .

صن توب (عصير برتقال)	٢٨٨x٢٤	مل	١٨,٩٠	ريال
نيبيز (عصير طماطم)	٠,١٧	لتر	١,٥٠	ريال
بوردن (عصير ريليمون)	٨,٨	أونز	٢,٦٥	ريال
تا نـسـج (بودرة شراب برتقال)	٧٥٠	جرام	١٠,٤٥	ريال
ليبيز (فواكه مشكلة)	٨٥١	جرام	٧,٧٠	ريال
كت كات (شوكولاته بالحليب)	٣٦	قطعة	٢٩,٩٠	ريال
سنكرس(شوكولاته بالحليب)	٢٤	قطعة	٢٩,٩٠	ريال
سان ميجيل (شراب شعير) علب وزجاج	٣٥٥x٢٤	مل	٤٠,٠٠	ريال
رواخ (عصير عنب)	٩٠٠x١٢	مل	٩١,٥٠	ريال
جونسن آند جونسن (مناشف أطفال معطرة)	٨٠	قطعة	١٤,٩٥	ريال
هجيز (حفائض أطفال) كبير	٣٠	قطعة	٢٩,٠٠	ريال
بامبرز (حفائض أطفال)	٣٠	قطعة	٢٨,٠٠	ريال
أس ٢٦ (حليب أطفال)	٤٥٠	جرام	١٦,٥٠	ريال

جليد (ملطف هواء)	٣٠٠	مل	٥,١٥	ريال
مطهر داك	٥٠٠	مل	٥,٧٥	ريال
ديتول (مبيد للجراثيم)	٥٠٠	مل	٨,٤٠	ريال
كلينكس (مناديل ورق)	٢x١٠٠	منديل	١,٩٥	ريال
شـارمن (مناديل تواليت)	٤	لفة	٨,٩٥	ريال
كلينكس (مناديل تواليت)	٢	لفة	٣,٧٥	ريال
باونتي (مناشف ورق)	١	لفة	٧,٥٠	ريال
كينجز فورد (فحم)	١٠	رطل	١٨,٢٥	ريال
كينجز فورد (فحم سريع الإشتعال)	٣٣	أونز	١٠,٥٠	ريال
سيجنال (معجون أسنان)	١٢٥	مل	٤,٤٥	ريال
كرست (معجون أسنان)	١٢٥	جرام	٣,٠٠	ريال
باونس (ورق ملطف الغسيل)	١٠	قطعة	٦,٢٥	ريال
دوف (كريم تجميل)	١٢٥	مل	٥,٩٥	ريال
جونسن آند جونسن (بودرة أطفال)	٥٠٠	جرام	١٥,٧٥	ريال
جليت (رغوة حلاقة) عادي	٢٠٠	مل	٩,٩٥	ريال
غدران (سكر مكرر ناعم)	١٠	كجم	١٩,٩٠	ريال
غدران (سكر مكرر ناعم)	٢	كجم	٤,٩٠	ريال
دومينو (سكر اسمرثقيل وخفيف)	١٦	أونز	٤,٢٠	ريال
باما (صلصة شهية للسندويتشات)	٤٧٣	جرام	٥,٦٠	ريال
جلاكسي (آيس كريم)	٢	لتر	١٤,٩٥	ريال

هاينز (كريمة سلطة)	٢٨٥	جرام	٨,٥٠	ريال
هلمنز مايونيز	٥٠٠	مل	٦,٢٥	ريال
هاينز طماطم كتشاب	٥١٣	جرام	٤,٤٠	ريال
هاينز كتشاب (عصار)	٢٨	أونز	٩,٥٠	ريال
فرنش خردل(عصار)	١٦	أونز	٦,٠٠	ريال
هاينز (طعام أطفال)	١١٣	جرام	٢,٢٥	ريال
جربر (طعام أطفال)	١١٣	جرام	٢,٥٠	ريال
تباسكو (صلصة حارة)	٦٠	مل	٣,٥٠	ريال
أتش بي (صلصة اللحم)	١٠	أونز	٦,٣٠	ريال
كريستال (صلصة حارة)	٣	أونز	٠,٩٥	ريال
أيه ون (صلصة اللحم)	١٠	أونز	١٦,٥٠	ريال
داتو بوتي (خل قصب السكر)	٧٥٠	مل	٢,٨٥	ريال
كانتون (مكرونة صينية)	٢٢٧	جرام	٢,٥٠	ريال
سميدلي (فاصوليا بالطماطم)	١٥	أونز	٢,٩٥	ريال
ليبيز (فاصوليا بالطماطم)	٤٢٩	جرام	٢,٧٠	ريال
أتش بي (فاصوليا بالطماطم)	١٥,٥	أونز	٢,٩٥	ريال
العلالي(ورق عنب)	٤٥٤	جرام	١٠,٩٠	ريال
شتورة (حمص بالطحينة)	٣٥٠	جرام	٢,٣٠	ريال
مالينج (فول مدمس)	٤٠٠	جرام	١,٠٠	ريال
ليبيز (كريمة الذرة)	٤٢٦	جرام	٢,٤٥	ريال

وفر ٥٠ر٣ ريال !!
تايد أكسترا
(مسحوق غسيل الملابس)
٢,٣٥ كجم ١٠,٠٠ ريال
مع الكوبون المنشور أدناه .

سيميلاك (حليب أطفال سائل) أخضر	٢٥٠	مل	٢,٨٠	ريال
عافية (زيت الذرة الصافي)	٣	لتر	١٧,٥٠	ريال
نباتي (زيت الذرة الصافي)	٣	لتر	١٣,٥٠	ريال
تودي (سمن نباتي)	٣	رطل	١٠,٣٠	ريال
بليسبري (خلطة الكيك)	١٨	أونز	٤,٥٠	ريال
دريم ويب	١٤٤	جرام	٧,٥٠	ريال
كويكر (شوفان أبيض)	٥٠٠	جرام	٥,٢٥	ريال
صن ميد (زبيب)	٢٥٠	جرام	٣,٨٥	ريال
دقيق أبيض (صوامع الغلال)	٢	كجم	٢,٣٠	ريال
آرم آند همر (بيكنج صودا)	١٦	أونز	٣,٩٥	ريال
ملح طعام (ماركات مختلفة)	٢٦	أونز	١,٢٠	ريال
ماكسويل هاوس (قهوة سريعة التحضير)	٢٠٠	جرام	١٨,٦٠	ريال
ماكسويل هاوس (قهوة)	٣٦٨	جرام	١٣,٩٠	ريال
التميمي(أكياس شاي)	١٠٠كيس x٢ جرام		٦,٩٥	ريال
ليبتون (أكياس شاي)	١٠٠كيس x٢ جرام		١٣,٠٠	ريال
أنكور (حليب مجفف كامل الدسم)	١,٨	كجم	٣٠,٦٥	ريال
كارنيشن (مبيض قهوة)	١٦	أونز	١٠,٤٠	ريال
كارنيشن (حليب سائل)	١٧٠	جرام	١,٢٥	ريال
نيدو (حليب مجفف)	١,٨	كجم	٣١,٥٠	ريال
ليبتون (مربى)	٤٥٠	جرام	٦,٦٠	ريال
سكيبي (زبدة فول سوداني)	٥١٠	جرام	٦,٩٠	ريال
هايلاند (مياة شرب معدنية غازية)	١x١٢	لتر	٥٣,٠٠	ريال
مياة القصيم	١,٥x١٢	لتر	١٣,٧٠	ريال
صحة (مياة شرب نقية)	١,٥x١٢	لتر	٢١,٩٠	ريال
كرست (معجون أسنان)	٦٨	جرام	١,٦٠	ريال
بيريه (مياة شرب معدنية)	٧٥٠x١٢	مل	٥٤,٠٠	ريال
كوكاكولا (علب)	٣٣٠x٢٤	مل	٢٠,٢٥	ريال
سيرس (عصير عنب أبيض)	١x١٢	لتر	٥٤,٠٠	ريال

وفر ٠٠ر٣ ريال !!
مياه غالفا
١٢ X ١ لتر ١٠,٠٠ ريال
مع الكوبون المنشور أدناه .

وفر ٩٥ر٠ ريال !!
صنوايت
(أرز كالروز)
٥ كجم ١٠,٠٠ ريال
مع الكوبون المنشور أدناه .

موتن بك (آيس كريم)	١	لتر	١٩,٩٥	ريال
هوستس (أكواب كيك)	٣٩٦	جرام	١٥,٧٠	ريال
دو (دجاج كامل مجمد)	١	كجم	٧,٠٠	ريال
إمبورج (بيف بورجر بدون بصل)	١,٢	كجم	٢٤,٩٥	ريال
ماكين (كيك مثلج)	٥١٠	جرام	١١,٩٠	ريال
حمل الربيع(نصف خروف)	٥	كجم	٦٦,٠٠	ريال
السنبلة(١٠ رقائق بف بيستري)مربع	٤٠٠	جرام	٣,٩٥	ريال
السنبلة (٦ قاعدة البيتزا) وسط	٩٠٠	جرام	١١,٥٠	ريال
السنبلة (بيتزا الحفلات)	٤٥٠	جرام	١٠,٣٠	ريال
العملاق الأخضر (٦ أنصاف من أكواز الذرة نبلتس)	٦	أنصاف أكواز	٩,٢٥	ريال
الجزار (٢٤ همبرجر دجاج)	١,٣٦	كجم	٣٥,٢٥	ريال
روس (خضروات مشكلة)	٩٠٧	جرام	٩,٦٥	ريال
كارولينا (ديك رومي) هن / توم	١	كجم	١٣,٧٠	ريال

العملاق الاخضر (مشروم)	٣٦٥	جرام	٥,٧٥	ريال
صنوايت (أرز مصري)	٥	كجم	١٠,٩٥	ريال
تلدا (أرز بسمتي)	١٠	كجم	٧١,٥٠	ريال
ليبيز كورند بيف	٣٤٠	جرام	٦,٥٠	ريال
بوردن كورند بيف	٣٤٠	جرام	٦,٥٠	ريال
بارتي كورند بيف	٣٤٠	جرام	٥,٤٠	ريال
فيف وست(تونا في الماء)	٢٠٠	جرام	٤,٩٥	ريال
ماجي (شوربة دجاج بالمكرونة)	٦٦	جرام	١,٧٥	ريال
تودي مكرونة	٥٠٠	جرام	٢,٤٠	ريال
نستلة كورن فليكس	٢٨٣	جرام	٧,٧٥	ريال
كلوقز فروستيز(رقائق الذرة المغطاة بالسكر)	٥٠٠	جرام	١٣,٩٥	ريال
كلوقز كورن فليكس	٥٧٠	جرام	١٤,٥٠	ريال
كلوقز ريزين بران(رقائق نخالة القمح مع الزبيب)	٥٠٠	جرام	١٧,٩٥	ريال

وفر ٥٠ر٣ ريال !!
نباتي (زيت الذرة الصافي)
٣ لتر ١٠,٠٠ ريال
مع هذا الكوبون وأي مشتروات أخرى
الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد فقط
يسري هذا الكوبون حتى ٩٦/٥/٣١م

وفر ٥٠ر٤ ريال !!
كلو قز (كورن فليكس)
٥٧٠ جرام ١٠,٠٠ ريال
مع هذا الكوبون وأي مشتروات أخرى
الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد فقط
يسري هذا الكوبون حتى ٩٦/٥/٣١م

وفر ٥٠ر٣ ريال !!
تايد أكسترا (مسحوق غسيل الملابس)
٢,٣٥ كجم ١٠,٠٠ ريال
مع هذا الكوبون وأي مشتروات أخرى
الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد فقط
يسري هذا الكوبون حتى ٩٦/٥/٣١م

وفر ٩٥ر٠ ريال !!
صنوايت (أرز كالروز)
٥ كجم ١٠,٠٠ ريال
مع هذا الكوبون وأي مشتروات أخرى
الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد فقط
يسري هذا الكوبون حتى ٩٦/٥/٣١م

وفر ٠٠ر٣ ريال !!
مياه غالفا
١٢ X ١ لتر ١٠,٠٠ ريال
مع هذا الكوبون وأي مشتروات أخرى
الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد فقط
يسري هذا الكوبون حتى ٩٦/٥/٣١م

مخبوزات طازجة . أسماك طازجة . لحوم طازجة . منتجات ألبان وأجبان وخضروات وفواكه طازجة

أسواق التميمي
الكورنيش
الخبر
(٠٣ / ٨٦٤٨٤٠٥)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش ابن خلدون
الدمام
(٠٣ / ٨٤٢٢٠٨٨)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش الأمير حمود
(الشارع السادس عشر)
العقربية ـ الخبر
(٠٣ / ٨٩٤٢٨٢١)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
العليا
الرياض
(٠١ / ٤٦٣٣٩٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة

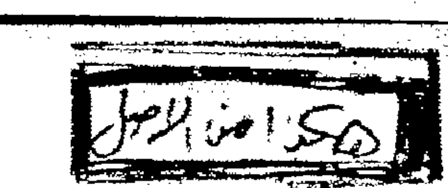
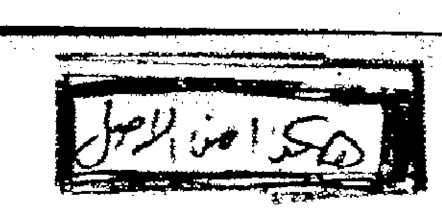
أسواق التميمي
مركز الفال
الرياض
(٠١ / ٤٥٤١٥٤٩)
خدمة ٢٤ ساعة

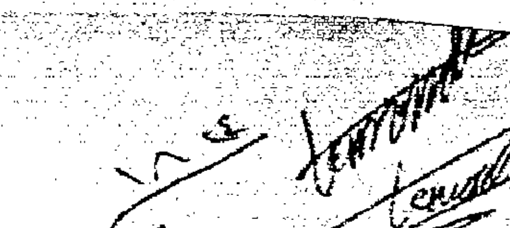
أسواق التميمي
ش الاحساء
(البيبسي كولا)
الملز
الرياض
(٠١ / ٤٧٧٣٨٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
تقاطع الضباب مع الثلاثين
العليا ـ الرياض
ت . (٠١) ٤٦٤١٥٢٣
خدمة ٢٤ ساعة

- جميع الاصناف حسب توافرها .
- تسري جميع الاسعار اعلاه حتى ١٩٩٦/٥/٣١م
- تسري جميع الكوبونات حتى ١٩٩٦/٥/٣١م
- غير مسموح لمتعهدي الجملة .

MasterCard VISA السبكة السعودية SPAN



صديقة للبيئة وتعمل حسب مفهوم جديد تماما

تصاميم متطورة لقطارات سريعة

لندن: «الشرق الأوسط»

يخطط فريق من المهندسين البريطانيين في جامعة بريستول لصنع نموذج لعربات قطار نقية بيئيا تسير على سكك كهربائية توضع على حافات طرق السيارات. وقد قدم «فريق النقل المتقدم» مخططه الى بعض المؤسسات الصناعية التي وعدت بدعمه بمبلغ 2.5 مليون جنيه استرليني في حالة تخصيص مبالغ حكومية تصل الى 1.8 مليون جنيه لدى دراسة المخطط في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وتستخدم العربة كسيارة للاجرة. وسوف تجري عمليات صنع النماذج الاختبارية لقطارات كهربائية تسير على سكك في المدن التي لا توجد فيها شبكات لقطارات الانفاق، او شبكات للحافلات، وذلك للتعويض عن السيارات الملوثة للبيئة، في موقع هندسي متطور.

وحسب النموذج الجديد ستتوقف العربة لدى طلب الركاب الواقفين في المحطات وذلك عن طريق ادخال البطاقة الكترونية ذكية في جهاز يرسل المعلومات اليها. كما تستخدم البطاقات ذاتها لدفع اجور النقل.

وتوفر البطاقة الذكية هذه معلومات مفصلة عن مدى الرحلة ومنطقة الوقوف المقبلة. وحسب التصميم المقترح فإن العربة (سيارة الاجرة) ستتوجه خلال 30 ثانية نحو موقع المسافر لنقله الى الموقع المطلوب. ويوجه الكومبيوتر المركزي اعمال هذه العربات الكهربائية ويوزع اعدادها حسب المناطق المرغوبة والاوقات التي يكثر فيها الطلب.

وتسير العربة بسرعة 25 ميلا في الساعة وذلك لان جميع محطات الوقوف واقعة على مبعدة عن السكة التي تسير عليها. وتقوم مجسات الكترونية بالتعرف على حركة الوسائط الاخرى لتنظيم السرعة حسب الظروف.

وقد اظهرت التجارب التي اجريت على نظم محاكاة الكترونية ان نصف سكك العربات يمكن ان توضع بسلامة بالقرب من الشوارع، او في منتصفها، فيما يجب مد نصفها الآخر فوق جسور ينبغي انشاؤها.

وستصل تكاليف انشاء شبكة لهذه العربات بطول 20 كيلومترا وبسعة 200 عربة الى 30 مليون جنيه استرليني. وبهذا فهي لا تكلف اكثر من ثلث النفقات اللازمة لانشاء خطوط الترام الكهربائي، كما ان زنة العربة الواحدة لن تتعدى الـ600 كيلوجرام ولا تحتاج الى بناء اسس متينة، وتدعم المشروع مؤسسات وشركات بريطانية مثل بريتش ايروسبيس وروفر وبرتيش ستيل وغيرها. وسوف تجري الاختبارات الفعلية على مدى ثلاثة اعوام بامل صنع العربات وشبكاتها بحلول عام 2000.

قطار تي جي في الفرنسي

قطارات يابانية محلقة

ويقوم المهندسون اليابانيون من جهتهم باختبارات على مدى عدة اعوام على تصاميم قطار يحلق فوق الارض على ارتفاع ثلاثة اقدام ويسير بسرعة 660 كيلومترا في الساعة داخل انفاق خاصة. وتشرف على هذه التصاميم مؤسسة فوجيتا للانشاءات وباحثون من معهد ابحاث التدفق الذي اسسه بروفسور من جامعة طوكيو. ويشير الخبراء اليابانيون الى ان القطار الجديد الذي يطور ضمن «مشروع الطائرة الارضية» سوف يكون صديقا للبيئة ورخيصا واكثر سلامة من وسائل النقل الحديثة. ويجري انشاء نفق تحت الارض بقطر 50 الى 56 مترا لاختبار القطار الطائر بواسطة آلات التحكم من بعد. وقد تم الانتهاء من تصميم بدنه وشكل اجنحته وتم حساب الارتفاعات المحددة لسلامة طيرانه. وتمت تجربة نموذج يبلغ حجمه جزءا من عشرين جزءا من الحجم الاصلي في نفق بطول 50 مترا، وشمل النموذج توربينين للدفع.

لكن المشاكل لا تزال تواجه المهندسين واهمها مشكلة التحكم الكامل بجسم القطار اثناء تحليقه في انفاق ضيقة، حيث يؤدي اي اصطدام طفيف بجدرانها الى تحطمه. كما تتطلب عمليات التحليق عودة الاجنحة بعد انطلاق القطار الى مواضعها الاصلية فورا، لذلك يفكر المهندسون في استخدام تقنيات لم يسبق للطائرات استخدامها لانتفاء حاجتها اليها. وتظل مشاريع القطارات المحلقة اليابانية من احلام المستقبل، حيث يتوقع لها الانطلاق خلال 20 عاما على الاقل نظرا لتكلفته الباهظة، حيث تتطلب انشاء شبكات ارضية وتحت ارضية بين مناطق اليابان. ويطور المهندسون الاميركيون واسطة نقل كهربائية جديدة تستطيع نقل الآف الاشخاص بسرعات عالية في الشوارع وطرق السيارات وباسعار رخيصة. وقد اجريت اولى الاختبارات على مقطورات «سايبر تران» الجديدة بداية فبراير (شباط) الماضي وذلك من قبل مهندس شركة لوكهيد ايداهو التي تطورها. وتمتاز القطارات الجديدة بانها من النوع الهجين الذي يقع بين المركبات الخفيفة وبين قطارات السرعات الفائقة التي طورها الفرنسيون.

وسوف يتشكل اسطول العربات من 100 مركبة يبلغ طول كل منها 38 قدما وتزن نحو خمسة اطنان وهي تسير على السكك وترتفع مقدمتها قليلا فوق خطوطها. وتتسع كل عربة الى 38 شخصا كما تخصص بعضها لحمل 6 اشخاص لركاب الدرجة الاولى. وتجهز القطارات الاميركية بمحركين كهربائيين يتزودان بالتيار من سكة وسيطة وتستطيع الانطلاق بسرعات تراوح بين 48 كيلومترا و250 كيلومترا في الساعة. وقد تمت الاختبارات على نظم السلامة بنجاح على سرعات وصلت الى 100 كيلومتر في الساعة. وسوف تقوم المقطورات الجديدة بنقل 9 آلاف راكب الساعة الواحدة.

كومبيوترات توضع على الخوذ ومحركات أقراص بسرعات عالية

تقنيات وأجهزة متطورة لمعالجة المعلومات

لندن: من اسامة نعمان

تمتاز اجهزة الاتصالات ومعالجة المعلومات والكومبيوترات ومكملاتها، بتنوع طرازاتها ومواصفاتها، الا ان اهم التوجهات الرئيسية لتطويرها تمر عبر تقنيات تصغير تصاميمها لصنع اجهزة يسهل نقلها من موقع الى آخر، وزيادة حركتها مثل انتاج دفاتر الملاحظات الالكترونية والكومبيوترات الصغيرة المحمولة والهواتف النقالة وتوسيع قدرات اتصالها مع الشبكات المحلية والدولية، واخيرا مضاعفة حجم نقلها للمعلومات المستقبلة والمرسلة عبر الخطوط او الفضاء.

وقد تجسدت هذه المزايا الجوهرية في الاجهزة والتقنيات الحديثة التي عرضت في المعرض العالمي «كومديكس»، الذي انتظم لاول مرة في لندن اخيرا والذي تعقد دراسته في شتى مناطق العالم للتعريف بالانجازات في ميدان تقنيات الكومبيوتر.

اغرب الاجهزة المعروضة كان جهاز «تريكر» على شكل خوذة وحزام يحتوي كل منها على كومبيوتر صغير يتحكم في اعمال شاشة تنصب فوق نظارة يشاهد الفنيون والمهندسون عليها تفاصيل المواقع في المكائن والآلات التي تجري عليها عمليات الادامة والصيانة من دون الحاجة الى التوقف لمتابعة التفصيلات على شاشة منفصلة. وقد عرضت الجهاز الذي يقل وزنه عن 1.5 كيلوجرام شركة روكويل الاميركية. كما عرضت شركة «مايونير» الالكترونية احدث جهاز محرك للاقراص من نوع الذاكرة المقروءة التي تستخدم في الكومبيوترات بسرعة هائلة لالتقاط المعلومات وقراءتها. ويتمتع جهاز سوبر 10 كي بسرعة اكبر لادارة الاقراص مما يساعد على زيادة كفاءة الاوامر واحياء المعلومات فورا حيث سيجد المولعون بالالعاب الالكترونية المسجلة على هذه الاقراص متعة اكبر في سرعة تتابع الاحداث. ويعتبر الجهاز تطويرا هائلا في محركات الاقراص من هذا النوع التي تتمتع بمواصفات 4 سرعات.

ويوفر المحرك الجديد بخولا فوريا نحو المعلومات خلال 80 ميلي ثانية (ميلي ثانية يساوي جزءا من الالف من الثانية) ونقلا للمعلومات بسرعة 1500 كيلوبت في الثانية.

وعرضت شركة بوسيون بطاقة خاصة تسهل للمولعين بالرسائل الالكترونية استخدام الهواتف النقالة في ارسال واستقبال البريد الالكتروني. كما عرضت شركة دراجون سيستمس برنامجا يوضع على الكومبيوترات اعلنت انه اول برنامج من نوعه يستطيع التقاط الاحاديث بجمل متواصلة وليس بكلمات منفصلة ويمكن له تنفيذ الاوامر بفتح الملفات والقيام بالاعمال. كما عرضت كومبيوترات شديدة المتانة تصنع اجزاؤها من المعدن لمقاومة الظروف الجوية القاسية مثل المناطق القطبية. وقد طرحت بطرازات اجهزة دفاتر الملاحظات.

وتمثل التطويرات الحديثة في ميدان انتاج اجهزة معالجة المعلومات، واجهزة الاتصالات توجها لضمان الاحتياجات المتزايدة لرجال الاعمال والسكان على حد سواء. وتشير الاحصاءات الاميركية الى ان حوالي ربع العاملين في اميركا يصنفون بوصفهم «موظفين متحركين» حيث يقضون 20 في المائة من اوقات عملهم على الاقل بعيدا عن مكاتبهم. ويبلغ عددهم الاجمالي حوالي 33 مليون شخص. ويتجول 7 الى 7.5 في المائة من القوى العاملة الاميركية على متن الطائرات داخل وخارج البلاد فيما يتجول 20 في المائة منها بين المدن داخل السيارات، واخيرا ينتقل 23 في المائة منهم من مواقع قريبة داخل المدينة نفسها، لكن نصف العاملين يتجولون داخل مؤسسات العمل نفسها. وتوفر التقنيات الجديدة زيادة كبرى في انتاجية العمل. لذلك يزداد تكامل الاجهزة المتنقلة التي يمكن استخدامها لدى التوقف عند موقع ما، مثل اجهزة الكومبيوتر الصغيرة والاجهزة النقالة التي يمكن التعامل معها اثناء الحركة. فراكبو الطائرات يستطيعون استخدام الاجهزة المتنقلة لكن سائقي السيارات لا يستطيعون استخدامها، بل يمكن لهم استخدام الاجهزة النقالة مثل الهواتف الخلوية او اجهزة الرسائل. ويعمل المصممون على صنع اجهزة تستطيع مستقبلا توصيل اي شخص بمكتبه ومنزله وزبائنه في ارجاء العالم كله بشكل اوتوماتيكي سريع وسهل وتمكينه من استقبال شتى المعلومات.

وتشكل مهمة توسيع نطاق الارسال وسرعته وذلك عن طريق ادخال التقنيات الرقمية لمعالجة الاشارات زيادة ضخ المعلومات سواء عبر الخطوط او الارسال اللاسلكي او كابلات الالياف البصرية وذلك لاستقبال النصوص والصور والاحاديث والمخططات.

جهاز تريكر من روكويل يتكون من خوذة مجهزة بكومبيوتر صغير لعرض الصور على شاشة نظارة

يطورها الأميركيون ويطلقها الروس نهاية العام

«نانوساتالايت» أقمار صناعية جديدة لدراسة الكون والاتصالات العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتأهب العالم لتسجيل حدث فضائي جديد هو اطلاق زوج من الاقمار الصناعية الصغيرة جداً (نانوساتالايت) التي يطورها المهندسون الأميركيون وفق آخر تقنيات التصغير، وبحجم لا يتعدى مكعباً بخمس بوصات. وسوف تطلق الأقمار الصغيرة من قاعدة بليسيتسك الفضائية الروسية في سيبيريا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بامل تقديم خدماتها في ربيع العام المقبل. وسوف تقوم هذه الاقمار التي تماثل في حجمها حجم وعاء لتحضير الشاي بمراقبة سير الشاحنات وقراءة العدادات الكهربائية داخل المنزل، وذلك بالتقاط اشارات تبثها مرسلات صغيرة توضع على علامات تلصق بالشاحنات او السيارات او الأجهزة الأرضية، ولا تكلف اكثر من 100 دولار وذلك لمنع سرقتها.

عقول أميركية وروسية

ويعتبر تصميم «نانوساتالايت» (النانو وحدة قياس طول تبلغ جزءاً من الف مليون من المتر) وليداً ثورياً لمدير مؤسسة «سبيس كويست» الاميركية في فرجينيا، حيث يعتبر دينو لورونزيني ان العالم يحتاجها لمراقبة ملايين العمليات التي تجري في كل مواقع الأرض. وحسب مخططاته فان 100 قمر صغير سوف تحلق في مدارات واطئة حول الأرض لتغطيها تماماً.

وهي تختلف في عملها عن عمل النظم الشاملة لتحديد الموقع (GPS) التي يستطيع اي شخص بواسطتها تحديد موقعه على سطح الأرض بواسطة الاقمار الصناعية.

لكن اقمار نظم تحديد المواقع هذه لا ترسل اي معلومات اخرى باستثناء موقعها، فيما تقوم «نانوساتالايت» بارسال المعلومات عن مواقع وحالة العلامات الالكترونية الموضوعة على الشاحنات او الأجهزة التي ترصدها.

وتهدف الخطط الأولى مراقبة الشاحنات، او بالأحرى مراقبة صناديق شحن البضائع نفسها. وتكلف النظم الحالية لرصد حركة الشاحنات 7500 دولار للأجهزة اضافة الى اكثر من 100 دولار شهرياً لادامتها. وسوف تزود العلامات برقاقة الكترونية تماثل تلك المستخدمة في الهواتف النقالة ويبلغ حجم العلامات حجم علبة سجائر تجهز بالبطاقة من البطاريات.

وترصد «نانوساتالايت» الاجهزة على الأرض ثم تختزن المعلومات داخل وحدات معالجة الكترونية لترسلها في ما بعد عبر محطات لدى عبورها لها. وتستطيع الأقمار قراءة عدادات الغاز والكهرباء في المواقع النائية. ويوجد حسب التقديرات 17 مليون عداد في ارجاء امريكا المتباعدة، كما يستفاد من هذه الاقمار في دراسة البيئة والأحوال الجوية.

أقمار صغيرة لدراسة الكون

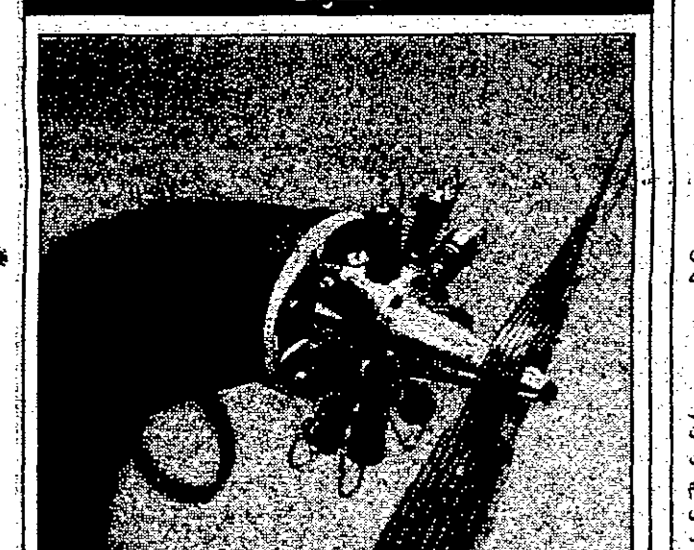
ويمثل التوجه نحو صنع اقمار شديدة الصغر واحداً من التوجهات التي تستعد لها مؤسسات الصناعة الفضائية الأميركية، حيث تقوم ثلاث شركات اميركية اخرى بتطوير أقمار صغيرة بحجم عبوة السكر زنة كيلوجرام واحد بقدرة عليا تصل الى قدرات قمر اصطناعي يزن طناً كاملاً. وتعتمد التصاميم الجديدة على صنع رقائق الكترونية بابعاد ثلاثة بدل بعدين.

ويستعد علماء الفلك لوضع شبكة من الاقمار الصغيرة التي تصطف معاً لالتقاط تفصيلات اكثر وضوحاً عن ملامح اجزاء الكون بدلاً من المسابر الفضائية الحالية. وسوف يستفيد علماء الفلك الراديوي الذين تعرفوا اخيراً على دلائل على وجود كواكب قرب مجموعات من النجوم في هذه الأقمار الصغيرة لرصد الكواكب الجديدة. كما يعتقد العلماء ان حركة الاقمار الصغيرة سوف تساعد على وضع منظومات منها في نقاط في الكون بهدف الانذار المبكر بقرب وصول العواصف الشمسية التي تحدد عمل خطوط الاتصالات والطاقة على الأرض، كما يعتقد آخرون بامكانية وضع بعضها حول الشمس لمراقبة العمليات على سطحها، كما ترسل بعضها نحو المذنبات والأجسام السابحة في الكون لرصدها.

ولا يعتبر انتاج اسطول من الأقمار الصغيرة مكلفاً من الناحية الاقتصادية، حيث لا تحتاج إلا الى تطويرات الكترونية دقيقة. وهي تخدم شتى أهداف المجموعات العلمية ذات الاختصاصات المختلفة وسوف تنخفض تكلفة انجازها من مليارات الدولارات التي تنفق على مشروع فضائي رائد يحدث كل عشرة اعوام الى ملايين، بل آلاف الدولارات فقط.

وتوفر الأقمار الصغيرة امكانات كبرى لدراسة الأرض وبيئتها بوسائط نظم الاستشعار من بعد، حيث يمكن لاسطول منها تحديد مواقع الحرائق في الغابات خلال دقائق، كما ترصد حركة الرياح حول الأرض وتسجل حوادث اقتراب الفيضانات والأعاصير والزلازل ونسب زيادة التلوث لكن العسكريين يتأهبون لاستخدامها للتعويض عن نظم الاتصالات عبر الاقمار الكبيرة التي قد تتعرض للضرب في حالة الحرب، وذلك مع تطوير تقنيات مدمرة لها، ولا يمكن من الناحية النظرية هزم اسطول من هذه الأقمار الصغيرة، كما ان عمليات ادامتها وتشغيلها لا تتطلب نفقات كثيرة.

ابتكارات



محرك صغير جداً يعمل على وقود من غاز ثاني اوكسيد الكربون

محركات بحجم رأس عود الثقاب تعمل على ثاني أوكسيد الكربون

لندن: «الشرق الأوسط»

تسوق شركة سانس البريطانية محركات صغيرة جداً طورها المهندس التشيكي ستيفان جاسبارين منذ السبعينات، والذي دخل اسمه سجلات الأرقام القياسية العالمية لمؤسسة جينيس عام 1989 لتطويره محركاً بحجم رأس عود الثقاب. وتستخدم محركاته لصنع نماذج الطائرات او الغواصات. وهي تعتمد على وقود من غاز ثاني اوكسيد الكاربون يضغط في خزان ملحق بالمحرك ويجهز من مادة الصودا.

ويعرض محرك من طراز في 12 باسعار تراوح بين 95 و450 جنيها استرلينياً حسب حجمه. وتبلغ ابعاد بعض الأحجام 3.2 سنتيمتر ارتفاعاً و4.5 سنتيمتر عرضاً، وقد طرحت الشركة 27 نوعاً من المحركات الجديدة التي تستخدم كذلك لوضعها على طاولات المكاتب كتحفيات عاملة.

كومبيوتر صغير لتنظيم الأعمال والاتصالات

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة بوزيون (Psion) احدث جهاز كومبيوتر لها بحجم صغير من سلسلة A3 - Psi MAIL يمكنه خزن واستقبال المعلومات بالتواصل مع اجهزة الهاتف والكومبيوتر الشخصي والطابعة والبريد الالكتروني. ويقوم الجهاز بكتابة التقارير وتقديم الجداول الحسابية المطلوبة ويعتبر مكتباً متنقلاً لرجال الاعمال.

تطور في الهندسة الوراثية

محاصيل زراعية تقاوم التربة المالحة

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور فريق من الباحثين في مركز جون إنس في نورويتش ببريطانيا بدعم من هيئة التنمية البريطانية لما وراء البحار انواعاً هجينة من الحنطة (القمح) التي تستطيع مقاومة ملوحة التربة، وتجري عمليات الهندسة الوراثية على نوعين من محاصيل الحنطة احدها يستطيع مقاومة الأملاح في اوراقها والآخر يقوم بمنع دخول الإملاح.

ويقوم الباحثون حالياً بتحديد انواع المورثات التي تقود الى زيادة مقاومة الحنطة الجديدة للأملاح بهدف استخلاصها وتطوير انواع جيدة بالتقنيات الحيوية.

وفي اسكتلندا يجري الباحثون في معهد ابحاث المحاصيل عمليات لتطوير انواع من الشعير تتكيف مع ملوحة التربة، وتأتي هذه التجارب الأخيرة لتزيل شكوك العلماء في امكانات هندسة المورثات النباتية في تطوير انواع جديدة وذلك لوجود 100 نوع منها يختص العديد منها بالانزيمات ويقنوات امتصاص المياه واساليب ضخ الأملاح. لكن نتائج الأبحاث الأخيرة التي اجراها خوسيه موروجويا ونشرت في مجلة «سايانس» اشارت الى امكانية التلاعب بمورث واحد فقط من الخمائر وزيادة مقاومتها في ظروف التربة المالحة، كما اشارت ابحاث فريق سويدي نشرت في مجلة «نيتشر» البريطانية الى نجاح عمليات هندسة انواع جديدة من التبغ المقاوم للجفاف وذلك بادخال نوع واحد من المورثات فيها.

اتساع التربة المالحة

وتغطي التربة المالحة بين 1.5 و3 ملايين من الأميال المربعة في ارجاء العالم، أي ما يقرب من مساحة اليابسة في الولايات المتحدة الأميركية. وتجري عمليات ري حوالي مليون منها باستمرار، الا ان الخبراء يعتقدون ان الري لا يمثل افضل الوسائل لانقاذ سكان المناطق المصابة بالجفاف حيث لا تقدم هذه الأراضي انتاجية تذكر.

وتتحول التربة نحو الملوحة بسبب الري، إما لدى تبخر المياه بفعل الحرارة الشديدة وترسب الأملاح الطبيعية فيها، او لدى سحب المياه للأملاح من اعماق التربة نحو سطحها.

ولأجل استصلاح الأراضي المالحة ينبغي غزلها لكن هذه العمليات باهظة النفقات لا تستطيع دول مثل الهند وباكستان توفيرها.

ويوجد في الطبيعة نباتات تستطيع مقاومة ملوحة التربة بالمحافظة على المياه المختزنة فيها، او تامين تدفق بقايا المياه من التربة المالحة. وتجمع هذه الأنواع كميات من الزلاليات والسكريات وتتمتع بآليات تستطيع امتصاص المياه فقط دون الأملاح.

ويتوقع العلماء ان تقدم هذه المحاصيل الجديدة المطورة بوسائل هندسة المورثات حلولاً اولية لمشاكل الدول النامية، لكن الكثيرين يعتبرونها مقدمة لمشاكل اخرى، حيث يتطلب كل تربة خصائص لمحاصيلها لكي تتواءم مع ظروفها الخاصة.

تجلب من أستراليا وأفريقيا

تربية الطيور.. أقدم الهوايات في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

تمر تربية الطيور في الكويت بمنعطف نوعي، اذ تحول كثير من المربين الى اقتناء الطيور المستوردة، وخاصة تلك التي تجلب من القارتين الاوروبية والافريقية، ناهيك عن بعض الانواع التي يحرص الهواة على شرائها من مواطنها الاصلية في شرق القارة الآسيوية، او تلك التي تتكاثر في سهول القارة الاسترالية مثل طيور الدرة او الببغاء الاسترالية المعروفة باسم «طيور الحب» في العالم العربي، ويتم اصطيادها غالبا عندما تعود وقت الغروب الى اعشاشها التي تبنيها في تجاويف الجذور اسفل الاشجار الفارغة.

وتعتبر تربية الطيور الاكثر استهواء بين الكويتيين، وهي من اقدم الهوايات لديهم، ويندر ان يخلو بيت كويتي من نوع او اكثر منها، وتلقى باصنافها الكثيرة اهتماما ملحوظا من المربين، فالطيور الجارحة لها اهلها، وكذلك المهاجرة، وطيور البحر ايضا، حتى الداجنة لها اسواقها الخاصة بها. غير ان اكثرها رواجا بين المربين هي الطيور المغردة، واكثرها شهرة الكروان والحسون والكناري، وفي الاعوام الاخيرة بدأت طيور (الكاسكو) الببغاء في التقدم نحو دائرة الاهتمام.

وكانت تربية الطيور في السابق تقتصر على انواع محدودة من الحمام ومنها القلابي الذي يمتاز بقدرته على التقلب اثناء تحليقه في الاعالي، والمصرول، والشمسي، والمقنزع، والاخير يتميز بريشة المخطط الذي يغطي رأسه، بينما لا يزال البعض يحرص على تربية الدش، وهو اردأ انواع الحمام شكلا، لانه كثير التناسل.

اما الحمام الزاجل فإن له سوقا خاصة تقع الى الطرف الغربي من العاصمة الكويتية، ومسابقات سنوية شهيرة، وتقام له بين الفترة والاخرى مزادات يحضرها العديد من الناس.

يقول بائع الطيور فالح العازمي ان الكثير من زبائنه يفضلون تربية طائر الكناري لالوانه الزاهية وعذوبة صوته وقوة جسده، موضحا بانه ينبغي ايواؤه في القفص منفردا لعدة اسابيع كي يغرد بعذوبة وشجن.

ويعتبر العازمي اسعار طيور الببغاء هي الحائل الحقيقي بين الكثيرين وطيورهم المفضلة، حيث ان الانواع الجيدة منها لا تقل اسعارها عادة عن 500 دينار (1500 دولار تقريبا)، ومن اشهر انواعها ببغاء الامازون، والببغاء الافريقية، اذ ان هذين النوعين لهما قدرة فائقة، واستجابة اسرع بكثير من سواهما من الطيور في ترديد الكلمات، كما انه من السهل تربيتهما. وينصح العازمي مربي الطيور بضرورة احتواء الغذاء اليومي للطيور على المواد الاساسية لنموها، من بروتينات وكربوهيدرات ودهون ومواد معدنية وفيتامينات، وهي توجد في بذور الفلارس والفجل والقرطم، وكذلك اللفت الاحمر، بالاضافة الى البيض المسلوق وبعض الخضروات.

ببغاء «الكاكوتو» الكويتيون يرغبون في اقتنائه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

البيض والسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كنت قد كتبت في الاسبوع الماضي عن صفية زغلول كنموذج للمرأة السياسية البارعة الكلام، وكنت في ذلك قد قدمتها على زوجها وكأني بذلك قد سايرت التقليد الجاري في تقديم سيداتي على سادتي. ولكن زوجها سعد زغلول كان بدون منازع أبرع سياسي عربي في العصر الحديث في بلاغة كلامه وظرف لسانه. واصبحت خطاباته جزءا من المناهج في الكثير من المدارس العربية، وما زلت اتذكر من ذلك قوله الذي حفظناه عن ظهر قلب، «ان في الناس ناسا اذا رأوا ضاربا يضرب ومضروبا يبكي قالوا للمضروب لا تبك قبل ان يقولوا للضارب لا تضرب». هذه واحدة من كلماته البليغة، ومثلها وصفه لرجل من مؤيديه دأب على خلق المشاكل له ولم يدر ماذا يفعل فقال، «انه كالمخاط في الانف تشمئز منه اذا اخرجته وتتقزز منه اذا ابقيته».

ومثل ذلك وصفه للمفاوضات المصرية - البريطانية التي تولاها عن مصر عدلي يكن، وكان هذا صنيعة موالية للانجليز فوصف زغلول تلك المفاوضات بقوله: «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس». كان من الطبيعي لتلك المفاوضات ان يرفضها الشعب المصري واضطر الانجليز الى اسقاط عدلي يكن ودعوة سعد زغلول الى لندن ليتولى الجولة الجديدة من المفاوضات. ومن المعتاد تقليديا للضيف ان يلقي كلمة دبلوماسية ملؤها الظرف وخفة الروح عما يجمع بين الامتين من تاريخ ومصالح. واحتار زغلول في ما يمكن ان يقوله في هذا الاتجاه ولكنه وقف فقال، «لو ناجينا روح يوليوس قيصر لذكر لنا بأن جميع البلدان التي حكمها لم تسبب له من المتاعب ما سببته له مصر وبريطانيا». وضج المستمعون بالضحك.

تدلنا تلك الكلمة على مدى اطلاعه وثقافته. ولكن ذلك لم يكن الرصيد الوحيد له، كان ايضا عظيم الحساسية وشديد الاحترام لاصغر الناس شأنا وقوي الايمان بالروح الدمقراطية.

روى لي زميلي احمد عباس صالح انه تولى دراسة اوراق سعد زغلول التي اكتشفوها في ما بعد واتضح منها انه كان مواظبا على تدوين كل شيء في حياته اليومية بكل امانة وصدق. ومن ذلك سجل ابتلاءه بالقمار بصورة مدمنة، مما لم يعرف عنه. وكان يذهب للمقامرة ليلا في نادي محمد علي، وعبثا حاول التخلص من هذا الادمان. ولكن خادما نوبيا شابا اعترض سبيله ذات يوم وقال له بما عرف به النوبيون من صراحة واخلاص، «حرام عليك! انت زعيم الامة وتجي كل يوم تلعب قمار هنا؟».

لو ان احدا قال مثل ذلك لاحد من زعمائنا المعاصرين لانتهت به كلماته فورا الى المشنقة. ولكن سعدا كتب في يومياته انه صعق لما سمعه من ذلك السفرجي البسيط فعقد العزم على عدم الذهاب بعد ذلك الى نادي محمد علي او لعب القمار في اي مجال كان. وبر بعزمه.

لقد قارن عباس محمود العقاد سعد زغلول بلويد جورج في ظرفه وبراعة خطابه. لا ادري، ولكن من الواضح ان الثعلب البريطاني لم يبلغ في امانته امانة الحكيم المصري، فعندما اتهم صحافي لويد جورج بالخيانة الزوجية لم ينقطع عن خياناته الزوجية، بل قاضى الصحافي في المحاكم بدعوى العيب والقذف!

عرب وعجم



د. هاشم عبد الله يماني — اللورد جيلمور

● المهندس منير صوبر وزير التموين الاردني يتوجه الى الولايات المتحدة اليوم في زيارة عمل تستغرق اسبوعين.

● محمد محمد فاضل الهاملي وكيل دائرة البلدية المساعد بأبوظبي يترأس وفد الامارات للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة والثلاثين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية الذي يعقد في مراكش بعد غد.

● اللورد جيلمور رئيس الجمعية الطبية لمساعدة الفلسطينيين سيقيم يوم الخميس المقبل في الساعة السابعة مساء بفندق بارك لاين في بيكاديلي مأدبة عشاء خيرية لمساعدة اطفال فلسطين، سيحضرها العديد من الشخصيات السياسية والاعلامية والثقافية وسيكون ضيف الشرف في الحفل مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطانية.

● الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي يفتتح يوم الثلاثاء المقبل اللقاء السنوي العاشر لجمعية الاقتصاد السعودية والذي يعقد تحت عنوان «واقع الصناعة السعودية ومستقبلها». يقام اللقاء في جامعة الملك سعود بالرياض في القاعة (26 ب).

● الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي اصدر قراراً بتكليف الدكتور فهد بن عبد الله السماري بالعمل وكيلاً لوزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية اضافة الى عمله مشرفاً على دارة الملك عبد العزيز.

● اسامة التركيت مدير عام الادارة العامة للمرور بدولة الكويت يفتتح اليوم معرض الصور الفوتوغرافية الخاص بمسابقة اسبوع المرور الخليجي الموحد الذي اقيم تحت شعار «سلامة المشاة مسؤولية الجميع» في بيت لوذان بالكويت.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري افتتح مساء امس معرض «المحافظة على التراث الثقافي في الهناجر» بتعاون مشترك بين مصر ودول الاتحاد الاوروبي. يحضر حفل الافتتاح فرانشيسكو الويزي سفير ايطاليا بالقاهرة وسفراء المجموعة الاوروبية.

● الدكتور احمد الربعي وزير التربية بالكويت يرعى حفل كلية العلوم الادارية لتكريم خريجيها لعام 95/94 يوم الاثنين 27 مايو (ايار) الحالي على مسرح صباح السالم بالكويت.

● الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة الاردني يتوجه اليوم الى جنيف لحضور اجتماعات جمعية الصحة العالمية التاسعة والاربعين والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب.

اخبارهم في كل مكان

● العميد ابراهيم بن سالم المشاري، سكرتير لجنة التوازن الاقتصادي في وزارة الدفاع والطيران السعودية يلقي عنه الساعة السابعة من مساء 27 مايو (ايار) الحالي محاضرة في مقر غرفة تجارة الرياض حول «دور التوازن الاقتصادي في التنمية الصناعية في السعودية» وذلك ضمن نشاطات اللجنة الصناعية بالغرفة.

● دايفد معلوف الشاعر والاديب اللبناني المقيم في استراليا وصل الى عمان بدعوة من الدكتورة فتحية السعودي لنشر كتابه (الحياة الخالية) بعد ترجمته الى اللغة العربية، وقد دعت سفيرة استراليا في عمان ميري ويكس عددا من الادباء والكتاب الاردنيين الى حفل تعارف مع الاديب معلوف.

● الدكتور علي الدمخي عميد النشاط والرعاية الطلابية بالتعليم التطبيقي بالكويت يرعى حفل تكريم المتفوقات في كلية العلوم الصحية اليوم على مسرح الكلية.

● صالح شبشة المحاسب القانوني السعودي يزور حاليا باريس للمشاركة في حضور الاجتماع السنوي لهيئة المحاسبين القانونيين المستقلين بعد انضمامه عضوا في هذه الهيئة.

افراح

● الدكتور جعفر احمد عبد الله عضو اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني عقد قرانه على رحاب عوض محمد حسين بدار الميرغني بجدة.

مواليد

● محمد اليامي رزق والسيدة حرمه بمولودهما الثاني واسمياه «علي» لينضم لاخيه «ماجد».

المؤتمر الطبي الـ31 للشرق الأوسط يوصي بتحسين الأداء الاستشفائي في لبنان

بيروت: من مهى واكيم

اختتم المؤتمر الطبي الواحد والثلاثون للشرق الاوسط اعماله اخيرا في الجامعة الاميركية ببيروت بمشاركة 28 من ابرز اطباء العالم بينهم البروفسور مجدي يعقوب رئيس قسم جراحة القلب في امبريال كولدج اوف سيانس احدى اشهر المؤسسات الطبية في بريطانيا. والبروفسور غابرييل مخلوف الحائز على اربع جوائز عالمية في الطب واطباء آخرون رواد في اختصاصاتهم من مختلف انحاء العالم. وقد اوصى المؤتمرون بوجوب تحسين الاداء الاستشفائي والطبي في لبنان بما فيه اجراء احصاء علمي لعدد اطبائه في الداخل والخارج، واعادة فرزهم كلاً في حقل اختصاصه وارشادهم الى مواقع النقص في مهاراتهم. كما جاء في التوصيات ان نقصاً كبيراً في عدد الممرضات تعاني منه المستشفيات في لبنان، ففي حين يلزمها 8000 ممرضة مختصة لا تجد لديها سوى 800. ولقد اوصى المؤتمر باعادة النظر في سلك التمريض رتبة وراتباً. ووضع شروط لاستيراد المعدات التكنولوجية المتقدمة. والحد من العشوائية التي تعج بها المستشفيات في لبنان في غياب التقنيين المتخصصين بهذه المعدات. وبالنسبة الى المستشفيات فعلى الدولة ان تعيد النظر باسعار الادوية والعلاجات فيها. كما عليها ان تشجع العلاج خارج المستشفيات لتخفيف الضغط عليها. والاهم هو تأمين الضمان الصحي كي يغطي الجميع، وتشجيع القطاع الخاص لتخفيف الضغط عن الدولة.

وفي لقاء مع رئيس المؤتمر الدكتور سمير عطوي تحدث لـ«الشرق الاوسط» عن ابرز الموضوعات التي اثارها المؤتمرون فاشار الى محاضرة البروفسور مجدي يعقوب عن زراعة القلب مركزاً حول كيفية تحضير المريض لتحمل القلب الجديد بالاضافة الى حوار مكثف حول اسباب السكتة القلبية وتشقاق الشرايين وتفادي حدوثها. تلا ندوة القلب حديث عن مرض تكلس العظام الذي يصيب النساء بعد سن اليأس. وهو مرض شائع اصاب العديد من النساء في لبنان.

اما بالنسبة لامراض الاعصاب فكان التركيز حول مرض الصرع. ومرض آخر يصيب الدماغ ويسبب الشلل لدى الاطفال، وهو الآخر مرض شائع في لبنان، علاجه صعب لأن سببه التهاب داخل الدماغ والآن هنالك علاجات جديدة لهذا المرض في اميركا واوروبا واسمه (بيتا انتيرفيرون) وهذا العلاج وصل الى لبنان مؤخراً ويمكننا الآن استعماله. بالاضافة الى طرق جديدة لجراحة مرض الصرع وذلك من خلال طرق جديدة لتصوير الراس تجعل من السهل تحديد مكانه.

اما الموضوع الآخر فتمحور حول التهابات الجهاز الهضمي والكبد. فقد تم اكتشاف انواع جديدة منها، بالاضافة الى علاج جديد لالتهاب الكبد المزمن وهنالك ادوية جديدة لمعالجتها واسمها (الفا انترفيرون).

وتحدث الدكتور عطوي عن سرطان الثدي وعن طرق جديدة لتشخيص ومعالجة هذا المرض.

واوضح ان سرطان الثدي مهم جداً لأن عدد المصابات به يتزايد وهو اليوم يصيب حتى اليافعين لاسباب نجهلها. هناك طرق جديدة لاكتشاف المرض باكراً ومعرفة نوعه وحجمه ولكن هذا لا يغني عن الفحص الذاتي الذي يجب على كل امرأة وفتاة معرفته. وتعرفنا ايضاً الى انواع الجراحة لسرطان الثدي، وهي جراحة بسيطة لاستئصال الورم فقط وجراحة متوسطة لاستئصال الثدي فقط او جراحة كاملة حيث يتم استئصال الثدي وكل ما حوله وهناك حالات لا تستلزم ازالة الثدي، وهذا يعتمد على نوع السرطان وحجمه.

واضاف الدكتور عطوي: الجراحون في لبنان بدأوا بالعمليات الجزئية لازالة السرطان. اما احدث اكتشاف لعلاج سرطان الثدي فهو العلاج الكيميائي او العلاج باللايزر في المراحل المبكرة لهذا المرض.

وفي المؤتمر جرى عرض مسهب للامراض التي تصيب المواليد الحديثة الذي يشكل اليوم حقلاً جديداً في طب الاطفال، انه اختصاص بحد ذاته، (لدينا طبيبان يختصان في هذا الحقل في الجامعة الاميركية) وسبب اهميته هو ان هؤلاء المولودين عندما يمرضون يتصرفون بطرق مختلفة عن الكبار، فيجب علينا ان نفهم حاجات ومتطلبات هؤلاء الاطفال فعوارضهم مختلفة ومعالجتهم مختلفة، ولهم حاجات غذائية واخرى كيميائية خاصة بهم. واضاف الدكتور عطوي لـ«الشرق الاوسط»: «اريد ان اوجه بعض التمنيات للناس، عليهم الاستماع الى الاطباء والى نصائح وزارة الصحة، ونحن بحاجة الى المزيد من التوعية الثقافية مما يساعد بتفادي امراض كثيرة».

مناظرة حول «أطفال الطلاق» في المغرب

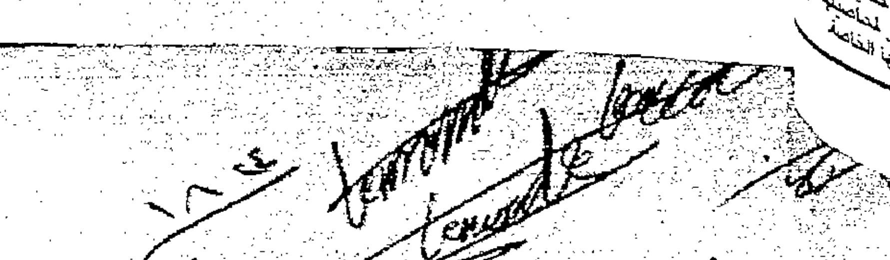
الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم الجمعية المغربية لمساعدة الاطفال المرضى في الدار البيضاء يومي 14 و15 يونيو (حزيران) المقبل مناظرة حول موضوع «اطفال الطلاق» تتناول تأثر الأولاد بمخلفات تشتت عش الزوجية باعتباره موضوعا أصبح يشغل مختلف فئات المجتمع المغربي.

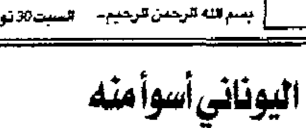
واوضح بيان صادر عن الجمعية المنظمة انه «إذا كانت العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة تنشأ بمحض إرادتهما واختيارهما، فإن الخلافات التي يمكن أن تشهدها هذه العلاقة والنزاعات التي يمكن أن تدمرها، تجعل من الأولاد ضحايا ابرياء يتحملون وزر الآباء».

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 30 ذو الحجة 1416 هـ - 1996/5/18م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6381
London - Saturday - 18 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6381



اليوناني أسوأ منه

البريد الإيطالي.. سلحفاة أوروبا

ميلانو: من مدحت شفيق

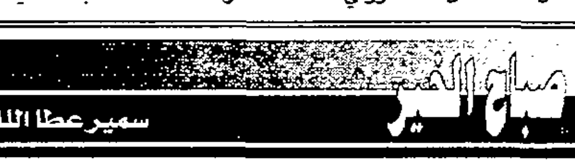
حكمت اللجنة الأوروبية على ايطاليا بانها سلحفاة اوروبا الزاحفة في الخدمات البريدية والتي ليس هناك اسوأ منها سوى الخدمات اليونانية. ففي حالة الرسائل والبطاقات وكل ما يحمله رجل البريد ذو القيمة الانيقة يتطلب الأمر اياماً وأياماً قبل ان يصل الى وجهته المقصودة. وليس من المستبعد ان يستغرق اسابيع بأسرها من ايطاليا الى بقية انحاء القارة الأوروبية.

وليس البريد الايطالي الداخلي افضل حالاً، لكن مسؤولي هذه الخدمات العالية الكفاءة في الاتحاد الأوروبي ببروكسل يؤكدون انه بقدر ما يتعلق الأمر بالبريد الايطالي الى البلدان الأربعة عشر الاخرى الاعضاء بالتنظيم الأوروبي الكبير، يتجاوز ما بلغ منه وجهته في الوقت المفترض له اكثر من 95 و40 في المائة من المجموع، اي حسب ما اتضح من التقصيات الأوروبية لم تنجح اكثر من نصف الرسائل الايطالية في الوصول الى بلدان اوروبا قبل ثلاثة ايام.. وهي الفترة القصوى المحددة كمعيار لقياس كفاءة خدمة البريد في دول الاتحاد.

وتشاهد هذه النسبة المتدنية في نظر الأوروبيين ازاء متوسط دولي من الرسائل التي تتدفق عبر الحدود مقداره 77.6 في المائة.. ومقابل متوسط اوروبي بمقدار 70.6 في المائة. اما مصدر هذه القياسات الدقيقة فهو المنشأة الدولية للبريد (IPC) التي تضم تحت مظلتها 21 هيئة بريدية كبرى على الصعيد الدولي.

اما ما هو اسوأ من البريد الايطالي الى اوروبا، فليس إلا الرسائل والطرود الأوروبية الى ايطاليا بقدر ما يتعلق بالخدمات الداخلية. وعلى حد تعبير احد مسؤولي اللجنة الأوروبية المختصين بالبريد، وهي السيدة الايطالية إما بونينو، فمقابل توزيع 79.6 في المائة من البريد الأوروبي المتجه الى المانيا في ميعاده المطلوب لم تتجاوز نسبة البريد الألماني الموزع في ايطاليا في ميعاده اكثر من نسبة 17.3 في المائة.

غير ان مسؤولي البريد الايطاليين يستخفون بهذه المهمات، مؤكدين ان خسائر الخدمات البريدية الايطالية تواصل تراجعها مع ذلك حيث هبطت بما يعادل 300 مليون دولار عام 1993 الى مجرد 55 مليون دولار عام 1995. ويضيفون ان عام 1997 لن يأتي إلا ويكون البريد الايطالي في مصاف البريد الألماني والبريطاني.



سمير عطا الله

الكويت ودالاتها (4) بين «المجلس» و«الغرفة»!

هذا العام هو عام الانتخابات في الكويت، انتخابات مجلس الامة وانتخابات غرفة التجارة. والكويت هي البلد الوحيد في العالم الذي يعطي الثانية من اهمية ما يعطي للأولى. ففي غياب مجلس «للأعيان»، تبدو غرفة التجارة في المجلس الآخر لو كان هناك نظام المجلسين.

وفي غرفة التجارة يتبدى اكثر الصراع بين أهل «الديرة» وأهل «الدولة». وزاد الاحتلال من قناعات الفريقين، وليس العكس. فقد رأى كل منهما في الغزو العراقي دليلا على صحة رؤياه لموقع الكويت. «فالديرة» رأت ان كل ما فعلته الدولة، خصوصا في الاتجاهات العربية، لم يؤد الى شيء في اللحظة الحرجة. و«الدولة» رأت أن ما تم خلال 25 عاما هو الذي حد من حجم الكارثة.

لذلك خاض اهل «الديرة» معركة غرفة التجارة المرة الماضية ضمن مفاهيم سياسية لا علاقة لها بتراضي التجارة وتسوياتها. وتقدم الفريق، في انقسامية لم تحدث من قبل في الكويت، السيد خالد المرزوق، ونال عددا ضخما من الاصوات، لكن ليس ما يكفي لابعاد السيد عبد العزيز الصقر الذي سيتقاعد في الانتخابات الآتية بعد عقود في رئاسة «الغرفة».

ينعكس الاختلاف في المفهوم السياسي لدور الكويت، على كل مناحي الحياة العامة: عبر الصحف ومن خلال الديوانيات وفي مجلس الأمة وضمن «الغرفة»، التي تسمى هكذا كاسم علم من دون ضرورة للتحديد او للحصر. والصحف، مثل البنوك، مثل الديوانيات، تمثل العائلات الرئيسية في الكويت كما تمثل الاتجاهات الأساسية في البلد. وقد بدأت هذه الظاهرة منذ اواخر الستينات واوائل السبعينات، مع تطور الدور الكويتي العربي. وحصرت الامتيازات الصحافية حصرا مطلقا لكن التجمعات الاجتماعية الرئيسية تنبهت فجأة الى انه لا بد من صوت لها، يدعم مكانتها وموقعها المالي. وما لبثت الصحافة ان تحولت الى تقليد والى جزء من حياة البلد، بل الى شيء من ملامحه الأساسية، خصوصا في المرحلة التي غابت فيها صحافة بيروت خلال الحرب اللبنانية. وهكذا لم تعد الصحافة وقفا على الحرفيين الذين يعيشون منها، بل انتقلت ايضا الى العائلات القادرة التي انصرف ابناؤها الى العمل الصحافي، كما في حال «الانباء» التي تراس تحريرها الآنسة بيبي المرزوق، او «القبس» التي يرأس تحريرها الاستاذ محمد الصقر.

سألت الشيخ ابراهيم الدعيج محافظ الجهراء، متى تبدأ عطلتك الاسبوعية، فتطلع في ساعته وقال: «لقد بدأت منذ نصف ساعة»! وما ان انهى جملته، ونحن في مكتبته، حتى رن الهاتف. ودخل في حوار دام نصف ساعة ايضا، فلما انتهى منه قال «كان المتحدث رجلا يحلل منذ الآن خريطة الانتخابات البرلمانية! يبدو ان العطلة الاسبوعية غير ممكنة!».

ومنذ اليوم بدأت صحف الكويت في «تغطية» معركة انتخابية لم يعلن موعدها بعد، مع انه من المتوقع ان يحدد الأمير موعدها في 10 تشرين الاول (اكتوبر). وقد تغيرت نوعية القوى السياسية وطبيعتها لكن احجام التوازنات باقية تقريبا على ما هي. في الماضي كان «القوميون العرب» هم الكتلة المعارضة الرئيسية، لكن اين هم «القوميون العرب» الآن واين اصبحوا؟ والى اللقاء!

بغداد مهددة بالعطش هذا الصيف.. بعد الجوع

بغداد - أ.ف.ب: بدأت الاجهزة الحكومية العراقية المختصة بتنفيذ حملة ترشيد واسعة لحمل سكان العاصمة بغداد على تقنين استخدام مياه الشرب والحد من الهدر المتزايد بهدف تجنب حصول شح في المياه خلال فصل الصيف.

وشرعت امانة بغداد (البلدية) في توجيه نداءات متكررة الى السكان عبر محطات التلفزيون تطالبهم بالكف عن سحب المياه من الانابيب بواسطة المضخات او ري حدائقهم وبساتينهم بمياه الشرب محذرة من ان المخالفين سيعرضون انفسهم للعقوبات.

ونقلت مجلة «ألف باء» الحكومية في عددها الاخير عن المدير العام لدائرة المياه في بغداد عدنان جابرو قوله ان نسبة الهدر خلال السنوات الست الماضية بلغت اكثر من 40 في المائة الامر الذي تسبب في خفض حصة الفرد من المياه.

وتفيد المصادر الرسمية ان حصة الفرد انخفضت الى 128 ليترا في اليوم بعدما كانت محددة بـ320 ليترا في اليوم نتيجة انخفاض معدلات الضخ من 45 مليون متر مكعب شهريا قبل الحرب الى تسعة ملايين ليتر مكعب حاليا. وهذه التحذيرات ليست الاولى من نوعها منذ فرض الحصار على العراق بعد غزوه الكويت في اغسطس (آب)1990. وقد وجه رئيس بلدية بغداد طاهر محمد حسون رسائل الى رؤساء بلديات العواصم العربية دعاهم فيها الى المساعدة في اصلاح شبكات توزيع المياه في مدينة بغداد التي تمتد على مساحة ألف كلم مربع تقريبا.

وقال جابرو ان هذا التدني في حصة الفرد من المياه رافقه «عدم القدرة على تحسين الشبكات القديمة او تحديث شبكات بعض المناطق اضافة الى انخفاض كفاءة المشاريع بسبب عدم توفير ما تحتاج اليه خلال سنوات الحصار».



السينما ضد الإيدز

الممثلة والمغنية الاميركية شير في طريقها لحضور العرض الافتتاحي لفيلم «ايما» المأخوذ من قصة الكاتبة الانجليزية جين اوستن ضمن عروض «للسينما ضد الايدز» في مهرجان كان للسينمائي مساء اول امس (رويتر) تفاصيل........ ص سينما

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فلذات الأكباد!

أقوم بعمل السكرتير الخاص لكاتب هذه الزاوية.. فهو كاتب فقير - كاكثر الكتاب - لا يملك أجر سكرتيرة حسناء، ولا سكرتير خنشور.

وضمن عملي ان اضع علامة على اخبار قرأتها يمكن التعليق عليها.. واحيانا اكون اكثر نشاطا فاقوم باستخدام المقص واحتفظ بالخبر ضمن اوراق كثيرة احتفظ بها كالتذكريات.. كثير منها يثير الشجن وقليل يبعث الدفء والرضى..

وكنت اكتب سلسلة من المقالات عن العدوان.. وكان في نيتي ان اتحدث عن العدوان عند الأطفال.. ولكني وجدت انه ليس من اللياقة الصحفية او الفنية ان انتقل من حديث العدوان بين الدول الى العدوان بين الأطفال.. أو عن الأطفال.. ولعلني كنت مخطئا فكثير من الساسة يعبثون عبث الأطفال في السياسة.

المهم.. تذكرت ضمن اوراقي قصاصة خبر جاء من امريكا من قيام جليسة اطفال برفع دعوى على ابوين شابين كانا قد استأجراها للبقاء مع ابنهم الصغير (4 سنوات) حتى يلبيا دعوة الى العشاء في الخارج.

وجاء في عريضة الدعوى من «للبيبي سيتر» انها كانت قد أعدت وجبة العشاء للطفل الصغير ليتناولها ثم لتضعه في فراشه.. ولكنه رفض تناول الوجبة.. وبإصرارها على ان يتناولها في موعدها حسب تعليمات والدته قام الطفل الصغير بتوجيه لكمة الى رقبة الجليسة الرقيقة افقدتها التنفس فترة من الوقت كانت تفقد فيها حياتها.. وفي اليوم التالي ذهبت الى احد الأطباء الذي اخبرها انها اصيبت بتهتك في احبالها الصوتية، والتصاقات داخلية في غشاء الرقبة.

ولم اتابع ماذا حدث في المحكمة.. ولكني فوجئت منذ اسابيع بخبر آخر بوضع طفل امريكي في السادسة من عمره تحت الرقابة في كاليفورنيا بسبب محاولة قتل رضيع عمره شهر واحد.

وجاء في عريضة الاتهام ان الطفل المتهم دخل منزل والدي الرضيع بواسطة كسر باب الشقة وخلعه بهدف سرقة دراجة وعندما شاهد الرضيع في فراشه انهال عليه ضربا بواسطة قضيب من الحديد سبب له اصابات خطيرة.

لقد تربينا على مقولة ان اطفالنا هم فلذات اكبادنا تمشي على الأرض.. واخشى ان علينا ان نعيد النظر في هذه الجملة الانشائية اللطيفة قبل ان نصبح ضحايا لها.. ولهم.

القبض على سفاح برلين.. طبيب الأمراض الجلدية الخجول

كولون: من ماجد الخطيب

ألقى رجال الشرطة اخيراً في برلين القبض على الطبيب شتيفان س. بعد ان توفر بين ايديهم ما يكفي من الأدلة على ان هذا الشاب الخجول (35 عاماً) هو سفاح برلين الذي قتل ومثل بجثث ثلاث برلينيات. وقال المدعي العام ايرانر راوتنبرج ان رجال التحقيق كانوا يشكون منذ البداية بوجود علاقة بين الجرائم وبين ممتهني الطب بسبب العمل التشريحي الدقيق الذي قام خلاله المجرم بقطع رؤوس ضحاياه اولاً ثم تقطيع اجسادهن الى قطع صغيرة ووضعها في اكياس، ثم بعثرتها في الأنهر. واتضح الآن ان الطبيب المتهم الذي يقبع خلف القضبان في احد سجون براندنبورج كان يستخدم مبضعاً يعمل بأشعة ليزر في تأدية عمله الشاق لكن لم يثبت بعد ما اذا كان الطبيب قد أوقع بضحاياه داخل المستشفى التي يعمل بها في برلين او داخل مسكنه. والمعتقد ان الشاب الذي وصفته زميلاته الطبيبات والممرضات بالخجل ويتجنب النظر في عيون النساء حينما يتحدث معهن، انما كان يجد جرأته فقط مع المومسات وربما ان هذا هو سبب انتقائه لضحاياه من اوساطهن.

وكان صيادو سمك هواة انتشلوا كيساً فيه رأس امرأة من نهر هافل في برلين في العام الماضي فسارعوا بابلاغ الشرطة بالحادث.

واسفر بحث رجال الشرطة اللاحق عن انتشال اربعين كيساً كانت تحوي بقايا جثة الضحية الشابة الأولى دانا فرانسيسكا (24 عاماً). ولم يتم التعرف على الجثة الا بعد مرور ثلاثة اشهر ومن خلال برنامج تلفزيوني تبثه شرطة الاجرام عرض صورة شبحية للشابة فتعرفت عليها والدتها التي كانت تتابع البرنامج.

بعد ذلك بفترة عثر مسافرون، توقفوا في احد المواقف على الطريق السريع بين هامبورج وكيل، على كيس آخر فيه رأس امرأة في برميل الأوساخ. وعثر رجال الشرطة بعد ان حضروا الى مكان الحادث على بقية الجثة مقسمة في اكياس صغيرة وموزعة في براميل الأوساخ على طول خمسة كيلومترات. وكانت الجثة تعود الى الشابة سابرينا جراف (19 عاماً).

اما الضحية الأخيرة فكانت مونيكا لوثر (40 عاماً) وعثر رجال الشرطة على جثتها المشرحة ملفوفة بسجادة في حين عثروا على الرأس وبقية الأجزاء موزعة في عشرات الأكياس الصغيرة في نهر الشبري.

حتى سيبيريا المتجمدة لم تفلت منها

الحرائق تلتهم غابات روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تجتاح روسيا موجة من الجفاف والقيظ في هذه الأيام مما ادى الى نشوب حرائق في الغابات في مناطق شاسعة من البلاد. ومنذ بدء موسم الصيف هذا العام سجل 7762 حريقا في الغابات الروسية. وتجري الآن مكافحة الحرائق في 155 بؤرة من المناطق الشرقية للبلاد، بينما بلغ عددها في مقاطعة اركوتسك (سيبيريا) 136 حريقا. كما تلتهم النيران الغابات في ضواحي مدينة فالوجا حيث سجل 107 حرائق شملت مساحة 127 هكتارا. وقد تسنى اخماد الحرائق في جمهورية بورياتيا بعد تشييد كافة الجهود لهذا الغرض، وقدمت الحكومة مبلغ مليار روبل من اجل مكافحة الحرائق. لكن اضرارا كثيرة لحقت البيئة لا يمكن تعويضها عاجلا. ففي مناطق الغابات المحمية في مناطق بايكال والتاي الجبلية تلفت الأشجار وهلكت الحيوانات النادرة. وفي جمهورية بورياتيا التهمت النيران مساحة 30 ألف هكتار من الغابات. ووقعت اضرار كبيرة في مقاطعة اركوتسك واقليم كراسنويارسك.

وقد اظهر التحقيق في اسباب الحرائق ان الأهالي المحليين غالبا ما يتحملون المسؤولية عن اندلاعها بسبب الاهمال، كما ان عدم توفر الموارد اللازمة لدى السلطات يحول دون مكافحة الحرائق في الوقت المناسب قبل انتشارها الى مساحات واسعة.

أمراض اللبنانيين.. الحساسية وخفقان القلب

بيروت: من قيفيان حداد

مرض الحساسية والام الظهر والمعدة والقلق والنسيان والام الرأس وخفقان القلب هي الامراض الاكثر شيوعاً في لبنان حسب ما ورد في دراسة لطلاب الطب في الجامعة اللبنانية. وقد اظهرت الدراسة ان الحساسية تأتي في الدرجة الاولى ويعاني منها 72% من اللبنانيين في ما تبين ان 60% من اللبنانيين بينهم 15% ذكور يعانون من مرض النوالي. اما الام الظهر والمعدة فهما منتشران بنسبة 42% بدءاً من سن الـ 19. كما تبين ان القلق والنسيان لم تقتصر اصابتهما على الاشخاص المسنين فقط بل شملت الصغار في السن بنسبة 35%. اما الام الرأس المستمرة فتصيب 12% فقط من اللبنانيين غالبيتهم من الاناث. ويبقى خفقان القلب فيصيب 29% لمن تعدوا الثلاثين من العمر.

ومن الامراض الاكثر شيوعاً هذه الايام ايضاً الام الظهر والمعدة وقد تختلف بين شخص وآخر باختلاف تركيبته الجسمانية ونوعية العمل الذي يقوم به وتعتبر تشنجات عضلات الظهر هي اكثر ما يتعرض اليه الانسان في القرن العشرين. ويقول الدكتور جوزف حجار اخصائي اعصاب ان 80% من المرضى الذي يزورونه وهم يعانون الام الظهر هم من اعمار ما فوق الـ30 عاماً، كما ان شريحة لا بأس بها من عمر الـ19 وما فوق بدأت ايضاً تعاني من اعراض اوجاع الظهر دون اسباب معينة.

ولكن ماذا عن امراض المعدة عند اللبناني والمتفشية بكثرة مما حدا نقيب الاطباء اللبنانيين فايق يونس تسميتها بـ«مرض اللبناني» فقد تبين ان غالبية اللبنانيين يتعرضون لآلام في المعدة لسبب او لآخر والتي يمكن ان يستمر عارضها لمدة 48 ساعة احياناً او 25 دقيقة احيانا اخرى، حسب قوة الهيجان الذي تتعرض اليه المعدة. اما اوجاع الرأس المستمرة التي انتشرت بين اللبنانيين اخيراً فيوضح الدكتور جدعون محاسب الاخصائي في الرأس والشرايين ان الانفجارات والقنابل واصوات الرصاص والصواريخ المتفجرة التي تعرض اليها اللبناني هي المسبب الاول لاصابة اللبناني بأوجاع الرأس. كما ان مرض النسيان الذي صار عادة او سيئة عالمية فهو يرافق كل لبناني ويرتبط انتشاره بتفاعل عامل القلق عنده وما يحيط به من فوضى وعدم الاستقرار سواء كان اقتصادياً او اجتماعياً.

ويصف الدكتور مارسيل عبدالله اخصائي علم النفس ان امراض القلق والكآبة التي يعاني منها اللبناني هي بمثابة ناقوس الخطر الذي يدق ليعلن انه آن الاوان للنظر في حالة المواطن من كل النواحي تمهيداً لتخليصه من عقدتي الخوف واللاأمان.

ويشرح عبدالله: «القلق نوعان، المرضي والطبيعي، وفي الحالتين لا يمكن التخلص منهما دون تأمين وسائل حياتية تنقله من عالم القلق الذي يعيشه الى عالم الطمأنينة».

ويرافق حالات القلق التي يعيشها قسم كبير من اللبنانيين بضيق التنفس وشعور بالاختناق وتشنج بالعضلات وارتخاء بعضلات الوجه واضطرابات في الجهاز الهضمي.

اما آخر الامراض الشائعة في لبنان فهو خفقان القلب الذي نسمع عدداً كبيراً من اللبنانيين يتحدثون عنه، او يعانون منه ويصفونه بأنه مخيف بسبب سرعة دقات القلب والشعور بالخوف الذي يرافقها.

ويقول اخصائي القلب الدكتور منصور جبران «امراض القلب منتشرة بكثرة في لبنان وقد تكون نسبة الذين يشعرون بخوف من جراء تحركات غريبة للقلب كبيرة بين اللبنانيين ولكني اطمئنهم بأن تلك العوارض هي سطحية واسبابها تتعلق بزيادة حالات القلق عند اللبناني اضافة الى تعرضه للبرد. ويضيف جبران ان خفقان القلب الزائد قد يأتي بقوة من التدخين لساعات طويلة او شرب المنبهات بكثرة».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

حاولت سيدة الاعمال البريطانية بياتريس كرستاين (38 سنة) لكي تتخلص من ديونها استئجار رجل من اجل قتل شريكها في تجارة العقارات بايطاليا جون تانستيل الا ان مؤامرتها انتهت بعواقب وخيمة عليها.

حيث ان الرجل الذي اغرته بالمال من اجل قتل جون وشى بها الى احد مراكز الشرطة فما كان منهم لكي يقبضوا عليها الا ان يسايروها في خطتها حيث ذهبت مع الرجل الذي استأجرته لاحد ضباط البوليس السري لاعبا دور المجرم البديل الذي سيقتل شريكها.. وهكذا بعد مفاوضات امدته بمبلغ قدره عشرة آلاف جنيه ثمنا للجريمة غير دارية بأن كل وقائع جلستها معه تم تسجيلها عن طريق كاميرا خفية، حتى تتمكن الشرطة من القبض عليها بالجرم المشهود.

وتجدر الاشارة بأن سبب الخلاف بينها وبين شريكها كما استمعت الى ذلك احدى المحاكم في ريدينج بانجلترا يرجع الى كون جون تانستيل الذي كان يعمل كوسيط عقاري لها في ايطاليا رفع ضدها دعوى من اجل ان تدفع له سبعة عشر الف جنيه استرليني كعمولة مقابل خدماته لها سنة 1992، لكنها رفضت الدفع، وفي سنة 1994 حولت القضية الى بريطانيا فحكمت عليها احدى المحاكم بأن تدفع له مبلغ خمسين الف جنيه استرليني مع دفع تكاليف المحاكمة، فما كان منها امام الاحساس بالهزيمة الا ان تفكر في طريقة للتخلص منه وما تزال القضية امام المحكمة في مدينة ريدينج.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: ما هي اهم خصائص الماء؟

التلميذ: من أهم خصائصه ان لونه يصبح اسود بعد ان اغسل يدي به!

